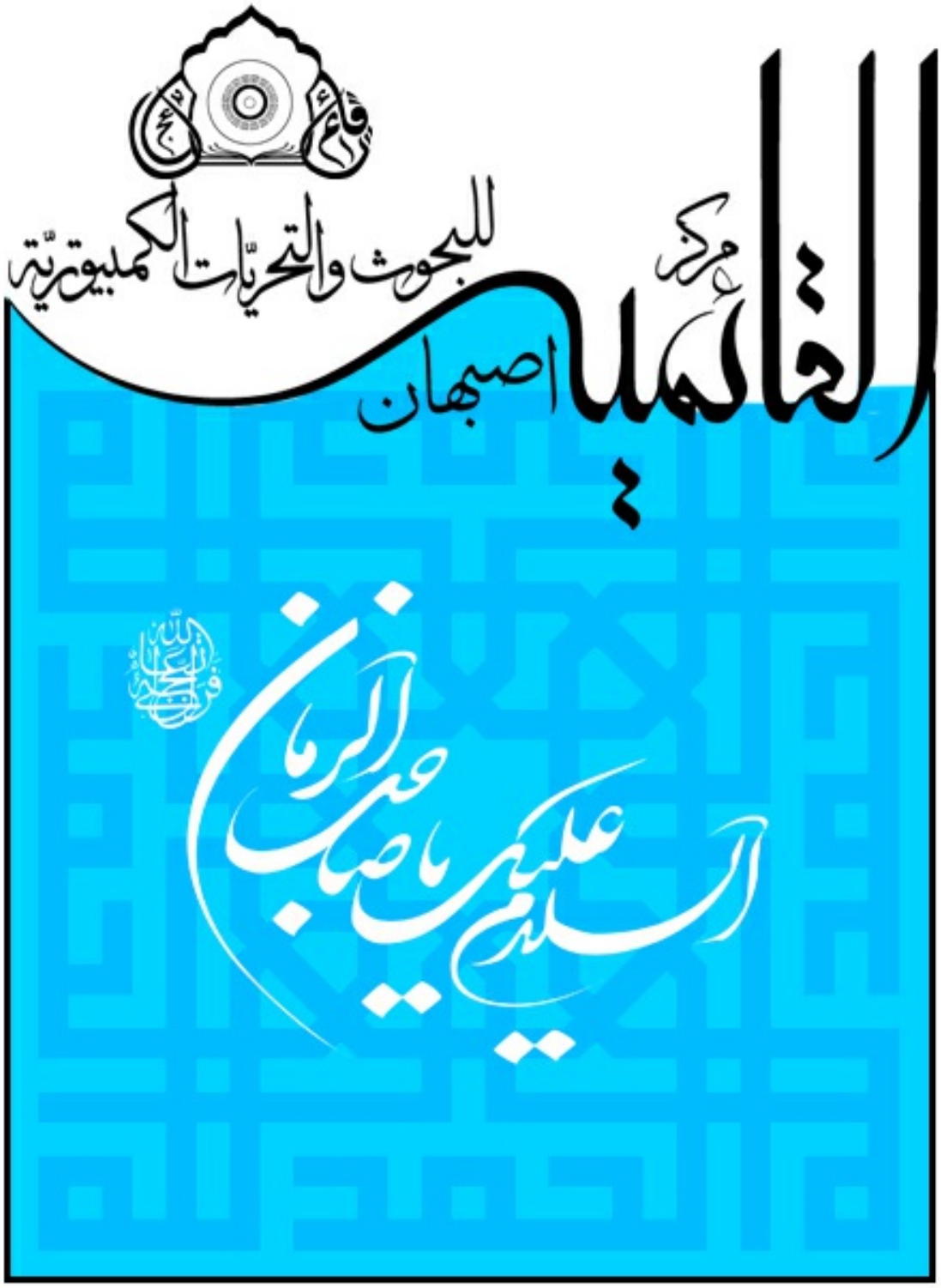

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

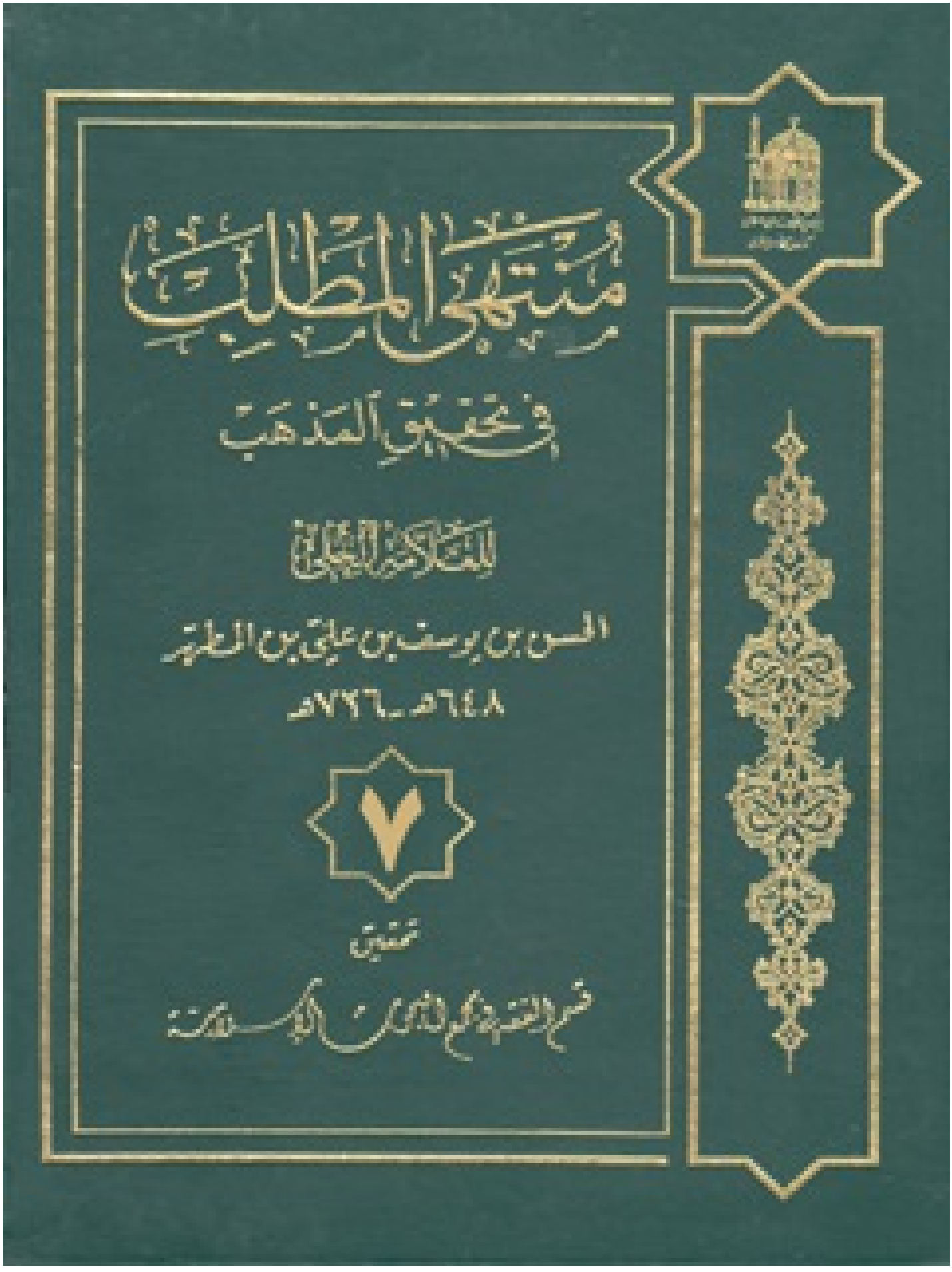

منتهى المطلب

في تحقيق المذهب

للعلامة الحلي

الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر

٦٤٨هـ - ٧٢٦هـ

٧

تحقيق

قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحیم

منتهى المطلب (ط - الحديثة)

كاتب:

حسن بن يوسف بن مطهر علامه حلى

نشرت فى الطباعة:

بنياد پژوهشهای اسلامی آستان قدس رضوی

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
منتهی المطلب فی تحقیق المذهب المجلد ۷ ----- ۲۹
اشاره ----- ۲۹
اشاره ----- ۳۰
تتمه کتاب الصلاه ----- ۳۶
المقصد الثامن:فی الخلل الواقع فی الصلاه، ----- ۳۶
اشاره ----- ۳۶
الأوّل:ما یجب منه الإعاده ----- ۳۶
اشاره ----- ۳۶
مسأله:من أخلّ بواجب عمدا بطلب صلاته، ----- ۳۶
مسأله:و لو أخلّ برکن فی الصلاه سهوا، ----- ۳۷
اشاره ----- ۳۷
فروع: ----- ۴۰
الأوّل:الأرکان قد ذکرنا أنّها خمسه: ----- ۴۰
الثانی:لا فرق بین الرکعتین الأوّلتین و الأخیرتین فی بطلان الصلاه ----- ۴۱
الثالث:لو ترک رکعه من الرباعیّات و لم یدر من أیّ الرکعات ، ----- ۴۲
الرابع:لو ترک سجدتین من رکعه واحده و لم یدر من أیّ الأربع هی، ----- ۴۲
مسأله:و لو زاد رکوعا عمدا أو سهوا أعاد. ----- ۴۳
مسأله:و لو زاد سجدتین أعاد، ----- ۴۴
مسأله:و لو زاد خامسه عمدا أعاد، ----- ۴۴
اشاره ----- ۴۴
فروع: ----- ۴۶
الأوّل:هل یضیف إلیها رکعه أخری و یصلّیها نفلا؟ ----- ۴۶
الثانی:لو ذکر الزیاده بعد القیام قبل الرکوع قعد و تشهّد ----- ۴۶

الثالث:التشهّد المأتیّ به و التسلیم لیسا من الصلاه، ---- ۴۷
مسأله:و لو سلّم ثمّ تیقّن النقیصه، ---- ۴۷
مسأله:و لو شکّ فی الرکوع-و هو قائم-رکع، ---- ۴۸
مسأله:و لو شکّ فی عدد الثنائیّه ---- ۴۹
مسأله:و لو لم یدر کم صلّی،أعاد. ---- ۵۵
مسأله:و لو کان فی الصلاه فلم یدر صلّی أم لا،فلیعد، ---- ۵۷
مسأله:لو صلّی بغیر طهاره،أو قبل دخول الوقت، ---- ۵۷
البحث الثانی:فیما لا حکم له ---- ۵۷
مسأله:من کثر سهوه و تواتر لم یلتفت إلیه ---- ۵۷
اشاره ---- ۵۷
فرع: ---- ۵۸
مسأله:و لا حکم للسهو فی السهو. ---- ۵۹
مسأله:و لو شکّ فی شیء بعد انتقاله عنه لم یلتفت و استمرّ علی فعله، ---- ۵۹
اشاره ---- ۵۹
فروع: ---- ۶۳
الأوّل:لو شکّ فی السجود و هو فی الحال فسجد ثمّ ذکر أنّه کان سجد، ---- ۶۳
الثانی:لو شکّ فی الرکوع-و هو قائم-أتی به، ---- ۶۳
الثّالث:لو شکّ فی السجود و قد قام، ---- ۶۳
الرّابع:قال رحمه اللّه:لو شکّ فی قراءه الفاتحه و هو فی السوره، ---- ۶۵
الخامس:لو شکّ فی التشهّد و هو جالس،تشهّد ، ---- ۶۵
مسأله:و لا سهو فی النافله، ---- ۶۷
مسأله:و لو سها عن تسبیح الرکوع حتّی قام أو السجود حتّی رفع رأسه، ---- ۶۷
مسأله:و لو ترک الجهر أو الإخفات ناسیا لم یلتفت . ---- ۶۹
مسأله:و لو ترک شیئا من الأفعال المندوبه کالتکبیرات للرکوع و السجود فلا شیء ---- ۷۰
مسأله:و لا سهو علی المأموم، ---- ۷۱
اشاره ---- ۷۱

فروع: ---- ۷۶
الأوّل:لو سها الإمام خاصّه انفرد بمقتضاه -من السجود له أو التلافی ---- ۷۶
الثانی:لو اشترک السهو بین الإمام و المأموم اشترک حکمه فیهم، ---- ۷۷
الثالث:لو سها المأموم خاصّه،لم یجب علی الإمام سجود السهو بلا خلاف، ---- ۷۷
الرابع:لو اشترک السهو،فلم یسجد الإمام،سجد المأموم. ---- ۷۸
الخامس:المسبوق إذا سها إمامه فیما سلف،لم یتّبعه فی حکمه، ---- ۷۸
السادس:المأموم إذا أدرک رکعه مع الإمام فإنّه یتمّ صلاته ---- ۷۹
مسأله:و لا حکم للشکّ بعد الفراغ من الصلاه بلا خلاف، ---- ۷۹
مسأله:لو ترک القراءه ناسیا،قرأ ما لم یرکع، ---- ۸۰
مسأله:و کذا لو نسی الذکر فی الرکوع،أو الطمأنینه فیه، ---- ۸۱
البحث الثالث:فیما یوجب التدارک و الاحتیاط و الجبران ---- ۸۱
مسأله:لو سها عن قراءه الحمد فذکر و هو فی السوره، ---- ۸۱
مسأله:لو سها عن الرکوع فذکر-و هو قائم-أنّه لم یرکع، ---- ۸۲
اشاره ---- ۸۲
فروع: ---- ۸۳
الأوّل:لو ذکر ترک السجده بعد أن رکع استمرّ فی صلاته، ---- ۸۳
الثانی:لو ذکر أنّه قد ترک سجدتین-و هو قائم قبل الرکوع ---- ۸۵
الثالث:لا فرق بین أن یقوم عقیب السجده الأولی ناسیاو بین أن یقوم عقیب ---- ۸۵
الرابع:لو ترک أربع سجدات من أربع رکعات،قضاهنّ بعد الفراغ و سجد للسهو. ---- ۸۵
الخامس:لو ترک سجده و لم یدر من أیّ الرکعات هی، ---- ۸۸
مسأله:و لو نسی التشهّد الأوّل فذکر -و هو قائم ---- ۸۸
اشاره ---- ۸۸
فروع: ---- ۹۲
الأوّل:لو ذکر قبل الرکوع فجلس و تشهّد، ---- ۹۲
الثانی:لو نسی التشهّد الثانی حتّی یسلّم، ---- ۹۲
الثالث:لو أخلّ بالتشهّد الأخیر حتّی سلّم و أحدث، ---- ۹۲

الرابع:لو كان هذا الناسی إماما و نسی المأمومون معه ثمّ ذکروا حال القیام، ---- ۹۴
الخامس:لو ذکر الإمام حاله وجوب الرجوع و قد انتقل المأمومون إلی حاله ---- ۹۴
السادس:لو ذکر المأمومون قبل الانتقال إلی حاله المنع من العود، ---- ۹۶
مسأله:لو نسی الصلاه علی النبیّ و آله صلّی اللّه علیه و آله و ذکر بعد التسلیم ---- ۹۶
اشاره ---- ۹۶
فروع: ---- ۹۶
الأوّل:لو نسی الصلاه علی النبیّ و آله علیهم السلام فی التشهّد الأوّل و ذکر ---- ۹۶
الثانی:لو ذکر بعد الرکوع مضی بلا خلاف، ---- ۹۶
الثالث: ---- ۹۶
مسأله:لو حصّل عدد الأوّلتین من الرباعیّات و شکّ فی الزائد، ---- ۹۸
مسأله:و لو تساوت الاحتمالات بنی علی الأکثر، ---- ۹۹
اشاره ---- ۹۹
فروع: ---- ۱۰۰
الأوّل:لو تساوت الاحتمالات بین الاثنین و الثلاث بنی علی الثلاث و أتمّ الصلاه، ---- ۱۰۰
الثانی:لو شکّ بین الثلاث و الأربع بنی علی الأربع ---- ۱۰۱
الثالث:لو شکّ بین الاثنتین و الأربع بنی علی الأربع و سلّم، ---- ۱۰۲
الرابع:لو شکّ بین الاثنتین و الثلاث و الأربع بنی علی الأربع و سلّم، ---- ۱۰۳
الخامس:لو شکّ بین الاثنتین و الثلاث-و هو قائم-کأنّه یقول:قیامی لا أدری ---- ۱۰۴
السادس:یجزئ قراءه الفاتحه فی الاحتیاط، ---- ۱۰۵
السابع:لو فعل ما یبطل الصلاه قبل الاحتیاط،قیل:بطلت الصلاه و سقط ---- ۱۰۶
مسأله:لو تکلّم فی الصلاه عمدا بطلت صلاته، ---- ۱۰۶
مسأله:و لو سلّم فی غیر موضعه کالأولیین من الرباعیّات و الثلاثیّه، ---- ۱۰۹
مسأله:و لو شکّ بین الأربع و الخمس و هو جالس،سلّم و سجد ---- ۱۱۰
مسأله:و لو قعد فی حال قیام أو قام فی حال قعود ساهیا، ---- ۱۱۱
مسأله:و قد اتّفق علماؤنا علی إیجاب سجدتی السهو فیمن سها عن السجده ---- ۱۱۲
مسأله:و لو سها فی النافله بما یوجب السجدتین فی الفریضه لم یجب علیه السجود. ---- ۱۱۳

اشاره ---- ۱۱۳
فرع: ---- ۱۱۴
مسأله:و لا سجود للسهو فی صلاه الجنازه، ---- ۱۱۵
مسأله:و سجود السهو واجب فیما ذکرنا. ---- ۱۱۵
مسأله:و تجب فی سجود السهو النیّه، ---- ۱۱۶
مسأله:قال الشیخ:إذا أراد أن یسجد للسهو کبّر . ---- ۱۱۸
اشاره ---- ۱۱۸
فرع: ---- ۱۲۱
فرع: ---- ۱۲۱
مسأله:و السجود للسهو بعد التسلیم و الفراغ من الصلاه، ---- ۱۲۲
مسأله:و لو نسی سجدتی السهو سجدهما متی ذکر، ---- ۱۲۶
مسأله:و لا یتداخل سجود السهو لو تعدّد السبب، ---- ۱۲۸
مسأله:و لا یسجد لشیء من الأفعال إذا ترکه عمدا، ---- ۱۲۹
مسأله:إذا صلّی رکعه ثمّ صلّی إمام فضمّ صلاته إلی صلاته ففی الجواز نظر. ---- ۱۳۰
اشاره ---- ۱۳۰
فروع: ---- ۱۳۰
الأوّل:-لو قلنا بأنّ السجود قبل التسلیم-لو سجد للسهو ثمّ سها فقام قبل أن ---- ۱۳۰
الثانی:لا سجود فی حدیث النفس، ---- ۱۳۰
الثالث:لو سها فی صلاه الجمعه فسجد للسهو فیها ---- ۱۳۲
الرّابع:المسافر إذا سها فسجد قبل التسلیم ---- ۱۳۲
الخامس:یجوز للرجل تعداد الرکعات بأصابعه أو بشیء یکون معه من الحصی ---- ۱۳۲
المقصد التاسع:فی القضاء ---- ۱۳۳
مسأله:لا یجب القضاء علی من فاتته الصلاه و هو طفل لم یبلغ الحلم،أو مجنون، ---- ۱۳۳
اشاره ---- ۱۳۳
فرع: ---- ۱۳۴
مسأله:و لا تجب الصلاه علی الصبیّ حتّی یبلغ. ---- ۱۳۴

مسأله:و يجب قضاء الفائته من الفرائض اليوميّه على كلّ من فاتته بالغا عاقلا ---- ۱۳۶
مسأله:و لا يجب قضاء ما فات بالإغماء المستوعب لوقت الصّلاه، ---- ۱۳۷
مسأله:و يقضى السكران كلّ ما فاته ---- ۱۴۲
مسأله:و يقضى المرتدّ كلّ ما فاته زمان ردّته. ---- ۱۴۲
اشاره ---- ۱۴۲
فروع: ---- ۱۴۴
الأوّل:لا يقضى المرتدّ ما فعله زمان إسلامه، ---- ۱۴۴
الثانى:لو ترک شيئا زمان إسلامه وجب عليه قضاؤه، ---- ۱۴۵
الثالث:لا يقضى المرتدّ ما فاته زمان إغمائه أو جنونه حال الارتداد. ---- ۱۴۵
مسأله:و لا تقضى الحائض و لا النفساء الصلاه إجماعا، ---- ۱۴۵
اشاره ---- ۱۴۵
مسأله:و يجوز لأهله أن يبصروه بعد الموت و لا يمنعوا من ذلک. ---- ۱۴۷
مسأله:و يغسّل الميّت أولى الناس به. ---- ۱۴۸
مسأله:الرجل إذا مات لا يغسّله إلاّ الرجال. ---- ۱۴۸
اشاره ---- ۱۴۸
فروع: ---- ۱۴۸
الأوّل:يجوز للمرأه أن تغسّل زوجها ---- ۱۴۸
الثانى:إنّما تغسّله المرأه من فوق الثياب ---- ۱۴۹
الثالث:ذات الرحم المحرم كالمرأه فى ذلک، ---- ۱۵۰
الرابع:لو مات رجل مسلم بين رجال كفّار و نساء مسلمات لا ذات رحم له فيهنّ، ---- ۱۵۰
الخامس:لو مات بين نساء أباعد و لا رجل معهنّ مسلم و لا كافر، ---- ۱۵۱
السادس:لا بأس أن تغسّل النساء الصبىّ. ---- ۱۵۲
مسأله:و الزوج أحقّ بالمرأه من كلّ أحد فى كلّ أحكامها . ---- ۱۵۳
اشاره ---- ۱۵۳
فروع: ---- ۱۵۴
الأوّل:للزوج أن يغسّل امرأته و إن كان هناک نساء مسلمات. ---- ۱۵۴

الثانی:لا خلاف بین علمائنا فی جواز تغسیل الرجل امرأته،و المرأه زوجها ---- ۱۵۷
الثالث:هل یجوز للرجل أن یغسّل المرأه إذا کانت رحما محرما ---- ۱۵۷
الرابع:لو لم توجد النساء و لا هناک ذو رحم و لا زوج، ---- ۱۵۷
الخامس:قال الشیخ:الزوج أولی من الأقارب ---- ۱۵۹
السادس:لو طلّق الرجل امرأته، ---- ۱۵۹
السابع:لو ماتت أمّ ولده أو أمته فله غسلها. ---- ۱۶۱
الثامن:لو مات سیّد الأمه فهل لها أن تغسّله؟ ---- ۱۶۱
التاسع:لو مات و له زوجه غیر مدخول بها، ---- ۱۶۱
العاشر:لو کانت الزوجه ذمّیّه لم یکن لها أن تغسّل زوجها المسلم ---- ۱۶۳
الحادی عشر:لو مات و له أمّ ولد، ---- ۱۶۳
الثانی عشر:لو ماتت امرأه بین رجال مسلمین-لا رحم لها فیهم و لا زوج- ---- ۱۶۳
الثالث عشر:الخنثی المشکل لو مات و له رحم محرم من الرجال أو النساء،جاز له ---- ۱۶۴
الرابع عشر:یجوز للرجل أن یغسّل الصبیّه ---- ۱۶۴
الخامس عشر:یجوز للصبیّ العاقل أن یغسّل المیّت، ---- ۱۶۴
البحث الثالث:فی التکفین ---- ۱۶۴
اشاره ---- ۱۶۴
مسأله:و الکفن المفروض ثلاثه أثواب:مئزر،و قمیص،و إزار. ---- ۱۶۶
اشاره ---- ۱۶۶
فروع: ---- ۱۶۷
الأوّل:لو لم یوجد إلّا ثوب واحد أجزأ، ---- ۱۶۷
الثانی:یستحبّ أن یزاد الرجل حبره عبریّه غیر مطرّزه بالذهب،و خرقه لفخذیه ---- ۱۶۷
الثالث:یستحبّ أن یزاد الرجل عمامه و لیست من الکفن. ---- ۱۶۷
الرابع:کفن المرأه المفروض مثل کفن الرجل، ---- ۱۶۹
الخامس:یستحبّ أن تزاد المرأه علی کفن الرجل المستحبّ،لفافه لثدییها و نمطا، ---- ۱۶۹
السادس:لو تشاحّ الورثه فی الکفن اقتصر علی المفروض منه، ---- ۱۷۰
السابع:ما زاد علی ما ذکرناه سرف لا یجوز فعله، ---- ۱۷۰

مسأله:و لا يجوز أن يكفّن فى الحرير. ---- ۱۷۰
اشاره ---- ۱۷۰
فروع: ---- ۱۷۳
الأوّل:هل يحرم تكفين النساء فيه؟ ---- ۱۷۳
الثانى:يستحبّ أن يكون الكفن قطنا محضا. ---- ۱۷۳
الثالث:يكره أن يكفّن فى الكتّان، ---- ۱۷۳
الرابع:يكره أن يكفّن فى الثوب الأسود، ---- ۱۷۵
مسأله:قد بيّنّا أنّ غسل مسّ الميّت واجب ، ---- ۱۷۷
اشاره ---- ۱۷۷
فرع: ---- ۱۷۹
مسأله:فإذا أراد تكفينه أخذ قطنا و ترک عليه شيئا من الذريره المعروفه بالقمحه، ---- ۱۷۹
اشاره ---- ۱۷۹
فروع: ---- ۱۷۹
الأوّل:إنّما يستحبّ وضع القطن بين الأليتين ، ---- ۱۷۹
الثانى:يكره أن يجعل فى سمعه و بصره شيئا من القطن و الكافور، ---- ۱۸۱
الثالث:لو خاف من خروج شىء من هذه المواضع استحبّ فيه جعل القطن ---- ۱۸۱
الرابع:الذريره، ---- ۱۸۳
مسأله:ثمّ يأخذ الخرقه التى لفخذيه،و يشدّها من حقويه، ---- ۱۸۳
اشاره ---- ۱۸۳
فروع: ---- ۱۸۴
الأوّل:هذه الخرقه مستحبّه بلا خلاف، ---- ۱۸۴
الثانى:روى الشيخ فى الصحيح عن عبد اللّه بن سنان قال:قلت لأبى عبد اللّه ---- ۱۸۴
الثالث:المستحبّ ضمّ الفخذين و شدّهما معا بالخرقه، ---- ۱۸۴
مسأله:ثمّ يأخذ المئزر فيؤزره به من سرّته إلى حيث يبلغ من ساقيه، ---- ۱۸۴
مسأله:ثمّ يعمد إلى الكافور الذى أعدّه أوّلا لحنوطه ،فيسحقه بيده،و يضع منه على ---- ۱۸۶
اشاره ---- ۱۸۶

فروع: ---- ۱۸۸
الأوّل:نهایه الفضل فی الکافور ثلاثه عشر درهما و ثلث. ---- ۱۸۸
الثانی:المحرم لا یقرّب الکافور ---- ۱۸۹
الثالث:اختلف أصحابنا فی الکافور الذی یجعل فی الماء للغسله الثانیه هل هو من ---- ۱۸۹
مسأله:ثمّ یلبسه القمیص، ---- ۱۸۹
مسأله:ثمّ یضعه فی الإزار،ثمّ یضعه فی الحبره، ---- ۱۸۹
مسأله:و یستحبّ أن یوضع معه جریدتان خضراوان من النخل. ---- ۱۹۱
اشاره ---- ۱۹۱
فروع: ---- ۱۹۳
الأوّل:یستحبّ أن یکون طول کلّ واحده من الجریدتین قدر عظم الذراع. ---- ۱۹۳
الثانی:یستحبّ أن یوضع إحدی الجریدتین من جانبه الأیمن مع ترقوته ---- ۱۹۳
الثالث:یستحبّ أن تتّخذ من النخل، ---- ۱۹۵
الرابع:یستحبّ أن تکونا رطبتین، ---- ۱۹۵
الخامس:لو حضر من یتّقیه و لم یتمکّن من وضع الجریده مع المیّت فی أکفانه ---- ۱۹۷
السادس:لو لم توضع الجریده فی الکفن ---- ۱۹۸
السابع:قال الشیخان:الأصل فی وضع الجریده أنّ آدم لمّا أهبطه اللّه تعالی من جنّته ---- ۱۹۸
الثامن:قد بیّنّا أنّه یستحبّ أن توضع الجریدتان ---- ۲۰۰
مسأله:و یستحبّ أن یعدّ الکفن أوّلا قبل التغسیل، ---- ۲۰۰
اشاره ---- ۲۰۰
فرع : ---- ۲۰۳
مسأله:و یستحبّ العمامه. ---- ۲۰۳
اشاره ---- ۲۰۳
فرع: ---- ۲۰۵
مسأله:و یستحبّ أن یکتب علی القمیص،و الإزار،و الحبره أو اللفافه القائمه ---- ۲۰۵
اشاره ---- ۲۰۵
فروع: ---- ۲۰۷

الأوّل:يستحبّ أن يكتب ذلک بتربه الحسين عليه السلام، ---- ۲۰۷
الثانی:قال المفيد رحمه اللّه فی رسالته إلی ولده:تبلّ التربه و يكتب بها . ---- ۲۰۷
الثالث:لو لم توجد تربه كتب بالإصبع، ---- ۲۰۷
مسأله:ذهب أكثر علمائنا إلی كراهيه تجمير الأكفان . ---- ۲۰۷
اشاره ---- ۲۰۷
فرع: ---- ۲۱۱
مسأله:قد بيّنّا أنّ المرأه يستحبّ أن تزاد علی كفن الرجل لفافه و نمطا. ---- ۲۱۱
اشاره ---- ۲۱۱
فرع: ---- ۲۱۳
مسأله:و يستحبّ اتّخاذ الكفن من أفخر الثياب و أحسنها. ---- ۲۱۳
مسأله:و يستحبّ أن يكفّن فی الجديد ---- ۲۱۴
مسأله:يكره أن يتّخذ للأكفان أكمام مبتدأه، ---- ۲۱۵
مسأله:و يكره أن يقطع الأكفان بحديد، ---- ۲۱۵
مسأله:و الكفن واجب بلا خلاف، ---- ۲۱۶
اشاره ---- ۲۱۶
فروع: ---- ۲۱۶
الأوّل:لا ينتقل إلی الورثه من التركه إلّا ما يفضل عن الكفن المفروض، ---- ۲۱۶
الثانی:كفن المرأه علی زوجها و إن كان لها مال. ---- ۲۱۷
الثالث:لا فرق بين أن يكون لها مال أو لم يكن فی وجوب المؤنه علی الزوج، ---- ۲۱۸
الرابع:لو لم يوجد للميّت مال استحبّ إعانته بالكفن و لا يجب ذلک، ---- ۲۱۸
الخامس:لو أخذ السيل الميّت أو أكله السبع و بقی الكفن،كان للورثه دون غيرهم، ---- ۲۱۹
السادس:إنّما يجب علی الزوج القدر الواجب من الكفن، ---- ۲۱۹
مسأله:و تكفين الصبیّ كالبالغ بلا خلاف. ---- ۲۱۹
مسأله:و الشهيد لا يكفّن و لا يحنّط بل يدفن بثيابه . ---- ۲۱۹
اشاره ---- ۲۱۹
فروع: ---- ۲۲۱

الأوّل:دفنه بثيابه و ترک نزع شیء منه واجب. ---- ۲۲۱
الثانی:لو کان الشهید مجرّدا من الثیاب کفّن، ---- ۲۲۲
الثالث:کلّ من وجب تغسیله من الشهداء و غیرهم یجب تکفینه ---- ۲۲۲
الرابع:ینزع عن الشهید کلّ ما علیه من الحدید و السلاح ---- ۲۲۲
مسأله:و المحرم یکفّن کالحلال. ---- ۲۲۵
اشاره ---- ۲۲۵
فروع: ---- ۲۲۷
الأوّل:لا بأس أن یکفّن فی المخیط، ---- ۲۲۷
الثانی:یجب تغطیه رجلیه، ---- ۲۲۷
الثالث:یغطّی وجهه. ---- ۲۲۹
الرابع:لو کان المیّت امرأه محرمه ألبست القمیص جوازا ---- ۲۲۹
مسأله:فإذا فرغ الغاسل من تکفینه وضعه علی سریره لیصلّی علیه ---- ۲۲۹
البحث الرابع:فی الصلاه علیه ---- ۲۲۹
اشاره ---- ۲۲۹
مسأله:و یستحبّ الإسراع بالجنازه . ---- ۲۳۲
اشاره ---- ۲۳۲
فرع: ---- ۲۳۴
مسأله:و حمل الجنازه مستحبّ، ---- ۲۳۵
اشاره ---- ۲۳۵
فرع: ---- ۲۳۷
مسأله:و تشییع الجنازه مستحبّ ---- ۲۳۹
اشاره ---- ۲۳۹
فروع: ---- ۲۳۹
الأوّل:لو دعی إلی جنازه و ولیمه،کان المضیّ إلی الجنازه و تشییعها أولی، ---- ۲۳۹
الثانی:یستحبّ إشعار المؤمنین بموت المؤمن لیتوفّروا علی تشییعه، ---- ۲۴۱
الثالث: ---- ۲۴۱

الرابع: ---- ۲۴۲
الخامس:یستحبّ للمشیّع التفکّر فی الموت و التخشّع، ---- ۲۴۲
السادس:أدنی مراتب التشییع أن یتبعها إلی المصلّی فیصلّی علیها ثمّ ینصرف. ---- ۲۴۲
السابع:لو رأی منکرا مع الجنازه أو سمعه، ---- ۲۴۳
مسأله:و یستحبّ المشی مع الجنائز، ---- ۲۴۴
مسأله:و یکره المشی أمام الجنائز للماشی و الراکب معا، ---- ۲۴۵
اشاره ---- ۲۴۵
فروع: ---- ۲۴۸
الأوّل:لو مشی أمامها لم یکن به بأس. ---- ۲۴۸
الثانی:یستحبّ لمن شیّع الجنازه أن لا یجلس حتّی توضع. ---- ۲۴۸
الثالث:المستحبّ عندنا أن لا یجلس حتّی یوضع فی لحده. ---- ۲۵۰
الرابع:إذا مرّت به جنازه لم یستحبّ له القیام لها إذا لم یرد تشییعها. ---- ۲۵۱
الخامس:یکره أن یتبع المیّت بنار. ---- ۲۵۳
السادس:قد بیّنّا کراهیه تشییع الجنازه راکبا ، ---- ۲۵۳
السابع:یکره رفع الصوت عند الجنازه، ---- ۲۵۵
الثامن:یکره أن یقال خلف الجنازه:استغفروا له. ---- ۲۵۵
التاسع:مسّ الجنازه بالأیدی و الأکمام لیس بمستحبّ، ---- ۲۵۶
العاشر:یکره أن یمشی مع الجنازه بغیر رداء، ---- ۲۵۶
الحادی عشر:یکره للنساء اتّباع الجنائز ، ---- ۲۵۶
الثانی عشر:قد بیّنّا أنّ اتّباع المیّت بالنار مکروه ، ---- ۲۵۸
الثالث عشر:یجوز حمل میّتین علی سریر واحد ---- ۲۵۹
مسأله:و تجب الصلاه علی المیّت البالغ من المسلمین ---- ۲۵۹
اشاره ---- ۲۵۹
فروع: ---- ۲۶۱
الأوّل:المسلم هاهنا هو کلّ مظهر للشهادتین، ---- ۲۶۱
الثانی:تجب الصلاه علی أهل الکبائر،و المرجوم فی الزنا،و المقتول فی حدّ، ---- ۲۶۲

الثالث:من قتل نفسه يصلّى عليه. ---- ۲۶۴
الرابع:و يصلّى الإمام على من قتل نفسه. ---- ۲۶۴
الخامس:الغالّ-و هو الذى يكتم غنيمته أو بعضها ليأخذه لنفسه و يختصّ به- ---- ۲۶۵
السادس:صاحب البدعه إن كفر ببدعته لم تجز الصلاه عليه كالخوارج. ---- ۲۶۶
السابع:لا تجوز الصلاه على أحد من المشركين، ---- ۲۶۶
الثامن:أطفال المشركين لا يصلّى عليهم ما لم يسلم أحد أبويه، ---- ۲۶۶
مسأله:و الشهيد يصلّى عليه وجوبا. ---- ۲۶۶
اشاره ---- ۲۶۶
فروع: ---- ۲۷۰
الأوّل: ---- ۲۷۰
الثانى:النفساء يصلّى عليها، ---- ۲۷۰
الثالث:ولد الزنا يصلّى عليه. ---- ۲۷۰
مسأله:و تجب الصلاه على من بلغ ستّ سنين فصاعدا، ---- ۲۷۰
اشاره ---- ۲۷۰
فروع: ---- ۲۷۲
الأوّل:لا تجب الصلاه على من لم يبلغ ستّ سنين. ---- ۲۷۲
الثانى:يصلّى على من لم يبلغ ستّ سنين استحبابا أو تقيّه، ---- ۲۷۳
الثالث:لو خرج بعضه و استهلّ ثمّ مات، ---- ۲۷۴
الرابع:لو وضعته سقطا لدون أربعه أشهر لم يصلّ عليه استحبابا و لا وجوبا، ---- ۲۷۴
مسأله:و يصلّى على الصدر لو وجد منفردا. ---- ۲۷۴
اشاره ---- ۲۷۴
فروع: ---- ۲۷۶
الأوّل:لو وجد الأعظم من النصف و لم يكن فيه الصدر ---- ۲۷۶
الثانى:لو وجد لحم بلا عظم دفن ---- ۲۷۷
الثالث:لو وجد عضو فيه عظم غسّل و كفّن،و لم يصلّ عليه بل يدفن. ---- ۲۷۷
مسأله:و لا يصلّى على الغائب عن بلد المصلّى. ---- ۲۷۹

مسأله:و لو اختلط قتلی المسلمین بالمشرکین، ---- ۲۸۱
مسأله:و لو صلّی علی جنازه،قال الشیخ:یکره له أن یصلّی علیها ثانیا . ---- ۲۸۳
اشاره ---- ۲۸۳
فرع: ---- ۲۸۵
مسأله:و لو دفن المیّت من غیر صلاه، ---- ۲۸۶
اشاره ---- ۲۸۶
فروع: ---- ۲۸۸
الأوّل:الأقوی عندی أنّ الصلاه بعد الدفن لیست واجبه، ---- ۲۸۸
الثانی:لم نقف علی مستند فی التقدیرات التی ذکرناها عن الأصحاب، ---- ۲۹۰
الثالث فی الصلاه علی المصلوب ---- ۲۹۰
الرابع:العریان یجب أن یستر عورته ثمّ یصلّی علیه، ---- ۲۹۰
مسأله:و الولیّ أحقّ بالصلاه علی المیّت من الوالی. ---- ۲۹۰
اشاره ---- ۲۹۰
فرع: ---- ۲۹۲
مسأله:و أحقّ الناس بالصلاه علیه أولاهم بالمیراث. ---- ۲۹۳
اشاره ---- ۲۹۳
فروع: ---- ۲۹۳
الأوّل:إذا اجتمع الأب و الولد کان الأب أولی. ---- ۲۹۳
الثانی:لا خلاف فی أنّ الأب أولی من غیره من الأقارب عدا لابن ---- ۲۹۵
الثالث:قال الشیخ رحمه اللّه:الابن أولی من الجدّ ، ---- ۲۹۵
الرابع:قال رحمه اللّه:ابن الابن أولی من الجدّ ---- ۲۹۵
الخامس:قال رحمه اللّه:الجدّ من قبل الأب أولی من الأخ من قبل الأب و الأمّ . ---- ۲۹۵
السادس:الأخ من الأب و الأمّ أولی من الأخ لأحدهما. ---- ۲۹۷
السابع:الأخ من قبل الأب أولی من الأخ من قبل الأمّ، ---- ۲۹۷
الثامن:قال رحمه اللّه:الأخ من الأمّ أولی من العمّ، ---- ۲۹۷
التاسع:یلزم علی قوله رحمه اللّه أنّ العمّ من الطرفین أولی من العمّ من أحدهما، ---- ۲۹۹

العاشر:لو لم يوجد أحد من الأقارب،كانت الولايه للمعتق، ---- ۲۹۹
الحادی عشر:الزوج أولی من کلّ أحد من الأقارب. ---- ۲۹۹
الثانی عشر:لو تساوی الأولیاء کالإخوه و الأولاد و العمومه، ---- ۳۰۱
الثالث عشر:الحرّ أولی من العبد و إن کان الحرّ بعیدا و العبد أقرب، ---- ۳۰۲
الرابع عشر:لا یؤمّ الولیّ إلاّ مع استکماله لشرائط الإمامه ---- ۳۰۲
الخامس عشر:لو أوصی المیّت بمن یصلّی علیه،لم یقدّم علی الأولیاء. ---- ۳۰۲
مسأله:و لو لم یوجد الرجال و هناک نساء،صلّین علیه، ---- ۳۰۴
اشاره ---- ۳۰۴
فرع: ---- ۳۰۶
مسأله:و هی خمس تکبیرات بینها أربعه أدعیه. ---- ۳۰۶
مسأله:و لا قراءه فیها. ---- ۳۱۲
اشاره ---- ۳۱۲
فروع: ---- ۳۱۵
الأوّل:قال الشیخ فی الخلاف:تکره القراءه فی صلاه الجنازه . ---- ۳۱۵
الثانی:لا یستحبّ فیها الاستفتاح. ---- ۳۱۶
الثالث:لا یستحبّ فیها التعوّذ. ---- ۳۱۷
مسأله:و لیس فیها تسلیم. ---- ۳۱۷
مسأله:و إذا ثبت عدم التوقیت فیها فالأقرب ما رواه محمّد بن مهاجر ---- ۳۱۹
اشاره ---- ۳۱۹
فروع: ---- ۳۲۰
الأوّل:تجب النیّه فیها، ---- ۳۲۰
الثانی:القیام واجب، ---- ۳۲۰
الثالث:یقول فی تشهّده:أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شریک له،و أشهد أنّ ---- ۳۲۰
مسأله:ثمّ یکبّر الثانیه و یصلّی علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،و علی آله ---- ۳۲۳
مسأله:ثمّ یکبّر الثالثه و یدعو للمؤمنین و المؤمنات. ---- ۳۲۴
مسأله:ثمّ یکبّر الرابعه و یدعو للمیّت. ---- ۳۲۴

اشاره ----- ۳۲۴
فروع: ----- ۳۲۵
الأوّل:الدعاء للميّت واجب، ----- ۳۲۵
الثانی:لا يتعيّن هاهنا دعاء . ----- ۳۲۶
الثالث:قال ابن بابويه:يقول:اللهمّ هذا عبدک ابن عبدک ابن أمتک نزل بک و أنت ----- ۳۲۶
الرابع:لو لم يعرفه لم يقل:اللهمّ إنّا لا نعلم منه إلّا خيرا، ----- ۳۲۶
الخامس:هذا القول لمن علم منه الخير ----- ۳۲۸
السادس:لو كان الميّت غير مؤمن دعا عليه و لعنه، ----- ۳۲۸
السابع:لو كان مستضعفا دعا بما رواه الشيخ ----- ۳۳۰
الثامن:لو كان طف ----- ۳۳۰
مسأله:ثمّ يكبّر الخامسه و يقول: ----- ۳۳۱
اشاره ----- ۳۳۱
فرع: ----- ۳۳۱
مسأله:و يستحبّ الإسرار بالذكر فی صلاه الجنازه. ----- ۳۳۱
مسأله:و يستحبّ رفع اليدين فی أوّل تكبيره. ----- ۳۳۲
اشاره ----- ۳۳۲
فرع: ----- ۳۳۵
مسأله:و يستحبّ أن يصلّی بطهاره و ليست شرطا. ----- ۳۳۶
اشاره ----- ۳۳۶
فروع: ----- ۳۳۷
الأوّل:الطهاره ----- ۳۳۷
الثانی:يجوز للحائض و الجنب أن يصلّيا على الجنائز، ----- ۳۳۷
الثالث:يستحبّ للحائض إذا صلّت انفردت عن المصلّين، ----- ۳۳۸
الرابع:يستحبّ لغير المتطهر أن يتيمّم و إن كان واجدا للماء. ----- ۳۳۸
الخامس:يستحبّ للجنب و الحائض أن يتيمّما، ----- ۳۳۹
السادس:لو صلّی من غير طهاره صحّت صلاته و صلاه المأمومين ----- ۳۳۹

مسأله:و یستحبّ التحفّی فی صلاه الجنائز. ---- ۳۳۹
مسأله:و لو أدرک بعض التکبیرات مع الإمام و فاته البعض، ---- ۳۴۱
اشاره ---- ۳۴۱
فروع: ---- ۳۴۱
الأوّل:لا ینتظر تکبیر الإمام بل یکبّر قبل تکبیر الإمام فی الخلف ---- ۳۴۱
الثانی:إذا فاته بعض التکبیر قضاه بعد فراغ الإمام. ---- ۳۴۴
الثالث:یقضی الفائت متتابعا، ---- ۳۴۵
الرابع:لو ضاق الوقت عن التکبیر کبّر، ---- ۳۴۶
الخامس:إذا فاتته تکبیره-مثلا-کبّر أوّله ---- ۳۴۶
السادس:لو کبّر قبل الإمام استحبّ له إعاده التکبیره . ---- ۳۴۶
مسأله؛الذی یقتضیه المذهب وجوب القیام هنا، ---- ۳۴۶
مسأله:و لا یصلّی علی المیّت إلاّ بعد تغسیله و تکفینه، ---- ۳۴۸
مسأله:و یستحبّ أن یقف الإمام عند وسط الرجل و صدر المرأه. ---- ۳۴۸
اشاره ---- ۳۴۸
فروع: ---- ۳۵۲
الأوّل:هذه الکیفیّه مستحبّه ---- ۳۵۲
الثانی:لو اجتمعت جنازه رجل و امرأه جعل وسط الرجل عند صدر المرأه. ---- ۳۵۲
الثالث:لا فرق بین کبیر الرجال و صغیرهم ، ---- ۳۵۲
مسأله:و لو حضرت جنائز تخیّر الإمام فی الصلاه علی کلّ واحده بانفرادها،و علی ---- ۳۵۲
اشاره ---- ۳۵۲
فروع: ---- ۳۵۴
الأوّل:لو خیف علی بعضهم الفساد قدّم فی الصلاه، ---- ۳۵۴
الثانی:لو اجتمعت جنازه رجل و امرأه ،جعل الرجل ممّا یلی الإمام و المرأه ---- ۳۵۴
الثالث:هذه الکیفیّه و الترتیب لیس واجبا ---- ۳۵۶
الرابع:لو کانوا رجالا قدّم إلی الإمام أفضلهم، ---- ۳۵۷
الخامس:لو اجتمع رجل و امرأه و صبیّ تجب الصلاه علیه، ---- ۳۵۷

السادس فی الرجل یصلّی علی میّتین أو ثلاثه،کیف یصلّی علیهم ---- ۳۵۸
السابع:لو اختلف الأولیاء فقال کلّ منهم:أنا أصلّی علیهم، ---- ۳۵۹
مسأله:و یجب أن یکون رأس المیّت إلی یمین الإمام و رجلاه إلی یساره، ---- ۳۵۹
مسأله:و أقلّ من یجزئ صلاته علی المیّت شخص واحد. ---- ۳۶۰
اشاره ---- ۳۶۰
فروع: ---- ۳۶۲
الأوّل:لو صلّی علی المیّت اثنان وقف المأموم خلف الإمام، ---- ۳۶۲
الثانی:لو صلّی جماعه استحبّ أن یقف المأمومون خلف الإمام و یتقدّمهم ---- ۳۶۳
الثالث:الصفّ الأخیر فی الصلاه علی الجنائز أفضل من الصفّ الأوّل. ---- ۳۶۳
الرابع:ینبغی أن لا یتباعد عن الجنازه بل یقف قریبا منها، ---- ۳۶۳
مسأله:و لو صلّی علی جنازه فحضرت أخری قبل الإتمام تخیّر فی الإتمام ---- ۳۶۳
مسأله:و یصلّی علی الجنائز فی کلّ وقت ما لم یتضیّق وقت فریضه حاضره. ---- ۳۶۵
اشاره ---- ۳۶۵
فروع: ---- ۳۶۷
الأوّل:لا تکره الصلاه علیها لیلا. ---- ۳۶۷
الثانی:لو حضرت الجنازه و المکتوبه تخیّر فی تقدیم أیّهما شاء. ---- ۳۶۸
الثالث:لو خیف فوت أحدهما تعیّن للسبق ، ---- ۳۶۹
مسأله:و تکره الصلاه علی الجنائز فی المساجد، ---- ۳۶۹
اشاره ---- ۳۶۹
فروع: ---- ۳۷۲
الأوّل:مکّه کلّها مسجد، ---- ۳۷۲
الثانی:لا فرق بین المساجد کلّها فی ذلک إلاّ بمکّه . ---- ۳۷۲
الثالث:ما ذکرناه من الأخبار الدالّه علی النهی،المراد بها نهی الکراهیه إجماعا. ---- ۳۷۲
الرابع:هل تکره الصلاه فی المقبره؟ ---- ۳۷۴
البحث الخامس:فی الدفن ---- ۳۷۴
اشاره ---- ۳۷۴

مسأله:یستحبّ أن یوضع،دون القبر،ثمّ ینزل إلی القبر فی ثلاث دفعات، ---- ۳۷۵
مسأله:و یستحبّ أن یوضع رأس المیّت عند رجلی القبر، ---- ۳۷۶
مسأله:و یستحبّ أن ینزل إلی القبر الولیّ أو من یأمره الولیّ إن کان رجلا، ---- ۳۷۸
اشاره ---- ۳۷۸
فروع: ---- ۳۸۰
الأوّل:الرجال أولی بدفن الرجال، ---- ۳۸۰
الثانی:الرجال أولی بدفن النساء أیضا. ---- ۳۸۰
الثالث:الأقارب هنا یترتّبون ---- ۳۸۱
الرابع:لو تساوی الأولیاء فی الأدلاء إلی المیّت قدّم الأعلم بالفقه، ---- ۳۸۱
الخامس:لا توقیت فی عدد من ینزل القبر. ---- ۳۸۳
السادس:لو لم یوجد رجل تولّت المرأه دفن الرجل. ---- ۳۸۳
مسأله:و یستحبّ لمن ینزل القبر أمور: ---- ۳۸۵
اشاره ---- ۳۸۵
أحدها:التحفّی، ---- ۳۸۵
فرع: ---- ۳۸۵
و ثانیها:کشف الرأس، ---- ۳۸۵
و ثالثها:حلّ الأزرار ---- ۳۸۷
و رابعها:الدعاء، ---- ۳۸۷
و خامسها:التلقین ---- ۳۸۹
و سادسها:الدعاء بعد التلقین ---- ۳۹۰
و سابعها:یستحبّ له أن یخرج من قبل الرجلین، ---- ۳۹۰
مسأله:و یستحبّ له أن یحلّ عقد الأکفان من عند رأس المیّت و رجلیه، ---- ۳۹۰
اشاره ---- ۳۹۰
فروع: ---- ۳۹۲
الأوّل:الشقّ مکروه، ---- ۳۹۲
الثانی:یستحبّ أن یضع خدّه علی التراب، ---- ۳۹۲

الثالث:يستحبّ أن يوسّد رأسه بلبنه،أو حجر،أو تراب، ---- ۳۹۴
الرابع:يستحبّ أن يجعل معه شيئا من تربه الحسين عليه السلام ---- ۳۹۵
الخامس:لو كان القبر نديّا لم يكن بأس بأن يفرش بالساج و شبهه، ---- ۳۹۵
مسأله:و يستحبّ أن يكون قدر عمق القبر قامه أو إلى الترقوه. ---- ۳۹۵
مسأله:و اللحد أفضل من الشقّ. ---- ۳۹۷
اشاره ---- ۳۹۷
فروع: ---- ۳۹۸
الأوّل:لا بأس بالشقّ، ---- ۳۹۸
الثانی:معنی اللحد أنّه إذا بلغ أرض القبر حفر فی جانبه ممّا یلی القبله مکانا یوضع ---- ۳۹۸
الثالث:يستحبّ أن يكون اللحد واسعا يتمكّن الرجل فيه من الجلوس، ---- ۴۰۰
الرابع:يستحبّ أن يسند الميّت بشیء يمنعه من الاستلقاء، ---- ۴۰۰
الخامس:إذا وضعه فی اللحد أضجعه علی جانبه الأيمن، ---- ۴۰۰
السادس:إذا وضعه فی اللحد شرج عليه اللبن، ---- ۴۰۰
مسأله:فإذا فرغ من شرج اللبن أهال التراب عليه. ---- ۴۰۲
اشاره ---- ۴۰۲
فروع: ---- ۴۰۲
الأوّل:يستحبّ أن يحثو ثلاث حثيات بظهر كفيه، ---- ۴۰۲
الثانی:يكره للأب أن يهيل التراب علی ولده و بالعكس، ---- ۴۰۴
الثالث:يكره لمن ذكرنا أن ينزل إلى القبر أيضا، ---- ۴۰۴
مسأله:ثمّ يطمّ القبر من ترابه و لا يطرح فيه غيره، ---- ۴۰۵
اشاره ---- ۴۰۵
فروع: ---- ۴۰۵
الأوّل:يستحبّ أن يرفع من الأرض مقدار أربع أصابع مفرّجات . ---- ۴۰۵
الثانی:قد روی استحباب ارتفاعه أربع أصابع مفرّجات، ---- ۴۰۸
الثالث:يكره أن يرفع أكثر من ذلک. ---- ۴۰۸
مسأله:و التسطيح أفضل من التسنيم. ---- ۴۱۰

مسأله:و یستحبّ رشّ الماء علی القبر. ---- ۴۱۲
اشاره ---- ۴۱۲
فروع: ---- ۴۱۴
الأوّل:یستحبّ أن یبدأ بالرشّ من عند الرأس إلی أن ینتهی إلیه، ---- ۴۱۴
الثانی: ---- ۴۱۴
الثالث:یستحبّ أن یجعل علیه الحصی الصغار الحمر. ---- ۴۱۴
الرابع:یستحبّ وضع الید علیه مفرّجه الأصابع بعد رشّ الماء،و الترحّم علیه. ---- ۴۱۵
الخامس:یستحبّ أن یوضع عند رأسه لبنه أو لوح یعلّمه به. ---- ۴۱۶
مسأله:و یستحبّ معاوده التلقین بعد انصراف الناس عنه ---- ۴۱۶
مسأله:و یکره تجصیص القبور ---- ۴۱۷
اشاره ---- ۴۱۷
فرع: ---- ۴۱۹
مسأله:و یکره البناء علی القبر،و الصلاه علیه،و القعود. ---- ۴۱۹
مسأله:و یکره نقل المیّت من الموضع الّذی مات فیه إلی بلد آخر، ---- ۴۲۰
مسأله:و یستحبّ أن یدفن المیّت فی أشرف البقاع، ---- ۴۲۰
اشاره ---- ۴۲۰
فروع: ---- ۴۲۲
الأوّل:لا بأس أن یدفن میّتان فی قبر واحد مع الضروره و الحاجه إلیه، ---- ۴۲۲
الثانی:إذا تنازع اثنان فی الدفن فی الأرض المباحه فالسابق أولی، ---- ۴۲۲
الثالث:لو دفن میّت فأرید حفر قبره و دفن آخر، ---- ۴۲۲
الرابع:یجوز أن یعیر الإنسان أرضه لغیره یدفن فیها میّته ---- ۴۲۲
الخامس:لو غصب أرضا فدفن فیها میّتا جاز لصاحب الأرض قلع المیّت و نقله ---- ۴۲۴
السادس:لو خلّف و ارثین أحدهما غائب فدفنه الحاضر فی المشترک ،جاز للغائب ---- ۴۲۴
السابع:لو تشاحّ الورثه ---- ۴۲۴
الثامن:لو قال بعضهم:أنا أدفنه فی ملکی،و قال آخرون:یدفن فی المسبّله، ---- ۴۲۴
التاسع:لو بادر واحد منهم فدفنه فی ملک المیّت، ---- ۴۲۶

العاشر:یستحبّ أن یکون له مقبره ملک یدفن فیها أهله و أقاربه، ---- ۴۲۶
الحادی عشر:لو دفن المیّت فی أرض فبیعت، ---- ۴۲۶
مسأله:الذمّیه إذا کانت حاملا من مسلم إذا ماتت و مات حملها دفنت فی مقابر ---- ۴۲۶
مسأله:و لو مات فی البحر و لم یوجد أرض یدفن فیها ---- ۴۲۸
اشاره ---- ۴۲۸
فروع: ---- ۴۲۹
الأوّل:قال بعض الجمهور:یترک یوما أو یومین ما لم یخافوا علیه الفساد، ---- ۴۲۹
الثانی:یجوز أن یثقّل بحجر فی رجلیه و یرمی به، ---- ۴۲۹
الثالث:یجوز أن یجعل فی خابیه و یرمی به، ---- ۴۳۰
الرابع:لا فرق بین الأنهار الکبار و الجداول الضیّقه ---- ۴۳۰
مسأله:و لو سقط فی بئر فمات فیها، ---- ۴۳۰
مسأله:و لو دفن من غیر غسل، ---- ۴۳۲
اشاره ---- ۴۳۲
فروع: ---- ۴۳۳
الأوّل:لو تقطّع فی القبر لم ینبش لأجل الغسل، ---- ۴۳۳
الثانی:لو لم یصلّ علیه لم ینبش و صلّی علی القبر. ---- ۴۳۳
الثالث:لو دفن بغیر کفن لم ینبش. ---- ۴۳۳
مسأله:و لا یکره الدفن لیلا. ---- ۴۳۳
مسأله:و لا یجوز الدفن فی المساجد، ---- ۴۳۶
البحث السادس:فی التعزیه و لواحقها ---- ۴۳۶
اشاره ---- ۴۳۶
مسأله:التعزیه مستحبّه قبل الدفن و بعده، ---- ۴۳۶
مسأله:و یستحبّ التعزیه لجمیع أهل المصیبه، ---- ۴۳۸
اشاره ---- ۴۳۸
فروع: ---- ۴۳۹
الأوّل:لو کان فی تعزیته مصلحه دینیّه أو دنیویّه، ---- ۴۳۹

الثانی:لا یجوز تعزیه الکفّار و المخالفین ---- ۴۳۹
الثالث:یجوز تعزیه المسلم بأبیه الذمّیّ و بالعکس ، ---- ۴۳۹
الرابع:یدعو للذمّیّ إذا عزّاه بإلهام الصبر و البقاء ---- ۴۳۹
مسأله:و لا نعلم فی التعزیه شیئا محدودا، ---- ۴۴۱
مسأله:قال الشیخ فی المبسوط:یکره الجلوس للتعزیه یومین أو ثلاثه . ---- ۴۴۳
مسأله:و یستحبّ أن یصنع لأهل المیّت طعام و یبعث به إلیهم. ---- ۴۴۵
اشاره ---- ۴۴۵
فروع: ---- ۴۴۶
الأوّل:لا یستحبّ لأهل المیّت أن یصنعوا طعاما و یجمعوا الناس علیه، ---- ۴۴۶
الثانی:لو دعت الحاجه إلی ذلک جاز، ---- ۴۴۶
الثالث:ینبغی أن یفعل لهم الطعام ثلاثه أیّام، ---- ۴۴۶
مسأله:البکاء علی المیّت جائز غیر مکروه ---- ۴۴۶
اشاره ---- ۴۴۶
فروع: ---- ۴۴۹
الأوّل:الندب لا بأس به، ---- ۴۴۹
الثانی:النیاحه بالباطل محرّمه إجماعا، ---- ۴۵۰
الثالث:یحرم ضرب الخدود و نتف الشعور ---- ۴۵۱
الرابع:ینبغی لصاحب المصیبه الصبر علی البلیّه و الاسترجاع، ---- ۴۵۱
الخامس:روی عمر عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«إنّ المیّت لیعذّب ببکاء ---- ۴۵۳
مسأله:و یستحبّ زیاره المقابر للرجال. ---- ۴۵۴
اشاره ---- ۴۵۴
فروع: ---- ۴۵۵
الأوّل:یستحبّ تکرار ذلک فی کلّ وقت. ---- ۴۵۵
الثانی:یستحبّ أن یقال فی زیاره القبور ما نقل عن أهل البیت علیهم السلام، ---- ۴۵۵
الثالث:لا بأس بالقراءه عند القبر بل هو مستحبّ. ---- ۴۵۶
الرابع:یجوز للنساء زیاره القبور. ---- ۴۵۸

الخامس:كلّ قربه يفعل و يجعل ثوابها للميّت المؤمن فإنّها تنفعه، ---- ۴۵۹
السادس:الصلاه يصل ثوابها إلى الميّت، ---- ۴۶۰
السابع:قال الشافعيّ:ما عدا الواجبات،و الصدقه،و الدعاء،و الاستغفار لا يفعل ---- ۴۶۱
مسأله:و يستحبّ خلع النعال إذا دخل المقابر، ---- ۴۶۱
اشاره ---- ۴۶۱
فروع: ---- ۴۶۲
الأوّل:يكره المشى على القبور، ---- ۴۶۲
الثانى:يكره الجلوس عليها و الاتّكاء و الصلاه إليها. ---- ۴۶۲
الثالث:يكره الضحک بين القبور، ---- ۴۶۴
مسأله:و يجلّل قبر المرأه بثوب إذا أريد دفنها. ---- ۴۶۴
اشاره ---- ۴۶۴
فرع: ---- ۴۶۶
مسأله:و يستحبّ لصاحب المصيبه أن يتميّز عن غيره، ---- ۴۶۷
اشاره ---- ۴۶۷
فرع: ---- ۴۶۷
آخر: ---- ۴۶۹
مسأله تشتمل على فصول: ---- ۴۶۹
اشاره ---- ۴۶۹
فصل: ---- ۴۷۱
فصل: ---- ۴۷۱
فصل: ---- ۴۷۲
فصل: ---- ۴۷۲
فصل: ---- ۴۷۳
تعريف مركز ---- ۴۷۴

منتهی المطلب فی تحقیق المذهب المجلد ۷

اشاره

سرشناسه:علامه حلی، حسن بن یوسف، ۶۴۸ - ۷۲۶ق.

عنوان و نام پدیدآور: منتهی المطلب فی تحقیق المذهب / للعلامه الحلی الحسن بن یوسف بن علی بن المطهر؛ تحقیق قسم الفقه فی مجمع البحوث الاسلامیه.

مشخصات نشر: مشهد : آستان قدس رضوی بنیاد پژوهش های اسلامی، ۱۴۱۴ق.= ۱۹۹۴م.= -۱۳۷۳

مشخصات ظاهری:۱۵ ج.

شابک:۱۹۰۰۰ ریال:ج.۷: ۹۶۴-۴۴۴-۲۹۳-۸

وضعیت فهرست نویسی:برون سپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت:فهرستنویسی براساس جلد ششم.

یادداشت:ج.۷ (چاپ اول: ۱۴۲۱ق. = ۱۳۷۹).

یادداشت:کتابنامه به صورت زیرنویس.

یادداشت:نمایه.

موضوع:فقه جعفری -- قرن ۸ق.

موضوع:اسلام -- مسائل متفرقه

شناسه افزوده:مجمع البحوث الاسلامیه

رده بندی کنگره:BP۱۸۲/۳/ع۸م۸ ۱۳۷۳

رده بندی دیویی:۲۹۷/۳۴۲

شماره کتابشناسی ملی:۲۵۵۹۷۸۴

ص :۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص :٢

منتهى المطلب فى تحقيق المذهب

للعلامه الحلى الحسن بن يوسف بن على بن المطهر

تحقيق قسم الفقه فى مجمع البحوث الاسلاميه.

ص :۳

سرشناسه:علامه حلی، حسن بن یوسف، ۶۴۸ - ۷۲۶ق.

عنوان و نام پدیدآور: منتهی المطلب فی تحقیق المذهب / للعلامه الحلی الحسن بن یوسف بن علی بن المطهر؛ تحقیق قسم الفقه فی مجمع البحوث الاسلامیه.

مشخصات نشر: مشهد : آستان قدس رضوی بنیاد پژوهش های اسلامی، ۱۴۱۴ق.= ۱۹۹۴م.= -۱۳۷۳

مشخصات ظاهری:۱۵ ج.

شابک:۱۹۰۰۰ ریال:ج.۷: ۹۶۴-۴۴۴-۲۹۳-۸

وضعیت فهرست نویسی:برون سپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت:فهرستنویسی براساس جلد ششم.

یادداشت:ج.۷ (چاپ اول: ۱۴۲۱ق. = ۱۳۷۹).

یادداشت:کتابنامه به صورت زیرنویس.

یادداشت:نمایه.

موضوع:فقه جعفری -- قرن ۸ق.

موضوع:اسلام -- مسائل متفرقه

شناسه افزوده:مجمع البحوث الاسلامیه

رده بندی کنگره:BP۱۸۲/۳/ع۸م۸ ۱۳۷۳

رده بندی دیویی:۲۹۷/۳۴۲

شماره کتابشناسی ملی:۲۵۵۹۷۸۴

ص :۴

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ و به نستعين (۱)

تتمه كتاب الصلاه

المقصد الثامن:فى الخلل الواقع فى الصلاه،

اشاره

و فيه مباحث

الأوّل:ما يجب منه الإعاده

اشاره

(۲)

مسأله:من أخلّ بواجب عمدا بطلب صلاته،

سواء كان جزءا منها أو شرطا كالطهاره،و القبله،و ستر العوره،أو كيفيّه كالطمأنينه،عالما،أو جاهلا،لأنّ الإخلال بالجزء إخلال بالحقيقه المجتمعه من الأجزاء،فلا يخرج عن العهده.و الإخلال بالشرط يقتضى إبطال المشروط و إلّا لم يكن شرطا.لا خلاف بين أفعال الصلاه و كيفيّاتها فى ذلك إلاّ الجهر و الإخفات،فإنّه إن أخلّ بالواجب منهما عمدا عالما بطلت صلاته،و جاهلا يكون معذورا،بلا خلاف بين الموجبين لهما.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن زراره،عن أبى جعفر عليه السلام فى رجل جهر فيما لا ينبغى الجهر (۳)فيه،أو أخفى فيما لا ينبغى الإخفاء فيه،فقال:«إن فعل ذلك متعمّدا فقد نقض صلاته و عليه الإعاده،و إن فعل ذلك ناسيا،أو ساهيا،أو لا يدرى فلا شىء عليه» (۴).

۱- ۱ن:ربّى سهل،ف:و صلّى اللّه على سيّدنا محمّد و آله،ق:و صلّى اللّه على سيّدنا و آله.مكان:و به نستعين.

۲- ۲) ق:منه إعاده الصلاه،ح:من إعاده الصلاه.

۳- ۳) فى المصادر:«لا ينبغى الإجهار».

۴- ۴) التهذيب ۲:۱۶۲ الحديث ۶۳۵،الاستبصار ۱:۳۱۳ الحديث ۱۱۶۳،الوسائل ۴:۷۶۶ الباب ۲۶ من أبواب القراءه فى الصلاه الحديث ۱.و [۱]فى الجميع:«أىّ ذلك فعل».

و كذا لو فعل فى الصلاه ما لا يجوز فعله فيها من تروكها السابقه (۱)وجب عليه الإعاده على ما سلف (۲).

مسأله:و لو أخلّ بركن فى الصلاه سهوا،

اشاره

(۳)

فإن كان محلّه باقيا،أتى به،بلا خلاف بين أهل العلم،لأنّ الإتيان به ممكن على وجه لا يؤثّر (۴)خللا و لا إخلالا بهيئه (۵)الصلاه.

و لما رواه الجمهور عن المغيره بن شعبه،عن النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«إذا قام أحدكم فى الركعتين فلم يستتمّ قائما فليجلس،فإذا استتمّ قائما فلا يجلس و يسجد (۶)سجدتى السهو».رواه أبو داود (۷).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن عمران الحلبىّ قال:قلت:

الرجل يشكّ و هو قائم،فلا يدرى أركع أم لا؟قال:«فليركع» (۸).

و لو (۹)تجاوز المحلّ حتّى دخل فى ركن آخر بطلت صلاته،كمن أخلّ بالقيام حتّى نوى،أو بالنيّه حتّى يكبّر للافتتاح (۱۰)،أو بالتكبير (۱۱)حتّى يقرأ،أو بالركوع حتّى

۱- ۱ح،ق و ص:السائغه.

۲- ۲) ينظر:الجزء الخامس ص ۲۷۰ و ما بعدها.

۳- ۳) غ و ف:لو أخلّ.

۴- ۴) ح و ق:لا يريد،خا:لا يزيد.

۵- ۵) ح،ق،خا و ص:بنيّه.

۶- ۶) ح،ق و خا:و سجد.

۷- ۷) سنن أبى داود ۱:۲۷۲ الحديث ۱۰۳۶ بتفاوت،و نقله بهذا اللفظ عن أبى داود فى المغنى ۱:۷۱۳،و أيضا موجود بهذا اللفظ فى سنن ابن ماجه ۱:۳۸۱ الحديث ۱۲۰۸.

۸- ۸) التهذيب ۲:۱۵۰ الحديث ۵۸۹ و فيه:قلت له،الاستبصار ۱:۳۵۷ الحديث ۱۳۵۱،الوسائل ۴:۹۳۵ الباب ۱۲ من أبواب الركوع الحديث ۱. [۱]

۹- ۹) م،ن و ك:فلو،ح،ق و خا:فإن.

۱۰- ۱۰) ح،ك و خا:الافتتاح.

١١- ١١) ن:بالتكبيره.

يسجد (۱)،أو بالسجدتين (۲)حتّى يركع (۳).

و قال بعض الجمهور:إن ذكره (۴)فى الصلاه أتى به،و إن ذكره (۵)بعد التسليم أتى به أيضا،ما لم يطل الفصل (۶).

لنا:قوله عليه السلام:«لا يقبل اللّه صلاه امرئ حتّى يضع الطهور مواضعه، ثمَّ يستقبل القبله و يقول:اللّه أكبر» (۷)و هو شامل للعمد و السهو،فما فعله أوّلا لا يكون مقبولا.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن أبى بصير،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إذا أيقن الرجل أنّه ترك ركعه من الصلاه و قد سجد سجدتين و ترك الركوع،استأنف الصلاه» (۸).

و فى الصحيح عن رفاعه،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:سألته عن رجل (۹)ينسى (۱۰)أن يركع حتّى يسجد و يقوم،قال:«يستقبل» (۱۱).

و فى الصحيح عن إسحاق بن عمّار قال:سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل

۱- ۱أكثر النسخ:سجد.

۲- ۲) ح،ق و خا:بالسجود.

۳- ۳) ح،ق و خا:ركع.

۴- ۴) ح،ق و خا:ذكر.

۵- ۵) ح،ق و خا:ذكر.

۶- ۶) المغنى ۱:۶۹۳،المهذّب للشيرازىّ ۱:۸۹،المجموع ۴:۱۱۳.

۷- ۷) أورده فى المبسوط للسرخسىّ ۱:۳۶،و بدائع الصنائع ۱:۱۱۷.

۸ - ۸) التهذيب ۲:۱۴۸ الحديث ۵۸۰ و ص ۱۴۹ الحديث ۵۸۷،الاستبصار ۱:۳۵۵ الحديث ۱۳۴۳ و ص ۳۵۶ الحديث ۱۳۴۹،الوسائل ۴:۹۳۳ الباب ۱۰ من أبواب الركوع الحديث ۳. [۱]

۹- ۹) ن و ح:الرجل.

۱۰- ۱۰) ح،ق و خا:نسى،كما فى الاستبصار.

۱۱ - ۱۱) التهذيب ۲:۱۴۸ الحديث ۵۸۲،۵۸۱،الاستبصار ۱:۳۵۵ الحديث ۱۳۴۵،۱۳۴۴،الوسائل ۴:۹۳۳ الباب ۱۰ من أبواب الركوع الحديث ۱. [۲]

ينسى (۱)أن يركع،قال:«يستقبل حتّى يضع كلّ شيء من ذلك موضعه» (۲).

و في الموثّق عن أبي بصير قال:سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل نسي أن يركع، قال:«عليه الإعاده» (۳).

و لأنّه أخلّ بجزء من الصلاه،فلا يكون آتيا بها فيبقى في عهده الأمر.

احتجّ الجمهور (۴)بأنّه لو أخلّ بركعه (۵)أو ركعتين و سلّم أتى بالفائت،فالركن (۶)أولى.

و الجواب:أنّ الإخلال في الصوره الأولى لا يغيّر هيئه الصلاه إذا فعل،بخلاف الصوره الثانيه،فلم لا يجوز أن يكون هذا الفرق مبطلا للإلحاق؟!

فروع:

الأوّل:الأركان قد ذكرنا أنّها خمسه:

القيام،و النيّه،و التكبير،و الركوع، و السجدتان.و زاد بعض أصحابنا القراءه (۷)،و قد سلف ذلك (۸).

۱- ۱ح،ق و خا:نسي.

۲- ۲) التهذيب ۲:۱۴۹ الحديث ۵۸۳،الاستبصار ۱:۳۵۶ الحديث ۱۳۴۷،الوسائل ۴:۹۳۳ الباب ۱۰ من أبواب الركوع الحديث ۲.[۱]

۳- ۳) التهذيب ۲:۱۴۹ الحديث ۵۸۴،الاستبصار ۱:۳۵۶ الحديث ۱۳۴۶،الوسائل ۴:۹۳۳ الباب ۱۰ من أبواب الركوع الحديث ۴.[۲]

۴- ۴) المغني ۱:۶۹۴،الشرح الكبير [۳]بهامش المغني ۱:۶۷۹.

۵- ۵) خا:لو ترك ركعه،ح و ق:لو ترك بركعه.

۶- ۶) خا و ق:و الركن،ح:فبالركن.

۷- ۷) حكى ذلك الشيخ في المبسوط ۱:۱۰۵.و [۴]نسبه في التنقيح ۱:۱۹۷ [۵] إلى ابن حمزه،و ليس في الوسيله [۶]لذلك ذكر،و إنّما عدّ الاستقبال فيها ركنا،حيث قال:فالركن ستّه أشياء:القيام مع القدره،و استقبال القبله مختارا، و النيّه،و تكبيره الإحرام،و الركوع،و السجود. الوسيله [۷](الجوامع الفقهيّه):۶۷۳.

۸- ۸) تقدّم في الجزء الخامس:۷۸.

الثانی:لا فرق بین الرکعتین الأوّلتین و الأخیرتین فی بطلان الصلاه

(۱)

بإخلال رکن فیهما،خلافا للشیخ،فإنّه قال:لو أخلّ بالرکوع أو بالسجدتین فی الأوّلتین أعاد،و یلفّق فی الأخیرتین من الرباعیّات،فیحذف السجود و یأتی بالرکوع،و کذا یحذف الرکوع و یأتی بالسجود (۲).و بعض أصحابنا یلفّق مطلقا (۳)لا یعتدّ (۴)بالزّیاده.و هو قول للشیخ أیضا (۵).

لنا:أنّه أخلّ برکن فی الصلاه حتّی دخل فی آخر فلو أعاد الأوّل زاد رکنا، و لو لم یأت به نقص رکنا،و کلاهما (۶)مبطلان علی ما یأتی.و لأنّ الزائد (۷)حینئذ لا یکون من الصلاه،و هو فعل کثیر.

و یؤیّده:ما تقدّم من الروایات الدالّه علی الإعاده مطلقا،سواء کان الإخلال من الأوّلتین (۸)أو من الأخیرتین (۹).

احتجّ الشیخ بما رواه محمّد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام فی رجل شکّ بعد ما سجد أنّه لم یرکع:«فإن استیقن فلیلق السجدتین اللتین لا رکعه فیهما و یبنی علی صلاته علی التمام،و إن کان لم یستیقن إلّا بعد ما فرغ و انصرف فلیقم فلیصلّ رکعه و یسجد سجدتین و لا شیء علیه» (۱۰).

۱- ۱ف و غ:الأولیین.

۲- ۲) التهذیب ۲:۱۴۹،المبسوط ۱:۱۰۹، [۱]الاقتصاد:۴۰۵ و ۴۰۷. [۲]

۳- ۳) هو قول ابن الجنید و علیّ بن بابویه،نقله عنهما فی المختلف:۱۲۹.

۴- ۴) أکثر النسخ:یقیّد.

۵- ۵) النهایه:۸۸. [۳]

۶- ۶) ح:و کلا القسمان،ف و غ:و لأنّهما.

۷- ۷) ح،ق و خا:الزیاده.

۸- ۸) م و ص:الأولیین.

۹- ۹) خا،ص و ک:الآخرتین.

۱۰- ۱۰) التهذیب ۲:۱۴۹ الحدیث ۵۸۵،الاستبصار ۱:۳۵۶ الحدیث ۱۳۴۸،الوسائل ۴:۹۳۴ الباب ۱۱ من أبواب الرکوع الحدیث ۲.و [۴]فی الجمیع:«لهما»مکان:«فیهما».

و فی الصحیح عن العیص بن القاسم قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن رجل نسی رکعه من صلاته حتّی فرغ منها،ثمّ ذکر أنّه لم یرکع،قال:«یقوم فیرکع و یسجد سجدتی السهو» (۱).

و الجواب:أنّهما غیر دالّتین (۲)علی مطلوب الشیخ من التخصیص و الفرق بین الأوّلتین (۳)و الأخیرتین،فهما متروکتا الظاهر عنده،و تأویله بعید (۴)،لعدم الدلیل.و مع ذلک فهما معارضتان بما قلناه (۵)من الأحادیث (۶)،و بدلیل الاحتیاط.

الثالث:لو ترک رکعه من الرباعیّات و لم یدر من أیّ الرکعات ،

(۷)

فعلی ما اخترناه یعید،و علی مذهب القائلین بالتلفیق مطلقا یضیف إلیها رکعه أخری،لأنّه (۸)بمنزله من صلّی ثلاثا.و علی قول الشیخ یعید أیضا،لاحتمال أن تکون من الأوّلتین (۹).أمّا لو تیقّن أنّها من الأخیرتین فعلی قوله یلفّق (۱۰).

الرابع:لو ترک سجدتین من رکعه واحده و لم یدر من أیّ الأربع هی،

أعاد علی قولنا،و علی مذهب القائلین بالتلفیق مطلقا یتمّ له ثلاث و یضیف إلیها رابعه،و علی قول الشیخ یعید،إلّا أن یعلم أنّها من الأخیرتین فیجعل الرابعه ثالثه و یتمّ برکعه و یسقط حکم الرکوع المتخلّل،لأنّه وقع عن سهو.

۱- ۱التهذیب ۲:۱۴۹ الحدیث ۵۸۶،الوسائل ۴:۹۳۵ الباب ۱۱ من أبواب الرکوع الحدیث ۳. [۱]

۲- ۲) غ،ق،ح و خا:دالّین.

۳- ۳) غ و م:الأولیین.

۴- ۴) ح:یفسد.

۵- ۵) ح و ک:قلنا.

۶- ۶) تقدّمت فی ص ۹.

۷- ۷) ح،ق و خا:الرباعیّات.

۸- ۸) م،ک و ن:فیکون.

۹- ۹) غ و م:الأولیین.

۱۰- ۱۰) ق،ص،خا و متن ح بزیاده:إلیه،هامش ح بزیاده:إلیهما.

مسأله:و لو زاد ركوعا عمدا أو سهوا أعاد.

(۱)

و قال الشافعیّ (۲)،و أبو حنیفه (۳)، و أحمد:یعید عمدا لا سهوا،بل یسجد له (۴).

لنا:أنّه تغییر (۵)لهیئه الصلاه المطلوبه و خروج عن ترتیبها المراد،فتبطل معه الصلاه کالعمد.و لأنّه فعل کثیر لیس من أفعال الصلاه.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الحسن عن زراره و بکیر ابنی (۶)أعین،عن أبی جعفر علیه السلام قال:«إذا استیقن أنّه زاد فی صلاته المکتوبه لم یعتدّ بها و استقبل صلاته استقبالا إذا کان قد استیقن یقینا» (۷).

و عن منصور بن حازم،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،[قال:سألته] (۸)عن رجل صلّی و ذکر أنّه زاد سجده،قال:«لا یعید الصلاه من سجده و یعیدها من رکعه» (۹).

و عن عبید بن زراره،عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی رجل استیقن أنّه زاد سجده، قال:«لا یعید الصلاه من سجده و یعیدها من رکعه» (۱۰).

۱- ۱ن:و سهوا.

۲- ۲) المهذّب للشیرازیّ ۱:۸۸،المجموع ۴:۹۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۴۱،مغنی المحتاج ۱:۱۹۸.

۳- ۳) المبسوط للسرخسیّ ۱:۲۲۹،بدائع الصنائع ۱:۱۶۴،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۷۴،شرح فتح القدیر ۱: ۴۳۷،تحفه الفقهاء ۱:۲۱۰.

۴- ۴) المغنی ۱:۷۱۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۰۱،الکافی لابن قدامه ۱:۲۱۱،الإنصاف ۲:۱۲۴.

۵- ۵) أکثر النسخ:تغیّر.

۶- ۶) م،ح و ق:بن،کما فی الوسائل. [۱]

۷- ۷) التهذیب ۲:۱۹۴ الحدیث ۷۶۳ و فیه:«إذا استیقن الرجل»،الاستبصار ۱:۳۷۶ الحدیث ۱۴۲۸،و فیه: «أنّه زاد فی الصلاه.» [۲]الوسائل ۵:۳۳۲ الباب ۱۹ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱. [۳]

۸- ۸) أثبتناها من المصدر.

۹- ۹) التهذیب ۲:۱۵۶ الحدیث ۶۱۰،الوسائل ۴:۹۳۸ الباب ۱۴ من أبواب الرکوع الحدیث ۲.و [۴]فیهما:فذکر أنّه زاد.

۱۰- ۱۰) التهذیب ۲:۱۵۶ الحدیث ۶۱۱،الوسائل ۴:۹۳۸ الباب ۱۴ من أبواب الرکوع الحدیث ۳.و [۵]فیهما:«لا یعید صلاته».

احتجّوا (۱)بقوله علیه السلام:«إذا نسی أحدکم فلیسجد سجدتین و هو جالس».

رواه مسلم (۲).و لأنّ النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله صلّی الظهر خمسا،فلمّا قیل له سجد للسهو (۳).

و الجواب عن الأوّل:أنّه لا عموم له،فیحمل علی الصور الّتی یجب فیها سجدتا السهو.

و عن الثانی:أنّه حکایه حال،فلعلّه علیه السلام لم یتیقّن بما (۴)قالوه فأحدث شکّا، و الشکّ فی الزیاده غیر مبطل،و هو موجب للسجود.علی أنّ الحقّ عندنا أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله (۵)لا یلحقه السهو.

مسأله:و لو زاد سجدتین أعاد،

لما ذکرناه من أنّه تغییر (۶)للهیئه،و کونه فعلا کثیرا.

و لأنّه رکن زاد فی الصلاه فأوجب (۷)الإعاده،کالرکوع.

مسأله:و لو زاد خامسه عمدا أعاد،

اشاره

و سهوا (۸)فإن لم یجلس عقیب الرابعه بقدر التشهّد أعاد.و به قال علماؤنا أجمع،و هو مذهب أبی حنیفه (۹).

و إن جلس عقیب الرابعه فللشیخ قولان:

۱- ۱المغنی ۱:۷۱۹،الشرح الکبیر [۱]بهامش المغنی ۱:۷۰۷.

۲- ۲) صحیح مسلم ۱:۴۰۲ الحدیث ۵۷۲.

۳- ۳) صحیح البخاریّ ۲:۸۵،صحیح مسلم ۱:۴۰۲ الحدیث ۵۷۲،سنن ابن ماجه ۱:۳۸۰ الحدیث ۱۲۰۵. سنن البیهقیّ ۲:۳۴۱.

۴- ۴) أکثر النسخ:ما.

۵- ۵) غ و ن:علیه السلام.

۶- ۶) أکثر النسخ:تغیّر.

۷- ۷) ح و ق:فالواجب.

۸- ۸) جمله«عمدا أعاد،و سهوا»لیست فی أکثر النسخ.

۹ - ۹) بدائع الصنائع ۱:۱۷۱،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۷۵،شرح فتح القدیر ۱:۴۴۶، المغنی ۱:۷۲۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۰۲،المجموع ۴:۱۶۳،تحفه الفقهاء ۱:۲۱۰.

أحدهما:الإعاده (۱)،اختاره فی الخلاف (۲).

و الثانی:لا یعید،ذکره فی التهذیب (۳).

و قال الشافعیّ:صلاته (۴)تامّه علی التقدیرین و یسجد (۵)للسهو (۶).و به قال علقمه،و الحسن،و عطاء،و الزهریّ،و النخعیّ،و اللیث،و مالک،و إسحاق،و أبو ثور (۷).

لنا علی تقدیر ترک الجلوس:أنّ الزیاده حینئذ مغیّره لهیئه الصلاه،فتکون مبطله.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الحسن عن زراره و بکیر ابنی (۸)أعین،عن أبی جعفر علیه السلام قال:«إذا استیقن أنّه زاد فی صلاته المکتوبه لم یعتدّ بها و استقبل صلاته استقبالا إذا کان قد استیقن یقینا» (۹).

و عن أبی بصیر قال:قال أبو عبد اللّه علیه السلام:«من زاد فی صلاته فعلیه الإعاده» (۱۰).

و لنا علی الثانی:ما رواه أبو سعید الخدریّ فیمن سجد سجدتین:«فإن کانت صلاته

۱- ۱ح،ق و خا:یعید.

۲- ۲) قال فی موضع من الخلاف بالبطلان،و نسب إلی بعض الأصحاب الصحّه إن جلس فی الرابعه،و قال فی موضع آخر:إذا صلّی المغرب أربعا أعاد.الخلاف ۱:۱۶۴ مسأله-۱۹۶،و ص ۱۷۲ مسأله-۲۱۱.

۳- ۳) التهذیب ۲:۱۹۴.

۴- ۴) ح،ق و خا:صلّی.

۵- ۵) ح:و لیسجد.

۶ - ۶) الأمّ ۱:۱۳۱،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۱۷،المهذّب للشیرازیّ ۱:۹۱، المجموع ۴:۱۳۹،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۶۲،المغنی ۱:۷۲۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۰۲.

۷- ۷) المغنی ۱:۷۲۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۰۲.

۸- ۸) ح،ق و خا:بن،کما فی الوسائل. [۱]

۹- ۹) التهذیب ۲:۱۹۴ الحدیث ۷۶۳ و فیه:«إذا استیقن الرجل»،الاستبصار ۱:۳۷۶ الحدیث ۱۴۲۸ و فیه: «أنّه زاد فی الصلاه»، [۲]الوسائل ۵:۳۳۲ الباب ۱۹ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱. [۳]

۱۰- ۱۰) التهذیب ۲:۱۹۴ الحدیث ۷۶۴،الاستبصار ۱:۳۷۶ الحدیث ۱۴۲۹،الوسائل ۵:۳۳۲ الباب ۱۹ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۲. [۴]

تامّه كانت الركعه نافله و السجدتان (۱).و رواه أبو داود (۲).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن زراره،عن أبى جعفر عليه السلام،قال:سألته عن رجل صلّى خمسا،فقال:«إن كان جلس فى الرابعه قدر التشهّد فقد تمّت صلاته» (۳).

و عن محمّد بن مسلم قال:سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل استيقن بعد أن صلّى الظهر أنّه صلّى خمسا،قال:«و كيف استيقن؟»قلت:علم،قال:«إن كان علم أنّه كان جلس فى الرابعه فصلاته الظهر تامّه و ليقم فليضف إلى الركعه الخامسه ركعه و سجدتين، فتكونان ركعتين نافله و لا شىء عليه» (۴).

و لأنّه أتى بالأركان،فلا يؤثّر ترك بعض الواجبات سهوا،و التّشهّد و التسليم ليسا بركنين فلا تبطل الصلاه بتركهما.

فروع:

الأوّل:هل يضيف إليها ركعه أخرى و يصلّيها نفلا؟

فعلى ما تضمّنته روايه محمّد بن مسلم يضيف ركعه أخرى و يجعلهما نفلا،و عندى فيه تردّد.

الثانى:لو ذكر الزياده بعد القيام قبل الركوع قعد و تشهّد

و سلّم و سجد سجدتى السهو،لأنّه لم يفت المحلّ.و لو ذكر بعد الركوع قبل (۵)السجود،فعلى ما تضمّنته الروايه

۱- ۱فى النسخ:و السجدتين،و الصحيح ما أثبتناه.

۲- ۲) سنن أبى داود ۱:۲۶۹ الحديث ۱۰۲۴.

۳- ۳) التهذيب ۲:۱۹۴ الحديث ۷۶۶،الاستبصار ۱:۳۷۷ الحديث ۱۴۳۱،الوسائل ۵:۳۳۲ الباب ۱۹ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۴. [۱]

۴- ۴) التهذيب ۲:۱۹۴ الحديث ۷۶۵،الاستبصار ۱:۳۷۷ الحديث ۱۴۳۰،الوسائل ۵:۳۳۲ الباب ۱۹ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۵. [۲]

۵- ۵) ح،ق و خا:و قبل.

ينبغى القول بجواز فعل (۱)السجدتين و الإتيان بأخرى (۲).

الثالث:التشهّد المأتىّ به و التسليم ليسا من الصلاه،

لأنّها تمّت،و فات محلّ التشهّد و التسليم،فما يأتى به بعد ذلك يكون من النافله.

مسأله:و لو سلّم ثمَّ تيقّن النقيصه،

كمن سلّم فى الأوّلتين (۳)من الثلاثيّات أو الرباعيّات،أو صلّى ركعه من الغداه و سلّم ساهيا،أتى بما نقص،و تشهّد و سلّم و سجد سجدتى السهو إلّا أن يفعل ما ينافى الصلاه عمدا و سهوا،كالحدث،و الالتفات إلى ما وراءه،فإنّه تبطل صلاته حينئذ.و إن فعل ما يبطل الصلاه عمدا لا سهوا،كالكلام،ففيه خلاف بين علمائنا،فبعضهم أبطل الصلاه و أوجب الإعاده (۴)،و بعضهم لم يبطلها (۵)، و القولان للشيخ (۶).و الأقرب الثانى،لأنّه فعل صدر عن سهو فلا يكون مبطلا.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن عبيد بن زراره قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن رجل صلّى ركعه من الغداه،ثمَّ انصرف و خرج فى حوائجه،ثمَّ ذكر أنّه صلّى ركعه،قال:«فليتمّ ما بقى» (۷).

و عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام،قال:سئل عن رجل دخل مع الإمام فى صلاته و قد سبقه بركعه،فلمّا فرغ الإمام خرج مع الناس،ثمَّ ذكر أنّه فاتته ركعه، قال:«يعيد ركعه واحده،يجوز له ذلك إذا لم يحوّل وجهه عن القبله،فإذا حوّل وجهه فعليه

۱- ۱ح،ق و خا:فعلى.

۲- ۲) م،ح،ق و خا:بالأخرى.

۳- ۳) غ:الأوليين.

۴- ۴) منهم ابن حمزه فى الوسيله [۱](الجوامع الفقهيّه):۶۷۴،و ابن البرّاج فى المهذّب ۱:۱۵۵.

۵- ۵) منهم المحقّق الحلّىّ فى الشرائع ۱:۱۱۴،و المختصر النافع:۴۳،و نسب فى الحدائق ۹:۱۲۷،و الجواهر ۱۲: ۲۶۵ [۲] إلى المشهور.

۶- ۶) قال فى النهايه:۹۰،و [۳]الجمل و العقود:۷۷ بالإعاده،و قوّى فى المبسوط ۱:۱۲۱ عدم الإعاده.

۷- ۷) التهذيب ۲:۳۴۷ الحديث ۱۴۳۹،الاستبصار ۱:۳۶۸ الحديث ۱۴۰۲،الوسائل ۵:۳۱۵ الباب ۶ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۳. [۴]

أن يستقبل الصلاه استقبالا» (۱).

و فی الصحیح عن محمّد بن مسلم،عن أبی جعفر علیه السلام فی رجل صلّی رکعتین من المکتوبه فسلّم و هو یری أنّه قد أتمّ الصلاه و تکلّم،ثمَّ ذکر أنّه لم یصلّ غیر رکعتین (۲)، فقال:«یتمّ ما بقی من صلاته و لا شیء علیه» (۳).و نحوه رواه (۴)فی الصحیح عن زراره،عن أبی جعفر علیه السّلام (۵).

و فی الصحیح عن جمیل قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن رجل صلّی رکعتین ثمَّ قام،قال:یستقبل ما لم یبرح من مکانه (۶).و هذا کلّه یدلّ علی وجوب الإعاده مع الاستدبار.

و فی الموثّق عن عبید بن زراره قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الرجل یصلّی الغداه رکعه و یتشهّد ثمَّ ینصرف (۷)و یذهب و یجیء،ثمَّ یذکر بعد أنّه إنّما صلّی رکعه،قال:

«یضیف إلیها رکعه» (۸).و هذه محموله علی حال عدم الاستدبار.

مسأله:و لو شکّ فی الرکوع-و هو قائم-رکع،

لأنّه فی محلّه،فإن ذکر-و هو راکع-

۱- ۱التهذیب ۲:۱۸۴ الحدیث ۷۳۲،الاستبصار ۱:۳۶۸ الحدیث ۱۴۰۱،الوسائل ۵:۳۱۵ الباب ۶ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۲. [۱]

۲- ۲) ق:بعد رکعتین،م:لم یصلّ رکعتین،کما فی الاستبصار.

۳- ۳) التهذیب ۲:۱۹۱ الحدیث ۷۵۷،الاستبصار ۱:۳۷۹ الحدیث ۱۴۳۶،الوسائل ۵:۳۰۹ الباب ۳ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۹. [۲]

۴- ۴) غ:ما رواه.

۵- ۵) التهذیب ۲:۱۹۱ الحدیث ۷۵۶،الاستبصار ۱:۳۷۸ الحدیث ۱۴۳۴،الوسائل ۵:۳۰۸ الباب ۳ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۵. [۳]

۶- ۶) التهذیب ۲:۳۴۵ الحدیث ۱۴۳۴،الوسائل ۵:۳۰۸ الباب ۸ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۷. [۴]

۷- ۷) ح،ق و خا:و یسلّم،مکان:ثمَّ ینصرف.

۸- ۸) التهذیب ۲:۳۴۶ الحدیث ۱۴۳۷،الاستبصار ۱:۳۶۷ الحدیث ۱۳۹۹،الوسائل ۵:۳۱۶ الباب ۶ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۴. [۵]

أنّه كان قد ركع أعاد.قاله ابن أبی عقیل منّا (۱).و قال الشیخ (۲)و علم الهدی:یرسل (۳)نفسه و لا یرفع رأسه،فإن رفع أعاد،لأنّه زاد رکوعا (۴)،و الأقرب الأوّل،لأنّ الرکوع هو الانحناء،و لیس رفع الرأس جزءا من المسمّی،فیصدق علیه أنّه زاد رکوعا،و زیاده الرکوع مبطله.و لو ذکر بعد رفع رأسه أعاد علی القولین.

مسأله:و لو شکّ فی عدد الثنائیّه

-کالصبح،و صلاه السفر،و الجمعه،و الکسوف- أو فی الثلاثه کالمغرب،أو فی الأوّلتین (۵)من الرباعیّات أعاد.ذهب إلیه علماؤنا أجمع إلّا ابن بابویه،فإنّه جوّز له البناء علی الأقلّ و الإعاده (۶).

۱- ۱نقله عنه فی المعتبر ۲:۳۹۰. [۱]

۲- ۲) النهایه:۹۲، [۲]المبسوط ۱:۱۲۲.

۳- ۳) ح،ق و خا:لو أرسل.

۴- ۴) جمل العلم و العمل:۶۵.

۵- ۵) غ:الأولیین.

۶- ۶) قال فی الحدائق ۹:۱۹۲: [۳]قد نقل الأصحاب من العلّامه فمن بعده عن الصدوق هنا القول بجواز البناء علی الأقلّ،مع أنّا لم نقف علیها فی کلامه،بل الموجود فیه ما یخالفها. و قال فی الجواهر ۱۲:۳۲۸: [۴]لم أعرف أحدا نسب الخلاف فیه إلی أحد منّا قبل المنتهی [۵]فحکی الإجماع علیه ممّن عدا أبی جعفر محمّد بن بابویه. و قال فی مفتاح الکرامه ۳:۲۹۴: [۶]فی المنتهی [۷]الإجماع علی ذلک إلاّ من أبی جعفر بن بابویه،ثمّ قال بعد سطور:و فی المقنع:إذا لم تدر واحده صلّیت أم اثنتین فأعد الصلاه،و [۸]روی:«ابن علی رکعه»و لم یتعرّض لذلک فی الهدایه،ثمّ قال فی ص ۲۹۷ فی بحث الشکّ فی الأولیین من الرباعیّه:و ما نسبوه إلی الصدوق من الخلاف إنّما فهموه منه فی الفقیه.ثمّ نقل عن أستاذه فی مصابیح الظلام: [۹]إنّ المتوهّم هو العلّامه،و تبعه الشهید فی الذکری.و لعلّ ما یوجب إسناد ذلک إلی الصدوق أنّه قال بعد ذکر روایه عبد الرحمن بن الحجّاج،و روایه علی بن أبی حمزه،و روایه سهل بن الیسع:یبنی علی یقینه،و قد روی إنّه یصلّی رکعه من قیام و رکعتین من جلوس.و لیست هذه الأخبار بمختلفه، و صاحب هذا السهو بالخیار بأیّ خبر منها أخذ فهو مصیب. الفقیه ۱:۲۳۰ الحدیث ۱۰۲۱-۱۰۲۳، [۱۰]المقنع:۳۰. [۱۱]

و قال الشافعیّ:یبنی علی الأقلّ و یأتی بالتمام (۱).و به قال مالک (۲)و إسحاق (۳)، و أبو ثور (۴)،و أحمد فی المنفرد خاصّه،و فی الإمام عنه روایتان:إحداهما:أنّه یبنی علی الأقلّ،و الثانیه:أنّه یبنی علی غالب ظنّه (۵).

و قال أبو حنیفه:إن کان أوّل ما أصابه أعاد الصلاه،و إن تکرّر تحرّی و عمل علی ما یؤدّیه تحرّیه إلیه (۶).

و عن الثوریّ روایتان:إحداهما:یتحرّی.و الثانیه:یبنی علی الیقین (۷).

و قال الحسن البصریّ:یسجد (۸)سجدتی السهو و یجزئه (۹).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«لا غرار فی الصلاه» (۱۰)

۱- ۱الأمّ ۱:۱۳۱،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۱۷،المهذّب للشیرازیّ ۱:۸۹،المجموع ۴:۱۰۶،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۶۸،حلیه العلماء ۲:۱۶۲.

۲- ۲) بلغه السالک ۱:۱۳۷،بدایه المجتهد ۱:۱۹۸،حلیه العلماء ۲:۱۶۲،المجموع ۴:۱۱۱.

۳- ۳) المغنی ۱:۱۰۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۲۷،عمده القارئ ۷:۳۱۳.

۴- ۴) عمده القارئ ۷:۳۱۳.

۵- ۵) المغنی ۱:۷۰۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۲۷،الکافی لابن قدامه ۱:۲۱۷،الإنصاف ۲:۱۴۷،فتح الباری ۳:۷۴.

۶ - ۶) المبسوط للسرخسیّ ۱:۲۱۹،تحفه الفقهاء ۱:۲۱۱،بدائع الصنائع ۱:۱۶۵،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۷۶، شرح فتح القدیر ۱:۴۵۲،عمده القارئ ۴:۱۴۱ و ج ۷:۳۱۳،مجمع الأنهر ۱:۱۵۲.

۷- ۷) نسب إلیه فی المجموع ۴:۱۱۱ و المغنی ۱:۷۰۳،و الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۲۷:البناء علی الیقین،و فی فتح الباری ۳:۷۴ و المصنّف لعبد الرزّاق ۲:۳۰۶ الرقم ۳۴۷۰ روی عنه روایه بالتحرّی.

۸- ۸) ح:سجد.

۹ - ۹) المیزان الکبری ۱:۱۶۲،المجموع ۴:۱۱۱،حلیه العلماء ۲:۱۶۲،عمده القارئ ۷:۳۱۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۵۸.

۱۰- ۱۰) سنن أبی داود ۱:۲۴۴ الحدیث ۹۲۸ و ۹۲۹،مسند أحمد ۲:۴۶۱،المستدرک للحاکم ۱:۲۶۴،کنز العمّال ۷:۵۱۴ الحدیث ۲۰۰۲۵.

نفی (۱)التغریر مطلقا،فیتناول صوره النزاع،و یخرج عنه ما اتّفقنا (۲)علیه.

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن محمّد بن مسلم قال:سألت أبا جعفر علیه السلام عن رجل شکّ فی الرکعه الأولی،قال:«یستأنف» (۳).

و فی الصحیح عن موسی بن بکر قال:سأله (۴)الفضیل عن السهو،فقال:«إذا شککت فی (۵)الأوّلتین فأعد» (۶).و مثله رواه عن عنبسه بن مصعب عن أبی عبد اللّه علیه السلام (۷).

و فی الصحیح عن رفاعه قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن رجل لا یدری أ رکعه صلّی أم ثنتین؟قال:«یعید» (۸).

و فی الصحیح عن أبی بصیر،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«إذا سهوت فی الأوّلتین فأعدهما حتّی تثبتهما» (۹).

و فی الصحیح عن الفضل بن عبد الملک قال:قال لی:إذا لم تحفظ الرکعتین الأوّلتین.

۱- ۱ن،ح،ق،ک و خا:یعنی.

۲- ۲) ح،ق و خا:ما أثبتنا.

۳- ۳) التهذیب ۲:۱۷۶ الحدیث ۷۰۰،الاستبصار ۱:۳۶۳ الحدیث ۱۳۷۷،الوسائل ۵:۳۰۱ الباب ۱ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱۱. [۱]

۴- ۴) غ،ح،ق و خا:سألت.

۵- ۵) غ،ف و ص بزیاده:الرکعتین.

۶- ۶) التهذیب ۲:۱۷۶ الحدیث ۷۰۳،الاستبصار ۱:۳۶۴ الحدیث ۱۳۸۰،الوسائل ۵:۳۰۲ الباب ۱ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱۹. [۲]

۷- ۷) التهذیب ۲:۱۷۶ الحدیث ۷۰۱،الاستبصار ۱:۳۶۳ الحدیث ۱۳۷۸،الوسائل ۵:۳۰۱ الباب ۱ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱۴. [۳]

۸- ۸) التهذیب ۲:۱۷۷ الحدیث ۷۰۵،الاستبصار ۱:۳۶۴ الحدیث ۱۳۸۲،الوسائل ۵:۳۰۱ الباب ۱ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱۲. [۴]

۹- ۹) التهذیب ۲:۱۷۷ الحدیث ۷۰۶،الاستبصار ۱:۳۶۴ الحدیث ۱۳۸۳،الوسائل ۵:۳۰۲ الباب ۱ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱۵. [۵]

فأعد صلاتک (۱).

و فی الصحیح عن زراره،عن أحدهما علیهما السلام قال:قلت له:رجل لا یدری أ واحده صلّی أم اثنتین؟قال:«یعید» (۲).

و أمّا الّذی یدلّ علی وجوب الإعاده فی الغداه و المغرب،فما رواه الشیخ فی الصحیح عن محمّد بن أبی عمیر،عن حفص بن البخترىّ و غیره،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

«إذا شککت فی المغرب فأعد و إذا شککت فی الغداه فأعد» (۳).

و عن یونس،عن رجل،عن أبی جعفر علیه السلام قال:«لیس فی المغرب و الفجر سهو» (۴).

و فی الصحیح عن أبی بصیر قال:قال أبو عبد اللّه علیه السلام:«إذا سهوت فی المغرب فأعد الصلاه» (۵).

و أمّا الّذی یدلّ علی الباقی،فما تقدّم.و ما رواه الشیخ فی الحسن،عن محمّد بن مسلم قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الرجل یصلّی و لا یدری أ واحده صلّی أم اثنتین؟ قال:«یستقبل حتّی یستیقن أنّه قد أتمّ،و فی الجمعه،و فی المغرب و فی الصلاه فی السفر» (۶).

۱- ۱التهذیب ۲:۱۷۷ الحدیث ۷۰۷،الاستبصار ۱:۳۶۴ الحدیث ۱۳۸۴،الوسائل ۵:۳۰۱ الباب ۱ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱۳. [۱]

۲ - ۲) التهذیب ۲:۱۷۷ الحدیث ۷۰۸،الاستبصار ۱:۳۶۴ الحدیث ۱۳۸۵،الوسائل ۵:۳۰۰ الباب ۱ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۶. [۲]

۳- ۳) التهذیب ۲:۱۷۸ الحدیث ۷۱۴ و ص ۱۸۰ الحدیث ۷۲۳،الاستبصار ۱:۳۶۵ الحدیث ۱۳۹۰،الوسائل ۵: ۳۰۴ الباب ۲ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱ و ۵. [۳]فی الجمیع:«و إذا شککت فی الفجر».

۴ - ۴) التهذیب ۲:۱۷۹ الحدیث ۷۱۶،الاستبصار ۱:۳۶۴ الحدیث ۶۳۹۲،الوسائل ۵:۳۰۴ الباب ۲ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۳. [۴]

۵ - ۵) التهذیب ۲:۱۸۰ الحدیث ۷۲۱،الاستبصار ۱:۳۷۰ الحدیث ۱۴۰۸،الوسائل ۵:۳۰۵ الباب ۲ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۶. [۵]

۶- ۶) التهذیب ۲:۱۷۹ الحدیث ۷۱۵،الاستبصار ۱:۳۶۵ الحدیث ۱۳۹۱،الوسائل ۵:۳۰۰ الباب ۱ [۶] من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۷ و ص ۳۰۴ الباب ۲ الحدیث ۲.

و فی الصحیح عن العلاء،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:سألته عن الرجل یشکّ (۱)فی الفجر،قال:«یعید»قلت:المغرب،قال:«نعم،و الوتر و الجمعه»من غیر أن أسأله (۲).

و عن سماعه قال:سألته عن السهو فی صلاه الغداه،قال:«إذا لم تدر واحده صلّیت أم ثنتین فأعد الصلاه من أوّلها،و الجمعه أیضا إذا سها فیها الإمام فعلیه أن یعید الصلاه، لأنّها رکعتان،و المغرب إذا سها فیها فلم یدر کم رکعه صلّی فعلیه أن یعید الصلاه» (۳).

و لأنّ الذمّه مشغوله بیقین،و ما أتی به یحتمل الصحّه و البطلان،فیکون الاشتغال باقیا.

و بیان احتمال الأمرین:أنّه بتقدیر البناء علی الأوّل یحتمل الزیاده و بتقدیر البناء علی الأکثر یحتمل النقصان،و کلاهما مبطل.

احتجّ ابن بابویه (۴)بما رواه الحسین بن أبی العلاء فی الحسن عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:سألته عن الرجل لا یدری أ رکعتین صلّی أم واحده؟قال:«یتمّ» (۵).

و ما رواه الشیخ عن عبد الرحمن بن الحجّاج،عن أبی إبراهیم علیه السلام قال فی الرجل لا یدری رکعه (۶)صلّی أم ثنتین؟قال:«یبنی علی الرکعه» (۷).

۱- ۱م و ک:شکّ،کما فی الاستبصار.

۲- ۲) التهذیب ۲:۱۸۰ الحدیث ۷۲۲،الاستبصار ۱:۳۶۶ الحدیث ۱۳۹۵،الوسائل ۵:۳۰۵ الباب ۲ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۷. [۱]

۳- ۳) التهذیب ۲:۱۷۹ الحدیث ۷۲۰،الاستبصار ۱:۳۶۶ الحدیث ۱۳۹۴،الوسائل ۵:۳۰۵ الباب ۲ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۸. [۲]

۴- ۴) المقنع:۳۰.

۵- ۵) التهذیب ۲:۱۷۷ الحدیث ۷۱۰،الاستبصار ۱:۳۶۴ الحدیث ۱۳۸۷،الوسائل ۵:۳۰۳ الباب ۱ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۲۰. [۳]

۶- ۶) م و ح:أ رکعه،کما فی الوسائل. [۴]

۷- ۷) التهذیب ۲:۱۷۷ الحدیث ۷۱۱،الاستبصار ۱:۳۶۵ الحدیث ۱۳۸۸،الوسائل ۵:۳۰۳ الباب ۱ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۲۳. [۵]

و فی الموثّق عن عبد اللّه بن أبی یعفور قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الرجل لا یدری أ رکعتین صلّی أم واحده؟فقال (۱):«یتمّ برکعه» (۲).

احتجّ الشافعیّ (۳)بما رواه أبو داود بإسناده عن أبی سعید الخدریّ قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:«إذا شکّ أحدکم فی صلاته فلیلغ (۴)الشکّ و لیبن علی الیقین،و إذا استیقن التمام سجد (۵)سجدتین،فإن کانت صلاته تامّه کانت الرکعه نافله و السجدتان، و إن کانت ناقصه کانت الرکعه تمام الصلاه و کانت السجدتان مرغمتی الشیطان» (۶).

و عن عبد الرحمن بن عوف،عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله قال:«إذا شکّ أحدکم فی الثنتین و الواحده فلیجعلها واحده،و إذا شکّ فی الثنتین و الثلاث فلیجعلها ثنتین،و إذا شکّ فی الثلاث و الأربع فلیجعلها ثلاثا،ثمّ لیتمّ ما بقی من صلاته حتّی یکون الوهم فی الزیاده، ثمّ یسجد سجدتین و هو جالس قبل أن یسلّم» (۷).

و احتجّ الحسن البصریّ (۸)بما رواه أبو هریره قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:«یأتی الشیطان أحدکم فیلبّس علیه صلاته فلا یدری أ زاد أم نقص،فإذا وجد أحدکم ذلک فلیسجد سجدتین و هو جالس» (۹).

۱- ۱غ و خا:قال،کما فی الاستبصار و الوسائل. [۱]

۲ - ۲) التهذیب ۲:۱۷۸ الحدیث ۷۱۲،الاستبصار ۱:۳۶۵ الحدیث ۱۳۸۹،الوسائل ۵:۳۰۳ الباب ۱ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۲۲. [۲]

۳- ۳) الأمّ ۱:۱۳۰،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۱۷،المهذّب للشیرازیّ ۱:۸۹،المجموع ۴:۱۰۹. [۳]

۴- ۴) کذا فی النسخ،کما فی سنن ابن ماجه،و فی باقی المصادر:«فلیلق».

۵- ۵) م و ن:یسجد.

۶ - ۶) سنن أبی داود ۱:۲۶۹ الحدیث ۱۰۲۴.و رواه ابن ماجه و الدار قطنی و الحاکم،ینظر:سنن ابن ماجه ۱: ۳۸۲ الحدیث ۱۲۱۰،سنن الدار قطنیّ ۱:۳۷۲ الحدیث ۲۱،المستدرک للحاکم ۱:۳۲۲،سنن البیهقیّ ۲:۳۵۱.

۷- ۷) سنن الترمذیّ ۲:۲۴۵ الحدیث ۳۹۸، [۴]المستدرک للحاکم ۱:۳۲۵،سنن الدار قطنیّ ۱:۳۷۰ الحدیث ۱۵. بتفاوت یسیر فی الجمیع.

۸- ۸) المجموع ۴:۱۱۱،عمده القارئ ۷:۳۱۲. [۵]

۹ - ۹) صحیح البخاریّ ۲:۸۷،صحیح مسلم ۱:۳۹۸ الحدیث ۳۸۹،الحدیث ۳۸۹،سنن أبی داود ۱:۲۷۱ الحدیث ۱۰۳۰،سنن البیهقیّ ۲:۳۵۳.

و احتجّ أبو حنيفه (۱)بما رواه ابن مسعود أنّ النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«إذا شكّ أحدكم فى صلاته فليتحرّ الصواب و ليبن عليه و يسلّم و يسجد سجدتين» (۲).

و الجواب عن احتجاج ابن بابويه بضعف سند أحاديثه.و بأنّ ما قلناه أحوط.

و باحتمال أن تكون الأحاديث الّتى ذكرها وردت فى النافله،لأنّها مطلقه و أخبارنا مقيّده بالفرائض،فالعمل عليها (۳).

و عن احتجاج الشافعىّ باحتمال وروده فى النافله.

و حجّه الحسن البصرىّ مجمله،و ما قلناه مفصّل،فالعمل عليه.

و حجّه أبى حنيفه ضعيفه،لأنّها محموله على الشكّ فى الأخيرتين من الرباعيّات، و تحرّى الصواب هو البناء على الأكثر،فإنّه مجمل (۴)،و مع احتماله (۵)،فلا دلاله فيه (۶).

مسأله:و لو لم يدر كم صلّى،أعاد.

و عليه علماؤنا:لأنّه لا طريق له إلى براءه ذمّته المشغوله إلّا بذلك.و لأنّ ذلك يستلزم الشكّ فى الأوّلتين (۷)،و قد بيّنّا وجوب الإعاده منه (۸).

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن ابن أبى يعفور،عن أبى عبد اللّه عليه السلام

۱- ۱المبسوط للسرخسىّ ۱:۲۱۹،بدائع الصنائع ۱:۱۶۵،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۷۶،شرح فتح القدير ۱: ۴۵۲،المجموع ۴:۱۰۹.

۲- ۲) صحيح البخارىّ ۱:۱۱۱،صحيح مسلم ۱:۴۰۰ الحديث ۵۷۲،سنن أبى داود ۱:۲۶۸ الحديث ۱۰۲۰، سنن ابن ماجه ۱:۳۸۲ الحديث ۱۲۱۲،۱۲۱۱،سنن الدار قطنىّ ۱:۳۷۶ الحديث ۲،سنن البيهقىّ ۲:۳۳۵.

۳- ۳) ح و ق:فالعمل به أولى،م:فالعمل بها أولى،ن:فالعمل بها.

۴- ۴) غ:محتمل.

۵- ۵) ح و ق:و لاحتماله.

۶- ۶) ح،ص و ق:عليه.

۷- ۷) غ،م و ف:الأوّليين.

۸- ۸) يراجع:ص ۱۹.

قال:«إن (۱)شككت فلم تدر أ فی ثلاث أنت أم فی اثنتين أم فی واحده أو فی أربع،فأعد و لا تمض علی الشكّ» (۲).

و عن صفوان،عن أبی الحسن عليه السلام قال:«إن كنت لا تدری كم صلّيت و لم يقع وهمك علی شیء فأعد الصلاه» (۳).

لا يقال:يعارض ذلك ما (۴)رواه الشيخ فی الصحيح عن علیّ بن يقطين قال:سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل لا يدری كم صلّی واحده أو اثنتين (۵)أو ثلاثا،قال:

«يبنی علی الجزم و يسجد سجدتی السهو و يتشهّد تشهّدا خفيفا» (۶).

و عن علیّ بن أبی حمزه،عن رجل صالح قال:سألته عن الرجل يشكّ فلا يدری واحده صلّی أو اثنتين أو ثلاثا أو أربعا تلتبس عليه صلاته،قال:«كلّ ذا (۷)قال:قلت:

نعم،قال:«فليمض فی صلاته و يتعوّذ باللّه من الشيطان فإنّه يوشك أن يذهب عنه» (۸).

لأنّا نقول:إنّهما محمولتان علی من يكثر سهوه بحيث يعود وسواسا،فإنّه لا يلتفت إلی الشكّ،لما رواه الشيخ فی الصحيح عن زراره و أبی بصير قالا:قلنا له:الرجل يشكّ كثيرا فی صلاته حتّی لا يدری كم صلّی و لا ما بقی عليه،قال:«يعيد»قلنا:فإنّه يكثر عليه

۱- ۱ح،ق و خا:إذا،كما فی الوسائل. [۱]

۲ - ۲) التهذيب ۲:۱۸۷ الحديث ۷۴۳،الاستبصار ۱:۳۷۳ الحديث ۱۴۱۸،الوسائل ۵:۳۲۸ الباب ۱۵ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحديث ۲. [۲]

۳ - ۳) التهذيب ۲:۱۸۷ الحديث ۷۴۴،الاستبصار ۱:۳۷۳ الحديث ۱۴۱۹،الوسائل ۵:۳۲۷ الباب ۱۵ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحديث ۱. [۳]

۴- ۴) م:بما.

۵- ۵) ح،ق،ك و ف:ثنتين.

۶ - ۶) التهذيب ۲:۱۸۷ الحديث ۷۴۵،الاستبصار ۱:۳۷۴ الحديث ۱۴۲۰،و فيهما أم ثلاثا،الوسائل ۵:۳۲۸ الباب ۱۵ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحديث ۶. [۴]

۷- ۷) أكثر النسخ:كلّ ذی.

۸ - ۸) التهذيب ۲:۱۸۸ الحديث ۷۴۶،الاستبصار ۱:۳۷۴ الحديث ۱۴۲۱،الوسائل ۵:۳۲۹ الباب ۱۶ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحديث ۴. [۵]فی الجميع:عن رجل صالح عليه السلام.

ذلک،کلّما أعاد شکّ،قال:«یمضی فی شکّه»ثمّ قال:«لا تعوّدوا الخبیث من أنفسکم نقض الصلاه فتطمعوه،فإنّ الشیطان خبیث معتاد لما عوّد فلیمض أحدکم فی الوهم و لا یکثرنّ نقض الصلاه،فإنّه إذا فعل ذلک مرّات لم یعد إلیه الشکّ»قال زراره:ثمّ قال:«إنّما یرید الخبیث أن یطاع،فإذا عصی لم یعد إلی أحدکم» (۱).

مسأله:و لو کان فی الصلاه فلم یدر صلّی أم لا،فلیعد،

لما تقدّم (۲).

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن علیّ بن جعفر،عن أخیه موسی بن جعفر علیه السلام قال:سألته عن الرجل یقوم فی الصلاه فلا یدری صلّی شیئا أم لا،قال:

«یستقبل» (۳).

مسأله:لو صلّی بغیر طهاره،أو قبل دخول الوقت،

أو فی ثوب نجس مع تقدّم العلم، أو فی مکان مغصوب أو ثوب مغصوب مع علمه بغصبیّتهما،وجبت علیه إعاده (۴)الصلاه، و قد تقدّم بیان ذلک کلّه (۵).

البحث الثانی:فیما لا حکم له

مسأله:من کثر سهوه و تواتر لم یلتفت إلیه

اشاره

و یبنی (۶)علی ما شکّ فیه بأنّه واقع، و لا یسجد للسهو،لأنّ وجوب تدارکه یقتضی الحرج و هو منفیّ،لأنّه یقع فی ورطه تتعذّر

---

۱ - ۱التهذیب ۲:۱۸۸ الحدیث ۷۴۷،الاستبصار ۱:۳۷۴ الحدیث ۱۴۲۲،الوسائل ۵:۳۲۹ الباب ۱۶ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۲. [۱]

۲- ۲) تقدّم فی ص ۲۵.

۳- ۳) التهذیب ۲:۱۸۹ الحدیث ۷۴۸،الوسائل ۵:۳۲۸ الباب ۱۵ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۵. [۲]

۴- ۴) ق،ح و خا:أعاد،مکان:وجبت علیه إعاده.

۵- ۵) ینظر:الجزء الثالث ص ۳۰۴.و الجزء الرابع ص ۱۲۸،۲۲۹،۲۳۴ و ۲۹۷.

۶- ۶) غ و ص:و بنی.

معها الصلاه(و سجود السهو تكليف يستدعى توفيقا و هو منفىّ) (۱).

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن زراره و أبى بصير قالا:قلنا له:الرجل يشكّ كثيرا فى صلاته حتّى لا يدرى كم صلّى و ما بقى عليه،قال:«يعيد»قلنا:[فإنّه] (۲)يكثر عليه ذلك كلّما أعاد شكّ،قال:«يمضى فى شكّه»ثمّ قال:«لا تعوّدوا الخبيث من أنفسكم نقض الصلاه فتطمعوه،فإنّ الشيطان خبيث معتاد لما عوّد (۳)فليمض أحدكم فى الوهم و لا يكثرنّ نقض الصلاه،فإنّه إذا فعل ذلك مرّات لم يعد إليه الشكّ»قال زراره:

ثمّ قال:«إنّما يريد الخبيث أن يطاع،فإذا عصى لم يعد إلى أحدكم» (۴).

و عن ابن سنان،عن غير واحد،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إذا كثر عليك السهو فامض فى صلاتك» (۵).

و فى الصحيح عن محمّد بن مسلم،عن أبى جعفر عليه السلام قال:«إذا (۶)كثر عليك السهو فامض على (۷)صلاتك فإنّه يوشك أن يدعك،إنّما هو من الشيطان» (۸).

فرع:

قال الشيخ رحمه اللّه:قيل:إنّ حدّ الكثره أن يسهو ثلاث مرّات متواليه (۹).و قال

۱- ۱هكذا فى ص،ك،م و ن،و فى خا:و سجده السهو تكلّف.و فى ح و حق:و سجده السهو تكليف.و فى غ و ف: و سجود السهو تكليف يستدعى-بياض-و هو منفىّ.

۲- ۲) أثبتناها من المصادر.

۳- ۳) ن و م:عوّده،و فى التهذيب:عوّد به.

۴- ۴) التهذيب ۲:۱۸۸ الحديث ۷۴۷،الاستبصار ۱:۳۷۴ الحديث ۱۴۲۲،الوسائل ۵:۳۲۹ الباب ۱۶ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۲. [۱]

۵- ۵) التهذيب ۲:۳۴۳ الحديث ۱۴۲۳،الوسائل ۵:۳۲۹ الباب ۱۶ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۳. [۲]

۶- ۶) ح،ق و خا:إن.

۷- ۷) أكثر النسخ:فى.

۸- ۸) التهذيب ۲:۳۴۳ الحديث ۱۴۲۴،الوسائل ۵:۳۲۹ الباب ۱۶ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۱. [۳]

۹- ۹) المبسوط ۱:۱۲۲. [۴]

ابن إدريس:حدّه أن يسهو فى شىء واحد أو (۱)فريضه واحده ثلاث مرّات،أو يسهو فى ثلاث فرائض من الخمس (۲).و هذا كلّه لم يثبت،و التقدير الشرعىّ مفقود، و عاده الشرع فى مثل هذا ردّ الناس إلى (۳)العادات.

مسأله:و لا حكم للسهو فى السهو.

و عليه فتوى علمائنا،لأنّه لو جبره أمكن أن يسهو ثانيا،و هكذا،فلا يتخلّص عن السهو،و ذلك يقتضى المشقّه فسقط (۴)اعتباره فى نظر الشرع.و لأنّه جعل توصّلا إلى إزاله حكم السهو،فلا يكون سببا لثبوته.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن حفص بن البخترىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:

«و لا على السهو سهو و لا على الإعاده إعاده» (۵).

و معنى قول الفقهاء:لا (۶)سهو فى السهو،أى:لا حكم للسهو فى الاحتياط الّذى يوجبه السهو،كمن شكّ بين الاثنين و الأربع،فإنّه يصلّى ركعتين احتياطا على ما يأتى، فلو سها فيهما و لم يدر صلّى واحده أو اثنتين (۷)،لم يلتفت إلى ذلك.

و قيل:معناه أنّ من سها فلم يدر هل سها أم لا،لا يعتدّ به و لا يجب عليه شىء (۸).

و الأوّل أقرب.

مسأله:و لو شكّ فى شىء بعد انتقاله عنه لم يلتفت و استمرّ على فعله،

اشاره

سواء كان ركنا أو غير ركن،مثل أن يشكّ فى تكبيره الافتتاح (۹)و هو فى القراءه،أو فى القراءه و هو

۱- ۱ح بزياده:فى.

۲- ۲) السرائر:۵۲.

۳- ۳) ح،ق و خا:على.

۴- ۴) ح،ق و خا:فيسقط.

۵- ۵) التهذيب ۲:۳۴۴ الحديث ۱۴۲۸،الوسائل ۵:۳۴۰ الباب ۲۵ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۱. [۱]

۶- ۶) ح:و لا.

۷- ۷) ح،ق و خا:ثنتين.

۸- ۸) الأم ۱:۱۳۱،الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۱۷،المجموع ۴:۱۲۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۴:۱۶۸.

٩- ٩) ح:الإحرام.

فی الرکوع،أو فی الرکوع و هو فی السجود،أو فی السجود و قد قام،أو فی التشهّد و قد قام، کلّ ذلک لا اعتبار بالشکّ فیه و إلّا لزم الحرج المنفیّ،لأنّ الشکّ یعرض فی أکثر الأوقات بعد الانتقال،فلو کان معتبرا لأدّی إلی الحرج.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الموثّق عن محمّد بن مسلم،عن أبی جعفر علیه السلام قال:«کلّما شککت فیه ممّا قد مضی فامضه کما هو» (۱).

و فی الصحیح عن زراره قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:«رجل شکّ فی الأذان و قد دخل فی الإقامه،قال:«یمضی»قلت:رجل شکّ فی الأذان و الإقامه و قد کبّر،قال:

«یمضی»قلت:رجل شکّ فی التکبیر (۲)و قد قرأ،قال:«یمضی»قلت:شکّ فی القراءه و قد رکع،قال:«یمضی»قلت:شکّ فی الرکوع و قد سجد،قال:«یمضی علی صلاته» ثمّ قال:«یا زراره إذا خرجت من شیء ثمّ دخلت فی غیره فشکّک لیس بشیء» (۳).

و فی الصحیح عن حمّاد بن عثمان قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:أشکّ و أنا ساجد فلا أدری رکعت أم لا،قال:«امض» (۴).

و فی الصحیح عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما علیهما السلام،قال:سألته عن رجل شکّ بعد ما سجد أنّه لم یرکع،قال:«یمضی فی صلاته» (۵).

أمّا لو شکّ فی شیء و هو فی محلّه-کمن شکّ فی القراءه و هو قائم،أو فی الرکوع کذلک،أو فی السجود و هو جالس-فإنّه یأتی به،لأنّ الإتیان به ممکن من غیر إخلال (۶)

۱- ۱التهذیب ۲:۳۴۴ الحدیث ۱۴۲۶،الوسائل ۵:۳۳۶ الباب ۲۳ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۳. [۱]

۲- ۲) ح:التکبیره.

۳- ۳) التهذیب ۲:۳۵۲ الحدیث ۱۴۵۹،الوسائل ۵:۳۳۶ الباب ۲۳ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱. [۲]

۴- ۴) التهذیب ۲:۱۵۱ الحدیث ۵۹۳،الاستبصار ۱:۳۵۸ الحدیث ۱۳۵۵،الوسائل ۴:۹۳۶ الباب ۱۳ من أبواب الرکوع الحدیث ۱. [۳]

۵- ۵) التهذیب ۲:۱۵۱ الحدیث ۵۹۵،الاستبصار ۱:۳۵۸ الحدیث ۱۳۵۷،الوسائل ۴:۹۳۷ الباب ۱۳ من أبواب الرکوع الحدیث ۵. [۴]

۶- ۶) ح،ق و خا:اختلال.

بشیء من هیئات الصلاه،و الأصل عدم الفعل،فیجب علیه الإتیان به.

لا یقال:الأصاله لعدم الفعل ثابته فی الصورتین فما الفارق؟ لأنّا نقول:عارضها فی الصوره الأولی أصاله کون الإنسان لا ینتقل عن شیء إلّا بعد فعل ما سبقه غالبا،و الشکّ فیه مع فعله غالبا (۱)،بخلاف الصوره الثانیه.

و یؤیّده:ما رواه الشّیخ فی الصحیح عن عمران الحلبیّ قال:قلت:الرجل یشکّ و هو قائم فلا یدری أرکع أم لا،قال:«فلیرکع» (۲).و عمران ثقه فالظاهر إسناده (۳)فی ذلک إلی إمام.

و فی الصحیح عن أبی بصیر قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن رجل شکّ و هو قائم فلا یدری أرکع أم لم یرکع،قال:«یرکع و یسجد» (۴).

و قد روی الشیخ عن الفضیل بن یسار قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:

أستتم (۵)قائما فلا أدری رکعت أم لا،قال:«بلی قد رکعت فامض فی صلاتک،فإنّما ذلک من الشیطان» (۶).و تأوّله الشیخ بأنّ القیام المذکور کان فی الرابعه و الشکّ فی رکوع الثالثه.

و یمکن أن یقال:إنّ فی الطریق أبان بن عثمان و فیه قول.

۱- ۱بعض النسخ:غالب.

۲- ۲) التهذیب ۲:۱۵۰ الحدیث ۵۸۹،الاستبصار ۱:۳۵۷ الحدیث ۱۳۵۱،الوسائل ۴:۹۳۵ الباب ۱۲ من أبواب الرکوع الحدیث ۱. [۱]

۳- ۳) ن،غ،ص،ک و ف:استناده.

۴- ۴) التهذیب ۲:۱۵۰ الحدیث ۵۹۰،الاستبصار ۱:۳۵۷ الحدیث ۱۳۵۲،الوسائل ۴:۹۳۵ الباب ۱۲ من أبواب الرکوع الحدیث ۲. [۲]

۵- ۵) ح:أستقیم.

۶- ۶) التهذیب ۲:۱۵۱ الحدیث ۵۹۲،الاستبصار ۱:۳۵۷ الحدیث ۱۳۵۴،الوسائل ۴:۹۳۶ الباب ۱۳ من أبواب الرکوع الحدیث ۳. [۳]

فروع:

الأوّل:لو شكّ فی السجود و هو فی الحال فسجد ثمَّ ذكر أنّه كان سجد،

لم يعد الصلاه،بخلاف الركوع،لو ركع ثمَّ ذكر أنّه كان قد ركع أوّلا،فإنّه يعيد.و الفرق أنّه زاد هنا ركنا بخلاف الصوره الأولى.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن منصور بن حازم،عن أبی عبد اللّه عليه السلام قال:

سألته عن رجل صلّى فذكر أنّه زاد سجده،قال:«لا يعيد صلاه من سجده و يعيدها من ركعه» (۱).و نحوه روى عبيد بن زراره،عن أبی عبد اللّه عليه السلام (۲).

الثانی:لو شكّ فی الركوع-و هو قائم-أتی به،

و لو (۳)ذكر-و هو راكع-أنّه قد كان ركع،بطلت صلاته على قولنا،خلافا للشيخ (۴)و السيّد المرتضى (۵)و قد سلف (۶).

الثّالث:لو شكّ فی السجود و قد قام،

قال الشيخ:يرجع و يسجد ثمَّ يقوم (۷).

و الأقرب عندی أنّه لا يلتفت،و هو اختيار الشيخ فی المبسوط (۸).

لنا:أنّه انتقل من حاله إلى أخرى فلا اعتداد بالشكّ فی السالف.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فی الصحيح عن إسماعيل بن جابر قال:قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«إن شكّ فی الركوع بعد ما سجد (۹)فليمض،و إن شكّ فی السجود بعد ما قام (۱۰)

۱- ۱التهذيب ۲:۱۵۶ الحديث ۶۱۰،الوسائل ۴:۹۳۸ الباب ۱۴ من أبواب الركوع الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۲:۱۵۶ الحديث ۶۱۱،الوسائل ۴:۹۳۸ الباب ۱۴ من أبواب الركوع الحديث ۳. [۲]

۳- ۳) ح،ق و خا:أمّا لو،غ،ص و ف:فإن.

۴- ۴) المبسوط ۱:۱۲۲، [۳]النهايه:۹۲.

۵- ۵) جمل العلم و العمل:۶۵.

۶- ۶) تقدّم فی ص ۱۸.

۷- ۷) النهايه:۹۲. [۴]

۸- ۸) المبسوط ۱:۱۲۲.

۹- ۹) أكثر النسخ:يسجد.

۱۰- ۱۰) أكثر النسخ:ما كان قام.

فليمض،كلّ شيء شكّ فيه ممّا[قد] (۱)جاوزه و دخل في غيره فليمض عليه» (۲).

احتجّ الشيخ بما رواه في الموثّق عن عبد الرحمن بن أبي عبد اللّه،عن أبي عبد اللّه عليه السلام في رجل نهض (۳)من سجوده فشكّ (۴)قبل أن يستوي قائما فلم يدر أسجد أم لم يسجد قال:«يسجد (۵)» (۶).و هو غير دالّ على محلّ النزاع،إذا الانتقال عن الحاله الأولى لا يتحقّق إلّا مع الانتصاب،و الحكم في الروايه معلّق على الشكّ قبل الاستواء.

الرّابع:قال رحمه اللّه:لو شكّ في قراءه الفاتحه و هو في السوره،

قرأ الفاتحه و أعاد السوره،لأنّ محلّ القراءتين واحد (۷).

و يعارض ذلك:ما رواه عن بكر بن أبي بكر قال:قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام:

إنّي ربّما شككت في السوره فلا أدري قرأتها أم لا فأعيدها؟قال:«إن كانت طويله فلا،و إن كانت قصيره فأعدها» (۸).و في سند هذه الروايه توقّف،فالأولى ما قاله الشيخ.

الخامس:لو شكّ في التشهّد و هو جالس،تشهّد ،

(۹)

لأنّه في حاله التشهّد.

أمّا لو شكّ بعد قيامه إلى الثالثه فالصحيح أنّه لا يلتفت،لما تقدّم من الأخبار (۱۰).

۱- ۱أثبتناها من المصادر.

۲- ۲) التهذيب ۲:۱۵۳ الحديث ۶۰۲،الاستبصار ۱:۳۵۸ الحديث ۱۳۵۹،الوسائل ۴:۹۷۱ الباب ۱۵ من أبواب السجود الحديث ۴.

[۱]

۳- ۳) ح،ق و خا:ينهض.

۴- ۴) ح،ق و خا:يشكّ.

۵- ۵) ح،ق و خا:سجد،كما في الوسائل. [۲]

۶- ۶) التهذيب ۲:۱۵۳ الحديث ۶۰۳،الاستبصار ۱:۳۶۱ الحديث ۱۳۷۱،الوسائل ۴:۹۷۲ الباب ۱۵ من أبواب السجود الحديث ۶.

[۳]

۷- ۷) المبسوط ۱:۱۲۲،النهايه:۹۲.

۸- ۸) التهذيب ۲:۳۵۱ الحديث ۱۴۵۷،الوسائل ۴:۷۷۳ الباب ۳۲ من أبواب القراءه الحديث ۲. [۴]

۹- ۹) ح،ق و خا:يتشهّد.

۱۰- ۱۰) تقدّم فى ص ۲۹. [۵]

مسأله:و لا سهو فی النافله،

بل للمصلّی أن یبنی علی (۱)ما أراد،لأنّها لا تجب بالشروع فیها عندنا،استصحابا للحال الأولی،فکان (۲)الخیار فی ذلک إلی المصلّی.نعم، یستحبّ البناء علی الأقلّ،لأنّه المتیقّن.

و یؤیّد ما ذکرناه:ما رواه (۳)الشیخ فی الصحیح عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما علیهما السلام،قال:سألته عن السهو فی النافله،فقال:«لیس علیک شیء» (۴).

و لأنّ إیجاب الاحتیاط الّذی (۵)هو بدل،مع استحباب الأصل متنافیان.

مسأله:و لو سها عن تسبیح الرکوع حتّی قام أو السجود حتّی رفع رأسه،

(۶)

لم یلتفت و لا یسجد للسهو.ذهب إلیه أکثر علمائنا (۷)،و به قال أکثر الجمهور (۸).

و قال آخرون من أصحابنا:یسجد للسهو (۹).

لنا:أنّ التسبیحات هیئات للرّکوع (۱۰)و السجود و قد فات محلّها،فیفوت لفواته.

و لأنّ الأصل براءه الذمّه،فإیجاب السجود (۱۱)شغل یحتاج إلی دلیل.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن عبد اللّه القدّاح،عن جعفر،عن أبیه علیهما السلام:«إنّ

۱- ۱ح و ق:الخیار فیها،مکان:أن یبنی علی.

۲- ۲) ح و ق:و کان.

۳- ۳) ح و ق:و یؤیّده ما رواه.

۴- ۴) التهذیب ۲:۳۴۳ الحدیث ۱۴۲۲،الوسائل ۵:۳۳۱ الباب ۱۸ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱. [۱]

۵- ۵) ح و ق بزیاده:ما ذکرناه.

۶- ۶) فی کثیر من النسخ:لو نسی.

۷ - ۷) منهم:الشیخ الطوسیّ فی المبسوط ۱:۱۲۲،و ابن حمزه فی الوسیله(الجوامع الفقهیّه):۶۷۴،و ابن البرّاج فی المهذّب ۱:۱۵۶،و المحقّق الحلّیّ فی المعتبر ۲:۳۸۲.

۸ - ۸) الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۱۷،المغنی ۱:۵۸۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۵۸۹،المجموع ۴:۱۲۶،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۳۹،بدائع الصنائع ۱:۱۶۷.

۹- ۹) منهم:أبو الصلاح الحلبیّ فی الکافی فی الفقه:۱۴۹.

۱۰- ۱۰) م و ن:شیء من الرکوع.ح:هیئه للرکوع،ک:شیء من هیئات الرکوع.

۱۱- ۱۱) ح،خا و ق:السهو.

علیّا علیه السلام سئل عن رجل رکع و لم یسبّح ناسیا،قال:تمّت صلاته» (۱).

و فی الصحیح عن علیّ بن یقطین قال:سألت أبا الحسن علیه السلام عن رجل نسی تسبیحه فی رکوعه و سجوده،قال:«لا بأس بذلک» (۲)و لو وجب علیه السجود (۳)لبیّنه.

احتجّ الموجبون بما رواه الشیخ عن سفیان بن السمط (۴)،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«تسجد (۵)سجدتی السهو فی کلّ زیاده تدخل علیک أو نقصان» (۶).

و الجواب بعد تسلیم صحّه السند:أنّه عامّ و ما ذکرناه خاصّ،فیکون مقدّما.

مسأله:و لو ترک الجهر أو الإخفات ناسیا لم یلتفت .

(۷)

و هو قول علمائنا،و به قال الشافعیّ (۸)،و الأوزاعیّ (۹).

و قال أبو حنیفه:إن کان إماما یسجد (۱۰).

۱- ۱التهذیب ۲:۱۵۷ الحدیث ۶۱۲،الوسائل ۴:۹۳۸ الباب ۱۵ من أبواب الرکوع الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۲:۱۵۷ الحدیث ۶۱۴،الوسائل ۴:۹۳۹ الباب ۱۵ من أبواب الرکوع الحدیث ۲. [۲]

۳- ۳) ح:سجود.

۴- ۴) سفیان بن السمط البجلیّ الکوفیّ عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام،و نقل فی جامع الرواه روایه ابن أبی عمیر عنه،قال المحقّق المامقانیّ:و هذا یدرجه فی الحسان بعد استکشاف کونه إمامیّا من عدم تعرّض الشیخ لمذهبه. رجال الطوسیّ:۲۱۳،جامع الرواه ۱:۳۶۶، [۳]تنقیح المقال ۲:۳۸. [۴]

۵- ۵) ح:اسجد.

۶- ۶) التهذیب ۲:۱۵۵ الحدیث ۶۰۸،الاستبصار ۱:۳۶۱ الحدیث ۱۳۶۷،الوسائل ۵:۳۴۶ الباب ۳۲ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۳. [۵]

۷- ۷) ن بزیاده:به.

۸- ۸) الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۱۷،المهذّب للشیرازیّ ۱:۹۱،المجموع ۳:۳۹۰ و ج ۴:۱۲۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۳۹،المیزان الکبری ۱:۱۶۳،المغنی ۱:۷۱۹.

۹- ۹) المغنی ۱:۷۲۰،المجموع ۳:۳۹۱ و ج ۴:۱۲۸.

۱۰- ۱۰) المبسوط للسرخسیّ ۱:۲۲۲،بدائع الصنائع ۱:۱۶۱ و ۱۶۶،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۷۴،شرح فتح القدیر ۱: ۴۴۰،المغنی ۱:۷۲۰،المیزان الکبری ۱:۱۶۳،المجموع ۳:۳۹۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۳۹.

و قال مالک:یسجد مطلقا (۱)،و عن أحمد روایتان (۲).

لنا:أنّ إیجاب السجدتین شغل للذمّه بعد سلامتها،فیتوقّف علی الشرع.و لأنّه هیئه للقراءه فیسقط،لفوات محلّه.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن زراره،عن أبی جعفر علیه السلام فی رجل جهر فیما ینبغی الإخفات فیه،و أخفی فیما ینبغی الإجهار فیه،قال:«إن فعل ذلک متعمّدا فقد نقض صلاته و علیه الإعاده،و إن فعل ذلک ناسیا أو ساهیا أو لا یدری فلا شیء علیه و قد تمّت صلاته» (۳).

احتجّ المخالف (۴)بما رواه ثوبان عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:«لکلّ سهو سجدتان» (۵).

و الجواب:أنّ إسناده لیس بصحیح.

مسأله:و لو ترک شیئا من الأفعال المندوبه کالتکبیرات للرکوع و السجود فلا شیء

علیه و لا یسجد له.

ذهب إلیه علماؤنا و أکثر الجمهور (۶).و نقل عن الأوزاعیّ أنّه قال:

---

۱ - ۱المدوّنه الکبری ۱:۱۴۰،بلغه السالک ۱:۱۱۶،المغنی ۱:۷۲۰،المجموع ۳:۳۹۱ و ج ۴:۱۲۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۳۹.

۲ - ۲) المغنی ۱:۷۱۹،الکافی لابن قدامه ۱:۲۱۶،الإنصاف ۲:۱۲۱،المجموع ۳:۳۹۱ و ج ۴:۱۲۸، المیزان الکبری ۱:۱۶۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۴۰.

۳- ۳) التهذیب ۲:۱۶۲ الحدیث ۶۳۵،الاستبصار ۱:۳۱۳ الحدیث ۱۱۶۳،الوسائل ۴:۷۶۶ الباب ۲۶ من أبواب القراءه الحدیث ۱.

[۱]فی الجمیع:جهر فیما لا ینبغی الإجهار فیه،و أخفی فیما لا ینبغی الإخفاء فیه،فقال:«أیّ ذلک فعل متعمّدا.».

۴- ۴) شرح فتح القدیر ۱:۴۴۰،۴۴۱.

۵ - ۵) سنن أبی داود ۱:۲۷۲ الحدیث ۱۰۳۸،سنن ابن ماجه ۱:۳۸۵ الحدیث ۱۲۱۹،مسند أحمد ۵:۲۸۰، [۲]سنن البیهقیّ ۲:۳۳۷،المصنّف لعبد الرزّاق ۲:۳۲۲ الحدیث ۳۵۳۳.

۶- ۶) المهذّب للشیرازیّ ۱:۹۱،المجموع ۴:۱۲۶،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۳۹،الکافی لابن قدامه ۱: ۲۱۶،بدائع الصنائع ۱:۱۶۷.

يقضى إذا ذكرها (۱).

و قال أبو حنيفه:إذا (۲)ترک تکبیرات العیدین خاصّه سجد لها (۳).

لنا:أنّها أفعال مندوبه فقضاؤها بعد فوات محلّها و السجود لها موقوفان (۴)على الشرع،و لم یثبت.

احتجّ أبو حنیفه (۵)بأنّه ذکر کثیر فی محلّ واحد،فیسجد (۶)لترکه (۷)کالتشهّد.

و الجواب:ینتقض (۸)ما ذکره بدعاء الاستفتاح.

مسأله:و لا سهو علی المأموم،

اشاره

ذکره الشیخ فی الخلاف (۹).

و قال السیّد المرتضی فی المصباح:لیس علی المأموم إذا سها سجدتا السهو (۱۰).

و أطبق الجمهور علی ذلک إلاّ مکحول (۱۱)،و الّذی نذهب إلیه نحن (۱۲)أنّ المأموم إذا انفرد بالسهو و کان فیما یبطل الصلاه،کسهوه عن النیّه أو عن تکبیره الإحرام بطلت صلاته، و إن کان فیما یوجب سجدتی السهو سجد،کالکلام ناسیا.

لنا:أنّه سهو موجب للاحتیاط أو الإعاده،فیثبت مسبّبه کغیر المأموم.

۱- ۱لم نعثر علیه.

۲- ۲) ح،خا و ق:لو.

۳- ۳) المبسوط للسرخسیّ ۱:۲۲۰،بدائع الصنائع ۱:۱۶۷،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۷۴،شرح فتح القدیر ۱ : ۴۳۹،المیزان الکبری ۱:۱۶۳.

۴- ۴) فی کثیر من النسخ:موقوف.

۵- ۵) بدائع الصنائع ۱:۱۶۷،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۷۴،شرح فتح القدیر ۱:۴۳۹.

۶- ۶) ن:فسجد.

۷- ۷) ح،خا و ق:له،مکان:لترکه.

۸- ۸) ح:ینقض،م:فینتقض.

۹- ۹) الخلاف ۱:۱۷۱ مسأله-۲۰۶.

۱۰- ۱۰) نقله عنه فی المعتبر ۲:۳۹۴. [۱]

۱۱- ۱۱) المغنی ۱:۷۳۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۰،المجموع ۴:۱۴۳،بدایه المجتهد ۱:۱۹۷.

۱۲- ۱۲) ح،خا و ق:یجب.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الرجل یتکلّم ناسیا فی الصلاه،یقول:أقیموا صفوفکم،قال:

«یتمّ صلاته ثمَّ یسجد سجدتین»فقلت:سجدتی السهو قبل التسلیم هما أو بعد؟قال:

«بعد» (۱).و الظاهر أنّ القائل مأموم.

و عن منهال القصّاب (۲)قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:أسهو فی الصلاه و أنا خلف الإمام،قال (۳):فقال:«إذا سلّم فاسجد سجدتین و لا تهب» (۴).

و عن عمّار بن موسی الساباطیّ قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن رجل سها خلف الإمام فلم یفتتح الصلاه،قال:«یعید الصلاه و لا صلاه بغیر افتتاح» (۵).

احتجّ المخالف (۶)بما رواه عمر بن الخطّاب عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:

«لیس علی من خلف الإمام سهو،الإمام کافیه» (۷).

و لأنّ معاویه بن الحکم السلمیّ تکلّم و لم یأمره النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بسجود السهو (۸)،لأنّه کان خلفه مأموما.

احتجّ الشیخ بما رواه حفص بن البختریّ عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

---

۱ - ۱التّهذیب ۲:۱۹۱ الحدیث ۷۵۵،الاستبصار ۱:۳۷۸ الحدیث ۱۴۳۳ و فیهما:أو بعده قال:«بعده»،الوسائل ۵:۳۱۳ الباب ۴ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱. [۱]

۲ - ۲) منهال القصّاب عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام،و ذکره الصدوق فی مشیخته،و قال العلاّمه الخوئیّ:طریق الصدوق إلیه صحیح. الفقیه(شرح المشیخه)۴:۱۱۰،رجال الطوسی:۳۱۴،معجم رجال الحدیث ۱۹:۱۲. [۲]

۳- ۳) توجد فی هامش الحجریّ و المصادر.

۴- ۴) التّهذیب ۲:۳۵۳ الحدیث ۱۴۶۴،الوسائل ۵:۳۳۹ الباب ۲۴ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۶. [۳]

۵- ۵) التّهذیب ۲:۳۵۳ الحدیث ۱۴۶۶،الوسائل ۵:۳۳۹ الباب ۲۴ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۷. [۴]

۶- ۶) المغنی ۱:۷۳۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۷۴.

۷- ۷) سنن الدار قطنیّ ۱:۳۷۷ الحدیث ۱،سنن البیهقیّ ۲:۳۵۲،سبل السلام ۱:۲۰۷ الحدیث ۸.

۸ - ۸) صحیح مسلم ۱:۳۸۱ الحدیث ۵۳۷،سنن أبی داود ۱:۲۴۴ الحدیث ۹۳۱،۹۳۰،سنن النسائیّ ۳:۱۴-۱۷، سنن الدارمیّ ۱:۳۵۳،سنن البیهقیّ ۲:۲۴۹.

«ليس على الإمام سهو،و لا على من خلف الإمام سهو» (۱).

و ما رواه محمّد بن سهل عن الرضا عليه السلام قال:«الإمام يحمل أوهام من خلفه إلّا تكبيره الافتتاح» (۲).

و عن عمّار الساباطيّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:سألته عن الرجل ينسى -و هو خلف الإمام-أن يسبّح فى السجود أو فى الركوع،أو ينسى أن يقول بين السجدتين شيئا،فقال:«ليس عليه شىء» (۳).

و عن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن رجل سها خلف إمام بعد ما افتتح الصلاه فلم يقل شيئا و لم يكبّر و لم يسبّح و لم يتشهّد حتّى يسلّم،فقال:

«جازت صلاته و ليس عليه إذا سها خلف الإمام سجدتا السهو،لأنّ الإمام ضامن لصلاه من خلفه» (۴).

و الجواب عن الأوّل:أنّه محمول على السهو فى العدد و الشكّ فيه،لأنّ الإمام كافيه فى ذلك،لا فى أفعال الصلاه،كالنيّه و تكبيره الإحرام و غيرهما.

و عن الثانى:بالمنع من عدم الأمر.

و عن أوّل أحاديث الشيخ الطعن فى السند،فإنّ حفص بن البخترىّ فيه قول،على أنّ ذلك محمول على السهو فى العدد.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن علىّ بن جعفر،عن أخيه،قال سألته عن رجل يصلّى خلف إمام (۵)لا يدرى كم صلّى هل عليه سهو؟قال:

۱- ۱التّهذيب ۲:۳۴۴ الحديث ۱۴۲۸،الوسائل ۵:۳۳۸ الباب ۲۴ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۳. [۱]

۲- ۲) التّهذيب ۳:۲۷۷ الحديث ۸۱۲ و فيه:«الإمام يتحمّل»،الوسائل ۵:۳۳۸ الباب ۲۴ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۲. [۲]

۳- ۳) التّهذيب ۳:۲۷۸ الحديث ۸۱۶،الوسائل ۵:۳۳۹ الباب ۲۴ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۴. [۳]

۴- ۴) التّهذيب ۳:۲۷۸ الحديث ۸۱۷،الوسائل ۵:۳۳۹ الباب ۲۴ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۵. [۴]

۵- ۵) ص،خا و ك:الإمام،كما فى الوسائل.

«لا» (۱).

و ما (۲)رواه عن یونس،عن رجل،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«لیس علی الإمام سهو إذا حفظ علیه من خلفه سهوه (۳) بإیقان (۴)منهم،و لیس علی من خلف الإمام سهو إذا لم یسه الإمام.فإذا اختلف علی الإمام من خلفه فعلیه و علیهم فی الاحتیاط الإعاده و الأخذ بالجزم» (۵).و من هذا تبیّن (۶)أنّ الأخبار المطلقه فی نفی السهو عن الإمام و المأموم إنّما هی مقیّده بحفظ واحد منهم.

و عن الثانی:بالحمل علی الوهم فی العدد،و الضمان المراد به فی القراءه خاصّه، لما رواه الشیخ فی الموثّق عن أبی بصیر،عن أبی عبد اللّه علیه السلام:قال:قلت له:

أ یضمن الإمام الصلاه؟قال:«لا،لیس بضامن» (۷).

و فی الصحیح عن معاویه بن وهب قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:أ یضمن الإمام صلاه الفریضه؟فإنّ هؤلاء یزعمون أنّه یضمن،فقال:«لا یضمن،أیّ شیء یضمن؟!إلّا أن یصلّی بهم جنبا أو علی غیر طهر» (۸).

و عن الحسین (۹)بن بشیر،عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه سأله رجل عن القراءه

---

۱ - ۱التّهذیب ۲:۳۵۰ الحدیث ۱۴۵۳ و ج ۳:۲۷۹ الحدیث ۸۱۸،الوسائل ۵:۳۳۸ الباب ۲۴ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) ن و م:و بما.

۳- ۳) ح،خا و ق:من سهوه.

۴- ۴) ح:باتّفاق،کما فی الوسائل. [۲]

۵- ۵) التّهذیب ۳:۵۴ الحدیث ۱۸۷،الوسائل ۵:۳۴۰ الباب ۲۴ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۸. [۳]

۶- ۶) هامش ح:ظهر،ک و ص:بیّن.

۷- ۷) التّهذیب ۳:۲۷۹ الحدیث ۸۱۹،الوسائل ۵:۴۲۱ الباب ۳۰ من أبواب صلاه الجماعه الحدیث ۲. [۴]

۸- ۸) التّهذیب ۳:۲۷۷ الحدیث ۸۱۳،الوسائل ۵:۴۳۴ الباب ۳۶ من أبواب صلاه الجماعه الحدیث ۶. [۵]

۹- ۹) فی کثیر من النسخ:الحسن.

خلف الإمام،فقال:«[لا] (۱)،إنّ الإمام ضامن للقراءه و ليس يضمن الإمام صلاه الذين خلفه،و إنّما يضمن القراءه» (۲).

و عن الثالث:بضعف السند مع القول (۳)بالموجب،فإنّ هذه الأشياء المتروكه المنسيّه لا تستعقب سجودا على ما سلف (۴).

و عن الرابع:بضعف السند،و المعارضه بالأحاديث الدالّه على انتفاء الضمان (۵).

فروع:

الأوّل:لو سها الإمام خاصّه انفرد بمقتضاه –من السجود له أو التلافى

(۶)

و لا يجب على المأموم متابعته،خلافا لفقهاء الجمهور كافّه،و للشيخ رحمه اللّه (۷).

لنا:أنّ السجود وجب على الإمام بمعنى لم يوجد فى المأموم،فلا يثبت حكمه المقتضى،لانتفائه (۸).

احتجّ المخالف (۹)بقوله عليه السلام:«إنّما جعل الإمام ليؤتمّ به،فإذا ركع فاركعوا، و إذا سجد فاسجدوا» (۱۰).

۱- ۱أثبتناها من المصدر.

۲- ۲) التّهذيب ۳:۲۷۹ الحديث ۸۲۰،الوسائل ۵:۴۲۱ الباب ۳۰ من أبواب صلاه الجماعه الحديث ۱. [۱]

۳- ۳) بعض النسخ:المقول.

۴- ۴) يراجع:ص ۳۶.

۵- ۵) ينظر:الوسائل ۵:۴۲۱ و ۴۳۴ الباب ۳۰ و ۳۶ من أبواب صلاه الجماعه.

۶- ۶) ن:مقتضاه.

۷- ۷) المبسوط ۱:۱۲۳-۱۲۴. [۲]

۸- ۸) متن ح:للإعانه،هامش ح:للإعاده.

۹- ۹) المغنى ۱:۷۳۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۷۳۰،المجموع ۴:۱۴۶.

۱۰- ۱۰) صحيح البخارىّ ۱:۱۰۶ صحيح مسلم ۱:۳۰۹ الحديث ۴۱۴،سنن أبى داود ۱:۱۶۴ الحديث ۶۰۳،سنن ابن ماجه ۱:۲۷۶ الحديث ۸۴۶ و ص ۳۹۲ الحديث ۱۲۳۸،سنن الترمذىّ ۲:۱۹۴ الحديث ۳۶۱،سنن النسائىّ ۲:۸۳،سنن الدارمىّ ۱:۳۰۰، [۳]مسند أحمد ۲:۳۱۴. [۴]

و قوله عليه السلام:«ليس على من خلف الإمام سهو،فإن سها إمامه فعليه و على من خلفه» (۱).

و الجواب عن الأوّل:أنّ المراد بذلك السجود الذى فى صلب الصلاه،بدليل قرينه الركوع.

و عن الثانى:أنّ المراد بذلك:إذا اشتركوا (۲)فى السهو،فإنّ الظاهر من قوله:«فإن سها إمامه»أى:إمام من سها خلف الإمام.

الثانى:لو اشترك السهو بين الإمام و المأموم اشترك حكمه فيهم،

و لا نعلم فيه خلافا.

روى الشيخ عن عمّار الساباطىّ قال:[سألت]أبا (۳)عبد اللّه عليه السلام عن الرجل يدخل مع الإمام و قد صلّى الإمام ركعه (۴)أو أكثر،فسها الإمام،كيف يصنع الرجل؟قال:

«إذا سلّم الإمام فسجد (۵)سجدتى السهو فلا (۶)يسجد الرجل الذى دخل معه،و إذا قام و بنى على صلاته و أتمّها و سلّم،سجد الرجل سجدتى السهو» (۷).

و لأنّ المقتضى مشترك فيشترك الاقتضاء.

الثالث:لو سها المأموم خاصّه،لم يجب على الإمام سجود السهو بلا خلاف،

و هل يجب عليه السجود؟فيه خلاف بيّناه (۸).

۱- ۱سنن البيهقىّ ۲:۳۵۲،سنن الدار قطنىّ ۱:۳۷۷ الحديث ۱،سبل السلام ۱:۲۰۷ الحديث ۸.

۲- ۲) ح،ق و خا:اشترك.

۳- ۳) م و ن:قال:قال أبو،ح،ق و خا:عن أبى،و ما أثبتناه من المصدر.

۴- ۴) ح:و قد سبقه الإمام بركعه،كما فى الوسائل. [۱]

۵- ۵) أكثر النسخ:يسجد.

۶- ۶) أكثر النسخ:و لا.

۷- ۷) التّهذيب ۲:۳۵۳ الحديث ۱۴۶۶،الوسائل ۵:۳۳۹ الباب ۲۴ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۷. [۲]

۸- ۸) تقدّم فى ص ۳۷.

الرابع:لو اشترک السهو،فلم يسجد الإمام،سجد المأموم.

و به قال الشافعيّ (۱)، و مالک (۲)،و الأوزاعيّ،و الليث،و أبو ثور (۳)،و أحمد فی إحدی الروايتين،و فی الأخری:

لا يسجد المأموم (۴).و به قال أبو حنيفه (۵)،و إبراهيم النخعيّ،و حمّاد،و المزنيّ (۶).

لنا:ثبوت المقتضی فی کلّ واحد منهما غير مشروط بثبوته فی حقّ الآخر،و إلّا دار، فيثبت الاقتضاء کذلک.و لأنّ نقصان الصلاه ثابت فی حقّه (۷)،فإذا لم يجبره الإمام جبره المأموم.

احتجّ المخالف بأنّ المأموم إنّما يسجد (۸)تبعا،فإذا لم يسجد الإمام لم يوجد المقتضی (۹). (۱۰)

و الجواب:المنع من التبعيّه علی ما سلف.

الخامس:المسبوق إذا سها إمامه فيما سلف،لم يتّبعه فی حکمه،

لانتفاء (۱۱)المقتضی

---

۱ - ۱الأمّ ۱:۱۳۱،المهذّب للشيرازيّ ۱:۹۱،المجموع ۴:۱۴۶، [۱]فتح العزيز بهامش المجموع ۴:۱۷۶، [۲]مغنی المحتاج ۱:۲۱۲،حليه العلماء ۲:۱۷۵،الميزان الکبری ۱:۱۶۳،المغنی ۱:۷۳۲،الشرح الکبير بهامش المغنی ۱: ۷۳۱.

۲- ۲) حليه العلماء ۲:۱۷۵،المجموع ۴:۱۴۷،الميزان الکبری ۱:۱۶۳،المغنی ۱:۷۳۲،الشرح الکبير بهامش المغنی ۱:۷۳۱.

۳- ۳) المغنی ۱:۷۳۲،الشرح الکبير بهامش المغنی ۱:۷۳۱،المجموع ۴:۱۴۷.

۴ - ۴) المغنی ۱:۷۳۲،الشرح الکبير بهامش المغنی ۱:۷۳۱،الکافی لابن قدامه ۱:۲۲۰،الإنصاف ۲:۱۵۱، [۳]حليه العلماء ۲:۱۷۵،المجموع ۴:۱۴۷.

۵ - ۵) بدائع الصنائع ۱:۱۷۵،الهدايه للمرغينانیّ ۱:۷۵،شرح فتح القدير ۱:۴۴۳،الميزان الکبری ۱:۱۶۳، حليه العلماء ۲:۱۷۵،المجموع ۴:۱۴۷.

۶- ۶) الأمّ(مختصر المزنيّ)۸:۱۷،حليه العلماء ۲:۱۷۵،المغنی ۱:۷۳۲،المجموع ۴:۱۴۷.

۷- ۷) غ،ک و ف:حقّهما.

۸- ۸) ح،خا و ق:سجد.

۹- ۹) ن:المتّبع،ک:المتبوع.

۱۰- ۱۰) شرح فتح القدير ۱:۴۴۳،المغنی ۱:۷۳۲،الشرح الکبير بهامش المغنی ۱:۷۳۱.

۱۱- ۱۱) لا توجد فی م و ن،و فی ق و متن ح:لا،و فی هامش ح:لعدم.

عنه،خلافا لأكثر الجمهور (۱).

و إن سها المأموم بعد تسليم الإمام فيما بقى سجد له،لأنّه بالمفارقه خرج عن الائتمام و قد ثبت (۲)المقتضى.

السادس:المأموم إذا أدرک رکعه مع الإمام فإنّه يتمّ صلاته

و لا يسجد للسهو عند علمائنا.و هو قول الفقهاء الأربعه.

و قال ابن عمر،و ابن الزّبير،و عطاء،و طاوس،و مجاهد،و إسحاق:يسجد (۳)للسهو (۴).

لنا:قوله عليه السلام:«و ما فاتكم فأتمّوا» (۵)و لم يأمر بسجود.و لأنّ المقتضى هو السهو،و هو منفىّ هنا.

احتجّ المخالف بأنّه جلس للتشهّد فى غير موضع التشهّد (۶).

و الجواب:المتابعه فى الجلوس لا تستلزم التشهّد.

مسأله:و لا حكم للشكّ بعد الفراغ من الصلاه بلا خلاف،

لأنّه شكّ بعد انتقال، فلا التفات.و لأنّ اعتباره عسر (۷)فيكون منفيّا.

و يؤيّده ما رواه الشيخ فى الصحيح عن محمّد بن مسلم،عن أبى جعفر عليه السلام

۱- ۱المغنى ۱:۷۳۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۷۳۰،المجموع ۴:۱۴۸،بدائع الصنائع ۱:۱۷۶،شرح فتح القدير ۱:۴۴۲.

۲- ۲) بعض النسخ:يثبت.

۳- ۳) خ،خا و ق:سجد.

۴- ۴) المغنى ۱:۷۳۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۷۳۲.

۵ - ۵) صحيح البخارىّ ۱۶۴،۱:۱۶۳.ج:۲:۹،صحيح مسلم ۴۲۱،۱:۴۲۰ الحديث ۶۰۲،سنن الترمذىّ ۲ : ۱۴۸-۱۴۹ الحديث ۳۲۷،سنن ابن ماجه ۱:۲۵۵ الحديث ۷۷۵،سنن الدارمىّ ۱:۲۹۴، [۱]مسند أحمد ۲:۲۳۷، ۲۷۰،۲۳۹ و ۴۵۲. [۲]

۶- ۶) المغنى ۷۳۳۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۷۳۲.

۷- ۷) م و ن:عسره.

قال:«كلّما شككت فيه بعد ما تفرغ من صلاتك فامض و لا تعد (۱)» (۲).

مسأله:لو ترک القراءه ناسيا،قرأ ما لم يركع،

فإن (۳)ركع استمرّ و لا شيء عليه عندنا إلّا على قول بعض أصحابنا:إنّ سجود السهو يجب لكلّ زياده و نقيصه (۴).

و قال الشافعيّ:تبطل صلاته (۵).

لنا:قوله عليه السلام:«رفع عن أمّتى الخطأ و النسيان» (۶).

و لا ينتقض (۷)بالركوع و السجدتين،لأنّهما ركن،فلا تصحّ الصلاه من دونه.و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام:

«فمن ترک القراءه متعمّدا أعاد الصلاه،و من نسى القراءه فقد تمّت صلاته و لا شيء عليه» (۸).و إيجاب السجدتين تخصيص للنفى من غير دليل،و مناف للتمام.

احتجّ المخالف (۹)بقوله عليه السلام:«لا صلاه إلّا بفاتحه الكتاب» (۱۰).

و الجواب:أنّ الخطاب يستدعى الاستحضار.

۱- ۱أكثر النسخ:تعده.

۲- ۲) التّهذيب ۲:۳۵۲ الحديث ۱۴۶۰،الوسائل ۵:۳۴۲ الباب ۲۷ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۲. [۱]

۳- ۳) ح،ق و خا:فإذا.

۴- ۴) الفقيه ۱:۲۲۵،أمالى الصدوق:۵۱۳ المجلس ۹۳.

۵- ۵) المهذّب للشيرازيّ ۱:۷۲،المجموع ۳:۳۳۲، [۲]المغنى ۱:۵۵۵، [۳]الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۵۵۶. [۴]

۶- ۶) سنن ابن ماجه ۱:۶۵۹ الحديث ۲۰۴۳ و ۲۰۴۵،و من طريق الخاصّه ينظر:الفقيه ۱:۳۶ الحديث ۱۳۲. الخصال:۴۱۷ الحديث ۹،الوسائل ۵:۳۴۵ الباب ۳۰ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۲. [۵]بتفاوت.

۷- ۷) ح:و لا ينقض.

۸- ۸) التّهذيب ۲:۱۴۶ الحديث ۵۶۹،الاستبصار ۱:۳۵۳ الحديث ۱۳۳۵،الوسائل ۴:۷۶۷ الباب ۲۷ من أبواب القراءه فى الصلاه الحديث ۲. [۶]

۹- ۹) المغنى ۱:۵۵۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۵۵۶.

۱۰- ۱۰) عوالى اللئالى ۲:۲۱۸ الحديث ۱۳، [۷]سنن البيهقيّ ۲:۵۹،و ينظر أيضا:صحيح البخارىّ ۱:۱۹۲،صحيح مسلم ۱:۲۹۵ الحديث ۳۹۴.و اللفظ فيهما:«لا صلاه لمن لم يقرأ بفاتحه الكتاب».

مسأله:و كذا لو نسى الذكر فى الركوع،أو الطمأنينه فيه،

(۱)

أو رفع الرأس منه، أو الطمأنينه فى الانتصاب،أو السجود (۲)على الأعضاء السبعه،أو الطمأنينه فيه،أو الذكر فيه،أو رفع الرأس منه،أو الطمأنينه فيه،و الطمأنينه للتشهّد،كلّ ذلك إذا ذكر (۳)فى المحلّ أتى به،و إن (۴)فات فلا شىء عليه.

و قال الشافعىّ:الطمأنينات أركان فى الصلاه تبطل بفواتها (۵).

لنا:أنّ التكليف مع السهو متنافيان.و لأنّها هيئات للأفعال فتفوت بفواتها.

و فى روايه القدّاح عن أبى عبد اللّه عليه السلام،عن أبيه،عن علىّ عليهما السلام أنّه سئل عن رجل ركع و لم يسبّح ناسيا،قال:«تمّت صلاته» (۶).

البحث الثالث:فيما يوجب التدارک و الاحتياط و الجبران

مسأله:لو سها عن قراءه الحمد فذكر و هو فى السوره،

رجع فقرأ الحمد ثمّ قرأ السوره،لأنّ المحلّ باق.و لو سها عن قراءه السوره ثمّ ذكر قبل أن يركع،قرأ السوره و ركع.

أمّا لو ذكر فى الموضعين بعد الركوع فإنّه يمضى فى صلاته على ما بيّنّاه.

و لو سها عن تسبيح الركوع و هو راكع سبّح،و لو ذكر بعد الرفع فلا التفات،و كذا (۷)فى تسبيح السجود.

۱- ۱ح،خا و ق:و الطمأنينه.

۲- ۲) بعض النسخ:و السجود.

۳- ۳) م:ذكره.

۴- ۴) ح،خا و ق:و لو.

۵ - ۵) الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۱۷،حليه العلماء ۲:۱۱۷،المهذّب للشيرازىّ ۱:۸۲،المجموع ۳:۴۱۰ و ۴۱۶، مغنى المحتاج ۱:۱۶۴،السراج الوهّاج:۴۵،المغنى ۱:۵۷۷.

۶- ۶) التّهذيب ۲:۱۵۷ الحديث ۶۱۲،۶۱۳،الوسائل ۴:۹۳۸ الباب ۱۵ من أبواب الركوع الحديث ۱. [۱]

۷- ۷) م و ن:و كذلك.

روى الشيخ عن سماعه قال:سألته عن الرجل ينسى (۱)فاتحه الكتاب فى صلاته[قال:«.] (۲)فليقرأها ما دام لم يركع،فإنّه لا قراءه حتّى يبدأ بها فى جهر أو إخفات» (۳).

و لأنّه فى محلّ الإتيان بالواجب و لم يأت به فيبقى (۴)فى العهده.

مسأله:لو سها عن الركوع فذكر-و هو قائم-أنّه لم يركع،

اشاره

ركع بلا خلاف،لأنّه فى محلّ الواجب فيجب فعله.و لأنّه مع الشكّ يجب عليه الركوع على ما بيّنّاه،فمع الذكر أولى.

أمّا لو ترك سجده فذكر و هو قائم فإنّه يسجد ثمّ يقوم بغير خلاف لأنّه (۵)قبل الركوع لم يشرع فى ركن آخر،فكان محلّ تمكّن (۶)السجود باقيا.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن إسماعيل بن جابر،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى رجل نسى أن يسجد السجده الثانيه حتّى قام،فذكر-و هو قائم-أنّه لم يسجد،قال:«فليسجد ما لم يركع،فإذا ركع فذكر بعد ركوعه أنّه لم يسجد فليمض على صلاته حتّى يسلّم،ثمّ يسجدها فإنّها قضاء» (۷).

۱- ۱م و ن:نسى.

۲- ۲) أثبتناها من المصادر.

۳- ۳) التّهذيب ۲:۱۴۷ الحديث ۵۷۴،الاستبصار ۱:۳۵۴ الحديث ۱۳۴۰،الوسائل ۴:۷۶۸ الباب ۲۸ من أبواب القراءه فى الصلاه الحديث ۲. [۱]

۴- ۴) ح:فبقى.

۵- ۵) م و ن:فإنّه.

۶- ۶) ح،ق و خا:ذكر.

۷- ۷) التّهذيب ۲:۱۵۳ الحديث ۶۰۲،الاستبصار ۱:۳۵۹ الحديث ۱۳۶۱،الوسائل ۴:۹۶۸ الباب ۱۴ من أبواب السجود الحديث ۱. [۲]

فروع:

الأوّل:لو ذكر ترک السجده بعد أن رکع استمرّ فی صلاته،

(۱)

فإذا سلّم قضی السجده و سجد سجدتی السهو.ذهب إليه الشيخ رحمه اللّه فی الخلاف (۲)،سواء كانت السجده فی الأوّلتين أو فی الأخيرتين (۳).

و قال بعض أصحابنا:إن كان السهو فی الأوّلتين (۴)أعاد (۵)،لأنّ كلّ سهو يلحق الأوّلتين (۶)يجب منه الإعاده.و قال:يرجع إلى السجود ما لم يسجد فی الثانيه،فإن سجد فی الثانيه قضی فيما بعد و سجد سجدتی السهو (۷).

و قال الشافعیّ:يرجع ما لم يسجد للثانيه،فإذا سجد للثانيه ثمّ ذكر،فإنّ السجده التی سجدها تقع عن الأولى،و يبطل (۸)عمله فی الثانيه (۹).

و قال مالک:إن ذكر قبل أن يطمئنّ راكعا رجع فسجد،و إن ذكر بعد الطمأنينه فی الركوع بطلت الأولى و تمّم الركعه الثانيه (۱۰).

۱- ۱ح،ق و خا:السجود.

۲- ۲) الخلاف ۱:۱۶۶ مسأله-۱۹۸.

۳- ۳) بعض النسخ:الآخرتين.

۴- ۴) ح:الأوليين.

۵- ۵) ح:أعاده.

۶- ۶) غ و ح:الأوليين.

۷- ۷) نقله المصنف فی المختلف ۱:۱۳۱ عن ابن الجنيد،و ذهب إليه الشيخ فی التهذيب ۲:۱۵۴،و نسبه فی الجواهر ۱۲:۲۹۴ [۱] إلى المفيد.

۸- ۸) ح،ق و خا:و بطل.

۹- ۹) الأمّ ۱:۱۳۱،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۱۷،حليه العلماء ۲:۱۶۴،المهذّب للشيرازیّ ۱:۹۰،المجموع ۴: ۱۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۴:۱۴۹ و ۱۵۱،المغنی ۱:۷۲۷،الشرح الكبير بهامش المغنی ۱:۷۲۲.

۱۰- ۱۰) المدوّنه الكبرى ۱:۱۳۴،بلغه السالک ۱:۱۴۱،حليه العلماء ۲:۱۶۵، المغنی ۱:۷۱۷،الشرح الكبير بهامش المغنی ۱:۷۲۱،المجموع ۴:۱۲۲.

و قال أحمد:إذا ذكرها بعد القراءه بطلت الأولى و تمّم الثانيه (۱).

لنا على وجوب العود قبل الركوع:اتّفاق العلماء.و لأنّ القيام ليس ركنا يمنع من العود إلى السجود،و كذلك القراءه،فبطل قول أحمد.أمّا إذا ركع فإنّ الإتيان بالسجده أو التلفيق (۲)يغيّران هيئه الصلاه و يقتضيان زياده ركن فيها،و قد بيّنّا البطلان بذلك (۳).

و يؤيّده:روايه إسماعيل بن جابر و قد تقدّمت (۴).

و احتجّ القائل بالإعاده فى الأوّلتين (۵)(۶)بما رواه الشيخ فى الصحيح عن[أحمد بن محمّد] (۷)بن أبى نصر قال:سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل يصلّى ركعتين، ثمَّ ذكر فى الثانيه-و هو راكع-أنّه ترك سجده فى الأولى،قال:كان أبو الحسن عليه السلام يقول:«إذا تركت السجده فى الركعه الأولى فلم تدر واحده أو اثنتين استقبلت حتّى يصحّ لك ثنتان،فإذا كانت الثالثه و الرابعه فتركت سجده بعد أن تكون قد حفظت الركوع أعدت السجود» (۸).

و الجواب:المعارضه بما تقدّم.و بما رواه معلّى بن خنيس عن أبى الحسن الماضى عليه السلام قال:«نسيان السجده فى الأوّلتين (۹)و الآخرتين

۱- ۱المغنى ۱:۷۱۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۷۲۰،الكافى لابن قدامه ۱:۲۱۴،۲۱۵،الإنصاف ۱: ۱۳۹،المجموع ۴:۱۲۲،حليه العلماء ۲:۱۶۵.

۲- ۲) ن:و التلفيق.

۳- ۳) يراجع:ص ۱۱. [۱]

۴- ۴) تقدّمت فى ص ۴۷ الرقم ۵.

۵- ۵) ف و غ:الأوّليين.

۶- ۶) الخلاف ۱:۱۶۷ ذيل مسأله-۹۸،التهذيب ۲:۱۵۴.

۷- ۷) فى النسخ:محمّد بن أحمد،و الصحيح ما أثبتناه.

۸- ۸) التّهذيب ۲:۱۵۴ الحديث ۶۰۵،الاستبصار ۱:۳۶۰ الحديث ۱۳۶۴،الوسائل ۴:۹۶۸ الباب ۱۴ من أبواب السجود الحديث ۳. [۲]

۹- ۹) ف و غ:الأوليين.

سواء» (۱).و الحديث (۲)الأوّل قوىّ،و عندى فيه تردّد (۳).

الثانى:لو ذكر أنّه قد ترک سجدتين-و هو قائم قبل الركوع

رجع فسجدهما ثمَّ قام،لأنّ محلّ السجود باق،و لهذا صحّ الرجوع فى السجده الواحده.أمّا لو ذكر بعد الركوع،فإنّه يعيد الصلاه،لأنّه ترک ركنا و ذكر بعد فعل آخر.

الثالث:لا فرق بين أن يقوم عقيب السجده الأولى ناسيا،و بين أن يقوم عقيب

الجلسه الفاصله بين السجدتين،

فإنّه إن (۴)ذكر قبل الركوع رجع فيسجد (۵)من غير جلوس فى البابين.

و قال بعض الشافعيّه:يجب عليه أن يجلس فى الصوره الثانيه ثمَّ يسجد (۶).

لنا (۷)الأصل براءه الذمّه.و لأنّ الغرض من الجلوس الفصل،و قد حصل بالقيام.

احتجّ المخالف بأنّها واجبه فلتفعل كالسجده (۸).

و الجواب:وجوب فعلها تابع لمحلّها و قد فات.

الرابع:لو ترک أربع سجدات من أربع ركعات،قضاهنّ بعد الفراغ و سجد للسهو.

و هو قول علمائنا إلّا من أبطل (۹)الصلاه بالسهو العارض فى الأوّلتين (۱۰)،و به قال

۱- ۱التّهذيب ۲:۱۵۴ الحديث ۶۰۶،الاستبصار ۱:۳۵۹ الحديث ۱۳۶۳،الوسائل ۴:۹۶۹ الباب ۱۴ من أبواب السجود الحديث ۵.

[۱]

۲- ۲) ص و ك:و الخبر.

۳- ۳) ص و ك:توقّف.

۴- ۴) بعض النسخ:إذا.

۵- ۵) خا،ص،ح و ق:فسجد.

۶- ۶) المهذّب للشيرازىّ ۱:۹۰،المجموع ۴:۱۱۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۴:۱۴۹،حليه العلماء ۲:۱۶۴.

۷- ۷) ح،ق و خا بزیاده:أنّ.

۸- ۸) فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۴۹،المجموع ۴:۱۱۹.

۹- ۹) ح:یبطل.

۱۰- ۱۰) م،ف،غ و ح:الأولیین.

أبو حنيفه (۱)،و الثوریّ،و الأوزاعیّ،و الحسن البصریّ (۲).

و قال الشافعیّ:إن ترک السجده خاصّه حصل له رکعتان،لأنّ الأولی تمّت بالثانیه، و الثالثه بالرابعه (۳).و إن ترک الجلسه معها،فإن کان جلس للتشهّد الأوّل فقد صحّت له رکعتان إلّا سجده،لأنّ التشهّد الأوّل قام مقام جلسه الفصل للرکعه الأولی (۴)و وقعت السجده الأولی (۵)فی الرکعه الثالثه تمامها،فصحّت له رکعه بالثالثه،و صحّت له الرابعه بسجده واحده فیبنی علی ذلک و إن لم یجلس للتشهّد الأوّل،صحّت له رکعه واحده إلّا سجده إن کان جلس فی الرابعه،فیسجد أخری و یتمّ له رکعه و یبنی علیها (۶).

و قال مالک:تصحّ له الرابعه إلّا سجده و تبطل ما قبلها (۷).

لنا:أنّ ترک کلّ سجده غیر مبطل للرکعه،فیصحّ الجمیع.

احتجّ الشافعیّ بأنّ السجود واجب فیجب له (۸)الترتیب بینه و بین ما بعده (۹).

و الجواب:أنّ ترتیب السجده علی الرکوع غیر معتبر فی النسیان،فلا یبطل

---

۱ - ۱المبسوط للسرخسیّ ۲:۸۲،بدائع الصنائع ۱:۲۵۲،شرح فتح القدیر ۱:۴۵۵،المجموع ۴:۱۲۱، فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۵۴،حلیه العلماء ۲:۱۶۵.

۲- ۲) المجموع ۴:۱۲۱-۱۲۲،بدایه المجتهد ۱:۱۹۰،حلیه العلماء ۲:۱۶۵،المغنی ۱:۷۲۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۲۳.

۳- ۳) ح،ق و خا:و الرابعه.

۴- ۴) ن،غ،ص و ف:الأوّله.

۵- ۵) ص،ن و ف:الأوّله.

۶ - ۶) الأمّ ۱:۱۳۱،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۱۷،حلیه العلماء ۲:۱۶۵،المجموع ۴:۱۱۹،۱۲۰،۱۲۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۵۱،۱۵۲،المغنی ۱:۷۲۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۲۲.

۷ - ۷) المدوّنه الکبری ۱:۱۳۴،بدایه المجتهد ۱:۱۹۰،بلغه السالک ۱:۱۴۱،حلیه العلماء ۲:۱۶۵،المغنی ۱ : ۷۲۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۲۲.

۸- ۸) لا توجد کلمه«له»فی ص و ک.

۹- ۹) المجموع ۴:۱۱۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۴۹.

ما تخلّلها من أفعال الصلاه،و مع قضاء السجدات تكمل صلاته (۱)،و الجلوس غير معتبر مع الفوات على ما بان (۲).

الخامس:لو ترک سجده و لم يدر من أىّ الرکعات هى،

فعلى ما قلناه يقضيها بعد التسليم و يسجد للسهو.و على قول من أبطل الصلاه بالسهو العارض فى الأوّلتين (۳)تبطل صلاته هنا،لأنّه لا يؤمن أن يكون من الأوّلتين (۴)،و مع الشكّ يحصل البطلان.

و قال الشافعىّ:يأتى بركعه،لأنّه يحتمل أن يكون الترک من الأخيره فيأتى بسجده (۵).و أن يكون من (۶)قبلها فيأتى بركعه (۷).و قد سلف بطلان ذلک.و كذا لو ترک سجدتين و لم يدر من أىّ الركعتين هى.

أمّا لو ترک سجدتين و لم يدر أ هما من ركعتين أو من ركعه،أعاد الصلاه احتياطا،لاحتمال أن تكونا (۸)من ركعه فيكون قد ترک ركنا.

مسأله:و لو نسى التشهّد الأوّل فذكر –و هو قائم

اشاره

(۹)

رجع ما لم يركع،فيتشهّد ثمّ يقوم و لا سهو عليه،و إن ركع مضى فى صلاته و قضاه بعد التسليم و عليه سجدتا السهو.و به قال الحسن البصرىّ (۱۰).

۱- ۱م و ن:الصلاه.

۲- ۲) م و ن:يأتى.

۳- ۳) ح:الأوليين.

۴- ۴) ح:الأوليين.

۵- ۵) ح،ق و خا:سجده.

۶- ۶) ح،ق و خا:ممّا.

۷- ۷) المهذّب للشيرازىّ ۱:۹۰،المجموع ۴:۱۲۰،فتح العزيز بهامش المجموع ۴:۱۵۳.

۸- ۸) فى النسخ:أن تكون،و مقتضى السياق ما أثبتناه.

۹- ۹) م،ن و ک:فذكره.

۱۰ - ۱۰) المغنى ۱:۷۱۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۷۲۴،حليه العلماء ۲:۱۶۶،المجموع ۴:۱۴۰، [۱]الميزان الكبرى

١:١٦٢،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ١:٥٨.

و قال الشافعیّ:إن ذکر قبل انتصابه عاد إلیه،و إن انتصب مضی فی صلاته (۱).

و قال مالک فی روایه ابن المنذر عنه:إن فارقت ألیتاه الأرض مضی و لا یرجع (۲).

و قال النخعیّ:یرجع ما لم یستفتح القراءه (۳).

و قال أحمد:إن ذکر (۴)قبل أن یستوی قائما وجب أن یرجع،و إن ذکره بعد القیام قبل القراءه تخیّر و الأولی أن لا یرجع (۵).

لنا:أنّ القیام غیر مانع من العود إلی السجود،فلا یمنع من العود إلی التشهّد،لأنّ محلّه أقرب إلی (۶)القیام.و لأنّه ترک واجبا و ذکر قبل فعل رکن غیره،فیجب علیه الإتیان به، کما لو لم ینتصب أو لم تفارق ألیتاه الأرض،أو لم یستفتح بالقراءه.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن سلیمان بن خالد قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن رجل نسی أن یجلس فی الرکعتین الأوّلتین (۷)،فقال:«إن ذکر قبل أن یرکع فلیجلس،

---

۱ - ۱حلیه العلماء ۲:۱۶۶،المهذّب للشیرازیّ ۱:۹۰،المجموع ۴:۱۴۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۵۶ و ۱۵۸،مغنی المحتاج ۱:۲۰۷،السراج الوهّاج:۵۹،المیزان الکبری ۱:۱۶۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۵۸.

۲- ۲) الموطّأ ۱:۹۶،المدوّنه الکبری ۱:۱۳۷،إرشاد السالک:۲۸،بلغه السالک ۱:۱۴۲،شرح الزرقانیّ علی موطّإ مالک ۱:۲۰۰،حلیه العلماء ۲:۱۶۶،المیزان الکبری ۱:۱۶۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۵۸. المجموع ۴:۱۴۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۵۸،المغنی ۱:۷۱۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۲۴.

۳- ۳) حلیه العلماء ۲:۱۶۶،المغنی ۱:۷۱۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۲۴،المجموع ۴:۱۴۰،المیزان الکبری ۱:۱۶۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۵۸.

۴- ۴) ن:ذکره.

۵ - ۵) المغنی ۱:۷۱۲،۷۱۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۲۴،زاد المستقنع:۱۴،الکافی لابن قدامه ۱ : ۲۱۶،الإنصاف ۲:۱۴۴،حلیه العلماء ۲:۱۶۶،المجموع ۴:۱۴۰،المیزان الکبری ۱:۱۶۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۵۸.

۶- ۶) ح:من.

۷- ۷) ح:الأولیین.

و إن لم يذكر حتّى يركع فليتمّ الصلاه حتّى إذا (۱)فرغ فليسلّم و يسجد سجدتى السهو» (۲).

و فى الصحيح عن الحسين بن أبى العلاء قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الرجل يصلّى الركعتين من المكتوبه لا يجلس بينهما حتّى يركع فى الثالثه،قال:«فليتمّ صلاته ثمَّ ليسلّم (۳)و يسجد سجدتى السهو-و هو جالس-قبل أن يتكلّم» (۴).

و مثله رواه فى الصحيح عن ابن أبى يعفور،عن أبى عبد اللّه عليه السلام (۵).

احتجّ المخالف (۶)بما رواه المغيره بن شعبه عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«إذا قام أحدكم فى الركعتين فلم يستتمّ قائما فليجلس،فإذا استتمّ قائما فلا يجلس و يسجد (۷)سجدتى السهو» (۸).

و الجواب:لمّا تعارضت الأحاديث فلا بدّ من الجمع،و الحديث الذى ذكرناه أوّلا عن أهل البيت عليهم السلام مفصّل (۹)فنحمل (۱۰)حديثكم عليه فنقول (۱۱):معنى قوله:

۱- ۱بعض النسخ:لو.

۲- ۲) التهذيب ۲:۱۵۸ الحديث ۶۱۸،الاستبصار ۱:۳۶۲ الحديث ۱۳۷۴،الوسائل ۴:۹۹۵ الباب ۷ من أبواب التشهّد الحديث ۳.

[۱]

۳- ۳) م و غ:يسلّم.

۴- ۴) التهذيب ۲:۱۵۹ الحديث ۶۲۳،الاستبصار ۱:۳۶۲ الحديث ۱۳۷۳،الوسائل ۴:۹۹۶ الباب ۷ من أبواب التشهّد الحديث ۵.

[۲]

۵- ۵) التهذيب ۲:۱۵۹ الحديث ۶۲۴،الاستبصار ۱:۳۶۳ الحديث ۱۳۷۵،الوسائل ۴:۹۹۵ الباب ۷ من أبواب التشهّد الحديث ۴.

[۳]

۶- ۶) المغنى ۲:۷۱۳،الإنصاف ۲:۲۱۶.

۷- ۷) خا،ح و ق:و سجد.

۸- ۸) سنن ابن ماجه ۱:۳۸۱ الحديث ۱۲۰۸.و بهذا المضمون ينظر:سنن أبى داود ۱:۲۷۲ الحديث ۱۰۳۶،سنن البيهقىّ ۲:۳۴۳،سنن الدار قطنىّ ۱:۳۷۸ الحديث ۱.

۹- ۹) م:منفصل.

۱۰- ۱۰) بعض النسخ:فيحمل،ح،ق و خا:فيحكم.

۱۱- ۱۱) خا،ح و ق:فيعوّل.

«فإذا استتمّ قائما»أی بعد الرکوع،و فیه حصول المطلوب.

فروع:

الأوّل:لو ذکر قبل الرکوع فجلس و تشهّد،

ففی وجوب السجود للسهو خلاف أقربه عدم الوجوب،عملا بالأصل.

و یعضده:ما رواه الشیخ فی الموثّق عن محمّد بن علیّ الحلبیّ قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الرجل یسهو فی الصلاه فینسی (۱)التشهّد،فقال:«یرجع فیتشهّد،فقلت:

أسجد سجدتی السهو؟فقال:«لا،لیس فی هذا سجدتا السهو» (۲).و حمله الشیخ علی الذکر قبل الرکوع (۳)،و هو حسن.

أمّا لو ذکر بعد الرکوع،فإنّه یجب علیه قضاؤه و سجدتا السهو،لما تقدّم من الأحادیث.

الثانی:لو نسی التشهّد الثانی حتّی یسلّم،

قضاه و سجد (۴)للسهو.

الثالث:لو أخلّ بالتشهّد الأخیر حتّی سلّم و أحدث،

(۵)

قال بعض أصحابنا:یعید الصلاه،لأنّ التسلیم وقع فی غیر موضعه (۶)و حصل الحدث فی الصلاه (۷).و لیس بجیّد،لأنّ التسلیم مع السهو وقع فی موقعه (۸)،و یقضی التشهّد،لما رواه الشیخ عن حکم بن حکیم،

۱- ۱خا،ح و ق:فنسی.

۲- ۲) التهذیب ۲:۱۵۸ الحدیث ۶۲۲،الاستبصار ۱:۳۶۳ الحدیث ۱۳۷۶،الوسائل ۴:۹۹۸ الباب ۹ من أبواب التشهّد الحدیث ۴.

[۱]

۳- ۳) التهذیب ۲:۱۵۸،الاستبصار ۱:۳۶۳.

۴- ۴) م و ن:و یسجد.

۵- ۵) خا،ح و ق:یسلّم.

۶- ۶) غ:محلّه.

۷- ۷) السرائر:۵۵.

۸- ۸) ن و م:موضعه.

عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی رجل ینسی (۱)من صلاته رکعه أو سجده أو الشیء منها ثمَّ یذکر بعد ذلک،فقال:«یقضی ذلک بعینه».فقلت:أ یعید الصلاه؟قال:«لا» (۲).

الرابع:لو کان هذا الناسی إماما و نسی المأمومون معه ثمَّ ذکروا حال القیام،

وجب علیه ما ذکرناه،فلو لم یرجع الإمام وجب علی المأمومین الرجوع،خلافا للشافعیّ (۳).

لنا:أنّه قد ترک (۴)واجبا فلا تصحّ إمامته (۵).

احتجّ الشافعیّ بأنّه ترک (۶)سنّه إلی واجب (۷).

و الجواب:قد بیّنّا وجوب التشهّد فیما مضی (۸).

و لو ذکر بعد الانتقال إلی حاله لا یجوز الرجوع فیها-کالرکوع عندنا،و استتمام القیام عند الشافعیّ-فرجع،لم یجز للمأمومین متابعته،لأنّه إن کان عامدا بطلت صلاته،و کذا إن کان ناسیا.

الخامس:لو ذکر الإمام حاله وجوب الرجوع و قد انتقل المأمومون إلی حاله

لا تجوز فیها الرجوع،

(۹)(۱۰)

وجب علی الإمام أن یرجع،و هل یجب علی المأمومین ذلک؟یمکن أن یقال بالوجوب إن سبقوا الإمام بالرکوع سهوا،لأنّ الواجب علیهم المتابعه،فرکوعهم

۱- ۱خا،م،ح و ق:نسی.

۲- ۲) التهذیب ۲:۱۵۰ الحدیث ۵۸۸،الاستبصار ۱:۳۵۷ الحدیث ۱۳۵۰،الوسائل ۴:۹۳۴ [۱] الباب ۱۱ من أبواب الرکوع الحدیث ۱،و ج ۵:۳۰۸ الباب ۳ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۶.

۳- ۳) المجموع ۴:۱۳۱ و ۱۳۹،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۵۷ و ۱۶۳،مغنی المحتاج ۱:۲۰۷ و ۲۰۹، السراج الوهّاج:۵۹.

۴- ۴) خا،ح و ق:ذکر.

۵- ۵) ق و متن ح:إمامه،هامش ح:ائتمامه.

۶- ۶) خا،ح و ق:ذکر.

۷- ۷) فتح العزيز بهامش المجموع ۴:۱۵۷.

۸- ۸) يراجع:الجزء الخامس ص ۱۷۷.

۹- ۹) خا،ق و ح:حال.

۱۰- ۱۰) خا،ق و ح:حال.

السابق كعدمه،أمّا فی العمد فالإشكال فيه أقوی.و بالجمله:فنحن (۱)فی هذا من المتوقّفين.

السادس:لو ذكر المأمومون قبل الانتقال إلی حاله المنع من العود،

(۲)

و قد انتقل الإمام إليها،فالوجه أنّه يجب علی المأمومين الجلوس و التشهّد ثمَّ القيام.

مسأله:لو نسی الصلاه علی النبیّ و آله صلّی اللّه عليه و آله و ذكر بعد التسليم

اشاره

قضاهما،

(۳)

لأنّه فعل واجب و جزء من التشهّد فلا يسقط بالتسليم.

و يؤيّده:روايه حكم بن حكيم (۴).

فروع:

الأوّل:لو نسی الصلاه علی النبیّ و آله عليهم السلام فی التشهّد الأوّل و ذكر

قبل الركوع،

فالوجه وجوب العود و الجلوس للصلاه،و هل يجب إعاده التشهّد؟الوجه أنّه لا يجب.

الثانی:لو ذكر بعد الركوع مضی بلا خلاف،

و هل يجب مع القضاء سجود السهو؟ فيه تردّد أقربه الوجوب.

الثالث:

روی الشیخ فی الصحیح عن عبید اللّه الحلبیّ قال:سألته عن رجل سها فی رکعتین من النافله فلم یجلس بینهما حتّی قام فرکع فی الثالثه،قال:«یدع رکعه و یجلس و یتشهّد و یسلّم و یستأنف الصلاه بعد» (۵).

و روی عن الحسن الصیقل،عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی الرجل یصلّی الرکعتین

۱- ۱ح:فإنّا.

۲- ۲) خا،ق و ح:حال.

۳- ۳) ح،ق و ف:صلّی اللّه علیهم،ص:صلوات اللّه علیه و آله،م:علیهما السلام.

۴- ۴) تقدّمت فی ص ۵۵. [۱]

۵- ۵) التهذیب ۲:۱۸۹ الحدیث ۷۵۰،الوسائل ۵:۳۳۱ الباب ۱۸ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۴.و [۲]فیهما:«و یسلّم ثمَّ یستأنف».

من الوتر يقوم فينسى (۱)التشهّد حتّى يركع فيذكر و هو راكع،قال:«يجلس من ركوعه فيتشهّد ثمَّ يقوم فيتمّم»قال:قلت:أ ليس قلت فى الفريضه:إذا ذكر بعد ما يركع مضى ثمَّ يسجد سجدتين من بعد ما ينصرف فيتشهّد فيهما (۲)؟قال:«ليس النافله مثل الفريضه» (۳).

مسأله:لو حصّل عدد الأوّلتين من الرباعيّات و شكّ فى الزائد،

(۴)

فإن غلب على ظنّه أحد الاحتمالين بنى (۵)عليه،سواء كان ذلك أوّل مرّه أو تكرّر.

و قال أبو حنيفه:إن عرض ذلك أوّل مرّه استأنف الصلاه،و إن تكرّر بنى (۶)على ظنّه (۷).و قال الشافعىّ:يبنى على اليقين (۸).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«إذا شكّ أحدكم فى صلاته فليتحرّ الصواب و ليبن عليه و يسجد سجدتين» (۹).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن عبد الرحمن بن سيابه و أبى العبّاس،عن

۱- ۱خا،ح و ق:فنسى.

۲- ۲) م و ن:بينهما.

۳- ۳) التهذيب ۲:۱۸۹ الحديث ۷۵۱ و ص ۳۳۶ الحديث ۱۳۸۷،الوسائل ۴:۹۹۷ الباب ۸ من أبواب التشهّد الحديث ۱. [۱]

۴- ۴) ح:الأوّليين.

۵- ۵) ح و خا:يبنى.

۶- ۶) ح و خا:يبنى.

۷ - ۷) المبسوط للسرخسىّ ۱:۲۱۹،تحفه الفقهاء ۱:۲۱۰،بدائع الصنائع ۱:۱۷۳،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۷۶. شرح فتح القدير ۱:۴۵۲،مجمع الأنهر ۱:۱۴۹ و ۱۵۲،عمده القارئ ۷:۳۱۳،المغنى ۱:۷۰۴،المجموع ۴: ۱۱۱،المحلّى ۴:۱۷۴،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۵۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۴:۱۶۸.

۸- ۸) الأمّ ۱:۱۳۱،المهذّب للشيرازىّ ۱:۸۹،المجموع ۴:۱۱۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۴:۱۶۸،مغنى المحتاج ۱:۲۰۹،السراج الوهّاج:۶۰،الميزان الكبرى ۱:۱۶۲،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۵۸، عمده القارئ ۷:۳۱۲،۳۱۳.

۹- ۹) صحيح مسلم ۱:۴۰۰ الحديث ۵۷۱،۵۷۲،سنن أبى داود ۱:۲۶۸ الحديث ۱۰۲۰،سنن ابن ماجه ۱:۳۸۲ الحديث ۱۲۱۲.فى الجميع بتفاوت فى اللفظ.

أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«إذا لم تدر ثلاثا صلّیت أو أربعا و وقع وهمک (۱)علی الثلاث فابن علیه،و إن وقع وهمک علی الأربع فسلّم و انصرف،و إن اعتدل وهمک فانصرف و صلّ رکعتین و أنت جالس» (۲).

احتجّ الشافعیّ (۳)بما رواه أبو سعید الخدریّ قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«إذا شکّ أحدکم فی صلاته فلیلغ (۴)الشکّ و لیبن علی الیقین» (۵).

و الجواب:أنّه غیر متناول لصوره النزاع،إذ البحث فی الظّنّ بوقوع أحد الطرفین، و الحدیث یتناول الشکّ.

مسأله:و لو تساوت الاحتمالات بنی علی الأکثر،

اشاره

فإذا سلّم صلّی ما شکّ فیه.

و قال الشافعیّ:یبنی علی الیقین و یطرح الشکّ (۶).و خیّر بین القولین ابن بابویه من علمائنا (۷).

لنا:أنّ البناء علی الأوّل فاسد،لاحتمال زیاده الرکعه فی الصلاه،و هی مبطله عمدا و سهوا.و القول بالإعاده باطل إجماعا،فتعیّن ما صرنا إلیه.

لا یقال:یلزمکم (۸)النقیصه فی الصلاه،و هی مبطله.

۱- ۱م:زعمک،و فی المصادر:رأیک.

۲- ۲) التهذیب ۲:۱۸۴ الحدیث ۷۳۳،الوسائل ۵:۳۱۶ الباب ۷ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱. [۱]

۳- ۳) المهذّب للشیرازیّ ۱:۸۹،المجموع ۴:۱۰۹،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۶۸.

۴- ۴) کذا فی النسخ،کما فی سنن ابن ماجه،و فی باقی المصادر:«فلیلق».

۵ - ۵) سنن أبی داود ۱:۲۶۹ الحدیث ۱۰۲۴،سنن ابن ماجه ۱:۳۸۲ الحدیث ۱۲۱۰،سنن الدار قطنیّ ۱:۳۷۲ الحدیث ۲۱،المستدرک للحاکم ۱:۳۲۲.

۶- ۶) الأمّ ۱:۱۳۰،المهذّب للشیرازیّ ۱:۸۹،المجموع ۴:۱۱۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۶۸،المیزان الکبری ۱:۱۶۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۵۸،حلیه العلماء ۲:۱۶۰،مغنی المحتاج ۱:۲۰۹.

۷- ۷) الفقیه ۱:۲۳۱.

۸- ۸) ن:یلزمک.

لأنّا نقول:وقوع التسليم فی غير موضعه سهوا غير مبطل،فكذا هاهنا (۱)، لاستوائهما.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن عمّار بن موسى الساباطیّ قال:قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«كلّما دخل عليك من الشكّ فی صلاتك فاعمل على الأكثر»قال:

«فإذا انصرفت فأتمّ ما (۲)ظننت أنّك نقصت» (۳).

احتجّ الشافعیّ بحديث أبی سعيد الخدریّ،و قد تقدّم.

و احتجّ ابن بابويه بما رواه سهل بن اليسع قال:سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل لا يدری أثلاثا صلّى أم اثنتين؟قال:يبنی على النقصان و يأخذ بالجزم و يتشهّد بعد انصرافه تشهّدا خفيفا،كذلك (۴)فی أوّل الصلاه و آخرها» (۵).

و الجواب عن الأوّل:أنّه محمول على النوافل.

و عن الثانی:أنّه محمول على ما إذا غلب على ظنّه طرف النقصان.

فروع:

الأوّل:لو تساوت الاحتمالات بين الاثنين و الثلاث بنی على الثلاث و أتمّ الصلاه،

ثمّ صلّى ركعه من قيام أو ركعتين من جلوس،لأنّ البناء على الأكثر معلوم ممّا تقدّم.

و ممّا (۶)رواه الشيخ فی الحسن عن زراره،عن أحدهما عليهما السلام،قلت:رجل

۱- ۱خا،ك،ح و ق:هنا.

۲- ۲) غ،ف،ح،خا و ق:بما.

۳- ۳) التهذيب ۲:۱۹۳ الحديث ۷۶۲،الاستبصار ۱:۳۷۶ الحديث ۱۴۲۶،الوسائل ۵:۳۱۸ الباب ۸ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحديث ۴. [۱]

۴- ۴) غ،م،ن،ص و ف:لذلك.

۵ - ۵) الفقيه ۱:۲۳۰ الحديث ۱۰۲۳،بتفاوت.و بهذا اللفظ،ينظر:التهذيب ۲:۱۹۳ الحديث ۷۶۱،الاستبصار ۱:۳۷۵ الحديث ۱۴۲۵،الوسائل ۵:۳۱۸ الباب ۸ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحديث ۶. [۲]

۶- ۶) خا،ك،ح و ق:و ما.

لم يدر اثنتين صلّى أم ثلاثا،قال:«إذا دخله الشكّ بعد دخوله فى الثالثه مضى فى الثالثه ثمَّ صلّى الأخرى و لا شىء عليه و يسلّم» (۱).

و أمّا وجوب الاحتياط بما ذكرناه،فلحديث عمّار.و لأنّه لا يؤمن النقصان فلا بدّ من الجبران.

لا يقال:قد روى الشيخ فى الصحيح عن عبيد بن زراره،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:سألته عن رجل لم يدر ركعتين صلّى أم ثلاثا،قال:«يعيد» (۲).

لأنّا نقول:يحتمل أن يكون المراد بذلك المغرب.ذكره الشيخ فى التهذيب (۳).

و يحتمل أيضا أن يكون المراد:إذا لم يكمل الثالثه،فيكون فى الحقيقه كأنّه شكّ بين الأوّله و الثانيه.

الثانى:لو شكّ بين الثلاث و الأربع بنى على الأربع

و سلّم ثمَّ صلّى ركعه من قيام أو ركعتين من جلوس،لما تقدّم.

و يؤيّده:روايه عبد الرحمن بن سيابه و أبى العباس عن أبى عبد اللّه عليه السلام (۴).

و ما رواه فى الحسن عن الحسين بن أبى العلاء،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إن استوى و همه فى الثلاث و الأربع سلّم و صلّى ركعتين و أربع سجدات بفاتحه الكتاب و هو جالس يقصّر فى التشهد» (۵).

و عن جميل،عن بعض أصحابنا،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال فيمن لا يدرى

۱- ۱التهذيب ۲:۱۹۲ الحديث ۷۵۹،الاستبصار ۱:۳۷۵ الحديث ۱۴۲۳،الوسائل ۵:۳۱۹ الباب من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۲:۱۹۳ الحديث ۷۶۰،الاستبصار ۱:۳۷۵ الحديث ۱۴۲۴،الوسائل ۵:۳۲۰ الباب ۹ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۳. [۲]

۳- ۳) التهذيب ۲:۱۹۳ ذيل الحديث ۷۶۰.

۴- ۴) التهذيب ۲:۱۸۴ الحديث ۷۳۳،الوسائل ۵:۳۱۶ الباب ۷ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۱. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۲:۱۸۵ الحديث ۷۳۶،الوسائل ۵:۳۲۱ الباب ۱۰ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۶. [۴]

أثلاثا صلّى أم أربعا و همه فى ذلك سواء،قال:فقال:«إذا اعتدل الوهم فى الثلاث و الأربع فهو بالخيار،إن شاء صلّى ركعه و هو قائم،و إن شاء صلّى ركعتين و أربع سجدات» (۱).

و هذه الروايه و إن كانت مرسله إلّا أنّ اتّفاق القائلين بالبناء على الأكثر على التخيير المشتمله عليه يؤيّدها.

الثالث:لو شكّ بين الاثنتين و الأربع بنى على الأربع و سلّم،

ثمَّ صلّى ركعتين من قيام،لما رواه الشيخ فى الصحيح عن محمّد بن مسلم قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل صلّى ركعتين فلا يدرى أ ركعتان (۲)هى أو أربع،قال:«يسلّم ثمَّ يقوم فيصلّى ركعتين بفاتحه الكتاب و يتشهّد و ينصرف و ليس عليه شىء» (۳).

و فى الصحيح عن أبى بصير،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إذا لم تدر أربعا صلّيت أو ركعتين فقم و اركع ركعتين ثمَّ سلّم و اسجد سجدتين و أنت جالس ثمَّ تسلّم (۴)بعدهما» (۵).

و فى وجوب السجدتين نظر.و يحتمل أن ينزّل على ما إذا تكلّم،لما رواه الشيخ عن ابن أبى يعفور قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الرجل لا يدرى ركعتين (۶)صلّى أم أربعا،قال:«يتشهّد و يسلّم،ثمَّ يقوم فيصلّى ركعتين و أربع سجدات يقرأ فيهما بفاتحه الكتاب،ثمَّ يتشهّد و يسلّم،فإن كان قد صلّى أربعا كانت هاتان نافله، و إن كان قد صلّى ركعتين كانت هاتان تمام الأربعه،و إن كان تكلّم فليسجد سجدتى

۱- ۱التهذيب ۲:۱۸۴ الحديث ۷۳۴،الوسائل ۵:۳۲۰ الباب ۱۰ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) ك،ف،غ،ق،ص:ركعتين،كما فى الوسائل، [۲]ح،م،ن و خا:أ ركعتين.

۳- ۳) التهذيب ۲:۱۸۵ الحديث ۷۳۷،الاستبصار ۱:۳۷۲ الحديث ۱۴۱۴،الوسائل ۵:۳۲۴ الباب ۱۱ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۶. [۳]

۴- ۴) خا،ح و ق:سلّم،كما فى الوسائل. [۴]

۵- ۵) التهذيب ۲:۱۸۵ الحديث ۷۳۸،الوسائل ۵:۳۲۴ الباب ۱۱ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۸. [۵]

۶- ۶) م و ن:أ ركعتين.

السهو» (۱).

و ما رواه فی الحسن عن زراره،عن أحدهما علیهما السلام قال:قلت له:من لم یدر فی أربع هو أو فی ثنتین و قد أحرز الثنتین،قال:«یرکع رکعتین (۲)و أربع سجدات-و هو قائم-بفاتحه الکتاب و یتشهّد و لا شیء علیه،و إذا (۳)لم یدر فی ثلاث هو أو فی أربع و قد أحرز الثلاث قام فأضاف إلیها أخری و لا شیء علیه،و لا ینقض الیقین بالشکّ و لا یدخل الشکّ فی الیقین و لا یخلط (۴)أحدهما بالآخر و لکنّه ینقض الشکّ بالیقین و یتمّ علی الیقین فیبنی علیه و لا (۵)یعتدّ بالشکّ فی حال من الحالات» (۶).

لا یقال:قد روی الشیخ فی الصحیح عن محمّد بن مسلم قال:سألته عن الرجل لا یدری صلّی رکعتین أم أربعا؟قال:«یعید الصلاه» (۷).

لأنّا نقول:إنّه محمول علی الشکّ فی صلاه الغداه أو المغرب،ذکره الشیخ (۸)،و هو حسن،لندوره (۹)و منافاته لما ثبت فی الأخبار المتقدّمه.و لأنّ محمّدا لم یسنده إلی إمام، و یحتمل وقوع الشکّ قبل إکمال الاثنتین.

الرابع:لو شکّ بین الاثنتین و الثلاث و الأربع بنی علی الأربع و سلّم،

ثمّ قام

---

۱ - ۱ التهذیب ۲:۱۸۶ الحدیث ۷۳۹،الاستبصار ۱:۳۷۲ الحدیث ۱۳۱۵،الوسائل ۵:۳۲۳ الباب ۱۱ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۲. [۱]

۲- ۲) ح:برکعتین،کما فی الوسائل. [۲]

۳- ۳) م:و إن.

۴- ۴) أکثر النسخ:و لا یدخل.

۵- ۵) ح:فلا.

۶- ۶) التهذیب ۲:۱۸۶ الحدیث ۷۴۰،الاستبصار ۱:۳۷۳ الحدیث ۱۴۱۶،الوسائل ۵:۳۲۳ [۳] الباب ۱۱ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۳،و ص ۳۲۱ الباب ۱۰ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۳.

۷ - ۷) التهذیب ۲:۱۸۶ الحدیث ۷۴۱،الاستبصار ۱:۳۷۳ الحدیث ۱۴۱۷،الوسائل ۵:۳۲۴ الباب ۱۱ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۷. [۴]

۸- ۸) التهذیب ۲:۱۸۶ ذیل الحدیث ۷۴۱،الاستبصار ۱:۳۷۳ ذیل الحدیث ۱۴۱۷.

۹- ۹) ح:لندرته،ق و خا:لندورته.

فصلّی (۱)رکعتین من قیام و رکعتین من جلوس،فإن کان قد صلّی رکعتین کانت الرکعتان من قیام تمام الصلاه و الرکعتان من جلوس نافله،و إن کان قد صلّی ثلاثا انعکس الحال، و إن کان قد صلّی أربعا کان الکلّ نافله.روی ذلک الشیخ فی الحسن عن محمّد بن أبی عمیر، عن بعض أصحابه،عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی رجل صلّی فلم یدر أ ثنتین صلّی أم ثلاثا أم أربعا،قال:«یقوم فیصلّی رکعتین من قیام و یسلّم،ثمَّ یصلّی رکعتین من جلوس و یسلّم،فإن کان قد صلّی أربعا کانت الرکعتان نافله و إلّا تمّت الأربع» (۲).

و قد یعرض الاشتباه هاهنا لبعض الفقهاء فی وجوب النافله،و لیس هاهنا نافله واجبه،بل النافله فی نفس الأمر واجبه عندنا و لا استحاله فیه،کالصلاه المشتبهه الفائته.

الخامس:لو شکّ بین الاثنتین و الثلاث-و هو قائم-کأنّه یقول:قیامی لا أدری

لثانیه هو أم لثالثه ،بطلت صلاته،

(۳)(۴)

لأنّه فی الحقیقه شکّ بین الواحده و الاثنتین، لأنّ التثنیه فی الحقیقه إنّما تثبت بعد إکمال الأوّل.

و لو قال:لا أدری قیامی هذا لثالثه أم لرابعه (۵)فهو فی الحقیقه شکّ بین الاثنتین و الثلاث یتمّ (۶)تلک الرکعه و یصلّی الرابعه،ثمَّ یفعل ما فعل الشاکّ بین الاثنتین و الثلاث.

و لو قال:لا أدری قیامی هذا لرابعه (۷)أو لخامسه (۸)فهو فی الحقیقه شکّ بین الثلاث و الأربع،یجلس و یتشهّد و یسلّم،ثمَّ یصلّی رکعه من قیام أو رکعتین من جلوس.

۱- ۱م:فیصلّی.

۲- ۲) التهذیب ۲:۱۸۷ الحدیث ۷۴۲،الوسائل ۵:۳۲۶ الباب ۱۳ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۴.و [۱]فیهما:«فإن کانت أربع رکعات».

۳- ۳) ح:الثانیه.

۴- ۴) ح:الثالثه.

۵- ۵) ح:الرابعه.

۶- ۶) غ،ح،ق،ف و ص:یتمّم.

۷- ۷) ح:الرابعه.

۸- ۸) ح:الخامسه.

و كذا الحكم لو شكّ بعد انتصابه من الركوع،كأن يقول:لا أدرى انتصابى هذا من ركوع الثانيه أو الثالثه،و على هذا،إلّا فى الأخيره،فإنّه يحتمل أن يكون انتصابه من الرابعه فيجب عليه الإتمام بسجدتين و التشهّد (۱)و التسليم،و يحتمل أن يكون من الخامسه فالأولى هاهنا الاستئناف،لأنّا (۲)لو أمرناه بالإتمام احتمل أن يكون قد صلّى خمسا و نافى ما بيّناه أوّلا من البناء على الأكثر (۳)،و إن أمرناه بالجلوس و التشهّد و التسليم لم يأمن أن يكون قد صلّى أربعا و زاد الركوع المبطل،و أن يكون قد صلّى ثلاثا و نقص السجدتين، فلهذا أوجبنا عليه الإعاده.

قال الشيخ فى الخلاف:و لو شكّ بين الأربع و الخمس-و هو قائم-قعد و بنى (۴)على الأربع و سلّم (۵)،و ليس بجيّد.

السادس:يجزئ قراءه الفاتحه فى الاحتياط،

لأنّها معرضه لأن تكون بدلا فلا يزيد حكمها على حكم المبدل.و لروايه محمّد بن مسلم (۶).

و هل يتعيّن الفاتحه أو يكون مخيّرا بينها و بين التسبيح؟قيل بالأوّل (۷)،لأنّها صلاه فتعيّن (۸)فيها الفاتحه.

و قيل بالثانى (۹)،لأنّها إمّا نافله فلا تتعيّن الفاتحه،أو ثالثه أو رابعه فلا تتعيّن أيضا.

۱- ۱توجد فى ن فقط.

۲- ۲) ح،ق و خا:لأنّه.

۳- ۳) يراجع:ص ۵۹. [۱]

۴- ۴) ح،ق و خا:يبنى.

۵- ۵) الخلاف ۱:۱۶۴ مسأله-۱۹۶.

۶- ۶) التهذيب ۲:۱۸۵ الحديث ۷۳۷،الاستبصار ۱:۳۷۲ الحديث ۱۴۱۴،الوسائل ۵:۳۲۴ الباب ۱۱ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۶.

۷- ۷) ينظر:المقنع:۳۱،الوسيله(الجوامع الفقهيّه):۶۷۵،النهايه:۹۰، [۲]الشرائع ۱:۱۱۸. [۳]

۸- ۸) غ،ف،ص و ن:فيتعيّن،ح و ق:تعيّن.

۹- ۹) ينظر:المقنعه:۲۴،السرائر:۵۴.

و الأوّل أقرب،و لا فرق فی ذلک بین الرکعه من قیام و الرکعتین (۱)من جلوس.

السابع:لو فعل ما یبطل الصلاه قبل الاحتیاط،قیل:بطلت الصلاه و سقط

الاحتیاط ،

(۲)

لاحتمال أن یکون تماما و الحدث مانع منه.و قیل:لا تبطل (۳)،لأنّه بدل لا یجب مساواته فی کلّ حکم لمبدله.

مسأله:لو تکلّم فی الصلاه عمدا بطلت صلاته،

(۴)

و قد تقدّم (۵).

و لو تکلّم سهوا لم تبطل و یسجد (۶)للسهو.و علیه علماؤنا أجمع،خلافا لأبی حنیفه (۷).

لنا:قوله علیه السلام:«رفع عن أمّتی الخطأ و النسیان و ما استکرهوا علیه» (۸).

و لأنّ الجمهور رووا عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه سلّم فی الأوّلتین ساهیا و تکلّم

۱- ۱ح،خا و ق:أو رکعتین،ک:أو الرکعتین.

۲- ۲) نسب المصنّف فی المختلف القول بالبطلان إلی المفید فی الرساله الغریّه.و قال صاحب المفتاح:و لیس فی کتب القدماء جمیعها إلّا ما یظهر منها من وجوب المبادره.و نقل القولین المحقّق فی الشرائع. الشرائع ۱:۱۱۸، [۱]المختلف:۱۳۹،مفتاح الکرامه ۳:۳۶۷. [۲]

۳- ۳) السرائر:۵۴.

۴- ۴) ح،ق و خا:و لو.

۵- ۵) تقدّم فی الجزء الخامس ص ۲۸۳.

۶- ۶) ن:سجد.

۷ - ۷) المبسوط للسرخسیّ ۱:۱۷۰،تحفه الفقهاء ۱:۲۲۰،بدائع الصنائع ۱:۲۳۳،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۶۱، شرح فتح القدیر ۱:۳۴۴،مجمع الأنهر ۱:۱۱۷،المحلّی ۴:۱۶۳،المجموع ۴:۸۵، [۳]فتح العزیز بهامش المجموع ۵: ۱۰۹. [۴]

۸ - ۸) سنن ابن ماجه ۱:۶۵۹ الحدیث ۲۰۴۵،سنن البیهقیّ ۶:۸۴،و ج ۷:۳۵۷،مجمع الزوائد ۶:۲۵۰،الجامع الصغیر للسیوطیّ

۲:۲۴،کنز العمّال ۴:۲۳۲ الحدیث ۱۰۳۰۷،۱۰۳۰۶،و من طریق الخاصّه بهذا اللفظ ینظر: عوالی اللئالی ۱:۲۳۲ الحدیث ۱۳۱.و [۵]فی عداد التسعه المرفوعه ینظر:الفقیه ۱:۳۶ الحدیث ۱۳۲،الوسائل ۵: ۳۴۵ [۶] الباب ۳۰ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۲،و ج ۱۱:۲۹۵ الباب ۵۶ من أبواب جهاد النفس.فی بعض المصادر:وضع عن أمّتی،بدل:رفع.

مع ذی الیدین و لم یعد (۱).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال:

سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الرجل یتکلّم ناسیا فی الصلاه،یقول:أقیموا صفوفکم قال:«یتمّ صلاته ثمَّ یسجد سجدتین»فقلت:سجدتی السهو قبل التسلیم هما أو بعده؟ قال:«بعد» (۲).

احتجّ أبو حنیفه بأنّها صلاه لیس فیها شیء من کلام الناس (۳).و لأنّ ما أوجب البطلان عمدا أوجبه سهوا کالحدث.

و الجواب عن الأوّل:أنّه دالّ علی أنّه لیس فی الصلاه شیء من کلام الناس، لا علی البطلان،و قیاسه باطل،لأنّ الصلاه بطلت هناک لبطلان الطهاره التی هی شرط، بخلاف صوره النزاع،لأنّ النهی عن الکلام متحقّق فی العمد لا السهو.

لا یقال:قد روی الشیخ فی الصحیح عن زراره،عن أبی جعفر علیه السلام فی الرجل یسهو فی الرکعتین و یتکلّم،قال:«یتمّ ما (۴)بقی من صلاته تکلّم أو لم یتکلّم و لا شیء علیه» (۵).

و فی الصحیح عن محمّد بن مسلم،عن أبی جعفر علیه السلام فی رجل صلّی رکعتین من المکتوبه فسلّم و هو یری أنّه قد أتمّ الصلاه و تکلّم،ثمَّ ذکر أنّه لم یصلّ غیر رکعتین،

---

۱ - ۱صحیح البخاریّ ۲:۸۶،صحیح مسلم ۱:۴۰۳ الحدیث ۵۷۳، الموطّأ ۱:۹۳ الحدیث ۵۸،سنن ابن ماجه ۱: ۳۸۳ الحدیث ۱۲۱۳،سنن الترمذیّ ۲:۲۴۷ الحدیث ۳۹۹، [۱]سنن البیهقیّ ۲:۲۵۰،نیل الأوطار ۳:۱۳۰.

۲- ۲) التهذیب ۲:۱۹۱ الحدیث ۷۵۵،الاستبصار ۱:۳۷۸ الحدیث ۱۴۳۳،و فیهما:«بعده»،الوسائل ۵:۳۱۳ الباب ۴ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱. [۲]

۳- ۳) المبسوط للسرخسیّ ۱:۱۷۱،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۶۱،بدائع الصنائع ۱:۲۳۳.

۴- ۴) م،ن و ص:بما.

۵ - ۵) التهذیب ۲:۱۹۱ الحدیث ۷۵۶، الاستبصار ۱:۳۷۸ الحدیث ۱۴۳۴، الوسائل ۵:۳۰۸ الباب ۳ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۵. [۳]

فقال:«يتمّ ما بقى من صلاته و لا شيء عليه» (۱).

لأنّا نقول:المراد هاهنا أنّه لا شيء عليه من الإثم،لا نفى السجود.

مسأله:و لو سلّم فى غير موضعه كالأوليين من الرباعيّات و الثلاثيّه،

أو الأوّله (۲)من الثنائيّه سهوا أتمّ صلاته و سجد للسهو.و به قال مالك (۳)،و أبو حنيفه (۴)،و الشافعيّ (۵)، و أحمد (۶)،و إسحاق،و أبو ثور (۷)،لما رواه أبو هريره أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله انصرف من اثنتين فقال ذو اليدين:أ قصرت الصلاه أم نسيت يا رسول اللّه؟فقال:«أصدق ذو اليدين؟»فقال الناس:نعم،فقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فصلّى اثنتين أخريين ثمَّ سلّم ثمَّ كبّر ثمَّ سجد مثل سجوده أو أطول ثمَّ رفع (۸).

و من طريق الخاصه:ما تقدّم فى حديث زراره و محمّد بن مسلم عن الباقر عليه السلام (۹).

۱- ۱التهذيب ۲:۱۹۱ الحديث ۷۵۷،الاستبصار ۱:۳۷۹ الحديث ۱۴۳۶،و فيه:«لم يصلّ ركعتين»،الوسائل ۵:۳۰۹ الباب ۳ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۹. [۱]

۲- ۲) ح و ق:و الأوّله.

۳- ۳) الموطّأ ۱:۹۳،۹۴، [۲]المدوّنه الكبرى ۱:۱۳۶.

۴- ۴) المبسوط للسرخسيّ ۱:۱۷۰،شرح فتح القدير ۱:۴۳۴،مجمع الأنهر ۱:۱۵۳.

۵- ۵) الأمّ ۱:۱۲۵،۱۲۶،المهذّب للشيرازيّ ۱:۹۰،۹۱،المجموع ۴:۱۲۴ و ۱۲۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۴:۱۰۹،مغنى المحتاج ۱:۱۹۵.

۶- ۶) المغنى ۱:۷۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۷۰۷،زاد المستقنع:۱۴،الكافى لابن قدامه ۱:۲۰۸، الإنصاف ۲:۱۳۲.

۷- ۷) عمده القارئ ۶:۱۰۸،نيل الأوطار ۳:۱۳۶،۱۳۷.

۸- ۸) صحيح البخاريّ ۲:۸۶،صحيح مسلم ۱:۴۰۳ الحديث ۵۷۳،سنن أبى داود ۱:۲۶۴ الحديث ۱۰۰۸،سنن الترمذيّ ۲:۲۴۷ الحديث ۳۹۹،سنن ابن ماجه ۱:۳۸۳ الحديث ۱۲۱۴،الموطّأ ۱:۹۳ الحديث ۵۸،۵۹، [۳]سنن البيهقيّ ۲:۲۵۰.

۹- ۹) تقدّم فى ص ۶۷.

و عن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام رجل صلّی ثلاث رکعات و ظنّ أنّها أربع (۱)فسلّم ثمَّ ذکر أنّها ثلاث،قال:یبنی علی صلاته[متی ما ذکر] (۲)و یصلّی رکعه و یتشهّد و یسلّم و یسجد سجدتی السهو» (۳).

مسأله:و لو شکّ بین الأربع و الخمس و هو جالس،سلّم و سجد

سجدتی السهو.

(۴)

قاله الشیخ فی النهایه (۵)،و المفید (۶).و به قال الشافعیّ (۷)،و أبو حنیفه (۸)،و أحمد (۹).

و قال فی الخلاف:لا یجب (۱۰)علیه السجود بل أوجب الإعاده (۱۱).

لنا:ما رواه الجمهور عن أبی سعید الخدریّ قال:«إذا شکّ أحدکم فی صلاته فلم یدر خمسا صلّی أو أربعا فلیطرح الشکّ و لیبن علی الیقین ثمَّ یسجد سجدتین» (۱۲).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن عبد اللّه بن سنان،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«إذا کنت لا تدری أربعا صلّیت أم خمسا فاسجد سجدتی

۱- ۱ح بزیاده:رکعات.

۲- ۲) أثبتناها من المصدر.

۳- ۳) التهذیب ۲:۳۵۳ الحدیث ۱۴۶۶،الوسائل ۵:۳۱۰ الباب ۳ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱۴. [۱]

۴- ۴) م:و یسجد

۵- ۵) النهایه:۹۱. [۲]

۶- ۶) نقله عنه فی المختلف:۱۴۰.

۷ - ۷) الأمّ ۱:۱۳۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۹۱،المجموع ۴:۱۲۴،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۶۲،۱۶۳، مغنی المحتاج ۱:۲۰۹،المیزان الکبری ۱:۱۶۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۵۸،السراج الوهّاج:۶۰.

۸- ۸) تحفه الفقهاء ۱:۲۱۰،المبسوط للسرخسیّ ۱:۲۲۷،بدائع الصنائع ۱:۱۷۱،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۷۵، شرح فتح القدیر ۱:۴۴۴.

۹- ۹) المغنی ۱:۷۱۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۰۲،زاد المستقنع:۱۴،الکافی لابن قدامه ۱:۲۱۱.

۱۰- ۱۰) ح،ق و خا:و لا یجب.

۱۱- ۱۱) الخلاف ۱:۱۶۴ مسأله-۱۹۶.

۱۲- ۱۲) صحیح مسلم ۱:۴۰۰ الحدیث ۵۷۱،سنن أبی داود ۱:۲۶۹ الحدیث ۱۰۲۴،سنن ابن ماجه ۱:۳۸۲ الحدیث ۱۲۱۰،مسند أحمد ۳:۸۳، [۳]سنن البیهقیّ ۲:۳۳۱،کنز العمّال ۷:۴۶۸ الحدیث ۱۹۸۱۷.

السهو بعد تسليمك ثمَّ سلّم بعدهما» (۱).و هذا نصّ فی الباب.

و لأنّ الشکّ بین الأربع و الخمس لا یبطل الصلاه،إذ هو شکّ بعد الفراغ و لا یوجب تلافیا،لحصول الیقین بتمام العدد فتجبر (۲)بسجدتی (۳)السهو.

مسأله:و لو قعد فی حال قیام أو قام فی حال قعود ساهیا،

(۴)

قال الشیخ:لا یسجد للسهو إذا تلافاه (۵). (۶)

و قال السیّد المرتضی:یسجد سجدتی السهو (۷).و به قال الشافعیّ (۸)، و أبو حنیفه (۹).و الأقرب الأوّل.

لنا:الأصل براءه الذمّه.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الموثّق عن الحلبیّ قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الرجل یسهو فی الصلاه فینسی التشهّد،فقال:«یرجع فیتشهّد»فقلت:أسجد سجدتی السهو؟فقال:«لا،لیس فی هذا سجدتا السهو» (۱۰).و هذا من صور (۱۱)النزاع.

و فی الموثّق عن سماعه،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«من حفظ سهوه فأتمّه

۱- ۱التهذیب ۲:۱۹۵ الحدیث ۷۶۷،الوسائل ۵:۳۲۶ الباب ۱۴ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) غ:فنجبر،ح:فیجزئ.

۳- ۳) ح،ق و خا:سجدتی.

۴- ۴) م:القیام.

۵- ۵) ح و ق:تلاقاه.

۶- ۶) الخلاف ۱:۱۶۹ مسأله-۲۰۲،المبسوط ۱:۱۲۳،الجمل و العقود:۸۰.

۷- ۷) جمل العلم و العمل:۶۶.

۸- ۸) الأمّ ۱:۱۲۸،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۱۷،المهذّب للشیرازیّ ۱:۹۱،المجموع ۴:۱۲۷،المغنی ۱:۷۱۲.

۹- ۹) المبسوط للسرخسیّ ۱:۲۲۰،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۷۴،۷۵،تحفه الفقهاء ۱:۲۱۰،المغنی ۱:۷۱۲.

۱۰- ۱۰) التهذیب ۲:۱۵۸ الحدیث ۶۲۲،الاستبصار ۱:۳۶۳ الحدیث ۱۳۷۶،و فیهما:«أ یسجد سجدتی السهو؟»، الوسائل ۴:۹۹۸ الباب ۹ من أبواب التشهّد الحدیث ۴. [۲]

۱۱- ۱۱) ن،ح و خا:فی صوره،ق:فی صور،م:من صوره.

فليس عليه سجدتا السهو» (۱).

احتجّ السيّد المرتضى (۲)بما رواه عمّار عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:سألته عن السهو ما يجب فيه سجدتا السهو؟قال:«إذا أردت أن تقعد فقمت،أو أردت أن تقوم فقعدت،أو أردت أن تقرأ فسبّحت،أو أردت أن تسبّح فقرأت،فعليك سجدتا السهو، و ليس فى شىء ممّا يتمّ به الصلاه سهو» (۳).

و الجواب:الطعن فى السند.و احتجاج الشافعىّ (۴)بقوله عليه السلام:«لكلّ سهو سجدتان» (۵)مخصوص،فيمنع (۶)تناوله محلّ النزاع.

مسأله:و قد اتّفق علماؤنا على إيجاب سجدتى السهو فيمن سها عن السجده

أو التشهّد و ذكره بعد الركوع،و من تكلّم ناسيا،و من سلّم فى غير موضعه.

و ذهب السيّد المرتضى (۷)،و ابن بابويه (۸)،و أبو الصلاح (۹)،و سلّار (۱۰)إلى إيجاب

---

۱ - ۱ التهذيب ۲:۳۴۶ الحديث ۱۴۳۸،الاستبصار ۱:۳۶۹ الحديث ۱۴۰۵،الوسائل ۵:۳۰۹ الباب ۳ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۱۱. [۱]

۲- ۲) نقله عنه فى المعتبر ۲:۳۹۹. [۲]

۳- ۳) التهذيب ۲:۳۵۳ الحديث ۱۴۶۶،الوسائل ۵:۳۴۶ الباب ۳۲ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۲. [۳]فى:غ،م،ن،خا و ق الحديث هكذا:«إذا أردت أن تقعد فقمت،أو تقوم فقعدت،أو تقرأ فسبّحت.».

۴- ۴) المغنى ۱:۷۱۲.

۵- ۵) سنن أبى داود ۱:۲۷۲ الحديث ۱۰۳۸،سنن ابن ماجه ۱:۳۸۵ الحديث ۱۲۱۹،مسند أحمد ۵:۲۸۰،سنن البيهقىّ ۲:۳۳۷،كنز العمّال ۷:۴۷۲ الحديث ۱۹۸۳۴،المعجم الكبير للطبرانىّ ۲:۹۲ الحديث ۱۴۱۲،المصنّف لعبد الرزّاق ۲:۳۲۲ الحديث ۳۵۳۳.

۶- ۶) بعض النسخ:فنمنع.

۷- ۷) جمل العلم و العمل:۶۶.

۸- ۸) الفقيه ۱:۲۲۵.

۹- ۹) الكافى فى الفقه:۱۴۸. [۴]

۱۰- ۱۰) المراسم:۹۰.

السجدتين فيمن قام فى حال قعود (۱)أو بالعكس.

و ذهب الشيخ فى النهايه إلى أنّ من شكّ بين الأربع و الخمس يسجد أيضا (۲)،و هو قول السيّد المرتضى (۳)،و ابن أبى عقيل (۴).

قال الشيخ فى الخلاف:لا تجب سجدتا السهو إلّا فى أربعه مواضع:من تكلّم ناسيا، أو سلّم فى غير موضعه،أو نسى السجده،أو التشهّد حتّى ركع،و لا تجب فيما عدا ذلك، زياده كان أو نقصانا،متحقّقه أو متوهّمه و على كلّ حال (۵).

و ابن بابويه أوجب السجود لكلّ زياده أو نقصان (۶)، (۷)و لم يعتمد على هذا القول الشيخ،عملا ببراءه الذمّه.

و الصائرون إليه استدلّوا بما رواه الشيخ فى الصحيح عن عبيد اللّه (۸)بن علىّ الحلبىّ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إذا لم تدر أربعا صلّيت أم خمسا،أم نقصت أم زدت، فتشهّد و سلّم و اسجد سجدتين بغير ركوع و لا قراءه،تتشهّد فيهما تشهّدا خفيفا» (۹).

و قد مضى البحث فى ذلك كلّه (۱۰).

مسأله:و لو سها فى النافله بما يوجب السجدتين فى الفريضه لم يجب عليه السجود.

اشاره

۱- ۱ح،ق،خا و ص:قعوده.

۲- ۲) النهايه:۹۱. [۱]

۳- ۳) جمل العلم و العمل:۶۶.

۴- ۴) نقله عنه فى المختلف:۱۴۰.

۵- ۵) الخلاف ۱:۱۶۹ مسأله-۲۰۲.

۶- ۶) غ:و نقيصه.

۷- ۷) الفقيه ۱:۲۲۵.

۸- ۸) أكثر النسخ:عبد اللّه.

۹- ۹) التهذيب ۲:۱۹۶ الحديث ۷۷۲،الاستبصار ۱:۳۸۰ الحديث ۱۴۴۱،الوسائل ۵:۳۲۷ الباب ۱۴ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۴. [۲]

۱۰- ۱۰) تقدّم فى ص ۴۵.

و هو قول ابن سيرين (۱).

لنا:أنّ الأصل مندوب فالبدل غير واجب،و كذا الجبران (۲).

و باقى الجمهور على خلاف ذلك،مستدلّين بقوله عليه السلام:«إذا نسى أحدكم فليسجد سجدتين» (۳).

و الجواب:أنّه مخصوص و معارض بما نقلناه (۴)من طرق (۵)الأصحاب من قولهم عليهم السلام:لا سهو فى النافله (۶).

فرع:

لو قام إلى الثالثه فى النافله فركع ساهيا أسقط الركوع

و جلس و تشهّد.

و قال مالك:يتمّها أربعا و يسجد للسهو (۷).

لنا:أنّ القيام فى الثالثه غير معتدّ به،لأنّه خارج عن الصلاه فلا يمنع من المعاوده، كما لو لم يركع،أو قام عن سجده واحده و لم يركع.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن عبيد اللّه الحلبىّ قال:سألته عن رجل سها فى ركعتين من النافله فلم يجلس بينهما حتّى قام فركع فى الثالثه،قال:«يدع ركعه

۱- ۱المغنى ۱:۷۳۴،الشرح الكبير [۱]بهامش المغنى ۱:۷۰۰،المجموع ۴:۱۶۱،نيل الأوطار ۳:۱۴۵،المصنّف لعبد الرزّاق ۲:۳۲۶.

۲- ۲) أكثر النسخ:الجواب.

۳- ۳) سنن ابن ماجه ۱:۳۸۰ الحديث ۱۲۰۳،سنن أبى داود ۱:۲۶۸ الحديث ۱۰۲۱،مسند أحمد ۱:۴۲۴. [۲]

۴- ۴) ح،ق و خا:قلناه.

۵- ۵) ح،ق و خا:طريق.

۶- ۶) الوسائل ۵:۳۳۱ الباب ۱۸ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه.

۷- ۷) المدوّنه الكبرى ۱:۱۳۷،المغنى ۱:۷۳۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۷۰۳.

و يجلس و يتشهّد و يسلّم و يستأنف الصلاه بعد» (۱).

مسأله:و لا سجود للسهو فی صلاه الجنازه،

لأنّها ليست ذات سجود،فجبرانها أولى بالعدم،و لا فی السجود للتلاوه،و لا فی سجود السهو،لأنّه لو شرّع ذلك لزم أن يكون الجبران زائدا على الأصل فی الأوّل،و التسلسل فی الثانی.

و يعضده قولهم عليهم السلام:«لا سهو فی سهو» (۲).و لا نعلم فی هذه الأحكام خلافا.

مسأله:و سجود السهو واجب فيما ذكرنا.

ذهب إليه علماؤنا أجمع.

و قال مالك:سجود السهو فی النقصان واجب (۳).و قال الشافعیّ:هو مسنون (۴).و قال أبو حنيفه (۵)و أحمد (۶)مثل قولنا.

لنا:الأوامر الدّالّه على الوجوب.و لأنّه جبران فكان واجبا كجبران الحجّ.

احتجّ الشافعیّ (۷)بقوله عليه السلام لأبی سعيد الخدریّ:«فإن كانت الصلاه تامّه

---

۱ - ۱ التهذيب ۲:۱۸۹ الحديث ۷۵۰،الوسائل ۵:۳۳۱ الباب ۱۸ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحديث ۴. و [۱]فيهما:ثمّ يستأنف،مكان:و يستأنف.

۲ - ۲) الفقيه ۱:۲۳۱ الحديث ۱۰۲۸،الكافی ۳:۳۵۸ الحديث ۵، [۲]التهذيب ۳:۵۴ الحديث ۱۸۷،الوسائل ۵: ۳۴۰ الباب ۲۴ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحديث ۸. [۳]

۳- ۳) بدايه المجتهد ۱:۱۹۱،حليه العلماء ۲:۱۷۷،المجموع ۴:۱۵۲،فتح البارى ۳:۷۱،الميزان الكبرى ۱: ۱۶۱.

۴- ۴) حليه العلماء ۲:۱۷۷،المهذّب للشيرازیّ ۱:۹۲،المجموع ۴:۱۵۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۴:۱۳۸، السراج الوهّاج:۵۸،فتح البارى ۳:۷۱،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۵۷،مغنی المحتاج ۱:۲۰۴، بدايه المجتهد ۱:۱۹۱.

۵ - ۵) المبسوط للسرخسیّ ۱:۲۱۸،تحفه الفقهاء ۱:۲۰۹،بدائع الصنائع ۱:۱۶۱،الهدايه للمرغينانیّ ۱:۷۴، شرح فتح القدير ۱:۴۳۴،مجمع الأنهر ۱:۱۴۷،المجموع ۴:۱۵۲،فتح البارى ۳:۷۱.

۶- ۶) المغنی ۱:۷۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنی ۱:۷۰۰،الكافی لابن قدامه ۱:۲۱۸،زاد المستقنع:۱۴، الإنصاف ۲:۱۵۳. [۴]

۷- ۷) المهذّب للشيرازیّ ۱:۸۹ و ۹۲،المجموع ۴:۱۵۱،۱۵۲.

كانت الركعه و السجدتان نافله» (۱).

و الجواب:أنّ كونها نفلا على هذا التقدير لا يستلزم كونها نفلا (۲)فى نفس الأمر.

مسأله:و تجب فى سجود السهو النيّه،

لأنّه طاعه و عباده،و كلّ عباده بنيّه (۳).

و لأنّه فعل يقع (۴)على وجوه،فلا يتخصّص بدون النيّه.

و تجب فيه السجدتان على الأعضاء السبعه،لأنّ المعهود من السجود فى الشرع ذلك، فينصرف (۵)إليه اللفظ عند الإطلاق.

و يجب فيه التشهّد.ذهب إليه علماؤنا أجمع،و به قال ابن مسعود،و النخعىّ،و قتاده، و الحكم،و الثورىّ،و الأوزاعىّ (۶)،و الشافعىّ (۷)،و أحمد (۸)،و أصحاب الرأى (۹).

و قال أنس،و الحسن،و عطاء:ليس فيه تشهّد.و به قال ابن سيرين (۱۰).

لنا:ما رواه الجمهور عن عمران بن الحصين أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله نسى،

---

۱ - ۱سنن ابن ماجه ۱:۳۸۲ الحديث ۱۲۱۰،المستدرك للحاكم ۱:۳۲۲،سنن الدار قطنىّ ۱:۳۷۲ الحديث ۲۱، سنن البيهقىّ ۲:۳۵۱.

۲- ۲) م و ن:فعلا،ص و ك:نقلا.

۳- ۳) غ:هيئه.

۴- ۴) ح و ق و خا:يفعل.

۵- ۵) ق،ح،غ،ن،ف و ك:فيصرف.

۶- ۶) المغنى ۱:۷۲۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۷۳۹،عمده القارئ ۷:۳۰۹،بدايه المجتهد ۱:۱۹۶.

۷- ۷) الأمّ ۱:۱۳۰،حليه العلماء ۲:۱۷۹،المجموع ۴:۱۵۹،المغنى ۱:۷۲۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱: ۷۳۹.

۸- ۸) المغنى ۱:۷۲۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۷۳۹،الكافى لابن قدامه ۱:۲۱۹،الإنصاف ۲:۱۵۹، [۱]بدايه المجتهد ۱:۱۹۶.

۹- ۹) تحفه الفقهاء ۱:۲۱۴،بدائع الصنائع ۱:۱۷۳،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۷۴، [۲]مجمع الأنهر ۱:۱۴۸،عمده القارئ ۷:۳۰۹،المغنى ۱:۷۲۳.

۱۰- ۱۰) المغنى ۱:۷۲۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۷۳۹،بدايه المجتهد ۱:۱۹۶،عمده القارئ ۷:۳۰۹.

فسجد سجدتين ثمّ تشهّد ثمّ سلّم (۱).رواه أبو داود و الترمذیّ.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فی الصحيح عن الحلبیّ،عن أبی عبد اللّه عليه السلام:«تتشهّد فيهما تشهّدا خفيفا» (۲).

و لأنّه سجود يشتمل على التسليم،فيجب فيه التشهّد،كسجود الصلاه.

احتجّ المخالف (۳)بحديث ابن مسعود أنّ النبیّ صلّى اللّه عليه و آله (۴)سجد سجدتين ثمّ سلّم (۵).

و الجواب:لا يدلّ ترک التشهّد على أنّه عليه السلام لم يفعله.

لا يقال:قد روى الشيخ عن عمّار الساباطیّ،عن أبی عبد اللّه عليه السلام قال:

«و لا فيهما تشهّد بعد السجدتين» (۶).

لأنّا نقول:المراد بذلک التشهّد البالغ،بل الواجب التشهّد الخفيف (۷)-ذكره (۸)الشيخ (۹)-على أنّ سند هذه الروايه ضعيف،فلا يعارض الروايه الصحيحه.

۱- ۱سنن أبی داود ۱:۲۷۳ الحديث ۱۰۳۹،سنن الترمذیّ ۲:۲۴۰ الحديث ۳۹۵. [۱]

۲ - ۲) التهذيب ۲:۱۹۶ الحديث ۷۷۲،الاستبصار ۱:۳۸۰ الحديث ۱۴۴۱،الوسائل ۵:۳۳۴ الباب ۲۰ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحديث ۲. [۲]

۳- ۳) المغنی ۱:۷۲۴،الشرح الكبير بهامش المغنی ۱:۷۳۹.

۴- ۴) غ:عليه السلام.

۵ - ۵) صحيح مسلم ۱:۴۰۰ الحديث ۵۷۲،سنن الترمذیّ ۲:۲۳۸ الحديث ۳۹۲، [۳]المصنّف لعبد الرزّاق ۲:۳۰۲ الرقم ۳۴۵۶،المعجم الكبير للطبرانیّ ۱۰:۳۰ الحديث ۹۸۴۵.

۶ - ۶) التهذيب ۲:۱۹۶ الحديث ۷۷۱،الاستبصار ۱:۳۸۱ الحديث ۱۴۴۲،الوسائل ۵:۳۳۴ الباب ۲۰ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحديث ۳. [۴]

۷- ۷) ح،ق و خا:الخفيفه.

۸- ۸) ح،ق و خا:قال.

۹- ۹) المبسوط ۱:۱۲۵،النهايه:۹۳،التهذيب ۲:۱۹۶ ذيل الحديث ۷۷۱،الاستبصار ۱:۳۸۱ ذيل الحديث ۱۴۴۲.

و يجب فيه التسليم.ذهب إليه علماؤنا أجمع و أكثر الجمهور (۱)،خلافا لأنس، و الحسن البصرىّ،و عطاء (۲).

لنا:حديث ابن مسعود و ابن الحصين و قد تقدّما (۳).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن عبد اللّه بن سنان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إذا كنت لا تدرى أربعا صلّيت أم خمسا فاسجد سجدتى السهو بعد تسليمك،ثمَّ سلّم بعدهما» (۴).

مسأله:قال الشيخ:إذا أراد أن يسجد للسهو كبّر .

اشاره

(۵)

فإن أراد الشيخ بذلك الوجوب فهو فى موضع المنع،و إن أراد الاستحباب فهو مسلّم.

و قال أكثر الجمهور بالوجوب (۶).

لنا:الأصل براءه الذمّه.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن عمّار بن موسى قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن سجدتى السهو،هل فيهما تكبير أو تسبيح؟فقال:«لا،إنّما هما سجدتان فقط» (۷).

و أمّا الاستحباب،فلأنّه ذكر اللّه تعالى (۸).و لأنّه سجود فاستحبّ فيه التكبير كسجود الصلاه.

---

۱ - ۱ المغنى ۱:۷۲۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۷۳۹،المجموع ۴:۱۵۷ و ۱۵۹،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۷۴. المدوّنه الكبرى ۱:۱۳۶،عمده القارئ ۷:۳۰۳.

۲- ۲) المغنى ۱:۷۲۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۷۳۹،عمده القارئ ۷:۳۰۳.

۳- ۳) تقدّما فى ص ۷۵.

۴- ۴) التهذيب ۲:۱۹۵ الحديث ۷۶۷،الوسائل ۵:۳۱۴ الباب ۵ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۲. [۱]

۵- ۵) المبسوط ۱:۱۲۵.

۶ - ۶) المغنى ۱:۷۲۳،۷۲۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۷۳۹،المجموع ۴:۱۵۷،فتح العزيز بهامش المجموع ۴:۱۸۳ و ۱۹۲،عمده القارئ ۷:۳۱۰،فتح البارى ۳:۷۷.

۷ - ۷) التهذيب ۲:۱۹۶ الحديث ۷۷۱،الاستبصار ۱:۳۸۱ الحديث ۱۴۴۲،الوسائل ۵:۳۳۴ الباب ۲۰ من أبواب الخلل الواقع فى

الصلاه الحديث ۳. [۲]

۸- ۸) غ،ف و ص:ذكر للّه تعالى.

و یتأکّد فی الإمام،لما رواه عمّار عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«فإن کان الذی سها هو الإمام کبّر إذا سجد و إذا رفع رأسه،لیعلم من خلفه أنّه قد سها» (۱).

احتجّ المخالف (۲)بما رواه أبو هریره عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:ثمّ کبّر و سجد (۳).

و الجواب:هذا الحدیث عندنا باطل،لاستحاله السهو علی (۴)النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله،و مع تسلیمه فغیر دالّ علی الوجوب،إذ هو علیه السلام کما کان یأتی بالأفعال الواجبه،فکذا کان یأتی بالمندوبه.

مسأله:و یقول فیهما:بسم اللّه و باللّه،السلام علیک أیّها النبیّ و رحمه اللّه و برکاته.

أو:بسم اللّه و باللّه،اللّهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد.

و قال الشافعیّ (۵)،و أبو حنیفه:یسبّح فیهما کما یسبّح فی سجدات الصلاه (۶). (۷)

احتجّ أصحابنا (۸)بما رواه الشیخ فی الصحیح،عن عبید اللّه الحلبیّ قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول فی سجدتی السهو:«بسم اللّه و باللّه و صلّی اللّه علی محمّد و آل محمّد»قال:و سمعته مرّه أخری یقول فیهما:«بسم اللّه و باللّه و السلام علیک أیّها النبیّ

---

۱ - ۱التهذیب ۲:۱۹۶ الحدیث ۷۷۱،الاستبصار ۱:۳۸۱ الحدیث ۱۴۴۲،الوسائل ۵:۳۳۴ الباب ۲۰ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۳. [۱]

۲- ۲) المغنی ۱:۷۲۴،الشرح الکبیر [۲]بهامش المغنی ۱:۷۳۹،فتح الباری ۳:۷۷،فتح العزیز بهامش المجموع ۴: ۱۹۲.

۳ - ۳) صحیح البخاریّ ۲:۸۶،صحیح مسلم ۱:۴۰۳ الحدیث ۵۷۳،سنن أبی داود ۱:۲۶۴ الحدیث ۱۰۰۸،سنن الترمذیّ ۲:۲۴۷ الحدیث ۳۹۹، [۳]سنن النسائیّ ۳:۲۰،سنن البیهقیّ ۲:۳۵۴.

۴- ۴) ح،ق و خا:عن.

۵- ۵) المجموع ۴:۱۶۱، [۴]فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۷۹، [۵]مغنی المحتاج ۱:۲۱۲،السراج الوهّاج:۶۱.

۶- ۶) ح،ق و خا:الصلوات.

۷- ۷) لم نعثر علیه.

۸- ۸) التهذیب ۲:۱۹۶،السرائر:۵۵.

و رحمه اللّه و برکاته» (۱).

و بعض متأخّری أصحابنا قال:إنّ هذه الروایه منافیه للمذهب،لاشتمالها علی سهو الإمام (۲).و لیس کذلک،لاحتمال أن یکون مراد الحلبیّ أنّ الصّادق علیه السلام أخبر بأن یقال فی السجود کذا،لا أنّه سجد للسهو.

احتجّ المخالف بأنّه سجود مشروع،فأشبه سجود الصلاه (۳).

و الجواب:أنّه قیاس من غیر جامع،و الفرق أنّ سجود الصلاه جزء،و سجود السهو جبران خارج،فلا یتساویان.

فرع:

هذا الذکر هل هو واجب أم لا؟

الأقرب أنّه مستحبّ،عملا بالأصل المعتضد بروایه عمّار،قال:سألت الصادق علیه السلام عن سجدتی السهو هل فیهما تکبیر أو تسبیح؟ قال:«لا،إنّما هما (۴)سجدتان فقط» (۵).

فرع:

قال الشیخ رحمه اللّه فی الخلاف:هما واجبتان

و شرط فی[صحّه] (۶)الصّلاه (۷).و به

۱- ۱التهذیب ۲:۱۹۶ الحدیث ۷۷۳،الوسائل ۵:۳۳۴ الباب ۲۰ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) المعتبر ۲:۴۰۱. [۲]

۳- ۳) المغنی ۱:۷۲۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۴۰.

۴- ۴) غ:إنّهما،مکان:إنّما هما،کما فی التهذیب.

۵- ۵) الفقیه ۱:۲۲۶ الحدیث ۹۹۶،التهذیب ۲:۱۹۶ الحدیث ۷۷۱،الاستبصار ۱:۳۸۱ الحدیث ۱۴۴۲، الوسائل ۵:۳۳۴ الباب ۲۰ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۳. [۳]

۶- ۶) أثبتناها من المصدر.

۷- ۷) الخلاف ۱:۱۷۰ مسأله-۲۰۳.

قال مالک (۱).و قال الکرخیّ:أنّهما واجبتان و لیستا شرطا (۲).و فی کونهما شرطا عندی توقّف.

مسأله:و السجود للسهو بعد التسلیم و الفراغ من الصلاه،

سواء کان لزیاده أو نقصان.و هو قول أکثر علمائنا (۳)،و به قال علیّ علیه السلام،و ابن مسعود، و عمّار،و سعد بن أبی وقّاص،و النخعیّ،و ابن أبی لیلی (۴)،و أبو حنیفه (۵)، و الثوریّ (۶).

و قال بعض أصحابنا:إن کان السجود لنقصان فقبل التسلیم،و إن کان لزیاده فبعده (۷).

---

۱ - ۱بدایه المجتهد ۱:۱۹۱،مقدّمات ابن رشد ۱:۱۴۴،حلیه العلماء ۲:۱۷۷،المیزان الکبری ۱:۱۶۱،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۵۷،المجموع ۴:۱۵۲،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۳۸،شرح فتح القدیر ۱: ۴۳۴.

۲ - ۲) حلیه العلماء ۲:۱۷۸،المبسوط للسرخسیّ ۱:۲۱۸،المجموع ۴:۱۵۲،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۳۸، المیزان الکبری ۱:۱۶۱،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۵۷.

۳ - ۳) منهم:الشیخ المفید فی المقنعه:۲۴،و الشیخ الطوسیّ فی المبسوط ۱:۱۲۵،و [۱]ابن إدریس فی السرائر:۵۵، و المحقّق الحلّیّ فی المعتبر ۲:۳۹۹.

۴- ۴) المغنی ۱:۷۱۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۴،المجموع ۴:۱۵۵، [۲]عمده القارئ ۷:۳۰۱،نیل الأوطار ۳:۱۳۵.

۵ - ۵) المبسوط للسرخسیّ ۱:۲۱۹،بدائع الصنائع ۱:۱۷۲،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۷۴،عمده القارئ ۷ : ۳۰۱،حلیه العلماء ۲:۱۷۸،المجموع ۴:۱۵۵، [۳]مجمع الأنهر ۱:۱۴۷،تحفه الفقهاء ۱:۲۱۰،نیل الأوطار ۳: ۱۳۵.

۶- ۶) حلیه العلماء ۲:۱۷۸،المجموع ۴:۱۵۵، [۴]عمده القارئ ۷:۳۰۱،نیل الأوطار ۳:۱۳۵.

۷- ۷) نسبه فی المختلف:۱۴۲ إلی ابن الجنید،و لکن فی المبسوط ۱:۱۲۵:و [۵]فی أصحابنا من قال.و فی الشرائع ۱:۱۱۹:قیل.و فی المعتبر ۲:۳۹۹،و [۶]الخلاف ۱:۱۹۴ مسأله-۱۹۵:قوم من أصحابنا.و قال فی الذکری:۲۲۹ [۷]بعد نقل قول ابن الجنید:و لیس فی هذا کلّه تصریح بما یرویه بعض الأصحاب أنّ ابن الجنید قائل بالتفصیل. ینظر:الحدائق ۹:۳۲۹،الجواهر ۱۲:۴۴۱،و [۸]مفتاح الکرامه ۳:۳۷۴. [۹]

و به قال مالک (۱)،و المزنیّ (۲)و إسحاق (۳)،و أبو ثور (۴)،و أحمد فی إحدی الروایات (۵).

و قال بعض أصحابنا:إنّهما قبل التسلیم مطلقا (۶).و به قال أبو هریره،و أبو سعید الخدریّ،و الزهریّ،و سعید بن المسیّب،و ربیعه،و الأوزاعیّ،و اللیث بن سعد (۷)، و الشافعیّ (۸)،و أحمد فی الروایه الأخری (۹).

---

۱ - ۱الموطّأ ۱:۹۵،بدائع الصنائع ۱:۱۷۲،بدایه المجتهد ۱:۱۹۲،مقدّمات ابن رشد ۱:۱۴۴،بلغه السالک ۱:۱۳۷،المغنی ۱:۷۱۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۴،المجموع ۴:۱۰۹ و ۱۵۵، [۱]المحلّی ۴:۱۷۱، سبل السلام ۱:۲۰۶.

۲- ۲) الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۴،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۸۰،فتح الباری ۳:۷۲،نیل الأوطار ۳:۱۳۵.

۳- ۳) سنن الترمذیّ ۲:۲۳۸، [۲]نیل الأوطار ۳:۱۳۶.

۴- ۴) المغنی ۱:۷۱۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۴،فتح الباری ۳:۷۲،نیل الأوطار ۳:۱۳۵.

۵ - ۵) المغنی ۱:۷۱۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۴،الکافی لابن قدامه ۱:۲۱۸،الإنصاف ۲:۱۵۴، [۳]سنن الترمذیّ ۲:۲۳۷،بدایه المجتهد ۱:۱۹۲.

۶- ۶) نسبه المحقّق الحلّیّ فی الشرائع ۱:۱۱۹ إلی قیل.،و لم یبیّن قائله،و قال فی الجواهر ۱۲:۴۴۱،و [۴]مفتاح الکرامه ۳:۳۷۴،و [۵]المدارک ۴:۲۸۲:لم نظفر بقائله.

۷- ۷) سنن الترمذیّ ۲:۲۳۶،۲۳۷، [۶]المغنی ۱:۷۱۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۴،المجموع ۴:۱۵۵، [۷]عمده القارئ ۷:۳۰۱.

۸ - ۸) الأمّ ۱:۱۳۰،المهذّب للشیرازیّ ۱:۹۲،المجموع ۴:۱۵۵، [۸]فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۷۹، [۹]حلیه العلماء ۲:۱۷۸،المیزان الکبری ۱:۱۶۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۵۷،مغنی المحتاج ۱:۲۱۳، المغنی ۱:۷۱۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۴،نیل الأوطار ۳:۱۳۵.

۹- ۹) المغنی ۱:۷۱۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۴،الکافی لابن قدامه ۱:۲۱۸، [۱۰]الإنصاف ۲:۱۵۴، [۱۱]سنن الترمذیّ ۲:۲۳۷، [۱۲]بدایه المجتهد ۱:۱۹۲.

لنا:ما رواه الجمهور عن عبد اللّه بن جعفر (۱)قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:«من سها فى صلاه فليسجد سجدتين بعد ما يسلّم».رواه أبو داود (۲).

و عن ثوبان قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:«لكلّ سهو سجدتان بعد التسليم» (۳).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال:

سألت أبا عبد اللّه عليه السلام،فقلت (۴):سجدتا (۵)السهو قبل التسليم هما أو (۶)بعد؟ قال:«بعد» (۷).

و فى الموثّق عن عبد اللّه بن ميمون القدّاح،عن جعفر بن محمّد،عن أبيه عليهما السلام،عن علىّ عليه السلام قال:«سجدتا السهو بعد التسليم و قبل الكلام» (۸).

و لأنّهما ليستا من الصلاه إجماعا،فزيادتهما تستدعى زياده ركن و هو مبطل،

۱- ۱عبد اللّه بن جعفر-ذى الجناحين-بن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم،و أمّه أسماء بنت عميس،ولد بأرض الحبشه،و هو أخو محمّد بن أبى بكر و يحيى بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام لأمّهما.روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و عن أمّه أسماء و عمّه علىّ بن أبى طالب عليه السلام و عثمان و عمّار بن ياسر،و روى عنه بنوه:معاويه و إسحاق و إسماعيل،و ابن أخيه لأمّه القاسم بن محمّد بن أبى بكر،و الحسن بن الحسن بن علىّ،و أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين عليه السلام.مات سنه ۸۰ ه. أسد الغابه ۳:۱۳۳، [۱]تهذيب التهذيب ۵:۱۷۰. [۲]

۲- ۲) سنن أبى داود ۱:۲۷۱ الحديث ۱۰۳۳.

۳ - ۳) سنن أبى داود ۱:۲۷۲ الحديث ۱۰۳۸،سنن ابن ماجه ۱:۳۸۵ الحديث ۱۲۱۹،مسند أحمد ۵:۲۸۰، [۳]سنن البيهقىّ ۲:۳۳۷،المصنّف لعبد الرزّاق ۲:۳۲۲ الحديث ۳۵۳۳.

۴- ۴) هامش ح بزياده:له،كما فى الوسائل.

۵- ۵) جميع النسخ إلّا هامش الحجرىّ و الكافى: [۴]سجدتى.

۶- ۶) ح:أم،كما فى الوسائل. [۵]

۷ - ۷) التهذيب ۲:۱۹۱ الحديث ۷۵۵،الاستبصار ۱:۳۷۸ الحديث ۱۴۳۳،الوسائل ۵:۳۱۴ الباب ۵ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۱. [۶]

۸ - ۸) التهذيب ۲:۱۹۵ الحديث ۷۶۸،الاستبصار ۱:۳۸۰ الحديث ۱۴۳۸،الوسائل ۵:۳۱۴ الباب ۵ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۳. [۷]

لما تقدّم (۱).

و لأنّه تغيير لهيئه (۲)الصلاه،فإنّ السجود لا يتبع التشهّد فی شیء من صور (۳)الصلاه.

احتجّ المفصّلون من أصحابنا (۴)بما رواه الشيخ فی الصحيح عن سعد بن سعد الأشعریّ قال:قال الرضا عليه السلام فی سجدتی السهو:«إذا نقصت قبل التسليم،و إذا زدت بعده» (۵).

احتجّ مالك (۶)بأنّ النبیّ صلّی اللّه عليه و آله (۷)سجد للنقصان فی الصلاه،و للزياده بعدها (۸).

و احتجّ الآخرون من أصحابنا بما (۹)رواه الشيخ عن أبی الجارود،قال:قلت لأبی جعفر عليه السلام:متی أسجد للسهو؟قال:«قبل التسليم،فإنّك إذا سلّمت فقد ذهبت (۱۰)حرمه صلاتك» (۱۱).

۱- ۱تقدّم فی ص ۱۴.

۲- ۲) ح،خا و ق:يغيّر هيئه.

۳- ۳) ح:صوره.

۴- ۴) المعتبر ۲:۳۹۹. [۱]

۵- ۵) التهذيب ۲:۱۹۵ الحديث ۷۶۹،الاستبصار ۱:۳۸۰ الحديث ۱۴۳۹،الوسائل ۵:۳۱۴ الباب ۵ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحديث ۴. [۲]

۶- ۶) الموطّأ ۱:۹۵،بدايه المجتهد ۱:۱۹۳،بدائع الصنائع ۱:۱۷۳،المجموع ۴:۱۰۹.

۷- ۷) ن:عليه السلام.

۸- ۸) صحيح البخاریّ ۸۶،۲:۸۵،صحيح مسلم ۱:۳۹۹ الحديث ۵۷۰ و ص ۴۰۳ الحديث ۵۷۳،سنن أبی داود ۱:۲۶۵ الحديث ۱۰۰۸ و ص ۲۷۱ الحديث ۱۰۳۴،الموطّأ ۱:۹۴ الحديث ۵۹ و ص ۹۶ الحديث ۶۵. سنن البيهقیّ ۲:۳۳۵ و ۳۴۰.

۹- ۹) ح،ق و خا:لما.

۱۰- ۱۰) غ و ن:فإذا سلّمت ذهبت،ح:إذا سلّمت فقد أذهبت،م:فإن سلّمت ذهبت.

۱۱- ۱۱) التهذيب ۲:۱۹۵ الحديث ۷۷۰،الاستبصار ۱:۳۸۰ الحديث ۱۴۴۰،الوسائل ۵:۳۱۴ الباب ۵ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحديث ۵. [۳]

و احتجّ الشافعیّ (۱)بما روی (۲)عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه سجد قبل التسلیم ثمّ سلّم (۳).

و عن الزهریّ قال:کان آخر الأمرین السجود قبل التسلیم (۴).

و الجواب عن الأوّل:أنّه نادر مع ما نقلناه،فالترجیح للکثره (۵).و یحتمل أن یکون ذلک خرج مخرج التقیّه.قاله الشیخ (۶).

و قول مالک باطل،لاستحاله السهو علی النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله (۷).

و عن حدیث أبی الجارود بضعفه،فإنّ أبا الجارود ضعیف عندنا،و یحتمل أن یکون للتقیّه،ذکره الشیخ (۸).

و خبر الشافعیّ لا حجّه فیه،لاحتمال أن تکون الإشاره بالسجود قبل التسلیم إلی (۹)تسلیم سجدتی السهو.

و الزهریّ لا عبره (۱۰)بقوله،لأنّه لیس بصحابیّ.

مسأله:و لو نسی سجدتی السهو سجدهما متی ذکر،

سواء تکلّم أو لم یتکلّم، و سواء ذکر بعد مدّه طویله أو قصیره،و سواء خرج من المسجد أو لم یخرج.و به قال

۱- ۱الأمّ ۱:۱۳۰،المهذّب للشیرازیّ ۱:۹۲،المجموع ۴:۱۵۳،مغنی المحتاج ۱:۲۱۳.

۲- ۲) ح،ق و خا:رواه.

۳- ۳) صحیح البخاریّ ۲:۸۵،صحیح مسلم ۱:۳۹۹ الحدیث ۵۷۰،سنن أبی داود ۱:۲۷۱ الحدیث ۱۰۳۴،سنن الترمذیّ ۲:۲۳۵ الحدیث ۳۹۱، [۱]سنن النسائیّ ۳:۱۹،المصنّف لعبد الرزّاق ۲:۳۰۰ الحدیث ۳۴۴۹.

۴ - ۴) المغنی ۱:۷۱۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۴،سنن البیهقیّ ۲:۳۴۱،مغنی المحتاج ۱:۲۱۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۸۰.

۵- ۵) هامش ح:لما ذکرناه،غ،ف،ق و متن ح:لذکره.

۶- ۶) التهذیب ۲:۱۹۵،الاستبصار ۱:۳۸۰.

۷- ۷) غ و ن:علیه السلام.

۸- ۸) التهذیب ۲:۱۹۵،الاستبصار ۱:۳۸۰.

۹- ۹) غ،ق،ح و خا:أی.

۱۰- ۱۰) هامش ح:لا اعتبار.

الشافعیّ فی القدیم (۱)،و الأوزاعیّ (۲).و قال فی الجدید:ما لم یطل الفصل (۳).و قال أبو حنیفه:ما لم یتکلّم (۴).

و قال مالک:إن کان لزیاده سجدهما و لو بعد شهر،و إن کان لنقصان،فإن ذکرهما قریبا أتی بهما،و إن تطاول أعاد الصلاه (۵).

و قال ابن شبرمه:إذا خرج من المسجد أعاد الصلاه (۶).

و قال الحسن البصریّ (۷)،و ابن سیرین:إذا صرف وجهه عن القبله لم یسجد (۸).

و قال أحمد:إن لم یطل الفصل أتی به،و إن طال لم یأت به (۹).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه سجد بعد السلام (۱۰)و الکلام.

رواه مسلم (۱۱).

و عن ابن مسعود أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله صلّی الظهر خمسا،ثمّ أقبل علینا

---

۱ - ۱الأمّ ۱:۱۳۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۹۲، المجموع ۴:۱۵۶،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۸۱، المغنی ۱ : ۷۲۳،۷۲۲،مغنی المحتاج ۱:۲۱۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۵،۷۳۶.

۲- ۲) المغنی ۱:۷۲۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۵.

۳- ۳) الأمّ ۱:۱۳۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۹۲،المجموع ۴:۱۵۶،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۸۱،مغنی المحتاج ۱:۲۱۳،المغنی ۱:۷۲۲،۷۲۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۵،۷۳۶.

۴- ۴) المبسوط للسرخسیّ ۱:۲۲۶،تحفه الفقهاء ۱:۲۷۱،بدائع الصنائع ۱:۱۷۵،شرح فتح القدیر ۱:۴۵۱، الدرّ المنتقی بهامش مجمع الأنهر ۱:۱۵۲،المغنی ۱:۷۲۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۵.

۵- ۵) المدوّنه الکبری ۱:۱۳۵ و ۱۳۷،المجموع ۴:۱۶۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۸۱،المغنی ۱:۷۲۲. ۷۲۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۶.

۶- ۶) المغنی ۱:۷۲۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۶ و ۷۴۰،عمده القارئ ۷:۳۰۴.

۷- ۷) المغنی ۱:۷۲۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۵،المجموع ۴:۱۶۱.

۸- ۸) المغنی ۱:۷۲۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۵.

۹- ۹) المغنی ۱:۷۲۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۵،الکافی لابن قدامه ۱:۲۱۹،الإنصاف ۲:۱۵۵.

۱۰- ۱۰) غ،ق،ح،ف و خا:التسلیم.

۱۱- ۱۱) صحیح مسلم ۱:۴۰۲ الحدیث ۵۷۲.

بوجهه،فقيل:أحدث فى الصلاه شيء؟فقال:«و ما ذاك؟»فقالوا:صلّيت خمسا،فثنّى رجليه و استقبل القبله فسجد بهم سجدتين (۱).

و لأنّه مأمور بالسجود بقوله (۲)عليه السلام:«لكلّ سهو سجدتان» (۳)فيبقى فى العهده حتّى يأتى به.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى الرجل ينسى سجدتى السهو،قال:«يسجدهما متى ذكر» (۴).

و لأنّه جبران يفعل لنقصان عباده،فلا يبطل بتطاول الفصل،كجبران الحجّ.

مسأله:و لا يتداخل سجود السهو لو تعدّد السبب،

سواء اختلف أو اتّفق.

و قال أكثر الجمهور:يتداخل (۵)مطلقا (۶).و قال الأوزاعىّ:إن تجانس السبب تداخل و إلّا فلا (۷).

لنا:أنّ كلّ واحد من الأسباب بانفراده سبب،و مع الانضمام لا يخرج الماهيّه (۸)عن حقيقتها،فلا يخرج عن الاقتضاء،لأنّه على خلاف الأصل.و أيضا:ما رواه الجمهور عن

---

۱ - ۱صحيح البخارىّ ۲:۸۵،صحيح مسلم ۱:۴۰۱ الحديث ۵۷۲،سنن أبى داود ۱:۲۶۸ الحديث ۱۰۱۹، ۱۰۲۰،سنن الترمذىّ ۲:۲۳۸ الحديث ۳۹۲،سنن البيهقىّ ۲:۳۳۵.

۲- ۲) ص:لقوله.

۳ - ۳) سنن أبى داود ۱:۲۷۲ الحديث ۱۰۳۸،سنن ابن ماجه ۱:۳۸۵ الحديث ۱۲۱۹،مسند أحمد ۵:۲۸۰،سنن البيهقىّ ۲:۳۳۷،المصنّف لعبد الرزّاق ۲:۳۲۲ الحديث ۳۵۳۳،كنز العمّال ۷:۴۷۲ الحديث ۱۹۸۳۴.

۴- ۴) التهذيب ۲:۳۵۳ الحديث ۱۴۶۶،الوسائل ۵:۳۴۶ الباب ۳۲ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۲. [۱]

۵- ۵) ق:بتداخل.

۶ - ۶) الأمّ ۱:۱۳۱،الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۱۷،المبسوط للسرخسىّ ۱:۲۲۴،الميزان الكبرى ۱:۱۶۳،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۶۰،المجموع ۴:۱۴۳،المغنى ۱:۷۲۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۷۳۶، عمده القارئ ۷:۳۰۳.

۷- ۷) حليه العلماء ۲:۱۷۴،المغنى ۱:۷۲۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۷۳۷،الميزان الكبرى ۱:۱۶۳،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۶۰،المجموع ۴:۱۴۳.

۸- ۸) م:المهيّه،هامش ح:النسبيّه.

النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:«لکلّ سهو سجدتان».رواه أبو داود (۱).

احتجّوا (۲)بأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله (۳)سها فسلّم فی غیر موضعه و تکلّم، ثمّ أتمّ و سجد سجدتین (۴).

و الجواب:هذا الحدیث عندنا باطل،لاستحاله السهو علی الأنبیاء،و بیانه فی علم الکلام (۵).

و یعضده:ما رواه الشیخ فی الموثّق عن زراره قال:سألت أبا جعفر علیه السلام هل سجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله سجدتی السهو قطّ؟فقال:«لا،و لا سجدهما فقیه» (۶).

مسأله:و لا یسجد لشیء من الأفعال إذا ترکه عمدا،

لأنّه إمّا واجب فتبطل الصلاه،أو مندوب فلا سهو فیه.

و قال الشافعیّ:یسجد لترک التشهّد و القنوت عمدا،لأنّ ما تعلّق الجبران بسهوه تعلّق بعمده کالحجّ (۷).و هو قیاس (۸)من غیر جامع،فلا یدفع ما قلناه.و لأنّ هذا السجود مضاف إلی السهو فیختصّ به،کسجود التلاوه.

۱- ۱سنن أبی داود ۱:۲۷۲ الحدیث ۱۰۳۸.

۲- ۲) المهذّب للشیرازیّ ۱:۹۱،المغنی ۱:۷۲۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۳۷،المجموع ۴:۱۴۳.

۳- ۳) غ:علیه السلام.

۴- ۴) صحیح البخاریّ ۲:۸۶،صحیح مسلم ۱:۴۰۴ الحدیث ۵۷۳،سنن الترمذیّ ۲:۲۴۷ الحدیث ۳۹۹،سنن النسائیّ ۳:۲۰،سنن البیهقیّ ۲:۳۳۵.

۵- ۵) ینظر:کشف المراد فی شرح تجرید الاعتقاد:۲۷۴.

۶- ۶) التهذیب ۲:۳۵۰ الحدیث ۱۴۵۴،الوسائل ۵:۳۱۰ الباب ۳ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱۳. و [۱]فیهما:«و لا یسجدهما فقیه».

۷- ۷) حلیه العلماء ۲:۱۶۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۹۱،المجموع ۴:۱۲۵،المغنی ۱:۷۳۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۷۰۰.

۸- ۸) هامش ح:مقایسه.

مسأله:إذا صلّى ركعه ثمَّ صلّى إمام فضمّ صلاته إلى صلاته ففى الجواز نظر.

اشاره

(۱)

و التفريع عليه:إذا سها المأموم فيما انفرد به،ثمَّ سها إمامه فيما تبعه (۲)فيه،فلمّا فارق الإمام فهل تكفيه سجدتان أم لا؟يبنى على القول بالتداخل،و على أنّ المأموم يأتى بالجبران.

و قد مضى البحث فيهما (۳).

و لو كان هذا السابق صلاته أطول من صلاه الإمام-كالمقيم إذا صلّى خلف المسافر-فسها أوّلا منفردا،ثمَّ سها مع الإمام،ثمَّ سها ثالثا فإنّه يسجد ستّ سجدات على ما بيّنا من التخريج.و قيل تفريعا على التخريج:يسجد أربع (۴)سجدات (۵)، لأنّ السهو هنا جنسان،فى الأوّله و الأخيره (۶)انفراد،و سهو الإمام.

و الوجه الأوّل،إمّا على القول بالتداخل،أو على أنّ المأموم لا اعتبار بسهوه.

و إن سها الإمام فالواجب سجدتان لا غير.

فروع:

الأوّل:-لو قلنا بأنّ السجود قبل التسليم-لو سجد للسهو ثمَّ سها فقام قبل أن

يسلّم ثمَّ ذكر فجلس،فهل يعيد سجود السهو أم لا؟

أمّا إذا (۷)قلنا بعدم التداخل فإنّه تجب الإعاده قطعا،و أمّا مع القول بالتداخل فالوجه أنّه يعيده أيضا،لأنّ سجود السهو يجبر ما قبله لا ما بعده،فيحتاج إلى السجود،لسهوه بعده.

الثانى:لا سجود فى حديث النفس،

بلا خلاف بين العلماء،و إلّا لزم الحرج،لعدم

۱- ۱ح و ق:حصل.

۲- ۲) ن:یتبعه.

۳- ۳) یراجع:ص ۳۷،۴۲،۴۳ و ۸۵.

۴- ۴) ح،ق و خا:ستّ،مکان:یسجد أربع.

۵- ۵) حلیه العلماء ۲:۱۷۶،المهذّب للشیرازیّ ۱:۹۲،المجموع ۴:۱۴۹،المغنی ۱:۷۳۰.

۶- ۶) ح،ق و خا:الآخره.

۷- ۷) ح:فإذا،مکان:أمّا إذا.

انفکاک صلاه منه (۱).

الثالث:لو سها فی صلاه الجمعه فسجد للسهو فیها

بناء علی القول بالجواز- فدخل وقت العصر،أتمّها جمعه و سلّم.

و قال الشافعیّ:یجعلها ظهرا أربعا،و یعید السجدتین فی آخر صلاته،لأنّها حصلت فی وسط الصلاه (۲).و نحن قد بیّنّا أنّ مع خروج الوقت و التلبّس برکعه یتمّها جمعه لا ظهرا (۳).

الرّابع:المسافر إذا سها فسجد قبل التسلیم

بناء علی الجواز-فنوی الإقامه، أو دخلت السفینه بلد إقامته،أتمّها أربعا و لا یعید السجود،لأنّه واجب قد أتی به.

و قال الشافعیّ:یعید،لأنّها حصلت فی وسط الصلاه و الواجب التأخیر إلی قبل التسلیم (۴).

الخامس:یجوز للرجل تعداد الرکعات بأصابعه أو بشیء یکون معه من الحصی

و النوی،

لأنّه أمر مطلوب لا یتمّ إلّا بذلک،فکان سائغا.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن حبیب الخثعمیّ قال:شکوت إلی أبی عبد اللّه علیه السلام کثره السهو فی الصلاه،فقال:«أحص صلاتک بالحصی»أو قال:«احفظها بالحصی» (۵).

۱- ۱ح،ق و خا:صلاته فیه.

۲- ۲) المجموع ۴:۱۴۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۷۲،مغنی المحتاج ۱:۲۱۴،السراج الوهّاج:۶۱.

۳- ۳) تقدّم فی الجزء الخامس ص ۳۶۳.

۴- ۴) المجموع ۴:۱۵۷-۱۵۹،فتح العزیز بهامش المجموع ۴:۱۸۲-۱۸۳،مغنی المحتاج ۱:۲۱۴.

۵- ۵) التّهذیب ۲:۳۴۸ الحدیث ۱۴۴۴،الوسائل ۵:۳۴۳ الباب ۲۸ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱. [۱]

المقصد التاسع:فى القضاء

مسأله:لا يجب القضاء على من فاتته الصلاه و هو طفل لم يبلغ الحلم،أو مجنون،

اشاره

بلا خلاف بين علماء الإسلام.

و كذا الإجماع واقع على عدم وجوب القضاء لمن فاتته الصلاه و هو كافر أصلىّ (۱).

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:«رفع القلم عن الصبىّ حتّى يبلغ،و عن المجنون حتّى يفيق» (۲).

و قال عليه السلام:«الإسلام يجبّ ما قبله» (۳).

و قال تعالى قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ (۴).

و لأنّ جماعه من الكفّار أسلموا على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و لم يأمرهم

۱- ۱م:أصل.

۲ - ۲) صحيح البخارىّ ۷:۵۹،سنن أبى داود ۴:۱۴۰ الحديث ۴۴۰۱، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۶۵۸ الحديث ۲۰۴۱، سنن الترمذىّ ۴:۳۲ الحديث ۱۴۲۳، [۲]سنن الدارمىّ ۲:۱۷۱، [۳]مسند أحمد ۶:۱۰۰،كنز العمّال ۴:۲۳۳ الحديث ۱۰۳۰۹،۱۰۳۰۸ و ۱۰۳۱۰،مجمع الزوائد ۶:۲۵۱.بتفاوت يسير فى الجميع.و من طريق الخاصّه،ينظر: الخصال ۱:۹۳ الحديث ۴۰،الوسائل ۱:۳۲ الباب ۴ من أبواب مقدّمه العبادات الحديث ۱۱. [۴]

۳- ۳) مسند أحمد ۴:۱۹۹،۲۰۴ و ۲۰۵،كنز العمّال ۱:۶۶ الحديث ۲۴۳ و ج ۱۳:۳۷۴ الحديث ۳۷۰۲۴،الجامع الصغير للسيوطىّ ۱:۱۲۳،كنوز الحقائق للمناوى بهامش الجامع الصغير ۱:۹۵،مجمع الزوائد ۹:۳۵۱،عوالى اللئالى ۲:۵۴ الحديث ۱۴۵. [۵]

۴- ۴) الأنفال(۸):۳۸. [۶]

بالقضاء.و لأنّ إيجاب القضاء يوجب التنفير و هو غير مراد للشارع.

و اختلف العلماء فى أنّ الكافر هل هو مخاطب بالعبادات الفرعيّه أم لا؟مع الاتّفاق على عدم وجوب قضائها إذا فاتت حاله الكفر.و قد مضى البحث فى ذلك (۱).

فرع:

لو أسلم فى دار الحرب و ترك صلوات كثيره أو صياما لا يعلم وجوبه (۲)عليه،

وجب عليه القضاء.و به قال الشافعىّ (۳)و أحمد (۴).و قال أبو حنيفه:لا يجب (۵).

لنا:أنّها عباده تلزمه مع العلم فتلزمه مع الجهل،كما لو كان فى دار الإسلام.و لأنّه مخاطب بالصلاه،و هو متوقّف على إمكان العلم،لا حصوله،فإذا فاتت قضاها كغيره.

مسأله:و لا تجب الصلاه على الصبىّ حتّى يبلغ.

و قال أحمد فى إحدى الروايتين:

تجب إذا بلغ عشرا (۶).

لنا:قوله عليه السلام:«رفع القلم عن الصبىّ حتّى يحتلم (۷)» (۸).و لأنّه غير مكلّف بغير الصلاه فلا يكون مكلّفا بها.نعم،يستحبّ أمره بالصلاه حينئذ و قبل ذلك.

روى الشيخ فى الحسن عن الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،عن أبيه عليه

۱- ۱يراجع:الجزء الثانى ص ۱۸۸.

۲- ۲) ح،ق،خا و ص:وجوبهما.

۳- ۳) المجموع ۳:۵،المغنى ۱:۶۸۲.

۴- ۴) المغنى ۱:۶۸۲.

۵- ۵) بدائع الصنائع ۱:۱۳۵،شرح فتح القدير ۱:۴۳۳،المغنى ۱:۶۸۲،المجموع ۳:۵،مجمع الأنهر ۱:۱۴۷.

۶- ۶) المغنى ۱:۴۴۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۴۱۴،الكافى لابن قدامه ۱:۱۱۹،الإنصاف ۱:۳۹۶. [۱]

۷- ۷) غ و م:يبلغ.

۸- ۸) صحيح البخارىّ ۷:۵۹،سنن أبى داود ۴:۱۴۰ الحديث ۴۴۰۱، [۲]سنن ابن ماجه ۱:۶۵۸ الحديث ۲۰۴۱، سنن الترمذىّ ۴:۳۲ الحديث ۱۴۲۳، [۳]سنن الدارمىّ ۲:۱۷۱، [۴]مسند أحمد ۶:۱۰۰، [۵]كنز العمّال ۴:۲۳۳ الحديث ۱۰۳۰۸،۱۰۳۰۹ و

۱۰۳۱۰،مجمع الزوائد ۱:۲۵۶،بتفاوت يسير فى الجميع.و من طريق الخاصّه،ينظر: الخصال ۱:۹۳ الحديث ۴۰،الوسائل ۱:۳۲ الباب ۴ من أبواب مقدّمه العبادات الحديث ۱۱. [۶]

السلام قال:«إنّا نأمر صبياننا بالصلاه إذا كانوا بنى خمس سنين،فمروا صبيانكم بالصلاه إذا كانوا بنى سبع سنين» (۱).

أمّا روايه محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام فى الصبىّ متى يصلّى؟فقال:«إذا عقل الصلاه»قلت (۲):متى يعقل الصلاه و تجب عليه؟فقال:«لستّ (۳)سنين» (۴).و روايه معاويه بن وهب قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام:فى كم يؤخذ الصبىّ بالصلاه؟فقال:

«فيما بين سبع سنين و ستّ سنين» (۵).فإنّهما و إن كانتا صحيحتى السند،فإنّ المقصود بالوجوب هنا شدّه الاستحباب،و إلزام الولىّ الصبىّ بالصلاه تمرينا،و سيأتى البحث فى ذلك إن شاء اللّه تعالى.

مسأله:و يجب قضاء الفائته من الفرائض اليوميّه على كلّ من فاتته بالغا عاقلا

متمكّنا من الطهور،

بغير خلاف بين أهل العلم،لقوله عليه السلام:«من فاتته صلاه فريضه فليقضها إذا ذكرها» (۶).

و كذا يجب عليه قضاؤها لو (۷)فاتته (۸)نسيانا أو لنوم،بلا خلاف.قال

۱- ۱التهذيب ۲:۳۸۰ الحديث ۱۵۸۴،الاستبصار ۱:۴۰۹ الحديث ۱۵۶۴،الوسائل ۳:۱۲ الباب ۳ من أبواب أعداد الفرائض و نوافلها الحديث ۵. [۱]

۲- ۲) م،ن و ك:فقلت.

۳- ۳) ح،ق و خا:ستّ.

۴- ۴) التهذيب ۲:۳۸۱ الحديث ۱۵۸۹،الاستبصار ۱:۴۰۸ الحديث ۱۵۶۲،الوسائل ۳:۱۲ الباب ۳ من أبواب أعداد الفرائض و نوافلها الحديث ۲. [۲]

۵- ۵) التهذيب ۲:۳۸۱ الحديث ۱۵۹۰،الاستبصار ۱:۴۰۹ الحديث ۱۵۶۳،الوسائل ۳:۱۱ الباب ۳ من أبواب أعداد الفرائض و نوافلها الحديث ۱. [۳]

۶- ۶) عوالى اللئالى ۲:۵۴ الحديث ۱۴۳ و ج ۳:۱۰۷ الحديث ۱۵۰، [۴]المعتبر ۲:۴۰۶، [۵]المهذّب البارع ۱:۴۶۰. بتفاوت.

۷- ۷) ن:إذا.

۸- ۸) غ،ق،خا و ح:فاتت.

عليه السلام:«من نام عن صلاه أو نسيها فليقضها إذا ذكرها،فذلك وقتها» (۱).

و روى الشيخ فى الصحيح عن زراره،عن أبى جعفر عليه السلام أنّه سئل عن رجل صلّى بغير طهور،أو نسى صلوات (۲)لم يصلّها،أو نام عنها،قال:«يقضيها إذا ذكرها فى أىّ ساعه ذكرها من ليل أو نهار» (۳).

مسأله:و لا يجب قضاء ما فات بالإغماء المستوعب لوقت الصّلاه،

إلّا أن يدرك الطهاره و صلاه ركعه.و به قال مالك (۴)،و الشافعىّ،إلّا أنّهما قالا:لو أفاق فى جزء من وقتها قضى (۵). (۶)

و قال أحمد:يجب عليه القضاء مطلقا (۷).و قال أبو حنيفه:إن أغمى عليه خمس صلوات قضاها،و إن زادت سقط فرض القضاء فى الكلّ (۸).

لنا:ما رواه الجمهور عن عائشه قالت:سألت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عن

۱- ۱صحيح مسلم ۱:۴۷۷ الحديث ۶۸۴،سنن أبى داود ۱:۱۱۸ الحديث ۴۳۵ و ۴۴۲،سنن ابن ماجه ۱:۲۲۸ الحديث ۶۹۸،سنن الترمذىّ ۱:۳۳۴ الحديث ۱۷۷ و ص ۳۳۵ الحديث ۱۷۸،سنن البيهقىّ ۲:۲۱۸، سنن النسائىّ ۱:۲۹۳،سنن الدارمىّ ۱:۲۸۰، [۱]مسند أحمد ۳:۱۰۰ و ۲۶۷،كنز العمّال ۷:۵۳۷ الحديث ۲۰۱۴۳،سنن الدارقطنىّ ۱:۳۸۶ الحديث ۱۴.بتفاوت فى الجميع،و بهذا اللفظ،ينظر:المغنى ۱:۶۸۰، الشرح الكبير [۲]بهامش المغنى ۱:۴۸۳.

۲- ۲) ن،ص و ك:صلاه.

۳- ۳) التهذيب ۲:۲۶۶ الحديث ۱۰۵۹،الاستبصار ۱:۲۸۶ الحديث ۱۰۴۶،الوسائل ۵:۳۴۸ الباب ۱ من أبواب قضاء الصلوات الحديث ۱. [۳]

۴- ۴) الموطّأ ۱:۱۳،المدوّنه الكبرى ۱:۹۳،بدايه المجتهد ۱:۱۰۰،بلغه السالك ۱:۸۷.

۵- ۵) ح:قضاه.

۶- ۶) الأمّ ۱:۷۰،حليه العلماء ۲:۲۹،المهذّب للشيرازىّ ۱:۵۳،المجموع ۳:۶۴،مغنى المحتاج ۱:۱۳۱، السراج الوهّاج:۳۶.

۷- ۷) المغنى ۱:۴۴۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۴۱۱،الكافى لابن قدامه ۱:۱۱۹،الإنصاف ۱:۳۹۰.

۸- ۸) المبسوط للسرخسىّ ۱:۲۱۷ و ج ۲:۱۰۱،بدائع الصنائع ۱:۲۴۶،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۷۸،شرح فتح القدير ۱:۴۵۹ و ۴۶۲،مجمع الأنهر ۱:۱۵۵،المغنى ۱:۴۴۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۴۱۱،تحفه الفقهاء ۱:۱۹۲.

الرجل يغمى عليه فيترک (۱)الصلاه،فقال رسول اللّه (۲)صلّى اللّه عليه و آله:«ليس من ذلک قضاء،إلّا أن يغمى عليه فيفيق فى وقتها فيصلّيها» (۳).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن علىّ بن مهزيار،قال:سألته عن المغمى عليه يوما و أكثر،هل يقضى ما فاته من الصلاه أم لا؟فكتب[عليه السلام] (۴):

«لا يقضى الصوم و لا يقضى الصلاه» (۵).

و مثله رواه عن علىّ بن محمّد بن سليمان (۶)،عن أبى الحسن العسكرىّ عليه السلام (۷).

و رواه فى الصحيح أيضا عن أيّوب بن نوح،عن أبى الحسن الثالث عليه السلام (۸).

و فى الصحيح عن إبراهيم الخزّاز-أبى أيّوب-قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل أغمى عليه أيّاما لم يصلّ ثمّ أفاق،أ يصلّى ما فاته؟قال:«لا شىء عليه» (۹).

۱- ۱ح،ق،ص،خا و ک:فترک.

۲- ۲) م،ن و ک:فقال النبىّ.

۳- ۳) سنن الدار قطنىّ ۲:۸۲ الحديث ۲،سنن البيهقىّ ۱:۳۸۸.

۴- ۴) أثبتناها من المصدر.

۵- ۵) التهذيب ۴:۲۴۳ الحديث ۷۱۴،الوسائل ۵:۳۵۴ الباب ۳ من أبواب قضاء الصلوات الحديث ۱۸.و [۱]فيهما: «يوما أو أكثر.».

۶- ۶) علىّ بن محمّد بن سليمان النوفلىّ قد وقع فى طريق الصدوق،روى عن أبى جعفر الثانى عليه السلام فى الكافى ۷:۳۸ الحديث ۳۷،و [۲]له مكاتبه إلى أبى الحسن العسكرىّ عليه السلام.قال المحقّق المامقانىّ:لم ينصّ عليه بتوثيق و لا غيره.الفقيه(شرح المشيخه)۴:۹۱،تنقيح المقال ۲:۳۰۴. [۳]

۷- ۷) التهذيب ۳:۳۰۳ الحديث ۹۲۷،الاستبصار ۱:۴۵۸ الحديث ۱۷۷۴،الوسائل ۵:۳۵۴ الباب ۳ من أبواب قضاء الصلوات ذيل الحديث ۱۸. [۴]

۸- ۸) التهذيب ۳:۳۰۳ الحديث ۹۲۸ و ج ۴:۲۴۳ الحديث ۷۱۱،الوسائل ۵:۳۵۲ الباب ۳ من أبواب قضاء الصلوات الحديث ۲. [۵]

۹- ۹) التهذيب ۳:۳۰۲ الحديث ۹۲۴،الاستبصار ۱:۴۵۷ الحديث ۱۷۷۱،الوسائل ۵:۳۵۴ الباب ۳ من أبواب قضاء الصلوات الحديث ۱۴. [۶]

و عن معمّر بن عمر قال:سألت أبا جعفر علیه السلام عن المریض یقضی الصلاه إذا أغمی علیه؟قال (۱):«لا» (۲).

و لأنّ التکلیف منوط بالعقل،و هو زائل بالإغماء،فیکون ساقطا،و القضاء تابع.

و لأنّها صلاه سقط وجوبها أداء فیسقط قضاؤها،کالصبیّ و المجنون.

أمّا الصلاه الّتی یفیق فیها،فإنّه یجب علیه قضاؤها،لأنّ الشرط-و هو العقل- قد حصل.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن أبی بصیر،عن أحدهما علیهما السلام،قال:

سألته عن المریض یغمی علیه ثمَّ یفیق،کیف یقضی صلاته؟قال:«یقضی الصلاه التی أدرک وقتها» (۳).

و فی الصحیح عن عبید اللّه الحلبیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:سألته عن المریض،هل یقضی الصلاه إذا أغمی علیه؟قال:«لا،إلّا الصلاه التی أفاق فیها» (۴).

و عن حفص،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«یقضی الصلاه التی أفاق فیها» (۵).

احتجّ أحمد (۶)بما روی أنّ عمّارا غشی (۷)علیه ثلاثه أیّام لا یصلّی،ثمَّ استفاق

۱- ۱ح:فقال.

۲ - ۲) التهذیب ۳:۳۰۳ الحدیث ۹۲۶،الاستبصار ۱:۴۵۷ الحدیث ۱۷۷۳،الوسائل ۵:۳۵۴ الباب ۳ من أبواب قضاء الصلوات الحدیث ۱۵. [۱]

۳ - ۳) التهذیب ۳:۳۰۴ الحدیث ۹۳۲،الاستبصار ۱:۴۵۹ الحدیث ۱۷۷۹،الوسائل ۵:۳۵۴ الباب ۳ من أبواب قضاء الصلوات الحدیث ۱۷. [۲]

۴ - ۴) التهذیب ۳:۳۰۴ الحدیث ۹۳۳،الاستبصار ۱:۴۵۹ الحدیث ۱۷۸۰،الوسائل ۵:۳۵۲ الباب ۳ من أبواب قضاء الصلوات الحدیث ۱. [۳]

۵ - ۵) التهذیب ۴:۲۴۴ الحدیث ۷۱۸،الاستبصار ۱:۴۵۹ الحدیث ۱۷۸۱،الوسائل ۵:۳۵۷ الباب ۴ من أبواب قضاء الصلوات الحدیث ۱۰. [۴]

۶- ۶) المغنی ۱:۴۴۶،الشرح الکبیر [۵]بهامش المغنی ۱:۴۱۱،الکافی لابن قدامه ۱:۱۱۹. [۶]

۷- ۷) ح:عن عمّار أغمی،مکان:أنّ عمّارا غشی.

بعد ثلاث (۱)،فقال:هل صلّيت؟فقالوا:ما صلّيت منذ ثلاث (۲)،فقال:أعطونی ماء، فتوضّأ ثمّ صلّی تلك الليله (۳).

احتجّ أبو حنيفه بأنّ عليّا عليه السلام أغمی عليه يوما و ليله فقضی (۴).و عمر أغمی عليه أكثر من يوم و ليله فلم يقض (۵).

و لأنّ ما زاد علی يوم و ليله يدخل فی حيّز التكرار الذی هو حدّ الكثره فيكون قضاؤه عسرا.

و الجواب عن الأوّل:أنّه فعل صحابیّ فليس بحجّه،و يحتمل أن يكون فعله استحبابا.و هو الجواب عن فعل عليّ عليه السلام.و قد روی (۶)الأصحاب أيضا ذلك، و حمله الشيخ علی الاستحباب (۷).

روی فی الموثّق عن زرعه،عن سماعه قال:سألته عن المريض يغمی عليه،قال:«إذا جاز ثلاثه أيّام فليس عليه قضاء،و إذا أغمی عليه ثلاثه أيّام فعليه قضاء الصلاه فيهنّ» (۸).

و عن حفص فی الصحيح قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن المغمی عليه،قال:

۱- ۱م و ن:ثلاثه.

۲- ۲) ن:ثلاثه.

۳- ۳) كذا فی المغنی ۱:۴۴۶.و فی سنن الدارقطنیّ ۲:۸۱ الحديث ۱،و سنن البيهقیّ ۱:۳۸۸،و المصنّف لعبد الرزّاق ۲:۴۷۹ الحديث ۴۱۵۶:.أغمی عليه فی الظهر و العصر و المغرب و العشاء،فأفاق نصف الليل فصلّی الظهر و العصر و المغرب و العشاء.

۴- ۴) المبسوط للسرخسیّ ۱:۲۱۷.

۵- ۵) سنن الدار قطنیّ ۲:۸۲ الحديث ۳،المصنّف لعبد الرزّاق ۲:۴۷۹ الحديث ۴۱۵۳،سنن البيهقیّ ۱:۳۸۷، المبسوط للسرخسیّ ۱:۲۱۷.و فی الجميع:ابن عمر.

۶- ۶) خا،ح و ق:روت.

۷- ۷) التهذيب ۳:۳۰۵،الاستبصار ۱:۴۶۰.

۸- ۸) التهذيب ۳:۳۰۳ الحديث ۹۲۹ و ج ۴:۲۴۴ الحديث ۷۲۰،الاستبصار ۱:۴۵۸ الحديث ۱۷۷۶،الوسائل ۵:۳۵۷ الباب ۴ من أبواب قضاء الصلوات الحديث ۵. [۱]

فقال:«يقضى صلاه يوم» (۱).

و فى الموثّق عن[العلاء بن] (۲)فضيل قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الرجل يغمى عليه يوما إلى الليل ثمَّ يفيق،قال:«إن أفاق قبل غروب الشمس فعليه قضاء يومه هذا،فإن (۳)أغمى عليه أيّاما ذوات عدد فليس عليه أن يقضى إلّا (۴)آخر أيّامه إن أفاق قبل غروب الشمس،و إلّا فليس عليه قضاء» (۵).

و فى الصحيح عن ابن سنان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«كلّ شىء تركته من صلاتك لمرض أغمى عليك فيه،فاقضه إذا أفقت» (۶).

و فى الصحيح عن محمّد بن مسلم،عن أبى جعفر عليه السلام،قال:سألته عن الرجل يغمى عليه ثمَّ يفيق،قال:«يقضى ما فاته،يؤذّن للأولى و يقيم فى البقيّه» (۷).

و عن منصور بن حازم فى الصحيح،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى المغمى عليه، قال:«يقضى كلّ ما فاته»« (۸).

و فى الصحيح عن رفاعه،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن المغمى عليه

۱- ۱التهذيب ۳:۳۰۳ الحديث ۹۳۰،الاستبصار ۱:۴۵۸ الحديث ۱۷۷۷،الوسائل ۵:۳۵۸ الباب ۴ من أبواب قضاء الصلوات الحديث ۱۴. [۱]

۲- ۲) أثبتناها من المصادر.

۳- ۳) ص و غ:و إن،كما فى الاستبصار.

۴- ۴) غ:إلى.

۵ - ۵) التهذيب ۳:۳۰۳ الحديث ۹۳۱،الاستبصار ۱:۴۵۸ الحديث ۱۷۷۸،الوسائل ۵:۳۵۴ الباب ۳ من أبواب قضاء الصلوات الحديث ۱۹. [۲]

۶- ۶) التهذيب ۳:۳۰۴ الحديث ۹۳۵ و ج ۴:۲۴۴ الحديث ۷۲۱،الاستبصار ۱:۴۵۹ الحديث ۱۷۸۲،الوسائل ۵:۳۵۶ الباب ۴ من أبواب قضاء الصلوات الحديث ۱. [۳]

۷- ۷) التهذيب ۳:۳۰۴ الحديث ۹۳۶ و ج ۴:۲۴۴ الحديث ۷۲۲،الاستبصار ۱:۴۵۹ الحديث ۱۷۸۳،الوسائل ۵:۳۵۶ الباب ۴ من أبواب قضاء الصلوات الحديث ۲. [۴]فى الجميع:يؤذّن فى الأولى.

۸ - ۸) التهذيب ۳:۳۰۵ الحديث ۹۳۷،الاستبصار ۱:۴۵۹ الحديث ۱۷۸۴،الوسائل ۵:۳۵۶ الباب ۴ من أبواب قضاء الصلوات الحديث ۳. [۵]

شهرا ما يقضى من الصلاه؟قال:«يقضيها كلّها،إنّ أمر الصلاه شديد» (۱).

و الوجه فى هذه الأحاديث كلّها الحمل على الاستحباب،جمعا بينها و بين ما تقدّم (۲).

و لأنّ اختلاف التوقيت (۳)دليل على عدم الوجوب.

مسأله:و يقضى السكران كلّ ما فاته

(۴)

و إن كان غائبا بالسكر (۵)،و لا نعلم فيه خلافا،لأنّ سبب زوال العقل منه،فلا يسقط الفرض.و لأنّ النوم يجب معه القضاء و هو مباح،فمع السكر المحرّم أولى.و كذا البحث فيمن شرب دواءا مرقدا و إن تطاول زمان الإغماء به.أمّا إذا أكل غذاء مؤذيا فآل إلى الإغماء،فإنّه لا يقضى.

مسأله:و يقضى المرتدّ كلّ ما فاته زمان ردّته.

اشاره

(۶)

ذهب إليه علماؤنا أجمع،و به قال الشافعىّ (۷)،و أحمد فى إحدى الروايتين (۸).

و قال أبو حنيفه (۹)،و مالك:لا يقضى (۱۰).و هو الروايه الأخرى لأحمد (۱۱).

لنا:أنّه مخاطب بها و قد فاتت،فتدخل تحت عموم قوله عليه السلام:«من فاته

---

۱ - ۱ التهذيب ۳:۳۰۵ الحديث ۹۳۸ و ج ۴:۲۴۴ الحديث ۷۱۹،الاستبصار ۱:۴۵۹ الحديث ۱۷۸۵،الوسائل ۵:۳۵۶ الباب ۴ من أبواب قضاء الصلوات الحديث ۴. [۱]

۲- ۲) تقدّم فى ص ۹۳-۹۶.

۳- ۳) خا،ح و ق:التوقيف.

۴- ۴) ح:فاتته.

۵- ۵) م و ن:فى السكر.

۶- ۶) لا توجد فى م و ن.

۷ - ۷) الأمّ ۱:۷۰،حليه العلماء ۲:۸،المهذّب للشيرازىّ ۱:۵۰، المجموع ۳:۴،۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۳ : ۹۴،۹۵،مغنى المحتاج ۱:۱۳۰،المغنى ۱:۴۴۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱:۴۱۳.

۸- ۸) المغنی ۱:۴۴۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۴۱۲،۴۱۳،الکافی لابن قدامه ۱:۱۱۸.

۹- ۹) شرح فتح القدیر ۱:۴۳۴،مجمع الأنهر ۱:۱۴۷،حلیه العلماء ۲:۸،المجموع ۳:۴،فتح العزیز بهامش المجموع ۳:۹۵.

۱۰- ۱۰) تفسیر القرطبیّ ۷:۴۰۳،حلیه العلماء ۲:۸،المجموع ۳:۴.

۱۱- ۱۱) المغنی ۱:۴۴۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۴۱۲،۴۱۳،الکافی لابن قدامه ۱:۱۱۸،الإنصاف ۱:۳۹۱.

صلاه فليقضها إذا ذكرها» (۱).

و لأنّها عباده وجبت عليه بعد اعتقاد وجوبها عليه،فيجب عليه قضاؤه مع الفوات كالمسلم.

و لأنّه مكلّف بالصلاه،قادر على سببها،فيجب قضاؤها مع الفوات كالمحدث.

و لأنّا نأمره بأدائها زمان ردّته،فنأمره بقضائها حال الإسلام.

احتجّ المخالف بقوله عليه السلام:«الإسلام يجبّ ما قبله» (۲).

و لأنّها عباده تركها فی حال كفره فلا يجب قضاؤها كالأصلیّ (۳).

و الجواب عن الأوّل:أنّه مخصوص بالحقوق الماليّه فكذا ما نحن بسبيله.

و عن الثانی:بالفرق،فإنّ الأصلیّ لم يعتقد وجوب الصلاه عليه.و لأنّ المسامحه فی حقّه بعد إسلامه أليق من المرتد،و مع الفرق يبطل الإلحاق.

فروع:

الأوّل:لا يقضی المرتدّ ما فعله زمان إسلامه،

لأنّه فعل ما وجب عليه فی وقته بشروطه فيخرج (۴)عن العهده.

و قال الشافعیّ:يقضی (۵):لقوله تعالی لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ (۶).

۱- ۱عوالی اللئالی ۲:۵۴ الحديث ۱۴۳ و ج ۳:۱۰۷ الحديث ۱۵۰،المعتبر ۲:۴۰۶، [۱]المهذّب البارع ۱:۴۶۰. بتفاوت.

۲- ۲) مسند أحمد ۴:۱۹۹،۲۰۴ و ۲۰۵،كنز العمّال ۱:۶۶ الحديث ۲۴۳ و ج ۱۳:۳۷۴ الحديث ۳۷۰۲۴،الجامع الصغير للسيوطیّ ۱:۱۲۳،كنوز الحقائق للمناوی بهامش الجامع الصغير ۱:۹۵،مجمع الزوائد ۹:۳۵۱،عوالی اللئالی ۲:۵۴ الحديث ۱۴۵. [۲]

۳- ۳) ح و ق:كالأصل.

۴- ۴) ف و غ:فخرج.

۵- ۵) الأمّ ۱:۷۰،المجموع ۳:۵،المغنی ۱:۴۴۴،الشرح الكبير بهامش المغنی ۱:۴۱۳.

۶- ۶) الزمر(۳۹):۶۵. [۳]

و الجواب:أنّ ذلك مشروط بالموافاه.

الثانی:لو ترک شیئا زمان إسلامه وجب علیه قضاؤه،

خلافا لأحمد (۱).

لنا:أنّه مکلّف معتقد بوجوب (۲)الصلاه علیه،فلا تسقط بالکفر المتعقّب،کالمسلم.

احتجّ (۳)بقوله علیه السلام:«الإسلام یجبّ ما قبله» (۴).

و الجواب:ما تقدّم.

الثالث:لا یقضی المرتدّ ما فاته زمان إغمائه أو جنونه حال الارتداد.

و قال الشافعیّ:یقضیه (۵). (۶).

لنا:أنّه حینئذ غیر مکلّف،فلا قضاء علیه.

احتجّ بأنّ الترک بسبب (۷)الارتداد،فیسقط اعتبار الإغماء (۸).

و الجواب:أنّ القضاء یجب فیما یجب (۹)أداؤه،و لا وجوب مع الجنون و الإغماء.

أمّا لو سکر أو شرب مرقدا فإنّه یجب علیه قضاء ما فاته فیهما،کالمسلم.

مسأله:و لا تقضی الحائض و لا النفساء الصلاه إجماعا،

اشاره

و قد سلف (۱۰).

۱- ۱المغنی ۱:۴۴۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱:۴۱۲،الکافی لابن قدامه ۱:۱۱۸،الإنصاف ۱:۳۹۱، [۱]المجموع ۳:۴.

۲- ۲) أکثر النسخ:لوجوب.

۳- ۳) خا،ح،ق،ص و ک:و احتجّ.

۴- ۴) مسند أحمد ۴:۱۹۹،۲۰۴ و ۲۰۵،کنز العمّال ۱:۶۶ الحدیث ۲۴۳ و ج ۱۳:۳۷۴ الحدیث ۳۷۰۲۴،الجامع الصغیر للسیوطیّ

۱:۱۲۳،کنوز الحقائق للمناوی بهامش الجامع الصغیر ۱:۹۵،مجمع الزوائد ۹:۳۵۱،عوالی اللئالی ۲:۵۴ الحدیث ۱۴۵. [۲]

۵- ۵) خا،ح و ق:یقضی.

۶- ۶) الأمّ ۱:۷۵،المهذّب للشیرازیّ ۱:۵۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۳:۹۹.

۷- ۷) أکثر النسخ:سبب.

۸- ۸) المهذّب للشیرازیّ ۱:۵۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۳:۹۹. [۳]

۹- ۹) غ بزیاده:علیه.

۱۰- ۱۰) تقدّم فی الجزء الثانی ص ۳۷۰.

احتجّ الشافعیّ بأنّه یخفی ما ظهر من المیّت من النجاسه (۱). (۲)

و الجواب:أنّه یزول بالغسل و هو نادر أیضا.

مسأله:و یجوز لأهله أن یبصروه بعد الموت و لا یمنعوا من ذلک.

(۳)

روی الجمهور عن جابر قال:لمّا قتل أبی جعلت أکشف وجهه و أبکی و النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لا ینهانی (۴).

و عن عائشه قالت:رأیت النبیّ صلّی اللّه علیه و آله یقبّل عثمان بن مظعون (۵)-و هو میّت-حتّی رأیت الدموع تسیل (۶).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن محمّد بن مسلم،عن أبی جعفر علیه السلام قال:«مسّ المیّت عند موته و بعد غسله و القبله لیس به بأس» (۷).

و فی الموثّق عن السکونیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«إنّ رسول اللّه صلّی اللّه

۱- ۱ک،خا،ح و ق:النجاسات.

۲- ۲) السراج الوهّاج:۱۰۶،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۲۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۳۸،مغنی المحتاج ۱: ۳۳۹.

۳- ۳) ن:ینظروه،ح و ق:یتعزّوه.

۴- ۴) صحیح البخاریّ ۲:۹۱،سنن البیهقیّ ۳:۴۰۷.

۵- ۵) عثمان بن مظعون بن حبیب بن وهب بن حذافه بن جمح الجمحیّ یکنّی أبا السائب،أسلم أوّل الإسلام و هاجر إلی الحبشه هو و ابنه السائب الهجره الأولی،و هو ممّن حرّم الخمر علی نفسه،توفّی بعد شهوده بدرا فی السنه الثانیه من الهجره،و هو أوّل من مات بالمدینه من المهاجرین و أوّل من دفن بالبقیع. أسد الغابه ۳:۳۸۵، [۱]الإصابه ۲:۴۶۴، [۲]العبر ۱:۶. [۳]

۶- ۶) سنن أبی داود ۳:۲۰۱ الحدیث ۳۱۶۳، [۴]سنن الترمذیّ ۳:۳۱۴ الحدیث ۹۸۹، [۵]سنن ابن ماجه ۱:۴۶۸ الحدیث ۱۴۵۶،المستدرک للحاکم ۱:۳۶۱،سنن البیهقیّ ۳:۴۰۷،أسد الغابه ۳:۳۸۶، [۶]الإصابه ۲:۴۶۴. [۷]

۷- ۷) التهذیب ۱:۴۳۰ الحدیث ۱۳۷۰،الاستبصار ۱:۱۰۰ الحدیث ۳۲۶،الوسائل ۲:۹۳۱ الباب ۳ من أبواب غسل المسّ الحدیث ۱. [۸]

علیه و آله قبل عثمان بن مظعون بعد موته» (۱).

مسأله:و یغسّل المیّت أولی الناس به.

روی الشیخ عن غیاث بن إبراهیم الرزامیّ (۲)،عن جعفر،عن أبیه،عن علیّ علیهم السلام قال:«یغسّل المیّت أولی الناس به» (۳).و الأولی هاهنا المراد به المستحقّ للمیراث،فإن تعدّدوا و تشاحّوا (۴)أقرع بینهم.

مسأله:الرجل إذا مات لا یغسّله إلاّ الرجال.

اشاره

روی الشیخ فی الصحیح عن أبی الصبّاح الکنانیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال فی الرجل یموت فی السفر فی أرض لیس معه إلاّ النساء،قال:«یدفن و لا یغسّل» (۵).

فروع:

الأوّل:یجوز للمرأه أن تغسّل زوجها

و إن کان هناک رجال.ذهب إلیه العلماء (۶)، و عن أحمد روایتان (۷).

۱- ۱التهذیب ۱:۴۳۰ الحدیث ۱۳۷۱،الاستبصار ۱:۱۰۰ الحدیث ۳۲۷،الوسائل ۲:۹۳۴ الباب ۵ من أبواب غسل المسّ الحدیث ۱. [۱]

۲ - ۲) غیاث بن إبراهیم الرزامیّ روی عن جعفر بن محمّد علیهما السلام و روی عنه عبد اللّه بن المغیره،قال السیّد الخوئیّ:الظاهر اتّحاده مع غیاث بن إبراهیم التمیمیّ.مرّت ترجمته فی الجزء الأوّل:۱۲۶.معجم رجال الحدیث ۱۳: ۲۵۶. [۲]

۳- ۳) التهذیب ۱:۴۳۱ الحدیث ۱۳۷۶،الوسائل ۲:۷۱۸ الباب ۲۶ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۱. [۳]

۴- ۴) ک:و تشاجروا.

۵ - ۵) التهذیب ۱:۴۳۸ الحدیث ۱۴۱۴، الاستبصار ۱:۱۹۷ الحدیث ۶۹۳، الوسائل ۲:۷۰۹ الباب ۲۱ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۴. [۴]

۶- ۶) ک:علماؤنا.

۷ - ۷) الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۱۱، الإنصاف ۲:۴۷۸،الکافی لابن قدامه ۱:۳۲۸،المجموع ۵:۱۳۰، فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۲۵.

لنا:ما رواه الجمهور عن عائشه قالت:لو استقبلنا من أمرنا ما استدبرناه ما غسّل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله غير نسائه (۱).

و وصّى أبو بكر أن تغسّله امرأته أسماء بنت عميس (۲).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«المرأه تغسّل زوجها،لأنّه إذا (۳)مات كانت فى عدّه منه» (۴).

و عن المفضّل بن عمر،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته من غسّل فاطمه عليها السلام؟قال:«ذاك (۵)أمير المؤمنين عليه السلام» (۶).

و إذا ثبت ذلك فى طرف المرأه فكذا فى حقّ الرجل.

و عن إسحاق بن عمّار،عن جعفر،عن أبيه أنّ علىّ بن الحسين عليهما السلام أوصى (۷)أن تغسّله أمّ ولد له إذا مات،فغسّلته (۸).

الثانى:إنّما تغسّله المرأه من فوق الثياب

لئلّا تنظر إلى شىء من عوراته و قد انقطعت العصمه بينهما (۹).

۱- ۱سنن أبى داود ۳:۱۹۷ الحديث ۳۱۴۱،سنن ابن ماجه ۱:۴۷۰ الحديث ۱۴۶۴،مسند أحمد ۶:۲۶۷. سنن البيهقىّ ۳:۳۸۷.

۲- ۲) سنن البيهقىّ ۳:۳۹۷،المصنّف لعبد الرزّاق ۳:۴۱۰ الرقم ۶۱۲۴،الموطّأ ۱:۲۲۳ الحديث ۳.

۳- ۳) خا،ح و ق:إن.

۴ - ۴) التهذيب ۱:۴۴۰ الحديث ۱۴۲۳، الاستبصار ۱:۲۰۰ الحديث ۷۰۶، الوسائل ۲:۷۱۶ الباب ۲۴ من أبواب غسل الميّت الحديث ۱۱. [۱]

۵- ۵) توجد فقط فى ح و المصادر.

۶ - ۶) التهذيب ۱:۴۴۰ الحديث ۱۴۲۲، الاستبصار ۱:۱۹۹ الحديث ۷۰۳، الوسائل ۲:۷۱۴ الباب ۲۴ من أبواب غسل الميّت الحديث ۶. [۲]

۷- ۷) ح،ق و خا:وصّى.

۸ - ۸) التهذيب ۱:۴۴۴ الحديث ۱۴۳۷، الاستبصار ۱:۲۰۰ الحديث ۷۰۴، الوسائل ۲:۷۱۷ الباب ۲۵ من أبواب غسل الميّت الحديث ۱. [۳]

۹- ۹) خا و ق:عنهما،ح:عنها.

روى الشيخ عن سماعه قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل مات و ليس عنده إلّا نساء،قال:«تغسّله امرأه ذات محرم منه و تصبّ النساء عليها الماء صبّا و لا يخلع ثوبه» (۱).

الثالث:ذات الرحم المحرم كالمرأه فى ذلک،

أمّا ذات الرحم غير المحرم،كبنت العمّ و بنت الخال فهى كالأجنبيّه.

الرابع:لو مات رجل مسلم بين رجال كفّار و نساء مسلمات لا ذات رحم له فيهنّ،

أمر بعض النساء رجالا (۲)من الكفّار بالاغتسال و يعلّمنه (۳) تغسيل (۴)أهل الإسلام و يغسّله (۵).و به قال سفيان الثورىّ (۶)،خلافا لباقى الجمهور (۷).

لنا:أنّ تركه من غير تغسيل (۸)مع إمكانه حرام،و اطّلاع الأجنبيّات على عوراته (۹)و تغسيله مع وجود الرجال غير جائز،فيتعيّن (۱۰)ما قلناه.

احتجّوا بأنّ الغسل عباده و الكافر ليس من أهلها (۱۱).

و الجواب:المنع.

۱- ۱التهذيب ۱:۴۴۴ الحديث ۱۴۳۵،الاستبصار ۱:۲۰۴ الحديث ۷۲۰،الوسائل ۲:۷۰۷ الباب ۲۰ من أبواب غسل الميّت الحديث ۹.و [۱]فيه و كذا فى التهذيب:«و لا تخلع ثوبه».

۲- ۲) ك:رجلا.

۳- ۳) خا،ق و ح:تعلّمه.

۴- ۴) غ:غسل.

۵- ۵) ح:و فعله.

۶- ۶) المغنى ۲:۳۹۷.

۷- ۷) المغنى ۲:۳۹۷،الكافى لابن قدامه ۱:۳۲۸.

۸- ۸) ح:تغسيله.

۹- ۹) خا،ح و ق:عورته.

۱۰- ۱۰) ص و غ:فيعيّن،ف و ك:فتعيّن.

۱۱- ۱۱) المغنى ۲:۳۹۷.

الخامس:لو مات بين نساء أباعد و لا رجل معهنّ مسلم و لا كافر،

(۱)

دفنه من غير غسل.

و قال سعيد بن المسيّب:ييمّم (۲)،و به قال النخعيّ،و حمّاد (۳)،و مالك (۴)،و أصحاب الرأى (۵).

و قال الحسن البصريّ:يغسّل من فوق الثياب (۶).و عن أحمد روايتان (۷).

لنا:أنّ اطّلاع الأجنبيّه عليه حرام،و صبّ الماء عليه من غير عصر الثوب غير مطهّر،فلا اعتداد به.و يؤيّده:روايه أبى الصبّاح الكنانىّ (۸).

و قد روى الشيخ عن زيد بن علىّ،عن أبيه،عن آبائه،عن علىّ عليهم السلام قال:

«إذا مات الرجل فى السفر مع النساء ليس فيهنّ امرأته،و لا ذو محرم (۹)،يؤزّرنه إلى الركبتين و يصببن الماء عليه صبّا،و لا ينظرن إلى عورته،و لا يلمسنه بأيديهنّ،

۱- ۱ح:النساء.

۲- ۲) بعض النسخ:يمّم،و بعضها:يؤمّم.

۳- ۳) المغنى ۲:۳۹۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۱۴،المجموع ۵:۱۵۱.

۴- ۴) المدوّنه الكبرى ۱:۱۸۶،الموطّأ ۱:۲۲۳،بدايه المجتهد ۱:۲۲۷،۲۲۸،حليه العلماء ۲:۳۳۲،المغنى ۲: ۳۹۶،المجموع ۵:۱۵۱.

۵ - ۵) حليه العلماء ۲:۳۳۲،المغنى ۲:۳۹۶،المجموع ۵:۱۵۱،بدايه المجتهد ۱:۲۲۸،بدائع الصنائع ۱:۳۰۵، المبسوط للسرخسىّ ۲:۷۰.

۶- ۶) المغنى ۲:۳۹۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۱۴،المجموع ۵:۱۵۱.

۷- ۷) المغنى ۲:۳۹۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۱۴،الكافى لابن قدامه ۱:۳۲۹،الإنصاف ۲:۴۸۳، زاد المستقنع:۲۲.

۸ - ۸) التهذيب ۱:۴۳۸ الحديث ۱۴۱۴، الاستبصار ۱:۱۹۷ الحديث ۶۹۳، الوسائل ۲:۷۰۹ الباب ۲۱ من أبواب غسل الميّت الحديث ۴. [۱]

۹- ۹) هامش ح بزياده:من نسائه قال،كما فى الاستبصار و الوسائل، [۲]خا بزياده:منهنّ.

و يطهّرنه» (۱).

و عن أبی سعید (۲)قال:قال أبو عبد اللّه علیه السلام:«یحلّ لهنّ أن یمسسن منه ما کان یحلّ لهنّ أن ینظرن (۳)إلیه-و هو حیّ- فإذا بلغن الموضع الذی لا یحلّ لهنّ النظر إلیه و لا مسّه-و هو حیّ-صببن الماء علیه صبّا» (۴).

و حملها الشیخ علی الاستحباب،قال:لأنّ الممنوع منه إنّما هو لمسهنّ حال التغسیل، فأمّا صبّ الماء فلا (۵).

السادس:لا بأس أن تغسّل النساء الصبیّ.

(۶)

و هو قول العلماء کافّه،و اختلفوا فی حدّه،فالّذی اختاره الشیخ جواز أن تغسّل ابن ثلاث سنین (۷).

و قال المفید رحمه اللّه:ابن خمس (۸).و قال أحمد:ابن سبع (۹).و قال الحسن

۱- ۱التهذیب ۱:۳۴۲ الحدیث ۱۰۰۰،الاستبصار ۱:۲۰۱ الحدیث ۷۱۱،الوسائل ۲:۷۱۰ الباب ۲۲ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۳. [۱]

۲- ۲) أبو سعید من غیر وصف کنیه لجماعه،عدّهم المحقّق الأردبیلیّ فی جامع الرواه،و قال المحدّث الکاظمیّ:هو المشترک بین جماعه لا حظّ لهم فی التوثیق ما عدا القمّاط،و نقل عن فهرست الشیخ أنّ أبا سعید له کتاب الطهاره، و [۲]الموجود فی الفهرست الذی بأیدینا:أبو سعد،روی عنه ابن مسکان و علیّ بن إسماعیل،و روی عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام. الفهرست:۱۸۴، [۳]جامع الرواه ۲:۳۹۰، [۴]هدایه المحدّثین:۲۸۳. [۵]

۳- ۳) ح بزیاده:منه،کما فی المصادر.

۴- ۴) التهذیب ۱:۳۴۲ الحدیث ۱۰۰۱ و فیه:«یمسن»مکان:«یمسسن»کما فی م و خا،الاستبصار ۱:۲۰۴ الحدیث ۷۲۱،الوسائل ۲:۷۱۲ الباب ۲۲ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۱۰. [۶]

۵- ۵) التهذیب ۱:۴۴۲،الاستبصار ۱:۲۰۵.

۶- ۶) ح:بأن.

۷- ۷) النهایه:۴۱، [۷]المبسوط ۱:۱۷۶.و [۸]فیه:و الصبیّ إذا مات و له ثلاث سنین فصاعدا فحکمه حکم الرجال و إن کان دون ذلک جاز للأجنبیّات غسله مجرّدا من ثیابه.

۸- ۸) المقنعه:۱۳.

۹- ۹) الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۱۳،الإنصاف ۲:۴۸۲،المجموع ۵:۱۵۳.

البصریّ:إذا کان فطیما أو فوقه (۱).و قال الأوزاعیّ:ابن أربع أو خمس (۲).و قال أصحاب الرأی:الذی لم یتکلّم (۳).

لنا:أنّ ما ذکرناه متّفق علیه فیعمل به،و ما عداه،الأولی فیه اتّباع عمومات الأوامر (۴).

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن أبی النمیر مولی الحرث بن المغیره النصریّ (۵)(۶)قال:

قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:حدّثنی عن الصبیّ إلی کم تغسّله النساء؟فقال:«إلی ثلاث سنین» (۷).

قال الشیخ:و یغسّل مجرّدا من ثیابه (۸).

مسأله:و الزوج أحقّ بالمرأه من کلّ أحد فی کلّ أحکامها .

اشاره

(۹)

روی الشیخ عن إسحاق بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«الزوج أحقّ بامرأته حتّی یضعها فی قبرها» (۱۰).

۱- ۱المغنی ۲:۳۹۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۱۳،المجموع ۵:۱۵۲.

۲- ۲) المغنی ۲:۳۹۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۱۳،المجموع ۵:۱۵۲.

۳- ۳) شرح فتح القدیر ۲:۷۶،المغنی ۲:۳۹۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۱۳،المجموع ۵:۱۵۲. بدائع الصنائع ۱:۳۰۶،تحفه الفقهاء ۱:۲۴۲.

۴- ۴) ن:الأمر.

۵- ۵) غ:النضریّ،کما فی التهذیب.

۶- ۶) أبو النمیر مولی الحرث أو الحارث بن المغیره النصریّ،روی عنه محمّد بن سنان و موسی بن یعقوب،قد وقع فی طریق الصدوق،قال المحقّق الأردبیلیّ:إنّه غیر معلوم الحال. الفقیه(شرح المشیخه)۴:۲۱،جامع الرواه ۲:۴۲۰. [۱]

۷- ۷) التهذیب ۱:۳۴۱ الحدیث ۹۹۸،الوسائل ۲:۷۱۲ الباب ۲۳ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۱. [۲]

۸- ۸) النهایه:۴۱، [۳]المبسوط ۱:۱۷۶ [۴] فیه:.و إن کان دون ذلک جاز للأجنبیّات غسله مجرّدا من ثیابه.

۹- ۹) ح:الأحکام،ق و خا:أحکام.

۱۰- ۱۰) التهذیب ۱:۳۲۵ الحدیث ۹۴۹،الوسائل ۲:۷۱۵ الباب ۲۴ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۹. [۵]

فروع:

الأوّل:للزوج أن يغسّل امرأته و إن كان هناک نساء مسلمات.

و به قال أكثر علمائنا (۱)،و عطاء،و جابر بن زيد (۲)،و الشافعيّ (۳)،و مالک (۴)،و إسحاق، و داود (۵).

و قال أبو حنيفه (۶)،و الثوريّ (۷)،و الأوزاعيّ:لا يجوز للرجل أن يغسّل زوجته (۸).

و به قال الشيخ فی التهذيب (۹).و عن (۱۰)أحمد روايتان (۱۱).

لنا:ما رواه الجمهور أنّ عليّا عليه السلام غسّل فاطمه عليها السلام (۱۲)و اشتهر بين الصحابه و لم ينكر،فكان إجماعا.

---

۱ - ۱منهم:الشيخ الصدوق فی المقنع:۲۰،و السيّد المرتضی فی شرح الرساله نقله عنه فی المعتبر ۱:۳۲۲، و الشيخ الطوسیّ فی الخلاف ۱:۲۸۳ و المبسوط ۱:۱۷۵،و [۱]ابن إدريس فی السرائر:۳۳،و المحقّق الحلّیّ فی الشرائع ۱:۳۷.

۲- ۲) المغنی ۲:۳۹۴،المجموع ۵:۱۴۹.

۳ - ۳) المهذّب للشيرازیّ ۱:۱۲۷،المجموع ۵:۱۴۹، [۲]فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۲۴، [۳]مغنی المحتاج ۱:۳۳۵، المغنی ۲:۳۹۴،حليه العلماء ۲:۳۳۱.

۴- ۴) المدوّنه الكبری ۱:۱۸۵،المغنی ۲:۳۹۴،الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۳۱۱،المجموع ۵:۱۵۰. [۴]

۵- ۵) المغنی ۲:۳۹۴،المجموع ۵:۱۵۰،نيل الأوطار ۴:۵۸.

۶ - ۶) بدائع الصنائع ۱:۳۰۴،شرح فتح القدير ۲:۷۶، المغنی ۲:۳۹۴،المبسوط للسرخسیّ ۲:۷۱،حليه العلماء ۲:۳۳۱،المجموع ۵:۱۵۰، [۵]فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۲۴،نيل الأوطار ۴:۵۹.

۷- ۷) المغنی ۲:۳۹۴،المجموع ۵:۱۵۰، [۶]نيل الأوطار ۴:۵۹.

۸- ۸) المجموع ۵:۱۵۰.

۹- ۹) التهذيب ۱:۴۴۰.

۱۰- ۱۰) غ:و عند.

۱۱ - ۱۱) المغنی ۲:۳۹۴،الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۳۱۱،حليه العلماء ۲:۳۳۱،الكافی لابن قدامه ۱:۳۲۹، الإنصاف ۲:۴۷۸،منار السبيل ۱:۱۶۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۲۴،نيل الأوطار ۴:۵۸،۵۹.

۱۲- ۱۲) سنن البيهقیّ ۳:۳۹۶،المصنّف لعبد الرزّاق ۳:۴۱۰ الرقم ۶۱۲۲،سنن الدار قطنیّ ۲:۷۹ الحديث ۱۲، مسند الشافعیّ:۳۶۱.

و عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال لعائشه:«لو متّ قبلی لغسّلتک و کفّنتک» (۱).

و الأصل فی إضافه الفعل إلیه أن یکون للمباشره.

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الحسن عن الحلبیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال فی المرأه إذا ماتت:«یدخل زوجها یده تحت قمیصها فیغسّلها» (۲).

و فی الصحیح عن محمّد بن مسلم قال:سألته عن الرجل یغسّل امرأته؟قال:«نعم، من وراء الثوب (۳)» (۴).

و عن المفضّل (۵)بن عمر،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:سألته،من غسّل فاطمه علیها السلام؟فقال:«ذاک (۶)أمیر المؤمنین علیه السلام» (۷).

و فی الحسن عن محمّد بن مسلم قال:سألته عن الرجل یغسّل امرأته؟قال:«نعم،إنّما یمنعها أهلها تعصّبا» (۸).و لأنّه أحد الزوجین فجاز أن یغسّل الآخر کالزوجه.

احتجّ المخالف بأنّ هذه الفرقه تبیح نکاح الأخت،فوجب أن یحرم النظر إلیها،کما

۱- ۱سنن ابن ماجه ۱:۴۷۰ الحدیث ۱۴۶۵،سنن الدار قطنیّ ۲:۷۴ الحدیث ۱۲،۱۱ و ۱۳،سنن البیهقیّ ۳: ۳۹۶،سبل السلام ۲:۹۸ الحدیث ۱۹،نیل الأوطار ۴:۵۸ الحدیث ۱.

۲ - ۲) التهذیب ۱:۴۳۷ الحدیث ۱۴۱۰، الاستبصار ۱:۱۹۶ الحدیث ۶۸۹، الوسائل ۲:۷۱۴ الباب ۲۴ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۳. [۱]

۳- ۳) ح و ق:الثیاب،کما فی التهذیب.

۴ - ۴) التهذیب ۱:۴۳۸ الحدیث ۱۴۱۱، الاستبصار ۱:۱۹۶ الحدیث ۶۹۰، الوسائل ۲:۷۱۴ الباب ۲۴ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۲. [۲]

۵- ۵) ح:مفضّل،کما فی التهذیب و الوسائل. [۳]

۶- ۶) توجد فقط فی ح و المصادر.

۷ - ۷) التهذیب ۱:۴۴۰ الحدیث ۱۴۲۲، الاستبصار ۱:۱۹۹ الحدیث ۷۰۳، الوسائل ۲:۷۱۴ الباب ۲۴ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۶. [۴]

۸ - ۸) التهذیب ۱:۴۳۹ الحدیث ۱۴۱۹، الاستبصار ۱:۱۹۹ الحدیث ۷۰۰، الوسائل ۲:۷۱۴ الباب ۲۴ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۴. [۵]

لو طلّقها قبل الدخول (۱).

و احتجّ الشيخ بما رواه أبو حمزه الثمالیّ عن أبی جعفر علیه السلام قال:«لا یغسّل الرجل المرأه إلّا أن لا توجد امرأه» (۲).

و الجواب عن الأوّل:أنّ التغسیل لا یستلزم النظر و بهذا نقول (۳).روی الشیخ فی الصحیح عن الحلبیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:سئل عن الرجل یغسّل امرأته؟قال:

«نعم،من وراء الثوب (۴)لا (۵)ینظر إلی شعرها و لا إلی شیء منها» (۶).

و عن الثانی:بالطعن فی السند،فإنّ فی طریقه محمّد بن سنان،و فیه قول.و أمّا روایه زراره عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی الرجل یموت و لیس معه إلّا نساء،قال:«تغسّله امرأته،لأنّها منه فی عدّه،و إذا ماتت لم یغسّلها،لأنّه لیس منها فی عدّه» (۷)،فإنّها و إن کانت صحیحه السند،فإنّ التعلیل فیه نظر.قال الشیخ:ذلک محمول علی النهی عن التغسیل مع التجرّد من الثیاب (۸).و هو جیّد.

۱- ۱بدائع الصنائع ۱:۳۰۵،المبسوط للسرخسیّ ۲:۷۱،المغنی ۲:۳۹۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۱۱، المجموع ۵:۱۵۰.

۲ - ۲) التهذیب ۱:۴۴۰ الحدیث ۱۴۲۱، الاستبصار ۱:۱۹۹ الحدیث ۷۰۲، الوسائل ۲:۷۱۱ الباب ۲۲ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۷. [۱]

۳- ۳) هامش ح:و لهذا نقول.

۴- ۴) غ:الثیاب.

۵- ۵) خا،ح و ق:و لا.

۶ - ۶) التهذیب ۱:۴۴۰ الحدیث ۱۴۲۳، الاستبصار ۱:۲۰۰ الحدیث ۷۰۶، الوسائل ۲:۷۱۶ الباب ۲۴ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۱۱. [۲]

۷ - ۷) التهذیب ۱:۴۳۷ الحدیث ۱۴۰۹، الاستبصار ۱:۱۹۸ الحدیث ۶۹۷، الوسائل ۲:۷۱۶ الباب ۲۴ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۱۳. [۳]

۸- ۸) التهذیب ۱:۴۳۷،الاستبصار ۱:۱۹۸.

و يؤيّده:التعليل،و ما ورد (۱)من الأخبار الدالّه على جواز التغسيل من وراء الثوب (۲).

الثانى:لا خلاف بين علمائنا فى جواز تغسيل الرجل امرأته،و المرأه زوجها

إذا لم يوجد رجل أو امرأه،لأنّه فى محلّ الضروره.

الثالث:هل يجوز للرجل أن يغسّل المرأه إذا كانت رحما محرما

كالبنت و الأخت فى حال الاختيار؟فيه قولان لأصحابنا (۳)،و الأقرب عندى الجواز من فوق الثياب.

لنا:الأصل.و ما رواه الشيخ فى الصحيح عن صفوان،عن منصور قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الرجل يخرج فى السفر و معه امرأته تموت يغسّلها؟قال:«نعم، و أمّه و أخته،و نحو هذا يلقى على عورتها خرقه» (۴).

الرابع:لو لم توجد النساء و لا هناك ذو رحم و لا زوج،

قال الشيخ:المذهب أنّه لا يجوز لأحد أن يغسّلها،و لا ييمّمها،و تدفن بثيابها (۵).و به قال الأوزاعىّ (۶).

۱- ۱ح و ق:و ما رووا،م،ن و ك:و ما رواه.

۲- ۲) ينظر:الوسائل ۲:۷۰۹ الباب ۲۲ من أبواب غسل الميّت.

۳- ۳) اشترط بعضهم فى جواز تغسيل الرجل محارمه فقد المماثل من النساء المسلمات،ينظر:الشرائع ۱:۳۷، الغنيه(الجوامع الفقهيّه):۵۶۳،المعتبر ۱:۳۲۲.و [۱]بعضهم لا يشترط و يقول بالجواز مع الاختيار،ينظر: السرائر:۳۳.

۴- ۴) التهذيب ۱:۴۳۹ الحديث ۱۴۱۸، الاستبصار ۱:۱۹۹ الحديث ۶۹۹، الوسائل ۲:۷۰۵ الباب ۲۰ من أبواب غسل الميّت الحديث ۱. [۲]

۵- ۵) المبسوط ۱:۱۷۵، [۳]النهايه:۴۳، [۴]الخلاف ۱:۲۸۲ مسأله-۲۰.

۶- ۶) حليه العلماء ۲:۳۳۲،المجموع ۵:۱۵۲،الميزان الكبرى ۱:۲۰۲،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱: ۹۴.

و قال مالك (۱)،و أبو حنيفه (۲)،و الشافعیّ فی أحد الوجهین (۳)،و أحمد فی إحدی الروایتین:تیمّم (۴).

و قال النخعیّ (۵)،و الشافعیّ فی الوجه الآخر (۶)،و أحمد فی الروایه الأخری:

تغسّل (۷).

احتجّ الشیخ بأنّهم أجانب،فلا یجوز لهم تغسیلها،و لا أن ییمّموها،لأنّه یستلزم الاطّلاع المحرّم (۸). (۹)

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن عبد الرحمن بن أبی عبد اللّه البصریّ قال:

---

۱ - ۱ الموطّأ ۱:۲۲۳، [۱]المدوّنه الکبری ۱:۱۸۶،بدایه المجتهد ۱:۲۲۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۲۶. المیزان الکبری ۱:۲۰۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۴.

۲- ۲) المبسوط للسرخسیّ ۲:۷۲،بدائع الصنائع ۱:۳۰۶،شرح فتح القدیر ۲:۷۶،الدرّ المنتقی فی شرح الملتقی بهامش مجمع الأنهر ۱:۱۸۱،بدایه المجتهد ۱:۲۲۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۲۶، [۲]المیزان الکبری ۱: ۲۰۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۴.

۳- ۳) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۲۸،المجموع ۵:۱۴۱،مغنی المحتاج ۱:۳۳۵،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۲۶، المیزان الکبری ۱:۲۰۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۴،بدایه المجتهد ۱:۲۲۸.

۴- ۴) المغنی ۲:۳۹۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۱۴،الکافی لابن قدامه ۱:۳۲۹،الإنصاف ۲:۴۸۳، المجموع ۵:۱۵۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۲۶،المیزان الکبری ۱:۲۰۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۴.

۵- ۵) المجموع ۵:۱۵۱.

۶- ۶) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۲۸،المجموع ۵:۱۴۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۲۶،المیزان الکبری ۱: ۲۰۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۴.

۷- ۷) المغنی ۲:۳۹۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۱۴،الکافی لابن قدامه ۱:۳۲۹،الإنصاف ۲:۴۸۳، [۳]المجموع ۵:۱۵۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۲۶،المیزان الکبری ۱:۲۰۲،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۴.

۸- ۸) ح،خا و ق:المحذّر.

۹- ۹) المبسوط ۱:۱۷۵.

سألته عن امرأه ماتت مع رجال،قال:«تلفّ (۱)و تدفن و لا تغسّل» (۲).

و نحوه رواه عن سماعه،عن أبی عبد اللّه علیه السلام (۳).

و کذا روی فی الصحیح عن أبی الصبّاح الکنانیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام (۴).

و قد روی المفضّل بن عمر،عن أبی عبد اللّه علیه السلام:أنّهم یغسّلون بطن کفّیها و وجهها (۵).

و فی روایه زید بن علیّ عن آبائه،عن علیّ علیهم السلام قال:ییمّمونها (۶).

الخامس:قال الشیخ:الزوج أولی من الأقارب

و الرحم المحرم کالأب،و الابن أولی من الرحم غیر المحرم،کابن العمّ،و کذا الأمّ (۷)أولی من بنت العمّ،و بنت العمّ أولی من الأجانب (۸).

السادس:لو طلّق الرجل امرأته،

فإن کان رجعیّا ثمّ مات أحدهما،ففی جواز تغسیل الآخر له نظر،أمّا لو کان الطلاق بائنا فإنّه یحرم ذلک،لوقوع البینونه حاله الحیاه،

۱- ۱ک،م و ن:تکفّن.

۲ - ۲) التهذیب ۱:۴۴۱ الحدیث ۱۴۲۵،الاستبصار ۱:۲۰۱ الحدیث ۷۰۸،الوسائل ۲:۷۰۹ الباب ۲۱ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۳. [۱]

۳ - ۳) التهذیب ۱:۴۴۴ الحدیث ۱۴۳۵،الاستبصار ۱:۲۰۴ الحدیث ۷۲۰،الوسائل ۲:۷۰۷ الباب ۲۰ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۹. [۲]

۴- ۴) التهذیب ۱:۴۳۸ الحدیث ۱۴۱۴،الاستبصار ۱:۱۹۷ الحدیث ۶۹۳ و ص ۲۰۱ الحدیث ۷۰۹،الوسائل ۲: ۷۰۹ الباب ۲ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۴ و ص ۷۱۶ الباب ۲۴ الحدیث ۱۲.

۵ - ۵) الکافی ۳:۱۵۹ الحدیث ۱۳، [۳]الفقیه ۱:۹۵ الحدیث ۴۳۸،التهذیب ۱:۴۴۰ الحدیث ۱۴۲۲ و ص ۴۴۲ الحدیث ۱۴۲۹،الاستبصار ۱:۲۰۰ الحدیث ۷۰۵،الوسائل ۲:۷۰۹ الباب ۲۲ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۱. [۴]کلمه:أنّهم،غیر موجوده فی الجمیع.

۶ - ۶) التهذیب ۱:۴۴۳ الحدیث ۱۴۳۳،الاستبصار ۱:۲۰۳ الحدیث ۷۱۸،الوسائل ۲:۷۱۰ الباب ۲۲ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۴. [۵]

٧- ٧) ح،ق و خا:العمّ.

٨- ٨) المبسوط ١:١٧٥. [۶]

فهما كالأجنبيّين.

السابع:لو ماتت أمّ ولده أو أمته فله غسلها.

و به قال الشافعيّ (۱).و قال أبو حنيفه:

لا يجوز (۲).

لنا:أنّها منكوحته (۳)و له الاطّلاع على عوراتها حال الحياه،فكذا بعد الموت كالزوجه.

احتجّ أبو حنيفه بأنّ عتقها قد حصل بالموت،و لا علقه هناك من ميراث و غيره فكانت كالأجنبيّه (۴). (۵)

و الجواب:الميراث ليس بمقتض (۶)لجواز التغسيل،و لا عدمه مانع،بدليل ما لو كان أحد الزوجين مملوكا.

الثامن:لو مات سيّد الأمه فهل لها أن تغسّله؟

قال بعض الجمهور:ليس لها ذلك، لأنّها بموته انتقلت إلى غيره،و لم يكن بينهما من الاستمتاع ما تصير به فى معنى الزوجات (۷).و عندى فيه توقّف.

التاسع:لو مات و له زوجه غير مدخول بها،

(۸)(۹)

كان لها أن تغسّله،خلافا لبعض

---

۱ - ۱حليه العلماء ۲:۳۳۲،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۲۸،المجموع ۵:۱۴۰،۱۴۶ و ۱۵۰،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۲۵،مغنى المحتاج ۱:۳۳۴،السراج الوهّاج:۱۰۴.

۲- ۲) المبسوط للسرخسيّ ۲:۷۰،بدائع الصنائع ۱:۳۰۴،۳۰۵.

۳- ۳) م،ح،ك و خا:منكوحه.

۴- ۴) ح،خا و ق:و كانت كأجنبيّه.

۵- ۵) المبسوط للسرخسيّ ۲:۷۰،بدائع الصنائع ۱:۳۰۵.

۶- ۶) أكثر النسخ:بمقتضى.

٧- ٧) حليه العلماء ٢:٣٣٢،المهذّب للشيرازىّ ١:١٢٨،المجموع ٥:١۴۶.

٨- ٨) ن و ك:و الزوجه،مكان:و له زوجه.

٩- ٩) ح:مدخوله.

الجمهور (۱)،عملا بالعمومات.

العاشر:لو كانت الزوجه ذمّيّه لم يكن لها أن تغسّل زوجها المسلم

إلّا مع عدم المسلمين،و ليس له أن يغسّلها،لأنّ المسلم لا يغسّل كافرا.

الحادى عشر:لو مات و له أمّ ولد،

قيل:لا يجوز لها أن تغسّله،لأنّها تنعتق بموته فصارت كالأجنبيّه،قاله أبو حنيفه (۲).

و لو قيل:لها أن تغسّله،لأنّها لو ماتت غسّلها،كان وجها.

و يؤيّده:روايه إسحاق بن عمّار عن جعفر،عن أبيه أنّ علىّ بن الحسين عليهما السلام أوصى أن تغسّله أمّ ولد له إذا مات فغسّلته (۳).

الثانى عشر:لو ماتت امرأه بين رجال مسلمين-لا رحم لها فيهم و لا زوج-

و نساء كافرات،

أمر بعض المسلمين بعض النسوه بالاغتسال (۴)،ثمَّ يعلّمها تغسيل أهل الإسلام،و تغسّلها،لما قلناه فى الرجل.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن عمّار بن موسى،عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه سئل عن المرأه المسلمه تموت و ليس معها امرأه مسلمه،و لا رجل مسلم من ذى قرابتها،و معها نصرانيّه و رجال مسلمون (۵)،قال:«تغتسل النصرانيّه،ثمَّ تغسّلها» (۶).

۱- ۱المغنى ۲:۳۹۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۱۲.

۲- ۲) المبسوط للسرخسىّ ۲:۷۰،تحفه الفقهاء ۲:۲۴۱،بدائع الصنائع ۱:۳۰۵،شرح فتح القدير ۲:۷۶، المجموع ۵:۱۵۳.

۳ - ۳) التهذيب ۱:۴۴۴ الحديث ۱۴۳۷، الاستبصار ۱:۲۰۰ الحديث ۷۰۴، الوسائل ۲:۷۱۷ الباب ۲۵ من أبواب غسل الميّت الحديث ۱. [۱]

۴- ۴) ح و ق:بالأغسال.

۵- ۵) هامش ح بزياده:ليس بينها و بينهم قرابه،كما فى الوسائل. [۲]

۶- ۶) التهذيب ۱:۳۴۰ الحديث ۹۹۷،الوسائل ۲:۷۰۴ الباب ۱۹ من أبواب غسل الميّت الحديث ۱. [۳]

الثالث عشر:الخنثى المشكل لو مات و له رحم محرم من الرجال أو النساء،جاز له

أن يغسّله،

(۱)

و إن لم يكن فالأقرب جواز صبّ الماء عليه للرجل و المرأه من فوق الثياب،و ليس لأحدهما أن يغسّله مجرّدا،لجواز أن يكون رجلا إن كان الغاسل امرأه،أو امرأه إن كان رجلا.

الرابع عشر:يجوز للرجل أن يغسّل الصبيّه

إذا كانت بنت ثلاث سنين مجرّده من ثيابها.و عن أحمد روايتان (۲).

لنا:أنّه ميّت له ثلاث سنين فما دون،فجاز أن يغسّله مخالفه فى الصنف (۳)كالصبىّ، و لو كانت أزيد من ذلك صبّوا عليها الماء صبّا،و لا يجرّدوها.

الخامس عشر:يجوز للصبىّ العاقل أن يغسّل الميّت،

لأنّه من أهل الطهاره،فجاز له أن يطهّر غيره كالرجل.

البحث الثالث:فى التكفين

اشاره

و هو فرض على الكفايه،بلا خلاف بين العلماء،و فيه فضل كثير (۴).روى ابن بابويه عن الصادق عليه السلام قال:«من كفّن مؤمنا فكأنّما ضمن كسوته إلى يوم القيامه» (۵).

و يستحبّ للإنسان أن يعدّ كفنه لنفسه فى حياته،لأنّ فيه تذكيرا (۶)للآخره،

۱- ۱بعض النسخ:و.

۲- ۲) المغنى ۲:۳۹۷،الكافى لابن قدامه ۱:۳۲۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۱۳،الإنصاف ۲:۴۸۱، المجموع ۵:۱۵۳.

۳- ۳) متن ح:الصفّ،هامش ح:الوصف.

۴- ۴) غ و ف:كبير.

۵- ۵) الفقيه ۱:۹۲ الحديث ۴۱۹،الوسائل ۲:۷۵۴ الباب ۲۶ من أبواب التكفين ذيل الحديث ۱. [۱]

۶- ۶) ح و خا:تذكّر.

و تعجيلا لتجهيزه (۱)بعد وفاته.

روى الشيخ عن محمّد بن سنان،عمّن أخبره،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:

«من كان كفنه معه فى بيته لم يكتب من الغافلين،و كان مأجورا كلّما نظر إليه» (۲).

مسأله:و الكفن المفروض ثلاثه أثواب:مئزر،و قميص،و إزار.

اشاره

ذهب إليه أكثر علمائنا (۳).

و قال سلّار:الواجب واحد،و الثلاثه مستحبّ (۴).و هو قول الجمهور كافّه (۵).

لنا:ما رواه الجمهور عن عائشه قالت:كفّن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى ثلاثه أثواب (۶).و ذلك يدلّ على رجحانها.

و على الوجوب:ما رواه الجمهور عن ابن عبّاس أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال فى الذى وقصت به راحلته:«كفّنوه فى ثوبيه (۷)اللذين مات فيهما» (۸)و الأمر للوجوب،

۱- ۱ح،خا و ق:لتحصيله.

۲- ۲) التهذيب ۱:۴۴۹ الحديث ۱۴۵۲،الوسائل ۲:۷۵۶ الباب ۲۷ من أبواب غسل الميّت الحديث ۲. [۱]

۳- ۳) منهم:الصدوق فى الفقيه ۱:۹۲،و الشيخ الطوسىّ فى المبسوط ۱:۱۷۶،و [۲]الخلاف ۱:۲۸۴ مسأله-۲۶، و السيّد المرتضى فى الجمل:۸۳،و أبو الصلاح الحلبىّ فى الكافى فى الفقه:۲۳۷،و ابن إدريس فى السرائر:۳۱، و المحقّق الحلّىّ فى الشرائع ۱:۳۹.

۴- ۴) المراسم:۴۷.

۵ - ۵) الأمّ ۱:۲۸۱، المغنى ۲:۳۳۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۳۶،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۰، الهدايه للمرغينانىّ ۱:۹۱، المجموع ۵:۱۹۴،المدوّنه الكبرى ۱:۱۸۷،الميزان الكبرى ۱:۲۰۴،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۹۶،نيل الأوطار ۴:۷۲.

۶- ۶) صحيح البخارىّ ۲:۹۵ و ۹۷،صحيح مسلم ۲:۶۴۹ الحديث ۹۴۱،سنن أبى داود ۳:۱۹۸ الحديث ۳۱۵۱، [۳]سنن الترمذىّ ۳:۳۲۱ الحديث ۹۹۶، [۴]سنن ابن ماجه ۱:۴۷۲ الحديث ۱۴۶۹،سنن البيهقىّ ۳:۳۹۹.

۷- ۷) ح:ثوبين.

۸- ۸) صحيح البخارىّ ۲:۹۶،صحيح مسلم ۲:۸۶۵ الحديث ۱۲۰۶،سنن أبى داود ۳:۲۱۹ الحديث ۳۲۳۸، [۵]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۳۰ الحديث ۳۰۸۴،سنن النسائىّ ۵:۱۹۵،سنن الدار قطنىّ ۲:۲۹۵ الحديث ۲۶۴، سنن البيهقىّ ۳:۳۹۰.

و وجوب الثوبين يستلزم وجوب الثالث إجماعا.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن زراره،عن أبى جعفر عليه السلام قال:

«إنّما (۱)الكفن المفروض ثلاثه أثواب أو ثوب (۲)تامّ لا أقلّ منه يوارى فيه جسده كلّه، فما زاد فهو سنّه إلى أن يبلغ خمسه،فما زاد فمبتدع (۳)» (۴).و لأنّه أبلغ فى الستر فكان أولى.

فروع:

الأوّل:لو لم يوجد إلّا ثوب واحد أجزأ،

لأنّه فى (۵)محلّ الضروره.و لو لم يكن الثوب شاملا ستر رأسه،و طرح على رجليه حشيشا (۶)،كما فعل النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بحمزه (۷).

و لو لم يوجد إلّا ما يستر (۸)العوره وجب.

الثانى:يستحبّ أن يزاد الرجل حبره عبريّه غير مطرّزه بالذهب،و خرقه لفخذيه

يكون طولها ثلاثه أذرع و نصف فى عرض شبر تقريبا يشدّ طرفاها على حقويه و يلفّ بالمسترسل منها فخذاه لفّا شديدا بعد أن يجعل بين أليتيه (۹)شىء من القطن.

الثالث:يستحبّ أن يزاد الرجل عمامه و ليست من الكفن.

روى الشيخ فى الحسن عن الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«كتب أبى فى

۱- ۱ص و ك بزياده:كان.

۲- ۲) توجد فى هامش ح،كما فى المصدر.

۳- ۳) هامش ح بزياده:و العمامه سنّه،كما فى المصدر.

۴- ۴) التهذيب ۱:۲۹۲ الحديث ۸۵۴،الوسائل ۲:۷۲۶ الباب ۲ من أبواب التكفين الحديث ۱. [۱]

۵- ۵) لا توجد فى غ.

۶- ۶) ح و ق:جريشا،خا و يحتمل هامش ص:حريشا،ك:خشبه.

۷- ۷) المستدرک للحاکم ۱:۳۶۵،أسد الغابه ۲:۴۹،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۳:۱۴۵ الحدیث ۲۹۴۰-۲۹۴۲، کنز العمّال ۱۰:۴۲۹ الحدیث ۳۰۰۳۶.

۸- ۸) ق،ح و خا:ساتره.

۹- ۹) بعض النسخ:أليته.

وصيّته أن أكفّنه فی ثلاثه (۱)أثواب:أحدها رداء له حبره كان يصلّی فيه يوم الجمعه،و ثوب آخر،و قميص،فقلت لأبی:لم تكتب هذا؟فقال:أخاف أن يغلبك الناس،فإن قالوا:كفّنه فی أربعه أو خمسه،فلا تفعل و عمّمنی (۲)بعد بعمامه،و ليست تعدّ العمامه من الكفن إنّما يعدّ ما يلفّ به الجسد» (۳).

و عن عبد اللّه بن سنان،عن أبی عبد اللّه عليه السلام قال:«الميّت يكفّن فی ثلاثه، سوی العمامه و الخرقه يشدّ بها وركيه لكيلا (۴)يبدو منه شیء،و الخرقه و العمامه لا بدّ منهما و ليستا من الكفن» (۵).

الرابع:كفن المرأه المفروض مثل كفن الرجل،

لعموم قوله عليه السلام:«إنّما الكفن المفروض ثلاثه أثواب» (۶).

الخامس:يستحبّ أن تزاد المرأه علی كفن الرجل المستحبّ،لفافه لثديها و نمطا،

و تعوّض عن العمامه بقناع،

(۷)

قاله الشيخ فی أكثر كتبه (۸).فيكون المستحبّ للرجل من الكفن خمسه أثواب عدا العمامه،و المرأه سبعه عدا العمامه.

و قال الشيخ فی الاقتصاد:النمط:هو الحبره،لأنّ الحبره-بكسر الحاء و فتح الباء-

---

۱- ۱م و ن:بثلاثه،كما فی التهذيب.

۲- ۲) أكثر النسخ:عمّمه،ح:و قال:عمّمه،كما فی الوسائل،و [۱]ما أثبتناه من التهذيب.

۳- ۳) التهذيب ۱:۲۹۳ الحديث ۸۵۷،الوسائل ۲:۷۲۸ الباب ۲ من أبواب التكفين الحديث ۱۰.و [۲]فيها: «فی أربعه أثواب».

۴- ۴) أكثر النسخ:لئلّا.

۵- ۵) التهذيب ۱:۲۹۳ الحديث ۸۵۶،الوسائل ۲:۷۲۸ الباب ۲ من أبواب التكفين الحديث ۱۲. [۳]

۶- ۶) الكافی ۳:۱۴۴ الحديث ۵، [۴]التهذيب ۱:۲۹۲ الحديث ۸۵۴،الوسائل ۲:۷۲۶ الباب ۲ من أبواب التكفين الحديث ۱. [۵]

۷- ۷) م،ق و ح:لثديها.

۸- ۸) المبسوط ۱:۱۷۶، [۶]النهايه:۳۱، [۷]الخلاف ۱:۲۸۴ مسأله-۲۶،التهذيب ۱:۳۲۴،الجمل و العقود:۴۹.

مشتقّه من التزيين و التحسين،و كذلك النمط (۱).

السادس:لو تشاحّ الورثه فى الكفن اقتصر على المفروض منه،

خلافا للشافعىّ (۲).

لنا:أنّه الواجب و ما زاد (۳)مستحبّ،و فعل المستحبّ مع كراهيه المالك غير سائغ، و كذا لو كان الوارث طفلا.

السابع:ما زاد على ما ذكرناه سرف لا يجوز فعله،

لأنّه إضاعه (۴)للمال.

مسأله:و لا يجوز أن يكفّن فى الحرير.

اشاره

(۵)

و كرهه (۶)الجمهور (۷).

لنا:أنّه محرّم عليه فى حال الحياه فكذا بعد الموت.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن الحسن بن راشد (۸)قال:سألته عن ثياب تعمل بالبصره

۱- ۱كذا فى النسخ،و لكنّ الموجود فى الاقتصاد:۳۸۴:«. [۱]فإن كان امرأه زيدت لفافه أخرى،و روى أيضا نمط». فما نسب-فى تفسير النمط-إلى الاقتصاد غير موجود فيه،نعم،هو قريب من كلام السرائر،حيث قال بعد نقل مذهب الشيخ:«لأنّ النمط هو الحبره و قد زيدت على أكفانها،لأنّ الحبره مشتقّه من التزيين و التحسين، و كذلك النمط هو الطريقه»السرائر:۳۱.

۲ - ۲) حليه العلماء ۲:۳۴۰،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۰، المجموع ۵:۱۹۴،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۳۳، مغنى المحتاج ۱:۳۳۷.

۳- ۳) ن بزياده:هو.

۴- ۴) م،ق،خا و ح:إتلاف.

۵- ۵) أكثر النسخ:يكون.

۶- ۶) ق و ح:ذکره.

۷ - ۷) المجموع ۵:۱۹۷،المدوّنه الکبری ۱:۱۸۸،المیزان الکبری ۱:۲۰۴،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱ : ۹۶،المغنی ۲:۳۵۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۰،بدائع الصنائع ۱:۳۰۷.

۸- ۸) الحسن بن راشد الطغاویّ-بالطاء المهمله المضمومه و الغین المعجمه-نسبه إلی طغاوه-بالضمّ-حیّ من قیس عیلان،کذا عنونه صاحب التنقیح،و عنونه النجاشیّ و المصنّف فی الخلاصه بالطفاویّ-بالطاء و الفاء- و ضعّفاه،قال الشیخ فی الفهرست:له کتاب.هذا و لکنّ الروایه فی الوسائل [۲]عن الحسین بن راشد،و فی التهذیب و الاستبصار عن الحسن بن راشد،قال السیّد الخوئیّ:و هو الصحیح. رجال النجاشیّ:۳۸،الفهرست:۵۳، [۳]رجال العلاّمه:۲۱۳، [۴]تنقیح المقال ۱:۲۷۷، [۵]معجم رجال الحدیث ۵:۲۳۸.

على عمل العصب (۱)اليمانيّ من قزّ و قطن،هل يصلح أن يكفّن فيها الموتى؟قال:«إذا كان القطن أكثر من القزّ فلا بأس» (۲).و تعليق الحكم على شرط (۳)يدلّ على النفى عند انتفاء الشرط،قضيّه للشرط (۴).

و عن عبد الملك قال:سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل اشترى من كسوه الكعبه شيئا (۵)،فقضى ببعضه حاجته،و بقى بعضه فى يده،هل يصلح بيعه؟قال:«يبيع ما أراد،و يهب ما لم يرد (۶)،و يستنفع (۷)به و يطلب بركته»قلت:أ يكفّن به الميّت؟قال:

«لا» (۸).و الظاهر أنّ النهى إنّما كان لكونه من الإبريسم.

و لا يعارض ذلك:ما رواه الشيخ عن إسماعيل بن أبى زياد،عن جعفر،عن آبائه، عن علىّ عليهم السلام قال:«قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:نعم الكفن الحلّه،و نعم الأضحيّه الكبش الأقرن» (۹)لأنّه خبر شاذّ لم يعمل به أحد من الأصحاب،و لا أحد

۱- ۱غ،ق و خا:القصب،كما فى الاستبصار،و كذا فى الفقيه ۱:۹۰ الحديث ۴۱۵.قال فى المصباح المنير:۵۰۴: و [۱]القصب ثياب من كتّان ناعمه.و فى نسخه م،ن،ف و ح:العصب،كما فى التهذيب و الوسائل،و [۲]كذا فى الكافى ۳: ۱۴۹ الحديث ۱۲. [۳]قال فى المصباح المنير:۴۱۳:و [۴]العصب مثل فلس برد يصبغ غزله ثمَّ ينسج.و قال السهيلىّ: العصب صبغ لا ينبت إلّا باليمن.قال المصنّف رحمه اللّه فى التذكره ۲:۵:و [۵]العصب ضرب من برود اليمن،سمّى بذلك،لأنّه يصبغ بالعصب،و هو نبت باليمين.

۲- ۲) التهذيب ۱:۴۳۵ الحديث ۱۳۹۶،الاستبصار ۱:۲۱۱ الحديث ۷۴۴،الوسائل ۲:۷۵۲ الباب ۲۳ من أبواب التكفين الحديث ۱. [۶]

۳- ۳) ح،خا و ق:الشرط.

۴- ۴) ح و ق:الشرط.

۵- ۵) ح،خا و ق:شبرا.

۶- ۶) ح و ك:يرده،كما فى الوسائل. [۷]

۷- ۷) ح:و ينتفع،ن و ش:و يستسعى،ق و خ:و يستسع.

۸- ۸) التهذيب ۱:۴۳۴ الحديث ۱۳۹۱،الوسائل ۲:۷۵۲ الباب ۲۲ من أبواب التكفين الحديث ۱. [۸]

۹- ۹) التهذيب ۱:۴۳۷ الحديث ۱۴۰۶،الاستبصار ۱:۲۱۱ الحديث ۷۴۳،الوسائل ۲:۷۵۳ الباب ۲۳ من أبواب التكفين الحديث ۲. [۹]

من الجمهور،لاتّفاقهم على كراهيه الإبريسم،و فى طريقه ضعف.

فروع:

الأوّل:هل يحرم تكفين النساء فيه؟

عندى فيه إشكال ينشأ من جواز لبسهنّ له فى الصلاه بخلاف الرجل،و من عموم النهى.

الثانى:يستحبّ أن يكون الكفن قطنا محضا.

روى الشيخ عن أبى خديجه،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«الكتّان كان لبنى إسرائيل يكفّنون به،و القطن لأمّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله» (۱).و الاقتسام (۲)دليل على الرجحان.

و فى روايه عمّار عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّ«الكفن يكون بردا،فإن (۳)لم يكن بردا فاجعله كلّه قطنا،فإن لم تجد عمامه قطن فاجعل العمامه سابريّا» (۴).«و كفّن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى ثلاثه أثواب فى بردتين (۵)ظفريّتين من ثياب اليمن،و ثوب كرسف و هو ثوب قطن» (۶).

الثالث:يكره أن يكفّن فى الكتّان،

(۷)

لأنّ القطن أكثر بقاءا منه.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن يعقوب بن يزيد،عن عدّه من أصحابنا،عن أبى عبد اللّه

۱- ۱التهذيب ۱:۴۳۴ الحديث ۱۳۹۲،الاستبصار ۱:۲۱۰ الحديث ۷۴۱،الوسائل ۲:۷۵۱ الباب ۲۰ من أبواب التكفين الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) ح و ق:و الأقسام.

۳- ۳) ن:و إن.

۴- ۴) التهذيب ۱:۲۹۶ الحديث ۸۷۰،الاستبصار ۱:۲۱۰ الحديث ۷۴۰،الوسائل ۲:۷۴۳ الباب ۱۳ من أبواب التكفين الحديث ۱. [۲]

۵- ۵) ح،خا و ق:بردين.

۶- ۶) الفقيه ۱:۹۳ الحديث ۴۲۱،الوسائل ۲:۷۳۰ الباب ۲ من أبواب التكفين الحديث ۱۹. [۳]

۷- ۷) بعض النسخ:يكون.

علیه السلام قال:«لا یکفّن المیّت فی کتّان» (۱).

و کذا یکره أن یکفّن (۲)فی الممتزج من الحریر و غیره مع الاختیار (۳).

الرابع:یکره أن یکفّن فی الثوب الأسود،

(۴)

و لا نعرف فیه خلافا.

روی الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«خیر ثیابکم البیاض (۵)فألبسوها أحیاءکم و کفّنوا فیها موتاکم» (۶).و کفّن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی ثلاثه أثواب بیض (۷).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن الحسین بن المختار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«لا یکفّن المیّت فی السواد» (۸).

و عن الحسین بن المختار قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:یحرم الرجل فی ثوب أسود؟قال:لا یحرم فی الثوب الأسود،و لا یکفّن به» (۹).

و قیل:یکره أن یکفّن (۱۰)فی الثوب المعصفر و المصبوغ،إلّا ما کان من العصب (۱۱)

۱- ۱التهذیب ۱:۴۵۱ الحدیث ۱۴۶۵،الاستبصار ۱:۲۱۱ الحدیث ۷۴۵،الوسائل ۲:۷۵۱ الباب ۲۰ من أبواب التکفین الحدیث ۲. [۱]

۲- ۲) أکثر النسخ:یکون.

۳- ۳) هامش ح:للأخبار.

۴- ۴) أکثر النسخ:یکون.

۵- ۵) ص:البیض.

۶- ۶) سنن ابن ماجه ۱:۴۷۳ الحدیث ۱۴۷۲،سنن أبی داود ۴:۸ الحدیث ۳۸۷۸، [۲]سنن الترمذیّ ۳:۳۱۹ الحدیث ۹۹۴، [۳]مسند أحمد ۱:۳۲۸ و ج ۵:۱۰، [۴]المستدرک للحاکم ۴:۱۸۵،کنز العمّال ۱۵:۳۰۱ الحدیث ۴۱۱۰۷ و ص ۵۷۷ الحدیث ۴۲۲۴۷،المصنّف لعبد الرزّاق ۳:۴۲۸ الحدیث ۶۱۹۸-۶۲۰۰.

۷- ۷) صحیح البخاریّ ۲:۹۵،صحیح مسلم ۲:۶۴۹ الحدیث ۹۴۱،سنن ابن ماجه ۱:۴۷۲ الحدیث ۱۴۶۹، سنن أبی داود ۳:۱۹۸ الحدیث ۳۱۵۱، [۵]سنن الترمذیّ ۳:۳۲۱ الحدیث ۹۹۶، [۶]سنن البیهقیّ ۳:۳۹۹.

۸- ۸) التهذیب ۱:۴۳۴ الحدیث ۱۳۹۴،الوسائل ۲:۷۵۱ الباب ۲۱ من أبواب التکفین الحدیث ۱. [۷]

۹- ۹) التهذيب ۱:۴۳۵ الحديث ۱۳۹۵،الوسائل ۲:۷۵۱ الباب ۲۱ من أبواب التكفين الحديث ۲. [۸]

۱۰- ۱۰) ق،خا و ح:يكون.

۱۱- ۱۱) أكثر النسخ:القصب.

و هو نبت ينبت باليمن.قاله الأوزاعيّ (۱).و لا بأس بذلك،لما فيه من منافات فعل النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و الأئمّه عليهم السلام.

مسأله:قد بيّنّا أنّ غسل مسّ الميّت واجب ،

اشاره

(۲)

فإذا فرغ الغاسل من تغسيله استحبّ (۳)له أن يغتسل ثمَّ يكفّنه،ليكون (۴)على أبلغ أحواله من الطهاره المزيله للنجاسه العينيّه و الحكميّه عند تكفين البالغ فى الطهاره،فإن لم يتمكّن من ذلك استحبّ له أن يتوضّأ،لأنّه إحدى الطهارتين فكان مستحبّا كالآخر،و مترتّبا (۵)عليه،لنقصانه عنه.

و يكفيه أن يغسل يديه إلى المرفقين ثمَّ يكفّنه.

روى الشيخ فى الصحيح عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام،قال:

قلت:فالذى يغسّله يغتسل؟قال:«نعم»قلت:فيغسّله ثمَّ يلبسه أكفانه قبل أن يغتسل؟ قال:«يغسّله ثمَّ يغسل يديه من العاتق،ثمَّ يلبسه أكفانه،ثمَّ يغتسل (۶)» (۷).

و فى روايه عمّار بن موسى،عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«ثمَّ تغسل يديك إلى المرفقين،و رجليك إلى الركبتين،ثمَّ تكفّنه» (۸).

و فى روايه يعقوب بن يقطين عن العبد الصالح عليه السلام:«ثمَّ يغسل الذى غسّله يده قبل أن يكفّنه إلى المنكبين ثلاث مرّات،ثمَّ إذا كفّنه اغتسل» (۹).

۱- ۱المغنى ۲:۳۵۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۴۰.

۲- ۲) يراجع:الجزء الثانى ص ۴۵۲.

۳- ۳) ح:يستحبّ.

۴- ۴) أكثر النسخ:فيكون.

۵- ۵) ح،خا و ق:و تقريبا.

۶- ۶) م و ك:يغسل.

۷- ۷) التهذيب ۱:۴۲۸ الحديث ۱۴۶۴،الوسائل ۲:۹۲۷ الباب ۱ من أبواب غسل المسّ الحديث ۱. [۱]

۸- ۸) التهذيب ۱:۳۰۵ الحديث ۸۸۷،الوسائل ۲:۶۸۴ الباب ۲ من أبواب غسل الميّت الحديث ۱۰. [۲]

۹- ۹) التهذيب ۱:۴۴۶ الحديث ۱۴۴۴،الاستبصار ۱:۲۰۸ الحديث ۷۳۱،الوسائل ۲:۶۸۳ الباب ۲ من أبواب غسل الميّت الحديث ۷. [۳]

فرع:

لو خاف على الميّت من ظهور حادثه سارع فى تجهيزه،

و استحبّ تقديم التكفين على الاغتسال.

مسأله:فإذا أراد تكفينه أخذ قطنا و ترک علیه شیئا من الذریره المعروفه بالقمحه،

اشاره

و وضعه على فرجيه-قبله و دبره-و يحشو القطن فى دبره،لئلاّ يخرج منه شىء وقت (۱)تحريكه عند حمله،و لا نعلم خلافا فى استحباب ذلک.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن يونس عنهم عليهم السلام:«و اعمد (۲)إلى قطن فذرّ عليه شيئا من حنوطه وضعه (۳)على فرجه-قبل و دبر (۴)-و احش القطن فى دبره،لئلّا يخرج منه شىء» (۵).

فروع:

الأوّل:إنّما يستحبّ وضع القطن بين الأليتين ،

(۶)

فأمّا الحشو فى الدبر فإنّما يستحبّ عند خوف خروج شىء منه.و أنكره المزنىّ (۷).

لنا:أنّ فى حشو القطن مصلحه لا تحصل (۸)بدونه،فكان مشروعا.

و يؤيّده:ما تقدّم فى روايه يونس.

۱- ۱ش،ن و ک:عند.

۲- ۲) غ و ف:و تعمد.

۳- ۳) ح،ص،خا و ق:و وضعه،ک:فضعه.

۴- ۴) ح،ش،خا و ق:قبله و دبره.

۵- ۵) التهذيب ۱:۳۰۱ الحديث ۸۷۷،الوسائل ۲:۶۸۰ الباب ۲ من أبواب غسل الميّت الحديث ۳. [۱]

٦- ٦) غ:الأليين.

٧- ٧) الأمّ(مختصر المزنيّ)٨:٣٦،المجموع ٥:٢٠٠.

٨- ٨) خا،ح و ق:لا تصلح.

احتجّ بأنّ فيه تناولا لحرمه (۱)الميّت (۲).

و الجواب:أنّ فی ترکه تناولا لحرمته (۳)أيضا،لجواز ظهور حادثه به،و ما ذکرناه أولی، لخفائه عن أکثر الناس.

الثانی:يکره أن يجعل فی سمعه و بصره شيئا من القطن و الکافور،

خلافا للجمهور (۴).

لنا:أنّ تسويغ ذلک يتوقّف علی الشرع و لم يثبت.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن يونس عنهم عليهم السلام:«و لا تجعل فی منخريه و لا فی بصره و مسامعه و لا وجهه قطنا و لا کافورا» (۵).

و عن عبد الرحمن بن أبی عبد اللّه قال:قال:«لا تجعل فی مسامع الميّت حنوطا» (۶).

و عن عثمان النواء (۷)،عن أبی عبد اللّه عليه السلام:«و لا تمسّ مسامعه بکافور» (۸).

الثالث:لو خاف من خروج شیء من هذه المواضع استحبّ فيه جعل القطن

و الکافور

بلا خلاف،لأنّ فيه منعا عن خروج شیء من الميّت،فأشبه القطن فی الدبر.

۱- ۱ح،ق،ک و خا:بحرمه

۲- ۲) الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۳۶،المجموع ۵:۲۰۰.

۳- ۳) ح،خا و ق:بحرمته.

۴ - ۴) الأمّ ۱:۲۸۲،بدائع الصنائع ۱:۳۰۸،المدوّنه الکبری ۱:۱۸۷، المغنی ۲:۳۳۶،الشرح الکبير [۱]بهامش المغنی ۲:۳۳۷، ۳۳۸،المجموع ۵:۲۰۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۳۸.

۵- ۵) التهذيب ۱:۳۰۶ الحديث ۸۸۸،الوسائل ۲:۷۴۴ الباب ۱۴ من أبواب التکفين الحديث ۳. [۲]

۶- ۶) التهذيب ۱:۳۰۸ الحديث ۸۹۳،الاستبصار ۱:۲۱۲ الحديث ۷۴۸،الوسائل ۲:۷۴۷ الباب ۱۶ من أبواب التکفين الحديث ۴. [۳]

۷- ۷) عثمان بن کثير النواء الکوفیّ،عدّه الشيخ فی رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام،قال المحقّق المامقانیّ: و ظاهره کونه

إماميّا و لكن حاله مجهول.و قد نقل فى جامع الروايه روايه محمّد بن سنان و إبراهيم الخزّاز عنه. رجال الطوسىّ:۲۵۹،جامع الرواه ۱:۵۳۶، [۴]تنقيح المقال ۲:۲۴۹. [۵]

۸- ۸) التهذيب ۱:۳۰۹ الحديث ۸۹۹ و ص ۴۴۵ الحديث ۱۴۴۱،الاستبصار ۱:۲۰۵ الحديث ۷۲۲،الوسائل ۲: ۷۴۷ الباب ۱۶ من أبواب التكفين الحديث ۲.و [۶]فى بعض المصادر:و لا تقرّبنّ.

و يؤيّده:ما رواه عمّار بن موسى عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«و اجعل الكافور فى مسامعه و أثر سجوده منه و فيه و أقلّ من الكافور،و اجعل على عينيه قطنا و فيه و أذنيه شيئا قليلا» (۱).

و فى روايه عبد اللّه الكاهلىّ عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«و إيّاك أن تحشو فى مسامعه شيئا،فإن خفت أن يظهر من المنخر (۲)شىء فلا عليك أن تصيّر ثمَّ قطنا،فإن لم تخف فلا تجعل فيه شيئا (۳)» (۴).

الرابع:الذريره،

قال الشيخ:هى فتات (۵)قصب الطيب،و هو قصب يؤتى به من الهند يشابه قصب النشّاب (۶).

مسأله:ثمَّ يأخذ الخرقه التى لفخذيه،و يشدّها من حقويه،

اشاره

و يضمّ فخذيه ضمّا شديدا،و يلفّها فى فخذيه (۷)،ثمَّ يخرج رأسها من تحت رجليه إلى الجانب الأيمن،و يغمزها فى الموضع الذى لفّ فيه الخرقه،و يلفّ فخذيه من حقويه إلى ركبتيه لفّا شديدا،و لا نعلم خلافا فى ذلك.

روى الشيخ عن يونس،عنهم عليهم السلام:«و خذ خرقه طويله عرضها شبر، فشدّها من حقويه،و ضمّ فخذيه ضمّا شديدا و لفّها فى فخذيه،ثمَّ أخرج رأسها من تحت رجليه إلى الجانب الأيمن،و أغمزها فى الموضع الذى لففت فيه الخرقه،و تكون الخرقه

۱- ۱التهذيب ۱:۳۰۵ الحديث ۸۸۷،الوسائل ۲:۷۴۵ الباب ۱۴ من أبواب التكفين الحديث ۴. [۱]

۲- ۲) ح:المنخرين،كما فى الكافى و [۲]الفقيه و الوسائل. [۳]

۳- ۳) م،ك و ن:«فلا تحشيه شيئا»،ص:«فلا تحشو به فيه شيئا»،ش:«فلا تحشيه شيئا».

۴- ۴) الكافى ۱:۱۴۰ الحديث ۴، [۴]الفقيه ۱:۱۲۲ الحديث ۵۸۹،التهذيب ۱:۲۹۸ الحديث ۸۷۳،الوسائل ۲: ۶۸۱ الباب ۲ من أبواب غسل الميّت الحديث ۵. [۵]

۵- ۵) ح:قطاب،خا:قنات.

۶- ۶) التبيان ۱:۴۴۸. [۶]

۷- ۷) خا،ح و ق:فى فخذ بيده.

طويله تلفّ (۱)فخذيه من حقويه إلى ركبتيه لفّا شديدا» (۲).

فروع:

الأوّل:هذه الخرقه مستحبّه بلا خلاف،

و قد تقدّم بيانه (۳).

الثانى:روى الشيخ فى الصحيح عن عبد اللّه بن سنان قال:قلت لأبى عبد اللّه

عليه السلام:كيف أصنع بالكفن؟

قال:«تأخذ خرقه فتشدّ على مقعدته و رجليه»قلت:

فالإزار؟قال:«إنّها لا تعدّ شيئا،إنّما تصنع لتضمّ ما هناك،لئلّا يخرج منه شىء و ما يصنع من القطن أفضل منها» (۴).

الثالث:المستحبّ ضمّ الفخذين و شدّهما معا بالخرقه،

لا شدّ كلّ واحد من الفخذين و الساقين وحده،لأنّ الغرض من ذلك التحفّظ عن (۵)خروج شىء من دبره،و إنّما يحصل بضمّ الفخذين ضمّا شديدا.

مسأله:ثمّ يأخذ المئزر فيؤزره به من سرّته إلى حيث يبلغ من ساقيه،

(۶)(۷)

كما يأتزر (۸)الحىّ،فيكون فوق الخرقه التى شدّها (۹)على القطن،و هذا المئزر واجب

۱- ۱كثير من النسخ:لفّ.

۲- ۲) التهذيب ۱:۳۰۱ الحديث ۸۷۷ و فيه:«لفّهما»،الوسائل ۲:۶۸۰ الباب ۲ من أبواب غسل الميّت الحديث ۳. [۱]

۳- ۳) تقدّم فى ص ۲۱۳.

۴- ۴) التهذيب ۱:۳۰۸ الحديث ۸۹۴،الوسائل ۲:۷۲۷ الباب ۲ من أبواب التكفين الحديث ۸. [۲]

۵- ۵) ح،خا و ق:من.

٦- ٦) خا،ح و ق:يؤخذ،ك،م و ن:تأخذ.

٧- ٧) م و ن:بلغ.

٨- ٨) ش،م و ن:يتّزر.

٩- ٩) ش و ن:يشدّها.

عند أكثر علمائنا (۱)و قد سلف (۲).

مسأله:ثمَّ يعمد إلى الكافور الذى أعدّه أوّلا لحنوطه ،فيسحقه بيده،و يضع منه على

اشاره

مساجده السبعه و طرف أنفه،

(۳)(۴)

فإن فضل من الكافور شيء كشف (۵)قميصه و ألقاه على صدره.

و لا خلاف فى ذلك،و قد اتّفق علماؤنا على وجوبه.

روى (۶)الشيخ فى الحسن عن الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إذا أردت أن تحنّط الميّت فاعمد إلى الكافور فامسح به آثار السجود منه و مفاصله كلّها و رأسه و لحيته، و على صدره من (۷)الحنوط»و قال:«الحنوط للرجل و المرأه سواء»قال:«و أكره أن يتبع بمجمره» (۸).

و عن عبد اللّه الكاهلىّ و حسين بن المختار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«يوضع الكافور من الميّت على موضع المساجد و على اللبّه (۹)و باطن القدمين و موضع الشراك من القدمين و على الركبتين و الراحتين و الجبهه و اللبّه (۱۰)» (۱۱).

۱- ۱منهم:السيّد المرتضى فى جمل العلم و العمل:۸۳،و أبو الصلاح الحلبىّ فى الكافى فى الفقه:۲۳۷،و [۱]الشيخ الطوسىّ فى المبسوط ۱:۱۷۶ و [۲]الخلاف ۱:۲۸۴ مسأله-۲۶،و ابن إدريس فى السرائر:۳۱،و المحقّق الحلّىّ فى الشرائع ۱:۳۹۰.

۲- ۲) يراجع:ص ۲۱۲.

۳- ۳) بعض النسخ:تعمد.

۴- ۴) ح،ق و خا:بحنوطه.

۵- ۵) ش،م و ن بزياده:عن.

۶- ۶) خا،ح و ق:و روى.

۷- ۷) أكثر النسخ:و من،مكان:من.

۸- ۸) التهذيب ۱:۳۰۷ الحديث ۸۹۰،الاستبصار ۱:۲۱۲ الحديث ۷۴۶،الوسائل ۲:۷۴۴ الباب ۱۴ من أبواب التكفين الحديث ۱. [۳]

۹- ۹) أكثر النسخ:اللثه،و فى جميع المصادر:اللبّه و هى المنحر.المصباح المنير:۵۴۷.

۱۰- ۱۰) ن،م،ك و خا:اللثه،و فی باقی النسخ و المصادر:اللبّه،و فی الذکری:۴۷: [۴]اللحیه.

۱۱- ۱۱) التهذیب ۱:۳۰۷ الحدیث ۸۹۲،الاستبصار ۱:۲۱۲ الحدیث ۷۴۷،الوسائل ۲:۷۴۷ الباب ۱۶ من أبواب التکفین الحدیث ۵. [۵]

فروع:

الأوّل:نهایه الفضل فی الکافور ثلاثه عشر درهما و ثلث.

روی الشیخ عن علیّ بن إبراهیم رفعه،قال:«السنّه فی الحنوط ثلاثه عشر درهما و ثلث أکثره»و قال:«إنّ جبرئیل علیه السلام نزل (۱)علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بحنوط (۲)و کان وزنه أربعین درهما،فقسّمها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ثلاثه أجزاء:جزء له و جزء لعلیّ علیه السلام،و جزء لفاطمه علیها السلام» (۳).و یلیه فی الفضل أربعه مثاقیل.

روی الشیخ فی الموثّق عن عبد اللّه بن یحیی الکاهلیّ و الحسین بن المختار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«القصد (۴)من الکافور أربعه مثاقیل» (۵).و یلیه مثقال واحد.

روی (۶)الشیخ عن ابن أبی نجران،عن بعض أصحابه،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

«أقلّ ما یجزئ من الکافور للمیّت مثقال» (۷).

و فی روایه أخری:«مثقال و نصف» (۸).و المراد من المثقال هنا (۹)الدرهم،و الواجب (۱۰)أقلّ ما یمکن مسح المساجد به.

۱- ۱)أکثر النسخ بزیاده:به.

۲- ۲) أکثر النسخ:حنوط.

۳- ۳) التهذیب ۱:۲۹۰ الحدیث ۸۴۵،الوسائل ۲:۷۳۰ الباب ۳ من أبواب التکفین الحدیث ۱. [۱]

۴- ۴) أکثر النسخ:الفضل.

۵- ۵) التهذیب ۱:۲۹۱ الحدیث ۸۴۸،الوسائل ۲:۷۳۱ الباب ۳ من أبواب التکفین الحدیث ۴. [۲]

۶- ۶) م و خا:و روی.

۷- ۷) التهذیب ۱:۲۹۱ الحدیث ۸۴۶،الوسائل ۲:۷۳۰ الباب ۳ من أبواب التکفین الحدیث ۲. [۳]

۸- ۸) التهذیب ۱:۲۹۱ الحدیث ۸۴۹،الوسائل ۲:۷۳۱ الباب ۳ من أبواب التکفین الحدیث ۵. [۴]

۹- ۹) ف،خا،ص،غ،ق و ح:هاهنا.

۱۰- ۱۰) خا،ح و ق:فالواجب.

الثانی:المحرم لا یقرّب الکافور

بلا خلاف،و قد تقدّم (۱).

الثالث:اختلف أصحابنا فی الکافور الذی یجعل فی الماء للغسله الثانیه هل هو من

هذا المقدار أم لا ؟

(۲)(۳)

و الأقرب (۴)أنّه غیره.

مسأله:ثمَّ یلبسه القمیص،

و أکثر أصحابنا علی وجوبه (۵)،و قد تقدّم ذلک (۶).

و فی روایه عمّار بن موسی عن أبی عبد اللّه علیه السلام:«ثمَّ القمیص،تشدّ (۷)الخرقه علی القمیص بحیال الفرج حتّی لا یظهر منه شیء» (۸).

مسأله:ثمَّ یضعه فی الإزار،ثمَّ یضعه فی الحبره،

و الإزار واجب،و الحبره مستحبّه (۹)،و قد تقدّم بیان ذلک (۱۰).

و فی روایه عمّار عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«التکفین أن یبدأ بالقمیص،ثمَّ بالخرقه فوق القمیص علی ألییه (۱۱)و فخذیه و عورته،و یجعل طول الخرقه ثلاثه أذرع و نصف،و عرضها شبر و نصف،ثمَّ تشدّ (۱۲)الإزار أربعه ثمَّ اللفافه ثمَّ العمامه،و یطرح

۱- ۱تقدّم فی ص ۱۷۳.

۲- ۲) ش،ف و ن:المقدّر.

۳- ۳) لم نعثر علی قائل بمشارکه الغسل معه کما قال فی الجواهر ۴:۱۸۴.و [۱]قال فی السرائر:۳۲:اختلف أصحابنا فی ذلک،فقال بعضهم:إنّ الکافور الذی للغسله الثانیه من جمله الثلاثه عشر درهما و ثلث.و قال بعضهم:إنّه غیرها.

۴- ۴) خا،ح و ق:الأقرب.

۵- ۵) ینظر:جمل العلم و العمل:۸۳،المبسوط ۱:۱۷۶، [۲]المهذّب ۱:۱۷۶،السرائر:۳۱،الشرائع ۱:۳۹.

۶- ۶) تقدّم فی ص ۲۱۲.

۷- ۷) أكثر النسخ:يشدّ.

۸- ۸) التهذيب ۱:۳۰۵ الحديث ۸۸۷،الوسائل ۲:۷۴۵ الباب ۱۴ من أبواب التكفين الحديث ۴. [۳]

۹- ۹) بعض النسخ:مستحبّ.

۱۰- ۱۰) تقدّم فى ص ۲۱۲،۲۱۳.

۱۱- ۱۱) أكثر النسخ:أليتيه.

۱۲- ۱۲) بعض النسخ:يشدّ،كما فى الوسائل. [۴]

فضل (۱)العمامه علی وجهه» (۲).

و یستحبّ أن یطوی جانب اللفافه الأیسر علی الأیمن و الأیمن علی الأیسر،لئلّا یسقط عنه إذا وضع علی شقّه الأیمن فی قبره.

و یستحبّ أن یعقد (۳)اللفافه و الحبره عند رأسه و رجلیه لیمنع السقوط عند الحمل.

مسأله:و یستحبّ أن یوضع معه جریدتان خضراوان من النخل.

اشاره

(۴)(۵)

و هو مذهب أهل البیت علیهم السلام (۶)،خلافا للجمهور.

لنا:ما رواه الجمهور أنّ سفیان الثوریّ سأل یحیی بن عباده المکّیّ (۷)عن التخضیر فقال:إنّ رجلا من الأنصار هلک،فأذّن (۸)به (۹)رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله (۱۰)فقال علیه السلام (۱۱):«خضّروا صاحبکم فما أقلّ المخضّرین یوم القیامه»قال:

و ما التخضیر؟قال:«جریده خضراء (۱۲)توضع (۱۳)من أصل الیدین إلی أصل

۱- ۱خا،ح و ق:و یلقی طرفا،ش:و یلفّ طرف،مکان:و یطرح فضل.

۲- ۲) التهذیب ۱:۳۰۵ الحدیث ۸۸۷،الوسائل ۲:۷۴۵ الباب ۱۴ من أبواب التکفین الحدیث ۴. [۱]

۳- ۳) ش:یشدّ،خا،ح و ق:یشتدّ.

۴- ۴) ک:یجعل.

۵- ۵) ک و ن:خضروان.

۶- ۶) ینظر:الوسائل ۲:۷۳۶ الباب ۷ و ص ۷۳۸ الباب ۸ من أبواب التکفین. [۲]

۷- ۷) یحیی بن عباده المکّیّ عدّه الشیخ فی رجاله بهذا العنوان من أصحاب الصادق علیه السلام و ذکره الصدوق فی المشیخه بعنوان:یحیی بن عباد المکّیّ،و فی الروایه التی رواها الکلینیّ فی الکافی ۷:۲۴۳ [۳] دلاله علی أنّه إمامیّ المذهب و له مکان عند أبی عبد اللّه علیه السلام. رجال الطوسیّ:۳۳۵،الفقیه(شرح المشیخه)۴:۲۱.

۸- ۸) ح:فأوذن،کما فی المصادر.

۹- ۹) لا توجد فی ح،کما فی المصادر.

۱۰- ۱۰) ح بزیاده:بموته،کما فی المصادر.

۱۱- ۱۱) هامش ح بزیاده:لمن یلیه من قرابته،کما فی المصادر.

۱۲- ۱۲) ح:خضره،كما فى الوسائل. [۴]

۱۳- ۱۳) أكثر النسخ:يوضع.

الترقوه» (۱).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن الحسن بن زياد الصيقل،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«توضع (۲)للميّت جريدتان (۳):واحده فى اليمين (۴)،و الأخرى فى اليسار (۵)،فإنّ (۶)الجريده تنفع المؤمن و الكافر» (۷).

و فى الحسن عن حريز و فضيل و عبد الرحمن بن أبى عبد اللّه قال:قيل لأبى عبد اللّه عليه السلام:لأىّ شىء تكون (۸)مع الميّت الجريده؟قال:«إنّه يتجافى (۹)عنه العذاب ما دامت رطبه» (۱۰).

فروع:

الأوّل:يستحبّ أن يكون طول كلّ واحده من الجريدتين قدر عظم الذراع.

قال ابن بابويه:و إن كانت قدر ذراع أو قدر شبر فلا بأس (۱۱).

الثانى:يستحبّ أن يوضع إحدى الجريدتين من جانبه الأيمن مع ترقوته

(۱۲)

يلصقها

۱- ۱لم نعثر عليه فى المصادر الموجوده من العامّه،و من طريق الخاصّه ينظر:الفقيه ۱:۸۸ الحديث ۴۰۸،الكافى ۳:۱۵۲ الحديث ۲، [۱]الوسائل ۲:۷۳۶ الباب ۷ [۲] من أبواب التكفين الحديث ۳ و ص ۷۳۹ الباب ۱۰ الحديث ۱.

۲- ۲) خا،ك،ص،م،غ و ش:يوضع،كما فى التهذيب و الكافى. [۳]

۳- ۳) أكثر النسخ:جريده،كما فى التهذيب.

۴- ۴) خا،ف،غ،ن و ق:اليمنى.

۵- ۵) ح:الأيسر،كما فى الوسائل. [۴]

۶- ۶) ح:قال،و قال،مكان:فإنّ.

۷- ۷) التهذيب ۱:۳۲۷ الحديث ۹۵۴،الوسائل ۲:۷۳۷ الباب ۷ من أبواب التكفين الحديث ۶. [۵]

۸- ۸) ح:توضع،كما فى الوسائل.

۹- ۹) أكثر النسخ:لتجافى.

۱۰- ۱۰) التهذيب ۱:۳۲۷ الحديث ۹۵۵،الوسائل ۲:۷۳۷ الباب ۷ من أبواب التكفين الحديث ۷. [۶]

١١- ١١) الفقيه ١:٨٧.

١٢- ١٢) ك:توضع.

بجلده،و الأخرى بين القميص و الإزار.

الثالث:يستحبّ أن تتّخذ من النخل،

(۱)

فإن لم توجد (۲)فمن السدر،فإن لم يوجد (۳)فمن الخلاف،فإن لم يوجد (۴)فمن شجر رطب،لأنّه فى محلّ الضروره فقام غيره ممّا يناسبه مقامه،كغيره من ذوات الأبدال.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن سهل بن زياد،عن غير واحد من أصحابنا قالوا:قلنا له:جعلنا اللّه فداك،إن لم نقدر على الجريده؟فقال:«عود السدر»قلت:فإن لم نقدر على السدر؟فقال:«عود الخلاف» (۵).

و عن علىّ بن بلال أنّه كتب إليه (۶)عليه السلام يسأله عن الجريده إذا (۷)لم يجد يجعل بدلها غيرها فى موضع لا يمكن النخل؟فكتب:«يجوز إذا أعوزت الجريده،و الجريده أفضل،و به جاءت الروايه (۸)» (۹).

و روى علىّ بن إبراهيم أنّه يجعل بدلها عود الرمّان (۱۰).

الرابع:يستحبّ أن تكونا رطبتين،

لأنّ العلّه فى وضعهما (۱۱)دفع (۱۲)العذاب عن

۱- ۱م،ح،خا،ك و ص:يتّخذ،ش:تؤخذ.

۲- ۲) خا،ق و ح:يجد.

۳- ۳) خا،ح و ق:يجد.

۴- ۴) خا،ح و ق:يجد.

۵- ۵) التهذيب ۱:۲۹۴ الحديث ۸۵۹،الوسائل ۲:۷۳۹ الباب ۸ من أبواب التكفين الحديث ۳. [۱]

۶- ۶) ص،ك،ف و غ بزياده:يعنى أبا الحسن الثالث.

۷- ۷) خا،ح و ق:إن.

۸- ۸) غ:الأخبار.

۹- ۹) التهذيب ۱:۲۹۴ الحديث ۸۶۰،الوسائل ۲:۷۳۸ الباب ۸ من أبواب التكفين الحديث ۲. [۲]فى التهذيب:. إذا لم نجد نجعل.

۱۰- ۱۰) التهذيب ۱:۲۹۴ الحديث ۸۶۱،الوسائل ۲:۷۳۸ الباب ۸ من أبواب التكفين الحديث ۴. [۳]

۱۱- ۱۱) ح:وضعها.

۱۲- ۱۲) خاءم،ق و ح:رفع.

المیّت مدّه رطوبتها،فلا فائده فی غیره،و قد أشار الأئمّه علیهم السلام إلی هذه العلّه و نصّوا علیها (۱).

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن[محمّد بن] (۲)علیّ بن عیسی (۳)قال:سألت أبا الحسن علیه السلام عن السعفه الیابسه إذا قطعها بیده هل یجوز للمیّت توضع معه فی حفرته؟قال:

«لا یجوز الیابس (۴)» (۵).

الخامس:لو حضر من یتّقیه و لم یتمکّن من وضع الجریده مع المیّت فی أکفانه

فلیدفنها فی قبره،لأنّه محلّ الضروره.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن سهل بن زیاد رفعه قال:قیل له:جعلت فداک،ربّما حضرنی من أخافه فلا یمکن وضع الجریده علی ما رویناه (۶)،فقال:«أدخلها (۷)حیث ما أمکن» (۸).

و عن عبد الرحمن بن أبی عبد اللّه قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الجریده،

۱- ۱التهذیب ۱:۳۲۷ الحدیث ۹۵۵،الوسائل ۲:۷۳۷ الباب ۷ من أبواب التکفین الحدیث ۷. [۱]

۲- ۲) أثبتناها من المصدر.

۳- ۳) فی النسخ:علیّ بن عیسی،و فی التهذیب و الوسائل: [۲]محمّد بن علیّ بن عیسی،و هو الصحیح،لأنّ الشیخ ذکره بهذا العنوان فی الفهرست،و هو:محمّد بن علیّ بن عیسی الأشعریّ القمّیّ،عدّه الشیخ فی رجاله بغیر حرف التعریف فی القمّیّ من أصحاب الإمام الهادی علیه السلام،و قال النجاشیّ:کان وجها بقمّ و أمیرا علیها من قبل السلطان،له مسائل لأبی محمّد العسکریّ علیه السلام،و ذکره المصنّف فی القسم الأوّل من الخلاصه،و جعله المامقانیّ فی الحسان، و قال السیّد الخوئیّ:طریق الشیخ إلیه ضعیف بأحمد بن زکریّا. رجال النجاشیّ:۳۷۱،رجال الطوسیّ:۴۲۲،الفهرست:۱۵۵، [۳]رجال العلّامه:۱۶۰، [۴]تنقیح المقال ۳:۱۵۸، [۵]معجم رجال الحدیث ۱۶:۳۷۸. [۶]

۴- ۴) خا،ح و ق:الیابسه.

۵- ۵) التهذیب ۱:۴۳۲ الحدیث ۱۳۸۱،الوسائل ۲:۷۳۹ الباب ۹ من أبواب التکفین الحدیث ۱. [۷]

۶- ۶) ح:روینا،کما فی الوسائل. [۸]

۷- ۷) أکثر النسخ:ادخله.

۸- ۸) التهذیب ۱:۳۲۷ الحدیث ۹۵۶،الوسائل ۲:۷۴۱ الباب ۱۱ من أبواب التکفین الحدیث ۱. [۹]

توضع فی القبر؟قال:«لا بأس» (۱).

السادس:لو لم توضع الجریده فی الکفن

جاز وضعها فی القبر،عملا بهذه الروایه (۲).

و یؤیّده:ما رواه ابن بابویه قال:مرّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بقبر یعذّب صاحبه،فدعا بجریده فشقّها نصفین،فجعل واحده عند رأسه،و الأخری عند رجلیه.قال:

و روی أنّ صاحب القبر کان قیس بن فهد الأنصاریّ (۳)،و روی قیس بن قمیر (۴)(۵)،و إنّه قیل له:لم وضعتهما (۶)؟فقال:«إنّه یخفّف عنه العذاب ما کانتا خضراوین (۷)» (۸).

السابع:قال الشیخان:الأصل فی وضع الجریده أنّ آدم لمّا أهبطه اللّه تعالی من جنّته

إلی الأرض استوحش،

فسأل اللّه تعالی أن یؤنسه بشیء من أشجار الجنّه،فأنزل اللّه إلیه

۱- ۱التهذیب ۱:۳۲۸ الحدیث ۹۵۸،الوسائل ۲:۷۴۸ الباب ۱۱ من أبواب التکفین الحدیث ۳. [۱]

۲- ۲) أکثر النسخ:الروایات.

۳- ۳) قیس بن فهد الأنصاریّ،قد اختلف فی اسم أبیه اختلافا کثیرا فی التراجم،عنونه ابن الأثیر فی أسد الغابه و ابن حجر فی الإصابه،و البخاریّ فی التاریخ الکبیر،و النجاشیّ فی رجاله عند ترجمه عبد المؤمن بن القاسم بعنوان: قیس بن قهد-بالقاف-و عنونه ابن عبد البرّ فی الاستیعاب بعنوان:قیس بن فهد-بالفاء-و عنونه الشیخ فی رجاله من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام بعنوان:قیس بن فهران-بالفاء و الرّاء-و عنونه الکشّیّ فی ترجمه قیس بعنوان:قیس بن مهران،و فی التنقیح:قیس بن قهدان،و فی جامع الرواه:قیس بن قهران،و ذکر السیّد الخوئیّ جمیع ما ذکر فی ترجمه قیس.و اللّه العالم. رجال النجاشیّ:۲۴۹،الاستیعاب بهامش الإصابه ۳:۲۳۶، [۲]التاریخ الکبیر للبخاریّ ۷:۱۴۲،أسد الغابه ۴ : ۲۲۴،الإصابه ۳:۲۵۷،رجال الطوسیّ:۵۶،رجال الکشّیّ:۹۶،تنقیح المقال ۲:۳۳ باب القاف، [۳]معجم رجال الحدیث ۱۴:۱۰۲،۱۰۳، [۴]جامع الرواه ۲:۲۵. [۵]

۴- ۴) م:نمیر.

۵- ۵) قیس بن قمیر،کذا فی الفقیه،و نقل السیّد الخوئیّ الحدیث عن الفقیه،و فیه:قیس بن قمیر(نمیر)و لم نعثر علی شخص بهذا العنوان فی کتب الرجال و لعلّه هو قیس بن فهد و الاختلاف فی اسم أبیه،و لأجل ذلک،ذکره السیّد الخوئیّ فی قیس بن فهد،معجم رجال الحدیث ۱۴:۱۰۲،۱۰۳. [۶]

۶- ۶) ش،م و ن:وضعتها.

۷- ۷) ص،غ،ك و ف:خضراوتين.

۸- ۸) الفقيه ۱:۸۸ الحديث ۳۰۵،الوسائل ۲:۷۴۱ الباب ۱۱ من أبواب التكفين الحديث ۴. [۷]

النخله و كان يأنس بها فى حياته،فلمّا حضرته الوفاه قال لولده:«إنّى كنت آنس بها فى حياتى و أرجو الأنس بها بعد وفاتى،فإذا متّ فخذوا منها جريدا و شقّوه بنصفين (۱).

و ضعوهما معى فى أكفانى»ففعل ولده ذلك و فعلته الأنبياء بعده،ثمّ اندرس ذلك فى الجاهليّه،فأحياه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و فعله و صارت (۲)سنّه متّبعه (۳).

قال الشيخ:سمعت ذلك مذاكره من الشيوخ مرسلا و لم يحضرنى إسناده.

الثامن:قد بيّنّا أنّه يستحبّ أن توضع الجريدتان

(۴)(۵)

إحداهما من جانبه الأيمن مع (۶)ترقوته يلصقها بجلده،و الأخرى من جانبه الأيسر بين القميص و الإزار.

و روى أنّ إحداهما تترك (۷)بين الركبتين نصفا يلى الساق و نصفا يلى الفخذ،و الأخرى تحت إبطه الأيمن (۸).

مسأله:و يستحبّ أن يعدّ الكفن أوّلا قبل التغسيل،

اشاره

لأنّه أسرع فى التجهيز، فإذا حصل الكفن و فرغ من تغسيله وضع الحبره أو اللفافه التى هى بدل منها- و هى أحسن الثياب و أوسعها-أوّلا (۹)و بسطها،لأنّها الظاهره (۱۰)فاستحبّ (۱۱)أن يكون

۱- ۱ك،خا،غ و ق:نصفين.

۲- ۲) ك:فصارت،كما فى التهذيب.

۳- ۳) ينظر:المقنعه للشيخ المفيد:۱۲،التهذيب للشيخ الطوسىّ ۱:۳۲۶ الحديث ۹۵۲.

۴- ۴) يراجع:ص ۲۲۸.

۵- ۵) بعض النسخ:الجريدتين.

۶- ۶) بعض النسخ:عند.

۷- ۷) خا و ق:ترك،و فى المصدر:تجعل له واحده،مكان:إحداهما تترك.

۸- ۸) الكافى ۳:۱۴۳ الحديث ۱، [۱]التهذيب ۱:۳۰۶ الحديث ۸۸۸،الوسائل ۲:۷۴۴ الباب ۱۴ من أبواب التكفين الحديث ۳. [۲]

۹- ۹) ك:أولى.

۱۰- ۱۰) خا،ح و ق:الظاهر.

۱۱- ۱۱) ق و ح:و استحبّ.

أحسن ثيابه كالحيّ،و ينثر عليها الذريره،ثمّ يضع (۱)اللفافه الأخرى عليها و ينثر عليها شيئا (۲)من الذريره،و هذه اللفافه هى الإزار،ثمّ يضع فوقها القميص و ينثر (۳)عليه شيئا (۴)من الذريره و يكثر من ذلك،لأنّه ملاصق لجسد (۵)الميّت فاستحبّ (۶)فيه التطيّب (۷)كالحيّ.

و قال عليه السلام:«اصنعوا بموتاكم كما تصنعون بعرائسكم» (۸).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن سماعه،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:

«إذا كفّنت الميّت فذرّ على كلّ ثوب شيئا من ذريره و كافور» (۹).

ثمّ يرجع إلى الميّت فينقله (۱۰)من الموضع الذى اغتسل فيه حتّى يضعه فى قميصه، و لو فعل ما ذكرناه من وضع الثياب و نثر (۱۱)الذريره قبل تغسيله كان أفضل،و يكفّنه و هو موجّه إلى القبله كما كان فى حال تغسيله.

۱- ۱خا،ح و ق:يوضع.

۲- ۲) ك،ش و ن:شيء.

۳- ۳) ك و م:فى المواضع الثلاثه:و ينشر.

۴- ۴) م،ش و ن:شيء.

۵- ۵) ك و م:لجلد،ص و خا:بجسد.

۶- ۶) م:فيستحبّ.

۷- ۷) ف و ص:التطييب.

۸- ۸) المغنى ۲:۴۰۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۲۴،بدائع الصنائع ۱:۳۰۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۳۰.

۹- ۹) التهذيب ۱:۳۰۷ الحديث ۸۸۹،الوسائل ۲:۷۴۶ الباب ۱۵ من أبواب التكفين الحديث ۱. [۱]

۱۰- ۱۰) خا و ح:فينقل.

۱۱- ۱۱) ك:و نشر،ق و خا:و ينثر.

فرع :

(۱)

لا يستحبّ نثر الذريره على اللفافه الظاهره،و لا على الجنازه.

روى (۲)الجمهور عن أبى بكر قال:لا تجعلوا على الحاكى حنوطا (۳).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن السكونىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:

«إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله نهى أن يوضع على النعش الحنوط» (۴).

مسأله:و يستحبّ العمامه.

اشاره

و هو مذهب علمائنا أجمع،خلافا لبعض الجمهور (۵).

لنا:أنّها تتّخذ (۶)للحىّ فكذا للميّت (۷).

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن يونس،عنهم عليهم السلام:«ثمّ.يؤخذ وسط العمامه فيثنّى على رأسه بالتدوّر (۸)،ثمّ يلقى فضل (۹)الأيمن على الأيسر و الأيسر على الأيمن و يمدّ (۱۰)على صدره» (۱۱).

و فى روايه عثمان النواء عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«و إذا عمّمته فلا تعمّمه عمّه (۱۲)الأعرابىّ»قلت:كيف أصنع؟قال:«خذ طرف العمامه من وسطها و انشرها على رأسه،

۱- ۱ك:مسأله.

۲- ۲) ح و ق:و روى.

۳ - ۳) المغنى ۲:۳۳۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۳۷،الكافى لابن قدامه ۱:۳۳۹.فى الجميع:على أكفانى، مكان:على الحاكى.

۴- ۴) التهذيب ۱:۴۳۷ الحديث ۱۴۰۸،الوسائل ۲:۷۴۸ الباب ۱۷ من أبواب التكفين الحديث ۱. [۱]

۵- ۵) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۰،المجموع ۵:۱۹۴،المغنى ۲:۳۳۳،الشرح الكبير [۲]بهامش المغنى ۲:۳۳۶.

۶- ۶) بعض النسخ:تجد.

۷- ۷) غ:المیّت.

۸- ۸) ح و ش:بالتدویر،کما فی الوسائل. [۳]

۹- ۹) هامش ح بزیاده:الشقّ،کما فی الوسائل.

۱۰- ۱۰) ح:ثمَّ یمدّ،کما فی الوسائل، [۴]خا:و یمدّه.

۱۱- ۱۱) التهذیب ۱:۳۰۶ الحدیث ۸۸۸،الوسائل ۲:۷۴۴ الباب ۱۴ من أبواب التکفین الحدیث ۳. [۵]

۱۲- ۱۲) هامش ح:عمامه،کما فی الوسائل. [۶]

ثمَّ ردّها إلى خلفه،و اطرح طرفيها (۱)على[صدره] (۲)» (۳).

و فى روايه معاويه بن وهب عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«يكفّن الميّت فى خمسه أثواب»و عدّها،ثمَّ قال:«و عمامه يعتمّ (۴)بها و يلقى فضلها على وجهه (۵)» (۶).

و الأقرب أن يعمّم كما يعمّم الحيّ و يحنّك (۷)بالعمامه و يجعل لها طرفين على صدره.

قاله المفيد رحمه اللّه (۸).

فرع:

العمامه ليست من (۹)الكفن،

لأنّ الكفن هو ما يلفّ به جسد الميّت.روى ذلك الشيخ فى الحسن عن الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام (۱۰).

مسأله:و يستحبّ أن يكتب على القميص،و الإزار،و الحبره أو اللفافه القائمه

اشاره

مقامها،

و الجريدتين اسم الميّت،و أنّه يشهد الشهادتين،و تعدّ الأئمّه عليهم السلام.

روى الشيخ عن أبى كهمس (۱۱)قال:حضرت موت إسماعيل عليه السلام و أبو عبد اللّه عليه السلام جالس عنده،فلمّا حضره الموت شدّ لحيته و غمّضه و غطّى عليه الملحفه،ثمَّ

۱- ۱أكثر النسخ:طرفها.

۲- ۲) فى النسخ:ظهره،و ما أثبتناه من المصدر.

۳- ۳) التهذيب ۱:۳۰۹ الحديث ۸۹۹،الوسائل ۲:۷۴۷ الباب ۱۶ من أبواب التكفين الحديث ۲. [۱]

۴- ۴) م،ش و ن:يتعمّم.

۵- ۵) هامش ح:صدره،كما فى الكافى و [۲]الوسائل. [۳]

۶- ۶) التهذيب ۱:۲۹۳ الحديث ۸۵۸ و ص ۳۱۰ الحديث ۹۰۰،الوسائل ۲:۷۲۸ الباب ۲ من أبواب التكفين الحديث ۱۳. [۴]

۷- ۷) أكثر النسخ:و يحنّكه.

۸- ۸) المقنعه:۱۱.

۹- ۹) م و ن:عن.

۱۰- ۱۰) التهذیب ۱:۲۹۳ الحدیث ۸۵۷،الوسائل ۲:۷۲۸ الباب ۲ من أبواب التکفین الحدیث ۱۰. [۵]

۱۱- ۱۱) أکثر النسخ:کهمش.قال المامقانیّ:أبو کهمش یوجد فی بعض الأسانید ذلک،و ظنّی أنّه محرّف أبی کهمس -بالسین- تنقیح المقال ۳:۳۲ [۶] من فصل الکنی.

أمر بتهيئته،فلمّا فرغ من أمره دعا بكفنه،فكتب فی جانب الكفن:«إسماعيل يشهد أن لا إله إلّا اللّه» (۱).

فروع:

الأوّل:يستحبّ أن يكتب ذلک بتربه الحسين عليه السلام،

لأنّها تتّخذ (۲)للبركه، و هو مطلوب حينئذ.

الثانی:قال المفيد رحمه اللّه فی رسالته إلی ولده:تبلّ التربه و يكتب بها .

(۳)(۴)

و باقی الأصحاب أطلقوا ذلک (۵)،و لا منافات،فالأولی ما قاله المفيد.

الثالث:لو لم توجد تربه كتب بالإصبع،

و يكره أن يكتب بالسواد،لأنّ فيه خروجا عن التكفين بالبياض (۶)و مخالفه للنهی عن التكفين بالسواد.

و كذا لا يكتب (۷)بشیء فيه صبغ من الأصباغ.قاله المفيد رحمه اللّه (۸).

مسأله:ذهب أكثر علمائنا إلی كراهيه تجمير الأكفان .

اشاره

(۹)

و قال ابن بابويه:يجمّر

۱- ۱التهذيب ۱:۲۸۹ الحديث ۸۴۲ و ص ۳۰۹ الحديث ۸۹۸،الوسائل ۲:۶۷۲ [۱] الباب ۴۴ من أبواب الاحتضار الحديث ۳ و ص ۷۵۷ الباب ۲۹ من أبواب التكفين الحديث ۱.

۲- ۲) ح:لأنّه يتّخذ.

۳- ۳) خا،ح و ق:بلّ.

۴- ۴) نقله عنه فی السرائر:۳۲.

۵- ۵) منهم:الشیخ الطوسیّ فی المبسوط ۱:۱۷۷،و [۲]ابن البرّاج فی المهذّب ۱:۶۰،و المحقّق الحلّیّ فی الشرائع ۱: ۴۰.

۶- ۶) خا،غ و ق:فی البیاض.

۷- ۷) خا،ح و ق بزیاده:فیه.

۸- ۸) المقنعه:۱۱.

۹- ۹) منهم:الشیخ الطوسیّ فی الخلاف ۱:۲۸۴ مسأله-۲۸،و السیّد ابن زهره فی الغنیه(الجوامع الفقهیّه):۵۶۳، و المحقّق الحلّیّ فی المعتبر ۱:۲۹۰. [۳]

الكفن (۱).و هو قول الجمهور (۲).

لنا:ما رواه الشيخ فى الحسن عن ابن أبى عمير،عن بعض أصحابه،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«لا يجمّر (۳)الكفن» (۴).

و عن محمّد بن مسلم،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام:«لا تجمّروا الأكفان و لا تمسّوا (۵)موتاكم بالطيب إلّا بالكافور،فإنّ الميّت بمنزله المحرم» (۶).

و لأنّ حال الإحرام أكمل أحوال الحىّ و هو لا يطيب ثيابه،فكذا (۷)حاله الموت أشبه بها،خرج الكافور بالإجماع،لفائده اكتساب البروده (۸)منه،فيبقى غيره على المنع.

احتجّ ابن بابويه بما رواه غياث بن إبراهيم،عن أبى عبد اللّه عليه السلام عن أبيه عليه السلام أنّه كان يجمّر الميّت بالعود فيه المسك،و ربّما جعل على النعش الحنوط،و ربّما لم يجعله،و كان يكره أن يتبع الجنازه بمجمره (۹). (۱۰)

۱- ۱الفقيه ۱:۹۱.

۲ - ۲) ينظر:الأمّ ۱:۲۶۶،الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۳۶،المدوّنه الكبرى ۱:۸۸، المغنى ۲:۳۳۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۳۷،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۹۱،بدائع الصنائع ۱:۳۰۷.

۳- ۳) م:لا تجمّر،كما فى الاستبصار.

۴- ۴) التهذيب ۱:۲۹۴ الحديث ۸۶۲،الاستبصار ۱:۲۰۹ الحديث ۷۳۴،الوسائل ۲:۷۳۳ الباب ۶ من أبواب التكفين الحديث ۲. [۱]

۵- ۵) ح:و لا تمسحوا،كما فى الوسائل و الاستبصار.

۶- ۶) التهذيب ۱:۲۹۵ الحديث ۸۶۳،الاستبصار ۱:۲۰۹ الحديث ۷۳۵،الوسائل ۲:۷۳۴ الباب ۶ من أبواب التكفين الحديث ۵. [۲]

۷- ۷) ح،خا و ق:و كذا.

۸- ۸) بعض النسخ:الروده.و الرود:الريح تحرّكت تحرّكا خفيفا.لسان العرب ۳:۱۸۸. [۳]

۹- ۹) ش،ن و م:الجنائز بمجمره،هامش ح:الميّت بالمجمره،كما فى المصادر.

۱۰- ۱۰) التهذيب ۱:۲۹۵ الحديث ۸۶۵،الاستبصار ۱:۲۱۰ الحديث ۷۳۹،الوسائل ۲:۷۳۵ الباب ۶ من أبواب التكفين الحديث ۱۴. [۴]

و فی الصحیح عن عبد اللّه بن سنان،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«لا بأس بدخنه کفن المیّت،و ینبغی للمرء المسلم أن یدخّن ثیابه إذا کان یقدر» (۱).

و عن عمّار بن موسی،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«و جمّر ثیابه بثلاثه أعواد» (۲).

و لأنّ الحیّ یستحبّ له تجمیر (۳)ثیابه فکذا المیّت.و لأنّها تخفی (۴)رائحه ما یخرج من المیّت.

و الجواب عن الأوّل:أنّه غیر دالّ علی صوره النزاع،إذ (۵)یدلّ علی تجمیر المیّت و هو قد کرهه (۶).

و عن الثانی:أنّه معارض (۷)بما رواه الشیخ فی الصحیح عن أبی حمزه قال:قال أبو جعفر علیه السلام:«لا تقرّبوا موتاکم النار یعنی الدخنه» (۸).

و عن الثالث:بضعف (۹)السند.

و عن الرابع:بأنّ التطیّب (۱۰)حصل بالکافور و الذریره.

۱- ۱التهذیب ۱:۲۹۵ الحدیث ۸۶۷،الاستبصار ۱:۲۰۹ الحدیث ۷۳۸،الوسائل ۲:۷۳۵ الباب ۶ من أبواب التکفین الحدیث ۱۳. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۱:۳۰۵ الحدیث ۸۸۷،الوسائل ۲:۷۴۵ الباب ۱۴ من أبواب التکفین الحدیث ۴. [۲]

۳- ۳) ح،خا و ق:أن یجمّر.

۴- ۴) أکثر النسخ:یخفی.

۵- ۵) ش،خا،ن و ق:إن.

۶- ۶) ینظر:الفقیه ۱:۹۱.

۷- ۷) ق،خا و متن ح:إجمال عرض،هامش ح:خبر یعارض.

۸- ۸) التهذیب ۱:۲۹۵ الحدیث ۸۶۶،الاستبصار ۱:۲۰۹ الحدیث ۷۳۷،الوسائل ۲:۷۳۵ الباب ۶ [۳] من أبواب التکفین الحدیث ۱۲ و ص ۸۳۱ الباب ۱۰ من أبواب الدفن الحدیث ۱.

۹- ۹) ص،غ،م و ن:یضعّف.

۱۰- ۱۰) ص،ف،غ،ق و ح:التطییب.

و اعلم أنّه يمكن الجمع بين الروايات،فنقول:بكراهه (۱)التجمير إذا لم يخف خروج شيء من الميّت،و باستحبابه عند الخوف.

فرع:

لا يقرّب الميّت بطيب غير الكافور و الذريره،

لروايه محمّد بن مسلم عن أبي عبد اللّه عليه السلام (۲).قال ابن بابويه:و روى أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حنّط بمثقال من مسك (۳)غير الكافور (۴).

و قد روى الشيخ في الصحيح عن داود بن سرحان قال:قال أبو عبد اللّه عليه السلام في كفن أبي عبيده الحذّاء:«إنّما الحنوط الكافور،و لكن اذهب فاصنع كما يصنع الناس» (۵).

مسأله:قد بيّنّا أنّ المرأه يستحبّ أن تزاد على كفن الرجل لفافه و نمطا.

اشاره

(۶)

و يستحبّ أيضا أن يزاد (۷)من القطن،ليحشى به (۸)قبلها،لأنّه لا يؤمن خروج شيء منه.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن عمّار بن موسى،عن أبي عبد اللّه عليه السلام-لمّا علّمه تغسيل الميّت-قال:«و تحتاج المرأه من القطن لقبلها قدر نصف منّ» (۹).

۱- ۱ف،ص و ك:بكراهيه.

۲- ۲) الكافي ۳:۱۴۷ الحديث ۳، [۱]التهذيب ۱:۲۹۵ الحديث ۸۶۳،الاستبصار ۱:۲۰۹ الحديث ۷۳۵،الوسائل ۲: ۷۳۴ الباب ۶ من أبواب التكفين الحديث ۵.

۳- ۳) ك و ن:المسك.

۴- ۴) الفقيه ۱:۹۳ الحديث ۴۲۲،الوسائل ۲:۷۳۵ الباب ۶ من أبواب التكفين الحديث ۱۰. [۲]

۵- ۵) التهذيب ۱:۴۳۶ الحديث ۱۴۰۴،الوسائل ۲:۷۳۴ الباب ۶ من أبواب التكفين الحديث ۷. [۳]

۶- ۶) يراجع:ص ۲۱۴.

۷- ۷) م،ن و ك:تزاد.

۸- ۸) ح و ق:المحتشى به.

۹- ۹) التهذيب ۱:۳۰۵ الحديث ۸۸۷،الوسائل ۲:۷۴۵ الباب ۱۴ من أبواب التكفين الحديث ۴. [۴]

و عن سهل بن زياد رفعه،قال:«و يصنع (۱)لها القطن أكثر ممّا يصنع (۲)للرجال،و يحشى القبل و الدبر بالقطن و الحنوط،ثمّ يشدّ عليها الخرقه شدّا شديدا» (۳).

فرع:

لا فرق (۴)بين الكبيره و الصغيره فى ذلك،

و لا بين الحرّه و الأمه فى الأحكام كلّها.و قال أحمد:تكفّن (۵)البالغه بخمار دون الطفله (۶). (۷)

لنا:العمومات (۸).

و احتجاج أحمد بأنّ ابن سيرين كفّن بنتا له قد أعصرت-أى:قاربت المحيض- بغير خمار (۹)،فاسد،لأنّه لا حجّه فى عمل ابن سيرين.و لأنّ الخمار عندنا غير واجب فيجوز تركه،لا لأنّه غير مشروع.

مسأله:و يستحبّ اتّخاذ الكفن من أفخر الثياب و أحسنها.

روى مسلم أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله ذكر رجلا من أصحابه قبض و كفّن فى غير طائل،فقال:«إذا كفّن أحدكم أخاه فليحسّن كفنه» (۱۰).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن يونس بن يعقوب قال:قال

۱- ۱ش،م،ن و ح:و يضع.و فى التهذيب:و تضع.

۲- ۲) ش،ك،خا،ن و ح:يضع.و فى التهذيب:و تضع.

۳- ۳) التهذيب ۱:۳۲۴ الحديث ۹۴۴،الوسائل ۲:۷۲۹ الباب ۲ من أبواب التكفين الحديث ۱۶. [۱]

۴- ۴) ق،خا و ح:و لا فرق.

۵- ۵) خا،ح و ق:تكون.

۶- ۶) خا،ح و ق:الطفل.

۷- ۷) المغنى ۲:۳۴۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۳۹،الإنصاف ۲:۵۱۴.

۸- ۸) ح:العموم.

۹- ۹) المغنى ۲:۳۴۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۳۹.

۱۰- ۱۰) صحيح مسلم ۲:۶۵۱ الحديث ۹۴۳.

أبو عبد اللّه عليه السلام:«إنّ أبى أوصانى عند الموت يا جعفر كفّنّى فى ثوب كذا و كذا و ثوب كذا و كذا (۱)،و اشتر لى بردا واحدا و عمامه و أجدّهما فإنّ الموتى يتباهون بأكفانهم» (۲).

و فى الصحيح عن ابن سنان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«تنوّقوا فى الأكفان فإنّكم تبعثون بها» (۳).

و يستحبّ أن يكون بيضاء بلا خلاف.

روى (۴)الشيخ عن جابر،عن أبى جعفر عليه السلام قال:«قال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله:ليس من لباسكم شىء أحسن من البياض فالبسوه (۵)و كفّنوا فيه موتاكم» (۶).

مسأله:و يستحبّ أن يكفّن فى الجديد

(۷)

بلا خلاف،لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله (۸)كذا كفّن (۹)،و الأئمّه عليهم السلام (۱۰).و لو كفّن فى قميص له مخيط كان سائغا،و ينزع أزراره.

روى (۱۱)الشيخ فى الصحيح عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال:سألت أبا جعفر عليه السلام أن يأمر لى (۱۲)بقميص أعدّه لكفنى،فبعث به إلىّ،فقلت:كيف أصنع؟قال:

۱- ۱الا توجد جمله:و ثوب كذا و كذا فى أكثر النسخ،كما فى الوسائل. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۱:۴۴۹ الحديث ۱۴۵۳،الوسائل ۲:۷۴۹ الباب ۱۸ من أبواب التكفين الحديث ۱. [۲]

۳- ۳) التهذيب ۱:۴۴۹ الحديث ۱۴۵۴،الوسائل ۲:۷۴۹ الباب ۱۸ من أبواب التكفين الحديث ۲. [۳]

۴- ۴) ش،ن،ق،ح،خا و ك:و روى.

۵- ۵) ح،خا و ق:فالبسوا.

۶- ۶) التهذيب ۱:۴۳۴ الحديث ۱۳۹۰،الوسائل ۲:۷۵۰ الباب ۱۹ من أبواب التكفين الحديث ۲. [۴]

۷- ۷) غ،ف،خا،ق و ح:يكون.

۸- ۸) غ:عليه السلام.

۹- ۹) مسند أحمد ۶:۱۱۸،سنن البيهقىّ ۳:۳۹۹.

۱۰- ۱۰) ينظر:الوسائل ۲:۷۴۹ الباب ۱۸ من أبواب التكفين.

۱۱- ۱۱) ح،خا و ق:و روى.

۱۲- ۱۲) أكثر النسخ:يأمرنى.

«انزع أزراره» (۱).

و فی روایه سهل بن الیسع عن الرضا علیه السلام،قال:سألته عن الثیاب التی یصلّی فیها الرجل و یصوم،أ یکفّن فیها؟قال:«أحبّ ذلک الکفن،یعنی قمیصا»قلت:یدرج فی ثلاثه أثواب؟قال:«لا بأس به و القمیص أحبّ إلیّ» (۲).

و لا یعارض ذلک ما قلناه أوّلا،لأنّ القمیص هاهنا موصوف بالصلاه و الصوم فیه، و لا یلزم من أولویّه الثوب المتعبّد به أولویّه غیره.

مسأله:یکره أن یتّخذ للأکفان أکمام مبتدأه،

(۳)

و لو کفّن فی قمیص مخیط لم یکن مکروها و لم ینزع منه.

روی الشیخ عن محمّد بن سنان،عمّن أخبره،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:قلت له:الرجل یکون له القمیص،أ یکفّن فیه؟فقال:«اقطع أزراره»قلت:و کمّه؟قال:

«لا،إنّما ذاک (۴)إذا قطع له و هو جدید لم یجعل له کمّا،فأمّا إذا کان ثوبا لبیسا فلا یقطع منه إلّا الأزرار» (۵).

مسأله:و یکره أن یقطع الأکفان بحدید،

قاله المفید رحمه اللّه (۶).و قال الشیخ:سمعنا ذلک مذاکره عن (۷)الشیوخ رحمهم اللّه،و علیه کان عملهم (۸).

و یکره أن یخاط بخیوط من غیره.و یکره أن یبلّ (۹)الخیوط بالریق.

۱- ۱التهذیب ۱:۳۰۴ الحدیث ۸۸۵،الوسائل ۲:۷۵۶ الباب ۲۸ من أبواب التکفین الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۱:۲۹۲ الحدیث ۸۵۵،الوسائل ۲:۷۲۷ الباب ۲ من أبواب التکفین الحدیث ۵. [۲]

۳- ۳) خا،ح و ق:و یکره.

۴- ۴) ش،م و ن:ذلک،کما فی الوسائل. [۳]

۵- ۵) التهذیب ۱:۳۰۵ الحدیث ۸۸۶،الوسائل ۲:۷۵۶ الباب ۲۸ من أبواب التکفین الحدیث ۲. [۴]

۶- ۶) المقنعه:۱۱. [۵]

۷- ۷) ک،خا،ح و ق:من.

۸- ۸) التهذیب ۱:۲۹۴.

۹- ۹) ک،خا،ح و ق:یبتلّ.

مسأله:و الكفن واجب بلا خلاف،

اشاره

لأنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أمر به (۱).و لأنّ ستره واجب فى الحياه،فكذا بعد الموت.

و يؤخذ من أصل التركه مقدّما على الديون و الوصايا و الميراث بلا خلاف، لأنّ حمزه (۲)و مصعب بن عمير (۳)لم يوجد لكلّ واحد منهما إلاّ ثوب فكفّن (۴)فيه.نقله الجمهور (۵).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن ابن سنان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«ثمن الكفن من جميع المال» (۶).

و لأنّ لباس المفلس مقدّم على ديونه،فكذا بعد الموت.

فروع:

الأوّل:لا ينتقل إلى الورثه من التركه إلاّ ما يفضل عن الكفن المفروض،

و كذلك

---

۱ - ۱صحيح البخارىّ ۲:۹۶،صحيح مسلم ۲:۸۶۵ الحديث ۱۲۰۶،سنن أبى داود ۳:۲۱۹ الحديث ۳۲۳۸، سنن النسائىّ ۵:۱۹۵،مسند أحمد ۱:۳۲۸،سنن البيهقىّ ۳:۳۹۰.

۲- ۲) حمزه بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ أبو يعلى و قيل:أبو عماره،عمّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أخوه من الرضاعه،أسلم فى السنه الثانيه من المبعث و هاجر إلى المدينه و شهد بدرا و أبلى فيها بلاء عظيما، و شهد أحدا فقتل بها و هو سيّد الشهداء،و كان عمره حين قتل أربعا أو ستّا و خمسين سنه،صلّى عليه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بسبعين تكبيره،عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و ذكره المصنّف فى القسم الأوّل من الخلاصه. أسد الغابه ۲:۴۶، [۱]رجال الطوسىّ:۱۵،رجال العلاّمه:۵۳، [۲]تنقيح المقال ۱:۳۷۵. [۳]

۳- ۳) فى النسخ:عمر،و الصحيح ما أثبتناه.

۴- ۴) أكثر النسخ:و كفّن.

۵ - ۵) صحيح البخارىّ ۲:۹۷،۹۸،سنن البيهقىّ ۳:۴۰۱،عمده القارئ ۸:۵۸،صحيح مسلم ۲:۶۴۹ الحديث ۹۴۰،سنن أبى داود ۳:۱۹۹ الحديث ۳۱۵۵،سنن النسائىّ ۴:۳۸.

۶- ۶) التهذيب ۱:۴۳۷ الحديث ۱۴۰۷،الوسائل ۲:۷۵۸ الباب ۳۱ من أبواب التكفين الحديث ۱. [۴]

مئونه دفنه (۱)و تجهیزه،أمّا ما زاد علی الکفن المفروض أو الحنوط الواجب فإنّه لا یؤخذ إلاّ مع اتّفاق (۲)الورثه.و یبدأ بالکفن،ثمَّ الدین،ثمَّ الوصیّه،ثمَّ المیراث.

الثانی:کفن المرأه علی زوجها و إن کان لها مال.

ذهب إلیه علماؤنا،و هو قول بعض الشافعیّه (۳)و إحدی الروایتین عن مالک (۴).و قال أبو حنیفه:یؤخذ من مالها إن (۵)کان لها مال (۶).

لنا:أنّ کسوتها و مئونتها واجبه (۷)علیه فی حال الحیاه،و کذا (۸)بعد الموت،کسیّد العبد و الوالد.و لأنّها لو ترکت مالا ورثه،فکذا علیه ما ترکته من غرامه و مئونه،لیتحقّق قوله علیه السلام:«الخراج بالضمان» (۹).

و یؤیّده:ما رواه السکونیّ عن جعفر،عن أبیه علیهما السلام أنّ أمیر المؤمنین علیه السلام قال:«علی الزوج کفن امرأته إذا ماتت» (۱۰).

۱- ۱ن:کفنه،و فی بعض النسخ:و کذلک موته و دفنه.

۲- ۲) ش و ح:إنفاق.

۳ - ۳) حلیه العلماء ۲:۳۳۸،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۲۹، المجموع ۵:۱۸۹،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۳۴، مغنی المحتاج ۱:۳۳۸،المیزان الکبری ۱:۲۰۴،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۷،السراج الوهّاج: ۱۰۵.

۴- ۴) المغنی ۲:۳۹۳،مقدّمات ابن رشد ۱:۱۷۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۳۵،المجموع ۵:۱۹۱، إرشاد السالک:۴۰،المیزان الکبری ۱:۲۰۴،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۶.

۵- ۵) ش و م:إذا.

۶ - ۶) بدائع الصنائع ۱:۳۰۸،شرح فتح القدیر ۲:۷۷، المغنی ۲:۳۹۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۳۵، المیزان الکبری ۱:۲۰۴،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۶.

۷- ۷) خا،ح و ق:واجب.

۸- ۸) ک و غ:فکذا.

۹- ۹) سنن أبی داود ۳:۲۸۴ الحدیث ۳۵۰۸،سنن الترمذیّ ۳:۵۸۱ الحدیث ۱۲۸۶،۱۲۸۵، [۱]سنن ابن ماجه ۲: ۷۵۴ الحدیث ۲۲۴۳،سنن النسائیّ ۷:۲۵۴.و من طریق الخاصّه ینظر:عوالی اللئالی ۱:۲۱۹.

۱۰- ۱۰) التهذیب ۱:۴۴۵ الحدیث ۱۴۳۹،الوسائل ۲:۷۵۹ الباب ۳۲ من أبواب التکفین الحدیث ۲. [۲]

احتجّوا بأنّ الزوجيّه انقطعت بينهما،و مع انتفاء السبب ينتفى الوجوب (۱).

و الجواب:حكم الزوجيّه باق،و لهذا كان أولى بها من كلّ أحد،و ساغ له النظر إليها،و يرثها لو تركت مالا،و لو انقطعت العصمه لم تثبت هذه الأحكام.

الثالث:لا فرق بين أن يكون لها مال أو لم يكن فى وجوب المؤنه على الزوج،

كما لو كانت حيّه ذات مال،فإنّ النفقه تجب على الزوج.

و قال أبو يوسف:إن (۲)لم يكن لها مال كانت مئونتها على الزوج،و إن (۳)كان لها مال كان فى مالها (۴).

و قال أحمد:يجب على من يلزمه نفقتها من الأقارب (۵).و الكلّ باطل على ما تقدّم.

الرابع:لو لم يوجد للميّت مال استحبّ إعانته بالكفن و لا يجب ذلك،

و لو لم يوجد باذل و كان هناك بيت مال وجب أن يؤخذ منه،و لو لم يوجد دفن عريانا،و كذا لو لم يوجد له ما يشترى (۶)به كافور و سدر.

و قد روى الشيخ عن الفضل بن يونس الكاتب قال:سألت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت له:ما ترى فى رجل من أصحابنا يموت و لم يترك ما (۷)يكفّن به،أشترى له كفنه من الزكاه؟فقال:«أعط عياله من الزكاه قدر ما يجهّزونه فيكونون هم الذين يجهّزونه» قلت:فإن لم يكن له ولد و لا أحد يقوم بأمره فأجهّزه أنا من الزكاه؟قال:«كان أبى يقول:

إنّ حرمه بدن المؤمن ميّتا كحرمته حيّا،فوار بدنه و عورته،و جهّزه و كفّنه و حنّطه،

۱- ۱بدائع الصنائع ۱:۳۰۸،شرح فتح القدير ۲:۷۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۳۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۳۴.

۲- ۲) م،ص و ف:إذا.

۳- ۳) أكثر النسخ:و إذا.

۴- ۴) بدائع الصنائع ۱:۳۰۹،شرح فتح القدير ۲:۷۷.

۵- ۵) المغنى ۲:۳۹۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۳۵،الإنصاف ۲:۵۱۰.

۶- ۶) ح،خا و ق:شرى.

۷- ۷) ح،خا و ق:شيئا.

و احتسب بذلک (۱)من الزکاه،و شیّع جنازته»قلت:فإن اتّجر علیه بعض إخوانه بکفن آخر و کان علیه دین أ یکفّن بواحد و یقضی دینه بالآخر؟قال:«لا (۲)،لیس هذا میراثا ترکه،إنّما هذا شیء صار إلیه بعد وفاته،فلیکفّنوه بالذی اتّجر علیه،و یکون الآخر لهم یصلحون به شأنهم» (۳).

الخامس:لو أخذ السیل المیّت أو أکله السبع و بقی الکفن،کان للورثه دون غیرهم،

إلّا أن یکون قد تبرّع به رجل فإنّه یعود إلیه.

و لو غصب ثوب و کفّن (۴)به میّت،جاز لصاحبه نزعه،و یستحبّ له أن یترکه علیه و یأخذ قیمته.

السادس:إنّما یجب علی الزوج القدر الواجب من الکفن،

لأنّ الزائد مستحبّ،له ترکه.و هل یجب علی الإنسان کفن (۵)ولده أو والده أو من تجب النفقه علیه غیر الزوجه؟ فیه توقّف أقربه عدم الوجوب.

مسأله:و تکفین الصبیّ کالبالغ بلا خلاف.

(۶)

و السقط إذا تمَّ له أربعه أشهر فصاعدا کفّن کالرجل،و إن کان لدونها لفّ فی خرقه،و قد تقدّم ذلک (۷).

مسأله:و الشهید لا یکفّن و لا یحنّط بل یدفن بثیابه .

اشاره

(۸)

و لا نعرف فیه خلافا بین العلماء.

روی الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال فی شهداء أحد:«زمّلوهم

۱- ۱ش،ن و ک:ذلک.

۲- ۲) لا توجد فی أکثر النسخ.

۳- ۳) التهذيب ۱:۴۴۵ الحديث ۱۴۴۰،الوسائل ۲:۷۵۹ الباب ۳۳ من أبواب التكفين الحديث ۱. [۱]

۴- ۴) أكثر النسخ:فكفّن.

۵- ۵) أكثر النسخ:و هل يجبر الإنسان على كفن،مكان:و هل يجب على الإنسان كفن.

۶- ۶) ش،ح،ك،خا و ق:و يكفّن.

۷- ۷) تقدّم فى ص ۱۷۲.

۸- ۸) ش و ن:فى ثيابه.

بكلومهم و دمائهم،فإنّهم يحشرون يوم القيامه و أوداجهم تشخب دما،اللون لون الدّم، و الريح ريح المسك» (۱).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن أبان بن تغلب قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الذى يقتل فى سبيل اللّه،أ يغسّل و يكفّن و يحنّط؟قال:«يدفن كما هو بثيابه (۲)» (۳).

و لأنّه فعل أعظم العبادات ثوابا و هو قتل نفسه فى سبيل اللّه،فكان (۴)على أبلغ أحواله فى الكمال،فاستحبّ دفنه كذلك.

فروع:

الأوّل:دفنه بثيابه و ترک نزع شىء منه واجب.

و به قال أبو حنيفه (۵)و مالک (۶).

و قال أحمد (۷)و الشافعىّ:هو أولى،و للولىّ أن ينزع عنه ثيابه و يكفّنه بغيرها (۸).

۱- ۱سنن النسائىّ ۴:۷۸ و ج ۶:۲۸،مسند أحمد ۵:۴۳۱، [۱]سنن البيهقىّ ۴:۱۱،كنز العمّال ۴:۴۲۸ الحديث ۱۱۲۵۰ و ص ۴۲۹ الحديث ۱۱۲۵۴،الجامع الصغير للسيوطىّ ۲:۲۸.

۲- ۲) ح:فى ثيابه،كما فى المصادر.

۳- ۳) التهذيب ۱:۳۳۱ الحديث ۹۶۹،الاستبصار ۱:۲۱۴ الحديث ۷۵۵،الوسائل ۲:۷۰۰ الباب ۱۴ من أبواب غسل الميّت الحديث ۷. [۲]

۴- ۴) ح،خا و ق:و كان.

۵- ۵) المبسوط للسرخسىّ ۳:۵۰،بدائع الصنائع ۱:۳۲۴،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۹۴،شرح فتح القدير ۲:۱۰۳. مجمع الأنهر ۱:۱۸۸.

۶- ۶) المدوّنه الكبرى ۱:۱۸۳،الموطّأ ۲:۴۶۳، [۳]بلغه السالک ۱:۲۰۴.

۷- ۷) المغنى ۲:۴۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۲۹،الكافى لابن قدامه ۱:۳۳۵،الإنصاف ۲: ۵۰۰. [۴]

۸- ۸) الأمّ ۱:۲۶۷،مغنى المحتاج ۱:۳۵۱،المجموع ۵:۲۶۳ و ۲۶۷.

لنا:ظاهر الأخبار.

احتجّ أحمد (۱)بما روى أنّ صفيّه (۲)أرسلت إلى النبيّ صلّى اللّه عليه و آله ثوبين ليكفّن فيهما حمزه (۳).

و الجواب:أنّ حمزه كان قد جرّد،فالنبيّ صلّى اللّه عليه و آله كفّنه لستر (۴)عورته.

الثانى:لو كان الشهيد مجرّدا من الثياب كفّن،

لهذا الحديث.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن أبان بن تغلب،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صلّى على حمزه و كفّنه،لأنّه كان جرّد» (۵).و ذكر التعليل يشعر بالتعديه.

الثالث:كلّ من وجب تغسيله من الشهداء و غيرهم يجب تكفينه

و من لا فلا.

الرابع:ينزع عن الشهيد كلّ ما عليه من الحديد و السلاح

بلا خلاف،لأنّه ليس بكفن (۶)و لا ما يشبهه،فكان تركه إضاعه (۷).

أمّا ما ليس بسلاح و لا هو ممّا يعتاد لبسه،كالجلود،و الفراء و المحشوّ،

۱- ۱المغنى ۲:۴۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۲۹،الكافى لابن قدامه ۱:۳۳۶.

۲- ۲) صفيّه بنت عبد المطّلب بن هاشم القرشيّه الهاشميّه عمّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أمّها هاله بنت وهيب بن عبد مناف و هى أمّ الزبير،و لمّا قتل أخوها حمزه وجدت عليه وجدا شديدا و صبرت ببركه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صبرا جميلا،توفّيت سنه عشرين و لها ثلاث و سبعون سنه و دفنت بالبقيع. أسد الغابه ۵:۴۹۲، [۱]تنقيح المقال ۳:۸۱ [۲] من فصل النساء.

۳- ۳) مسند أحمد ۱:۱۶۵، [۳]سنن البيهقىّ ۳:۴۰۱،مجمع الزوائد ۶:۱۱۸.

۴- ۴) م و ص:بستر،خا،ح و ق:و ستر.

۵- ۵) التهذيب ۱:۳۳۱ الحديث ۹۶۹،الاستبصار ۱:۲۱۴ الحديث ۷۵۵،الوسائل ۲:۷۰۰ الباب ۱۴ من أبواب غسل الميّت الحديث ۷. [۴]

۶- ۶) ح،خا و ق:بکفنه.

۷- ۷) ح:إضاعته.

و الخفّين (۱)فقد اختلف (۲)فيه،فالذى عليه الشيخ أنّه لا ينزع عنه (۳)شیء من ذلك إلّا الخفّين (۴). (۵)

و قال المفيد:يدفن بثيابه و ينزع من جملتها السراويل،إلّا أن يكون أصابه دم، فلا ينزع عنه (۶).و كذلك ينزع عنه (۷)الفرو،و القلنسوه،فإن أصابهما دم دفنا معه (۸).

و قال مالك كقول الشيخ (۹).و قال أبو حنيفه (۱۰)،و الشافعىّ (۱۱)،و أحمد كقول (۱۲)المفيد (۱۳)،و الأوّل أولى،لقوله عليه السلام:«ادفنوهم بثيابهم» (۱۴).و هو عامّ فى الجميع.

۱- ۱ح:و الخفّ.

۲- ۲) ح،خا و ق:اختلفوا.

۳- ۳) ح،خا و ق:منه.

۴- ۴) ح:الخفّ.

۵- ۵) النهايه:۴۰، [۱]المبسوط ۱:۱۸۱. [۲]

۶- ۶) ن و غ:منه.

۷- ۷) ن،ك و م:منه.

۸- ۸) المقنعه:۱۲.

۹- ۹) كذا نسب إليه،و الموجود فى المدوّنه الكبرى ۱:۱۸۳:.يستحبّ أن يترك عليه خفّاه و قلنسوته.و قال مالك:لا ينزع عن الشهيد الفرو.و فى الشرح الصغير بهامش بلغه السالك ۱:۲۰۴:.دفن بثيابه المباحه أن سترته و إلاّ زيد بخفّ و قلنسوه،و فى المغنى ۲:۴۰۰:و قال مالك:لا ينزع عنه فرو و لا خفّ.و ينظر أيضا: الشرح الكبير [۳]بهامش المغنى ۲:۳۲۹،المجموع ۵:۲۶۷.

۱۰ - ۱۰) المبسوط للسرخسىّ ۲:۵۰،تحفه الفقهاء ۱:۲۵۸،بدائع الصنائع ۱:۳۲۴،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۹۴، شرح فتح القدير ۲:۱۰۸،مجمع الأنهر ۱:۱۸۸.

۱۱- ۱۱) الأمّ ۱:۲۶۷،حليه العلماء ۲:۳۶۰،المجموع ۵:۲۶۷،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۵۸،مغنى المحتاج ۱: ۳۵۱.

۱۲- ۱۲) غ،ق،ح،ف و ص:بقول.

۱۳- ۱۳) المغنى ۲:۴۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۲۹،زاد المستقنع:۲۲،حليه العلماء ۲:۳۶۰.

۱۴ - ۱۴) صحيح البخارىّ ۲:۱۱۵،سنن أبى داود ۳:۱۹۶ الحديث ۳۱۳۸،سنن ابن ماجه ۱:۴۸۵ الحديث ۱۵۱۴، سنن البيهقىّ ۴:۱۰،كنز العمّال ۴:۴۲۹ الحديث ۱۱۲۵۲.

و كذا قول الصادق عليه السلام:«يدفن كما هو بثيابه (۱)» (۲).

احتجّ المخالف (۳)بما روى ابن عبّاس أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أمر فى قتلى أحد بأن ينزع عنهم الحديد و الجلود،و أن يدفنوا بدمائهم و ثيابهم (۴).

و احتجّ المفيد رحمه اللّه بما رواه عمرو بن خالد عن زيد بن علىّ،عن آبائه عليهم السلام،قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام:«ينزع عن الشهيد الفرو،و الخفّ، و القلنسوه،و العمامه،و المنطقه،و السراويل إلاّ أن يكون أصابه دم (۵)،فإن أصابه دم ترك، و لا يترك (۶)عليه شىء معقود إلاّ حلّ» (۷).

و الجواب عن الأوّل:أنّا نقول بموجبه،فإنّ الحديد ينزع (۸)عنه،و الجلود يجوز أن يكون إشاره إلى الخفّين.

و عن الثانى:بضعف السند.

مسأله:و المحرم يكفّن كالحلال.

اشاره

ذهب إليه علماؤنا أجمع،إلاّ أنّه لا يقرّب الكافور و لا شيئا (۹)من الطيب،و قد تقدّم ذلك (۱۰).

۱- ۱أكثر النسخ:فى ثيابه،كما فى المصادر.

۲ - ۲) الفقيه ۱:۹۷ الحديث ۴۴۷،الكافى ۳:۲۱۰ الحديث ۱،التهذيب ۱:۳۳۱ الحديث ۹۶۹،الاستبصار ۱ : ۲۱۴ الحديث ۷۵۵،الوسائل ۲:۷۰۰ الباب ۱۴ من أبواب غسل الميّت الحديث ۷.

۳- ۳) المغنى ۲:۴۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۲۹،مغنى المحتاج ۱:۳۵۱،شرح فتح القدير ۲:۱۰۸.

۴ - ۴) سنن أبى داود ۳:۱۹۵ الحديث ۳۱۳۴، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۴۸۵ الحديث ۱۵۱۵،مسند أحمد ۱:۲۴۷، سنن البيهقىّ ۴:۱۴،كنز العمّال ۴:۴۲۹ الحديث ۱۱۲۵۳.

۵- ۵) ح:بدم.

۶- ۶) ح و ق:و لا ترك.

۷ - ۷) الفقيه ۱:۹۷ الحديث ۴۴۹،الكافى ۳:۲۱۱ الحديث ۴، [۲]التهذيب ۱:۳۳۲ الحديث ۹۷۲،الوسائل ۲:۷۰۱ الباب ۱۴ من أبواب غسل الميّت الحديث ۱۰. [۳]

۸- ۸) ف،غ و ق:نزع.

۹- ۹) ش و ن:شىء.

۱۰- ۱۰) تقدّم فى ص ۱۷۳.

بقی البحث هاهنا عن تغطیه رأسه،فالذی علیه علماؤنا أنّه یغطّی رأسه.و به قالت عائشه،و ابن عمر،و طاوس (۱)،و مالک (۲)،و الأوزاعیّ (۳)،و أبو حنیفه (۴).و قال عطاء،و الثوریّ (۵)،و الشافعیّ (۶)،و أحمد:لا یغطّی رأسه (۷).

لنا:الأصل بطلان هذه العباده بالموت،فلا یلحقه أحکامها،و الطیب أخرجناه لدلیل إن صحّ بطل الإلحاق و إلّا منعنا الحکم فی الأصل.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الموثّق عن عبد الرحمن بن أبی عبد اللّه،عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّ الحسین بن علیّ علیهما السلام صنع بعبد الرحمن بن الحسن ما یصنع (۸)بالمیّت،و غطّی وجهه (۹).

و فی روایه أبی مریم عنه علیه السلام:«و خمّروا وجهه و رأسه» (۱۰).

---

۱ - ۱ المغنی ۲:۴۰۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۲۳۲،بلغه السالک ۱:۱۹۶، المحلّی ۵:۱۴۹،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۲۹،الجوهر النقیّ بهامش سنن البیهقیّ ۳:۳۹۲.

۲ - ۲) الموطّأ ۱:۳۲۷،بدایه المجتهد ۱:۲۳۲،بلغه السالک ۱:۱۹۶، المحلّی ۵:۱۴۹،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۲۹،الجوهر النقیّ بهامش سنن البیهقیّ ۳:۳۹۲.

۳- ۳) المغنی ۲:۴۰۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۲۷،المجموع ۵:۲۱۰،عمده القارئ ۸:۵۱.

۴ - ۴) المبسوط للسرخسیّ ۲:۵۲،بدائع الصنائع ۱:۳۰۸،عمده القارئ ۸:۵۱،حلیه العلماء ۲:۳۴۱، المحلّی ۵ : ۱۴۹،المجموع ۵:۲۱۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۲۹.

۵- ۵) المغنی ۲:۴۰۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۲۷،المجموع ۵:۲۱۰، [۱]عمده القارئ ۸:۵۱.

۶ - ۶) الأمّ ۱:۲۶۹،حلیه العلماء ۲:۳۴۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۱،المجموع ۵:۲۰۸ و ۲۱۰، [۲]فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۲۹، [۳]مغنی المحتاج ۱:۳۳۹،المحلّی ۵:۱۵۱.

۷ - ۷) المغنی ۲:۴۰۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۲۷،الکافی لابن قدامه ۱:۳۴۲،الإنصاف ۲:۴۹۷، [۴]حلیه العلماء ۲:۳۴۱،المحلّی ۵:۱۵۱.

۸- ۸) ح،ق،ک و خا:صنع.

۹- ۹) التهذیب ۱:۳۲۹ الحدیث ۹۶۳،الوسائل ۲:۶۹۶ الباب ۱۳ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۱. [۵]

۱۰- ۱۰) الکافی ۴:۳۶۸ الحدیث ۳، [۶]التهذیب ۱:۳۳۰ الحدیث ۹۶۶،الوسائل ۲:۶۹۷ الباب ۱۳ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۵ و ۸. [۷]

و فی روایه محمّد بن مسلم عنهما علیهما السلام:«یغطّی وجهه» (۱).

و کذا فی روایه سماعه عنه علیه السلام (۲).

احتجّوا (۳)بما رواه ابن عبّاس أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال فی حقّ الأعرابیّ الذی وقص به بعیره:«و لا تخمّروا رأسه،فإنّ اللّه تعالی یبعثه یوم القیامه ملبّیا» (۴).

و الجواب:أنّه معارض بما قلناه من الأحادیث.و یحتمل أن یکون ذلک خاصّا به.

فروع:

الأوّل:لا بأس أن یکفّن فی المخیط،

خلافا لأحمد (۵).

لنا:الأصل،و ما ورد من استحباب التکفین فی قمیص یصلّی فیه (۶)،و احتجاج أحمد بأنّه محرم خطأ قد مرّ بطلانه (۷).

الثانی:یجب تغطیه رجلیه،

و عن أحمد روایتان (۸).

لنا:ما تقدّم.و لأنّه لا یمنع من تغطیتهما فی حیاته و إحرامه الحقیقیّ،فکذا بعد وفاته و إحرامه التقدیریّ بل ذلک أبلغ.

۱- ۱التهذیب ۱:۳۳۰ الحدیث ۹۶۵،الوسائل ۲:۶۹۷ الباب ۱۳ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۴.

۲- ۲) التهذیب ۱:۳۲۹ الحدیث ۹۶۴،الوسائل ۲:۶۹۶ الباب ۱۳ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۲. [۱]

۳- ۳) المغنی ۲:۴۰۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۲۷،المجموع ۵:۲۰۷،عمده القارئ ۸:۵۰.

۴ - ۴) صحیح البخاریّ ۲:۹۶،صحیح مسلم ۲:۸۶۵ الحدیث ۱۲۰۶،سنن أبی داود ۳:۲۱۹ الحدیث ۳۲۳۸، [۲]سنن الترمذیّ ۳:۲۸۶ الحدیث ۹۵۱، [۳]سنن النسائیّ ۵:۱۹۶،سنن الدارمیّ ۲:۵۰، [۴]سنن البیهقیّ ۳:۳۹۰ و ج ۵: ۵۳.

۵- ۵) المغنی ۲:۴۰۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۲۷،الکافی لابن قدامه ۱:۳۴۲،زاد المستقنع:۲۲.

۶- ۶) الفقیه ۱:۸۹ الحدیث ۴۱۳،الکافی ۳:۱۴۸ الحدیث ۴،التهذیب ۱:۲۹۲ الحدیث ۸۵۲،الوسائل ۲:۷۳۲ الباب ۴ من أبواب التکفین.

۷- ۷) یراجع:ص ۲۵۱،۲۵۰.

٨- ٨) المغنى ٢:٤٠٥،الشرح الكبير بهامش المغنى ٢:٣٢٨،الكافى لابن قدامه ١:٣٤٢،الإنصاف ٢:٤٩٧.

الثالث:يغطّى وجهه.

و قال أحمد فى إحدى الروايتين:لا يجوز (۱).

لنا:ما تقدّم.

الرابع:لو كان الميّت امرأه محرمه ألبست القميص جوازا

بلا خلاف،و خمّرت، و لا تقرّب طيبا،و يغطّى وجهها،خلافا لأحمد (۲).

مسأله:فإذا فرغ الغاسل من تكفينه وضعه على سريره ليصلّى عليه

و لا نعلم خلافا فى ذلك.و لا بأس بالنعش و هو التابوت،و كرهه الشافعىّ (۳).

لنا:ما رواه الجمهور أنّ فاطمه عليها السلام هى أوّل من صنع لها ذلك بأمرها (۴)، و هى لا تأمر إلا بالراجح.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن سليمان بن خالد،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن أوّل من جعل له النعش،قال:«فاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله» (۵).و لأنّ ذلك أستر للميّت فكان أولى.

احتجّ الشافعىّ بأنّ سعد بن أبى وقّاص نهى أن يجعل له ذلك (۶).

و الجواب:لا حجّه بفعل سعد.

البحث الرابع:فى الصلاه عليه

اشاره

و هى فرض على الكفايه إذا قام به البعض سقط عن الباقين،و إن لم يقم به أحد

۱- ۱المغنى ۲:۴۰۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۲۸،الكافى لابن قدامه ۱:۳۴۲،الإنصاف ۲:۴۹۸.

۲- ۲) المغنى ۲:۴۰۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۲۸،زاد المستقنع:۲۲،الكافى لابن قدامه ۱:۳۴۲، الإنصاف ۲:۴۹۸.

۳- ۳) الأمّ ۱:۲۷۵.

۴- ۴) سنن البيهقىّ ۳:۳۴،مجمع الزوائد ۳:۲۶،المجموع ۵:۲۷۱،المغنى ۲:۴۰۸.

۵- ۵) التهذيب ۱:۴۶۹ الحديث ۱۵۳۹،الوسائل ۲:۸۷۶ الباب ۵۲ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۱]

٦- ٦) الأمّ ١:٢٧٥.

استحقّوا بأسرهم العقاب بلا خلاف بين العلماء فى ذلك.

و فيها فضل كثير و ثواب جزيل.قال (۱)أمير المؤمنين عليه السلام:«من تبع (۲)جنازه كتب اللّه له أربعه قراريط:قيراط لاتّباعه إيّاها،و قيراط للصلاه عليها،و قيراط للانتظار حتّى يفرغ من دفنها،و قيراط للتعزيه» (۳).

و قال الباقر عليه السلام:«من مشى مع (۴)جنازه حتّى يصلّى عليها ثمّ رجع كان له قيراط،فإذا مشى معها (۵)حتّى تدفن كان له قيراطان،و القيراط مثل جبل أحد» (۶).

و عنه عليه السلام:«من تبع (۷)جنازه امرئ مسلم أعطى أربع شفاعات يوم القيامه و لم يقل شيئا إلّا قال الملك:و لك مثل ذلك» (۸).

و قال عليه السلام:«من شيّع جنازه مؤمن حتّى يدفن فى قبره و كلّ اللّه به سبعين ملكا من المشيّعين يشيّعونه و يستغفرون له إذا خرج من قبره إلى الموقف» (۹).

۱- ۱ح،خا و ق:و قال.

۲- ۲) ح،خا و ق:شيّع.

۳- ۳) الفقيه ۱:۹۸ الحديث ۴۵۴،الكافى ۳:۱۷۳ الحديث ۷، [۱]التهذيب ۱:۴۵۵ الحديث ۱۴۸۴،الوسائل ۲: ۸۲۲ الباب ۳ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۲]

۴- ۴) ح،خا و ق:شائع،مكان:مشى مع.

۵- ۵) ح،خا و ق:شايعها.

۶- ۶) الفقيه ۱:۹۹ الحديث ۴۵۵،الكافى ۳:۱۷۳ الحديث ۵، [۳]التهذيب ۱:۴۵۵ الحديث ۱۴۸۵،الوسائل ۲: ۸۲۲ الباب ۳ من أبواب الدفن الحديث ۳. [۴]

۷- ۷) ح،خا و ق:شيّع.

۸- ۸) الفقيه ۱:۹۹ الحديث ۴۵۶،الكافى ۳:۱۷۳ الحديث ۶، [۵]التهذيب ۱:۴۵۵ الحديث ۱۴۸۳،الوسائل ۲: ۸۲۰ الباب ۲ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۶]

۹- ۹) الفقيه ۱:۹۹ الحديث ۴۵۸،الكافى ۳:۱۷۳ الحديث ۲، [۷]الوسائل ۲:۸۲۲ الباب ۳ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۸]

و قال علیه السلام:«أوّل ما یتحف به المؤمن فی قبره أن یغفر لمن تبع (۱)جنازته» (۲).

و قال علیه السلام:«إذا دخل المؤمن قبره نودی:ألا إنّ أوّل حبائک (۳)الجنّه،ألا و أوّل حباء من تبعک (۴)المغفره» (۵).

مسأله:و یستحبّ الإسراع بالجنازه .

اشاره

(۶)

و هو قول العلماء.

روی الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:«أسرعوا بالجنازه فإن تکن صالحه فخیر تقدّمونها إلیه،و إن تکن (۷)غیر ذلک فشرّ تضعونه عن رقابکم» (۸).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن السکونیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

«قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:إذا مات المیّت أوّل النهار فلا یقیل إلّا فی قبره» (۹).

و عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام:«لا- تنتظروا بموتاکم طلوع الشمس و لا غروبها،عجّلوا بهم إلی مضاجعهم،رحمکم اللّه» (۱۰).

و عن السکونیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،عن آبائه علیهم السلام قال:«قال

۱- ۱ح،خا و ق:شیّع.

۲- ۲) الفقیه ۱:۹۹ الحدیث ۴۶۰،الکافی ۳:۱۷۳ الحدیث ۳، [۱]التهذیب ۱:۴۵۵ الحدیث ۱۴۸۲،الوسائل ۲: ۸۲۰ الباب ۲ من أبواب الدفن الحدیث ۴. [۲]

۳- ۳) حبوت الرجل حباء-بالمدّ و الکسر-:أعطیته الشیء بغیر عوض.المصباح المنیر ۱:۱۲۰. [۳]

۴- ۴) ح:شیّعک.

۵- ۵) الفقیه ۱:۹۹ الحدیث ۴۶۰،الکافی ۳:۱۷۲ الحدیث ۱، [۴]الوسائل ۲:۸۲۰ الباب ۲ من أبواب الدفن الحدیث ۳. [۵]

۶- ۶) ش،ک و ن:فی الجنازه.

۷- ۷) جمیع النسخ:کان،و فی البخاریّ،یک،و فی أبی داود:تک،و فی النسائیّ:کانت،و ما أثبتناه من مسلم و البیهقیّ.

۸- ۸) صحیح البخاریّ ۲:۱۰۸،صحیح مسلم ۲:۶۵۱ الحدیث ۹۴۴،سنن أبی داود ۳:۲۰۵ الحدیث ۳۱۸۱، [۶]سنن الترمذیّ

۳:۳۳۵ الحديث ۱۰۱۵، [۷]سنن النسائيّ ۴:۴۲،سنن البيهقيّ ۴:۲۱.

۹- ۹) التهذيب ۱:۴۲۸ الحديث ۱۳۶۰،الوسائل ۲:۶۷۶ الباب ۴۷ من أبواب الاحتضار الحديث ۵. [۸]

۱۰- ۱۰) التهذيب ۱:۴۲۷ الحديث ۱۳۵۹،الوسائل ۲:۶۷۴ الباب ۴۷ من أبواب الاحتضار الحديث ۱. [۹]

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:ثلاثه ما أدرى أيّهم أعظم جرما؟الذى يمشى مع الجنازه بغير رداء،[أ] (۱)و الذى يقول:قفوا،[أ] (۲)و الذى يقول:استغفروا له غفر اللّه لكم» (۳).و لأنّ الإبطاء مظنّه للفساد (۴)فكان مكروها.

فرع:

المراد بالإسراع هنا إسراع لا يخرج عن المشى المعتاد.و به قال الشافعىّ (۵).و قال أبو حنيفه:يخبّ و يرمل (۶).

لنا:ما رواه الجمهور عن أبى سعيد،عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه مرّ عليه بجنازه تمخض مخضا (۷)،فقال:«عليكم بالقصد فى جنائزكم» (۸).

و عن ابن مسعود قال:سألنا نبيّنا (۹)صلّى اللّه عليه و آله عن المشى بالجنازه،فقال:

«ما دون الخبب» (۱۰).

۱- ۱أثبتناهما من المصدر.

۲- ۲) أثبتناهما من المصدر.

۳ - ۳) التهذيب ۱:۴۶۲ الحديث ۱۵۰۷، الوسائل ۲:۶۷۵ الباب ۲۷ من أبواب الاحتضار الحديث ۲ و [۱]فيهما: «أو الذى يقول:قفوا،أو الذى يقول:استغفروا.».

۴- ۴) ك و غ:الفساد.

۵ - ۵) الأمّ ۱:۲۷۲،الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۳۷،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۵،المجموع ۵:۲۷۱،مغنى المحتاج ۱ : ۳۴۰،السراج الوهّاج:۱۰۶.

۶ - ۶) المبسوط للسرخسىّ ۲:۵۶،تحفه الفقهاء ۱:۲۴۴،بدائع الصنائع ۱:۳۰۹،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۹۳، شرح فتح القدير ۲:۹۶،عمده القارئ ۸:۱۱۳،مجمع الأنهر ۱:۱۸۶،المغنى ۲:۳۵۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۶۳.

۷- ۷) تمخض مخضا،أى:تحرّك تحريكا سريعا.النهايه لابن الأثير ۴:۳۰۷. [۲]

۸- ۸) المغنى ۲:۳۵۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۶۳،و ينظر:مسند أحمد ۴:۴۰۶، [۳]سنن البيهقىّ ۴:۲۲ باختلاف فى السند.

۹- ۹) ح:عن النبىّ.

۱۰- ۱۰) سنن أبى داود ۳:۲۰۶ الحديث ۳۱۸۴،سنن الترمذىّ ۳:۳۳۲ الحديث ۱۰۱۱، [۴]مسند أحمد ۱:۳۹۴،۴۱۵، ۴۱۹ و ۴۳۲، [۵]سنن البيهقىّ ۴:۲۲.

و لأنّ السرع المفرط ربّما (۱)يمخضها و يفسدها،و يؤذى الحامل و المتّبع (۲).

احتجّ أبو حنيفه (۳)بقول أبى بكره:كنّا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله نرمل رملا (۴).

و الجواب:يجوز أن يكون ذلك لفساد (۵)عرض للميّت (۶)أو لخوف (۷)منه.

إذا ثبت هذا فلا خلاف فى الإسراع بقدر الطاقه لو خيف الفساد على الميّت من الإبطاء.

مسأله:و حمل الجنازه مستحبّ،

اشاره

لما فيه من التوسّل إلى الطاعه.و قد فعله جماعه من الصحابه،رواه الجمهور (۸).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن جابر،عن أبى جعفر عليه السلام قال:

«من حمل جنازه من أربع جوانبها غفر اللّه تعالى له أربعين كبيره» (۹).

و عن الصادق عليه السلام:«من أخذ بقوائم السرير غفر اللّه له خمسا و عشرين كبيره،فإذا ربّع خرج من الذنوب» (۱۰).

۱- ۱ق و خا:إنّما.

۲- ۲) ح،ق،ش،ص و خا:و المشيّع.

۳- ۳) المغنى ۲:۳۵۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۶۳،عمده القارئ ۸:۱۱۳.

۴- ۴) سنن أبى داود ۳:۲۰۵ الحديث ۳۱۸۲، [۱]سنن النسائىّ ۴:۴۳.

۵- ۵) ح،خا و ق:بفساد.

۶- ۶) ح،خا و ق:من الميّت.

۷- ۷) ح،خا و ق:و الخوف،ك:لخوف.

۸- ۸) مسند الشافعىّ:۳۵۷،سنن الترمذىّ ۳:۳۳۴ الحديث ۱۰۱۴،سنن البيهقىّ ۴:۲۰،نيل الأوطار ۴:۱۱۳، المصنّف لعبد الرزّاق ۳:۴۴۷ الحديث ۶۲۶۷،المغنى ۲:۳۶۱،الشرح الكبير [۲]بهامش المغنى ۲:۳۶۲،المجموع ۵: ۲۷۰،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۴۰،عمده القارئ ۸:۷،التلخيص الحبير بهامش المجموع ۵:۱۴۰.

۹- ۹) التهذيب ۱:۴۵۴ الحديث ۱۴۷۹،الوسائل ۲:۸۲۷ الباب ۷ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۳]

۱۰- ۱۰) الكافى ۳:۱۷۴ الحديث ۲، [۴]الفقيه ۱:۹۹ الحديث ۴۶۲،الوسائل ۲:۸۲۸ الباب ۷ من أبواب الدفن الحديث ۴. و [۵]فى الكافى و [۶]الوسائل:« [۷]من أخذ بقائمه السرير».

إذا ثبت هذا فالمستحبّ عندنا التربيع فی الحمل (۱).و به قال النخعیّ،و الحسن البصریّ،و الثوریّ (۲)،و أبو حنیفه (۳)،و أحمد (۴).

و قال الشافعیّ:حمل الجنازه بین العمودین أولی من حملها من الجوانب الأربعه (۵).

لنا:ما رواه الجمهور عن عبد اللّه بن مسعود أنّه قال:إذا تبع أحدکم جنازه فلیأخذ بجوانب السریر الأربعه،ثمَّ لیتطوّع بعد أو لیذر فإنّه من السنّه (۶).

و من طریق الخاصّه:ما تقدّم.

احتجّ المخالف (۷)بما روی أنّ عثمان حمل سریر أمّه بین العمودین (۸).و حمل سعد بن أبی وقّاص سریر عبد الرحمن بن عوف بین العمودین (۹).و حمل أبو هریره سریر سعد بن أبی وقّاص کذلک (۱۰).

و الجواب:ما نقلناه أولی،لأنّ الظاهر من قول ابن مسعود:أنّه من السنّه،أی

۱- ۱ح:فی الجمله.

۲- ۲) المجموع ۵:۲۷۰.

۳ - ۳) المبسوط للسرخسیّ ۲:۵۶،تحفه الفقهاء ۱:۲۴۴،بدائع الصنائع ۱:۳۰۹،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۳، شرح فتح القدیر ۲:۹۵،مجمع الأنهر ۱:۱۸۵،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۱.

۴- ۴) المغنی ۲:۳۶۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۶۲،زاد المستقنع:۲۴،الکافی لابن قدامه ۱:۳۵۳، الإنصاف ۲:۵۴۰،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۱.

۵- ۵) الأمّ ۱:۲۶۹،حلیه العلماء ۲:۳۶۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۵،المجموع ۵:۲۷۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۴۲،المیزان الکبری ۱:۲۰۹،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۱،مغنی المحتاج ۱:۳۳۹، السراج الوهّاج:۱۰۶.

۶- ۶) ینظر بهذا اللفظ:سنن البیهقیّ ۴:۱۹،و بهذا المضمون:سنن ابن ماجه ۱:۴۷۴ الحدیث ۱۴۷۸،المصنّف لعبد الرزّاق ۳:۵۱۲ الرقم ۶۵۱۷،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۹:۳۱۹ الحدیث ۹۵۹.

۷- ۷) الأمّ ۱:۲۶۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۵،المجموع ۵:۲۶۹،مغنی المحتاج ۱:۳۳۹،التلخیص الحبیر بهامش المجموع ۵:۱۴۰.

۸- ۸) سنن البیهقیّ ۴:۲۰،مسند الشافعیّ:۳۵۷.

۹- ۹) الأمّ ۱:۲۶۹،سنن البیهقیّ ۴:۲۰.

۱۰- ۱۰) مسند الشافعیّ:۳۵۷،سنن البیهقیّ ۴:۲۰.

من سنّه الرسول (۱)صلّی اللّه علیه و آله،و أحادیث أهل البیت علیهم السلام دالّه علی ما قلناه،و عملهم أولی من عمل من ذکر (۲).

فرع:

التربیع المستحبّ عندنا أن یبدأ الحامل بمقدّم (۳)السریر الأیمن،ثمَّ یمرّ معه (۴)

و یدور من خلفه إلی الجانب الأیسر فیأخذ رجله الیسری و یمرّ معه إلی أن یرجع إلی المقدّم کذلک دور الرحی.

و حاصل ما ذکرناه أن یبدأ فیضع قائمه السریر التی تلی الید الیمنی للمیّت فیضعها علی کتفه الأیسر (۵)،ثمَّ ینتقل فیضع القائمه التی تلی رجله الیمنی علی کتفه الأیسر (۶)، ثمَّ ینتقل فیضع القائمه التی تلی رجله الیسری علی کتفه الأیمن (۷)،ثمَّ ینتقل فیضع القائمه التی تلی یده الیسری علی کتفه الأیمن (۸)و هکذا.و به قال إسحاق،و أحمد فی إحدی الروایتین،و ابن مسعود،و ابن عمر،و سعید بن جبیر (۹).

و قال أبو حنیفه (۱۰)،و الشافعیّ (۱۱)،و أحمد فی روایه أخری:أنّه یضع قائمه السریر الیسری (۱۲)علی کتفه الیمنی (۱۳)من عند رأس المیّت،ثمَّ یضع القائمه الیسری من عند الرجل

۱- ۱غ:رسول اللّه.

۲- ۲) ح،خا و ق:ما ذکر.

۳- ۳) ح،خا و ق:مقدّم.

۴- ۴) ح،ق و خا:یربّعه.

۵- ۵) کذا فی النسخ،و لعلّ الأنسب:الیسری،الیمنی.

۶- ۶) کذا فی النسخ،و لعلّ الأنسب:الیسری،الیمنی.

۷- ۷) کذا فی النسخ،و لعلّ الأنسب:الیسری،الیمنی.

۸- ۸) کذا فی النسخ،و لعلّ الأنسب:الیسری،الیمنی.

۹- ۹) المغنی و الشرح ۲:۳۶۱.

۱۰ - ۱۰) المبسوط للسرخسیّ ۲:۵۶،تحفه الفقهاء ۱:۲۴۴،بدائع الصنائع ۱:۳۰۹،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۳، شرح فتح القدیر ۲:۹۷،مجمع الأنهر ۱:۱۸۵،الجامع الصغیر للشیبانیّ:۱۱۷.

۱۱- ۱۱) حلیه العلماء ۲:۳۶۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۵،المجموع ۵:۲۶۹، [۱]مغنی المحتاج ۱:۳۴۰.

۱۲- ۱۲) ح،ق و خا:الأیسر.

۱۳- ۱۳) ش،م،ن و ک:الأیمن.

على الكتف اليمنى،ثمَّ يعود إلى القائمه اليمنى من عند رأس الميّت فيضعها على كتفه اليسرى،ثمَّ ينتقل إلى اليمنى من عند رجليه (۱).

لنا:أنّ ما ذكرناه أخفّ،فيكون أولى.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن الفضل (۲)بن يونس قال:سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن تربيع الجنازه،قال:«إذا كنت فى موضع تقيّه فابدأ باليد اليمنى،ثمَّ بالرجل اليمنى، ثمَّ ارجع من مكانك إلى ميامن الميّت لا تمرّ خلف رجليه البتّه حتّى تستقبل الجنازه فتأخذ يده (۳)اليسرى،ثمَّ رجله اليسرى،ثمَّ ارجع من مكانك لا تمرّ خلف الجنازه البتّه حتّى تستقبلها تفعل كما فعلت أوّلا،فإن لم يكن موضع تتّقى فيه فإنّ تربيع الجنازه الذى جرت به السنّه أن تبدأ باليد اليمنى،ثمَّ بالرجل اليمنى،ثمَّ بالرجل اليسرى،ثمَّ باليد اليسرى تدور حولها» (۴).

و عن العلاء بن سيابه،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«تبدأ فى حمل السرير من الجانب الأيمن،ثمَّ تمرّ عليه من خلفه إلى الجانب الآخر حتّى ترجع إلى المقدّم كذلك دور الرحى عليه» (۵).و ليس هذا الحمل بواجب بالإجماع.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن أحمد بن محمّد،عن الحسين قال:كتبت إليه أسأله عن سرير الميّت يحمل،إله (۶)جانب يبدأ به فى الحمل من جوانبه الأربع؟أو ما خفّ على

۱- ۱المغنى و الشرح ۲:۳۶۱،الكافى لابن قدامه ۱:۳۵۳، [۱]الإنصاف ۲:۵۴۰.

۲- ۲) ح:من فضل.

۳- ۳) ح:بيده،كما فى الوسائل. [۲]

۴- ۴) التهذيب ۱:۴۵۲ الحديث ۱۴۷۳،الوسائل ۲:۸۲۹ الباب ۸ من أبواب الدفن الحديث ۳. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۱:۴۵۳ الحديث ۱۴۷۴،الاستبصار ۱:۲۱۶ الحديث ۷۶۳،الوسائل ۲:۸۳۰ الباب ۸ من أبواب الدفن الحديث ۵. [۴]فى الجميع:«دوران الرحى».

۶- ۶) ح،خا و ق:له،كما فى الوسائل. [۵]

الرجل يحمل من أىّ الجوانب شاء؟فكتب:«من أيّها شاء» (۱).

مسأله:و تشييع الجنازه مستحبّ

اشاره

(۲)

بلا خلاف.روى الجمهور عن البراء قال:أمرنا النبىّ صلّى اللّه عليه و آله باتّباع الجنائز (۳).

و عنه صلّى اللّه عليه و آله قال:«من شهد الجنازه حتّى يصلّى فله قيراط،و من شهد[ها] (۴)حتّى تدفن كان له (۵)قيراطان»قيل:و ما القيراطان؟قال:«مثل الجبلين العظيمين» (۶).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن الأصبغ قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«من تبع جنازه كتب (۷)له أربع قراريط:قيراط باتّباعه إيّاها» (۸)الحديث.

و لأنّه فرض،فكان مأمورا به،كالعين (۹).

فروع:

الأوّل:لو دعى إلى جنازه و وليمه،كان المضىّ إلى الجنازه و تشييعها أولى،

(۱۰)

۱- ۱التهذيب ۱:۴۵۳ الحديث ۱۴۷۷،الاستبصار ۱:۲۱۶ الحديث ۷۶۶،الوسائل ۲:۸۲۹ الباب ۸ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) غ،ف و ص:الجنائز.

۳- ۳) صحيح البخارىّ ۲:۹۰ و ج ۳:۱۶۹ و ج ۷:۳۱،۱۴۶ و ۱۵۰،سنن الترمذىّ ۵:۱۱۷ الحديث ۲۸۰۹، [۲]سنن النسائىّ ۴:۵۴.

۴- ۴) أثبتناها من بعض المصادر.

۵- ۵) ح،خا و ق:فله،مكان:كان له.

۶- ۶) صحيح البخارىّ ۲:۱۱۰،صحيح مسلم ۲:۶۵۲ الحديث ۹۴۵،سنن أبى داود ۳:۲۰۲ الحديث ۳۱۶۸، [۳]سنن ابن ماجه ۱:۴۹۱ الحديث ۱۵۳۹،سنن النسائىّ ۴:۵۴ و ۷۷.فى بعض المصادر بتفاوت.

۷- ۷) ش و ن بزياده:اللّه،كما فى الوسائل. [۴]

۸- ۸) التهذيب ۱:۴۵۵ الحديث ۱۴۸۴،الوسائل ۲:۸۲۲ الباب ۳ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۵]

۹- ۹) ف و غ:كالغير.

۱۰- ۱۰) ح و ق:دعا.

لأنّها فرض كفايه،فلا يؤمن العقاب بتقدير ترك الجميع.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن إسماعيل بن أبى زياد،عن جعفر،عن أبيه أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله سئل عن رجل يدعى إلى وليمه و إلى جنازه فأيّهما أفضل و أيّهما يجيب؟قال:«يجيب الجنازه فإنّها تذكّر الآخره،و ليدع الوليمه فإنّها تذكّر الدنيا» (۱).

الثانى:يستحبّ إشعار المؤمنين بموت المؤمن ليتوفّروا على تشييعه،

(۲)

فيحصل لهم الثواب،و له الرحمه بكثره الدعاء.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن أبى ولاّد و عبد اللّه بن سنان جميعا،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«ينبغى لأولياء الميّت منكم أن يؤذنوا إخوان الميّت بموته، فيشهدون جنازته و يصلّون عليه و يستغفرون له،فيكتسب (۳)لهم الأجر و يكتب (۴)للميّت الاستغفار و يكتسب هو الأجر فيهم و فيما اكتسب له من الاستغفار» (۵).

الثالث:

روى الشيخ عن عنبسه بن مصعب،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:من استقبل جنازه أو رآها فقال:(اللّه أكبر،هذا ما وعدنا اللّه و رسوله،و صدق اللّه و رسوله،اللهمّ زدنا إيمانا و تسليما،الحمد للّه الذى تعزّز (۶)بالقدره و قهر العباد بالموت)لم يبق فى السماء ملك إلاّ بكى رحمه لصوته» (۷).

و روى عن أبان،عن أبى حمزه قال:كان علىّ بن الحسين عليهما السلام إذا رأى جنازه قد أقبلت قال:«الحمد للّه الذى لم يجعلنى من السواد المخترم» (۸).

۱- ۱التهذيب ۱:۴۶۲ الحديث ۱۵۱۰،الوسائل ۲:۶۶۰ الباب ۳۴ من أبواب الاحتضار الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) ح و ك:ليتوقّروا.

۳- ۳) بعض النسخ:فيكتب،كما فى بعض المصادر.

۴- ۴) بعض النسخ:و يكتسب.

۵- ۵) التهذيب ۲:۴۵۲ الحديث ۱۴۷۰،الوسائل ۲:۷۶۲ الباب ۱ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۱. [۲]

۶- ۶) ح،ق،ص و خا:تعزّزنا.

۷- ۷) التهذيب ۱:۴۵۲ الحديث ۱۴۷۱،الوسائل ۲:۸۳۰ الباب ۹ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۳]

۸- ۸) التهذيب ۱:۴۵۲ الحديث ۱۴۷۲،الوسائل ۲:۸۳۰ الباب ۹ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۴]

الرابع:

روى عمّار الساباطيّ،عن أبي عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن الجنازه إذا حملت كيف يقول الذى يحملها؟قال:«يقول:بسم اللّه[و باللّه] (۱)و صلّى اللّه على محمّد و (۲)آل محمّد،اللهمّ اغفر للمؤمنين و المؤمنات» (۳).

الخامس:يستحبّ للمشيّع التفكّر فى الموت و التخشّع،

و ذكر اللّه تعالى،و الاستغفار من الذنوب،و الاتّعاظ (۴)بما يصيّر إليه الموت،و لا يضحك،و لا يتحدّث بشيء من أمور الدنيا،و لا يهتمّ بها،لقوله عليه السلام:«فإنّها (۵)تذكّر (۶)الآخره» (۷).

السادس:أدنى مراتب التشييع أن يتبعها إلى المصلّى فيصلّى عليها ثمَّ ينصرف.

و أوسطه أن يتبع الجنازه إلى القبر ثمَّ يقف حتّى تدفن.و أكمله الوقوف بعد الدفن ليستغفر له و يسأل اللّه تعالى له الثبات على الاعتقاد عند سؤال الملكين.روى الجمهور فى حديث البراء:«و من شهد حتّى تدفن كان له قيراطان» (۸).

و عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه كان إذا دفن ميّتا وقف و قال:«استغفروا (۹)له و اسألوا اللّه له التثبيت (۱۰)فإنّه الآن يسأل» (۱۱).

۱- ۱أثبتناها من المصدر.

۲- ۲) أكثر النسخ بزياده:على.

۳- ۳) التهذيب ۱:۴۵۴ الحديث ۱۴۷۸،الوسائل ۲:۸۳۱ الباب ۹ من أبواب الدفن الحديث ۴. [۱]

۴- ۴) م،ص و ن:و الإيقاظ،ف و غ:و الإيعاظ،ش:و للإيقاظ.

۵- ۵) ح و ق:و إنّها،خا:و إنّما.

۶- ۶) خا،ح و ق:تذكره.

۷- ۷) التهذيب ۱:۴۶۲ الحديث ۱۵۱۰،الوسائل ۲:۶۶۰ الباب ۳۴ من أبواب الاحتضار الحديث ۱.و [۲]من طريق العامّه فى زياره القبور ينظر:سنن البيهقيّ ۴:۷۷،مجمع الزوائد ۳:۵۸،الجامع الصغير للسيوطيّ ۲:۲۸، كنوز الحقائق بهامش الجامع الصغير للسيوطيّ ۱:۱۴۰.

۸- ۸) سنن الترمذيّ ۳:۳۵۸ الحديث ۱۰۴۰، [۳]سنن النسائيّ ۴:۵۴.

۹- ۹) غ:استغفر اللّه.

۱۰- ۱۰) غ،ف و ص:التثبّت.

۱۱- ۱۱) سنن أبي داود ۳:۲۱۵ الحديث ۳۲۲۱.و [۴]فيه:«استغفروا لأخيكم».

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الحسن عن زراره قال:حضر أبو جعفر عليه السلام جنازه رجل من قريش و أنا معه و كان فيها عطاء،فصرخت صارخه،فقال عطاء:لتسكتنّ أو لنرجعنّ،قال:فلم تسكت فرجع عطاء،قال (۱):فقلت لأبى جعفر عليه السلام:إنّ عطاء قد رجع،قال:«و لم؟»قلت:صرخت هذه الصارخه،فقال لها:

لتسكتنّ أو لنرجعنّ،فلم تسكت فرجع،فقال:«امض بنا،فلو أنّا إذا رأينا شيئا من الباطل مع الحقّ تركنا له الحقّ لم نقض حقّ مسلم»قال:فلمّا صلّى على الجنازه قال وليّها لأبى جعفر عليه السلام:ارجع مأجورا رحمك اللّه،فإنّك لا تقدر (۲)على المشى،فأبى أن يرجع،قال:فقلت له:قد أذن لك فى الرجوع و لى حاجه أريد أن أسألك عنها،فقال (۳):

امضه (۴)فليس بإذنه جئنا و لا بإذنه نرجع،إنّما هو فضل و أجر طلبناه (۵)فبقدر ما يتبع الجنازه الرجل يؤجر على ذلك» (۶).

و فى حديث الأصبغ (۷)عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:«و قيراط بالانتظار حتّى يفرغ من دفنها» (۸).

السابع:لو رأى منكرا مع الجنازه أو سمعه،

فإن قدر على إنكاره و إزالته فعل و أزاله، و إن لم يقدر على إزالته استحبّ له التشييع و لا يرجع لذلك،خلافا لأحمد (۹).

۱- ۱م و ن:فقال.

۲- ۲) ح:لا تقوى،كما فى الوسائل. [۱]

۳- ۳) أكثر النسخ:قال.

۴- ۴) غ و ح:امض.

۵- ۵) ق و خا:و أجر للمشّاء.

۶- ۶) التهذيب ۱:۴۵۴ الحديث ۱۴۸۱،الوسائل ۲:۸۱۸ [۲] الباب ۴۰ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۱ و ص ۸۲۳ الباب ۳ من أبواب الدفن الحديث ۷.

۷- ۷) غ بزياده:بن نباته.

۸- ۸) التهذيب ۱:۴۵۵ الحديث ۱۴۸۴،الوسائل ۲:۸۲۲ الباب ۳ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۳]

۹- ۹) المغنى ۲:۳۶۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۷۳،الإنصاف ۲:۵۴۳.

لنا:عموم الأمر باتّباع الجنائز.

و يؤيّده:روايه زراره عن أبی جعفر علیه السلام و قد علّل ترک الرجوع،فقال علیه السلام:«فلو أنّا إذا رأینا شیئا من الباطل مع الحقّ ترکنا له الحقّ لم نقض حقّ مسلم» (۱).

مسأله:و یستحبّ المشی مع الجنائز،

و یکره الرکوب.و هو قول العلماء کافّه.

روی الجمهور عن ثوبان قال:خرجنا مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی جنازه، فرأی ناسا رکبانا،فقال:«ألا تستحیون؟إنّ ملائکه اللّه علی أقدامهم و أنتم علی ظهور الدوابّ» (۲).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن أبی بصیر قال:سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول:«من مشی مع جنازه حتّی یصلّی علیها ثمّ یرجع،کان له قیراط» (۳).و المشی إنّما ینصرف حقیقه فی غیر الرکوب.

و فی الصحیح عن عبد الرحمن بن أبی عبد اللّه،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

«مات رجل من الأنصار من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،فقال له بعض أصحابه:ألا ترکب یا رسول اللّه؟فقال:إنّی لأکره أن أرکب و الملائکه یمشون» (۴).

و لأنّها طاعه و عباده و المشی فیها أشقّ،فیکون أکثر ثوابا،لقوله علیه السلام:

۱- ۱التهذیب ۱:۴۵۴ الحدیث ۱۴۸۱،الوسائل ۲:۸۱۸ [۱] الباب ۴۰ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱ و ص ۸۲۳ الباب ۳ من أبواب الدفن الحدیث ۷.

۲- ۲) سنن ابن ماجه ۱:۴۷۵ الحدیث ۱۴۸۰،سنن الترمذیّ ۳:۳۳۳ الحدیث ۱۰۱۲، [۲]المستدرک للحاکم ۱:۳۵۶، سنن البیهقیّ ۴:۲۳،کنز العمّال ۱۵:۷۲۳ الحدیث ۴۲۸۸۰.

۳- ۳) التهذیب ۱:۴۵۵ الحدیث ۱۴۸۵،الوسائل ۲:۸۲۲ الباب ۳ من أبواب الدفن الحدیث ۳. [۳]

۴- ۴) التهذیب ۱:۳۱۲ الحدیث ۹۰۶،الوسائل ۲:۸۲۷ الباب ۶ من أبواب الدفن الحدیث ۱. [۴]

«أفضل الأعمال أحمزها» (۱).

مسأله:و يكره المشى أمام الجنائز للماشى و الراكب معا،

اشاره

(۲)

بل المستحبّ أن يمشى خلفها أو من أحد جانبيها.و هو مذهب علمائنا أجمع،و به قال الأوزاعىّ، و أصحاب الرأى،و إسحاق (۳).

و قال الثورىّ:الراكب خلفها،و الماشى حيث شاء (۴).

و قال أصحاب الظاهر:الراكب خلفها أو بين جنبيها،و الماشى أمامها (۵).

و قال الشافعىّ (۶)،و ابن أبى ليلى (۷)،و مالك:المشى أمامها أفضل للراكب و الراجل (۸).و به قال عمر،و عثمان،و أبو هريره،و القاسم بن محمّد،و ابن الزبير، و أبو قتاده،و شريح،و سالم،و الزهرىّ (۹).

لنا:ما رواه الجمهور عن أبى سعيد الخدرىّ قال:سألت عليّا عليه السلام فقلت:

أخبرنى يا أبا الحسن عن المشى مع الجنازه،فقال:«فضل الماشى خلفها على الماشى

۱- ۱لم نعثر عليه فى المصادر الحديثيّه الموجوده،نعم الحديث موجود فى بعض المصادر اللغويّه،ينظر:النهايه لابن الأثير ۱:۴۴۰، [۱]لسان العرب ۵:۳۳۹، [۲]مجمع البحرين ۴:۱۶ و [۳]فيها:عن ابن عبّاس،سئل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:أىّ الأعمال أفضل؟فقال:«أحمزها».

۲- ۲) ح،خا و ق:الجنازه.

۳- ۳) المغنى ۲:۳۵۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۶۶،المجموع ۵:۲۷۹،نيل الأوطار ۴:۱۱۶.

۴- ۴) حليه العلماء ۲:۳۶۳،المجموع ۵:۲۷۹،سبل السلام ۲:۱۰۸،نيل الأوطار ۴:۱۱۷.

۵- ۵) المحلّى ۵:۱۶۴.

۶- ۶) حليه العلماء ۲:۳۶۳،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۶،المجموع ۵:۲۷۹،مغنى المحتاج ۱:۳۴۰، السراج الوهّاج:۱۰۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۴۲.

۷- ۷) المجموع ۵:۲۷۹.

۸- ۸) الموطّأ ۱:۲۲۵، [۴]المدوّنه الكبرى ۱:۱۷۷،بدايه المجتهد ۱:۲۳۳،إرشاد السالك:۴۰،شرح الزرقانىّ على موطّإ مالك ۲:۵۶.

۹- ۹) المغنی ۲:۳۵۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۶۶،المجموع ۵:۲۷۹، [۵]نیل الأوطار ۴:۱۱۶.

أمامها كفضل المكتوبه على التطوّع»فقلت:أ تقول هذا برأيك أم (۱)سمعته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟فقال:«لا،بل سمعته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله» (۲).

و عن ابن مسعود،عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«الجنازه متبوعه و لا تتبع، ليس منها من تقدّمها (۳)» (۴).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن السكونيّ،عن جعفر،عن أبيه،عن عليّ عليهم السلام قال:«سمعت النبيّ صلّى اللّه عليه و آله يقول:اتّبعوا الجنائز (۵)و لا تتّبعكم، خالفوا أهل الكتاب» (۶).

و عن جابر،عن أبي جعفر عليه السلام قال:«مشى النبيّ صلّى اللّه عليه و آله خلف جنازه،فقيل له:يا رسول اللّه مالك تمشى خلفها؟فقال:إنّ الملائكه رأيتهم يمشون أمامها و نحن تبع (۷)لهم» (۸).

و عن سدير،عن أبي جعفر عليه السلام قال:«من أحبّ أن يمشي ممشى (۹)الكرام الكاتبين فليمش جنبى السرير» (۱۰).

۱- ۱أكثر النسخ:أو.

۲ - ۲) كنز العمّال ۱۵:۷۲۲ الحديث ۴۲۸۷۹،المصنّف لعبد الرزّاق ۳:۴۴۷ الحديث ۶۲۶۷،شرح الزرقانيّ على موطّإ مالك ۲:۵۵،مجمع الزوائد ۳:۳۰.

۳- ۳) ن،ح و خا:يقدّمها.

۴ - ۴) سنن أبي داود ۳:۲۰۶ الحديث ۳۱۸۴، [۱]سنن الترمذيّ ۳:۳۳۲ الحديث ۱۰۱۱، [۲]سنن ابن ماجه ۱:۴۷۶ الحديث ۱۴۸۴،سنن البيهقيّ ۴:۲۵.في الترمذيّ:«ليس منّا من تقدّمها»و في بقيّه المصادر:«ليس معها من تقدّمها».

۵- ۵) ك الجنازه،كما في المصدر.

۶- ۶) التهذيب ۱:۳۱۱ الحديث ۹۰۱،الوسائل ۲:۸۲۵ الباب ۴ من أبواب الدفن الحديث ۴. [۳]

۷- ۷) ش،خا و ح:نتبع.

۸- ۸) التهذيب ۱:۳۱۱ الحديث ۹۰۳،الوسائل ۲:۸۲۴ الباب ۴ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۴]

۹- ۹) خا،غ،ح و ق:مشى،ش:بمشى.

۱۰- ۱۰) التهذيب ۱:۳۱۱ الحديث ۹۰۴،الوسائل ۲:۸۲۵ الباب ۴ من أبواب الدفن الحديث ۳. [۵]

و لأنّها متبوعه فينبغى أن تقدّم،كالإمام و الراكب.

احتجّ المخالف (۱)بما رواه ابن عمر أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله مشى أمام الجنازه (۲).

و لأنّهم شفعاء له فيتقدّمون (۳)عليه.

و الجواب عن الأوّل:أنّه معارض بما ذكرناه من الأخبار من طرقهم،فيبقى ما ذكرناه من طرقنا سليما عن المعارض.

و عن الثانى (۴):أنّه معارض بقياسنا.

فروع:

الأوّل:لو مشى أمامها لم يكن به بأس.

روى الشيخ عن إسحاق بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إنّ المشى خلف الجنازه أفضل من المشى بين يديها،و لا بأس بأن يمشى بين يديها» (۵).

و روى ابن بابويه فى الصحيح عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام،قال:

سألته عن المشى مع الجنازه،فقال:«بين يديها و عن يمينها و عن شمالها و خلفها» (۶).

الثانى:يستحبّ لمن شيّع الجنازه أن لا يجلس حتّى توضع.

و به قال الحسن بن

۱- ۱المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۶،مغنى المحتاج ۱:۳۴۰،المغنى ۲:۳۵۷،المجموع ۵:۲۷۹،نيل الأوطار ۴: ۱۱۶.

۲ - ۲) سنن أبى داود ۳:۲۰۵ الحديث ۳۱۷۹،سنن ابن ماجه ۱:۴۷۵ الحديث ۱۴۸۲،سنن الترمذىّ ۳:۳۲۹ الحديث ۱۰۰۷، [۱]الموطّأ ۱:۲۲۵ الحديث ۸،سنن النسائىّ ۴:۵۶،مسند أحمد ۲:۱۴۰،سنن البيهقىّ ۴:۲۳، سنن الدار قطنىّ ۲:۷۰.

۳- ۳) خا و ك:فيقدّمون.

۴- ۴) ش،ك،ص،م و ن:القياس.

۵- ۵) التهذيب ۱:۳۱۱ الحديث ۹۰۲،الوسائل ۲:۸۲۴ الباب ۴ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۲]

۶- ۶) الفقيه ۱:۱۰۰ الحديث ۴۶۷،الوسائل ۲:۸۲۵ الباب ۵ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۳]

علیّ علیهما السلام،و ابن عمر،و أبو هریره،و ابن الزبیر (۱)،و النخعیّ،و الشعبیّ، و الأوزاعیّ (۲)،و أهل الظاهر (۳)،و أصحاب الرأی (۴).

و قال الشافعیّ:لا یکره له الجلوس (۵).و به قال مالک (۶).

لنا:ما رواه الجمهور عن أبی سعید قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«إذا تبعتم (۷)الجنازه فلا تجلسوا حتّی توضع» (۸).و مثله رواه جابر (۹).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن ابن سنان،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«ینبغی لمن یشیّع (۱۰)جنازه أن لا یجلس حتّی یوضع (۱۱)فی لحده،فإذا وضع فی لحده فلا بأس بالجلوس» (۱۲).

۱- ۱ح:و ابن زبیر.

۲- ۲) المغنی ۲:۳۶۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۷۴.

۳- ۳) المحلّی ۵:۱۵۴.

۴ - ۴) المبسوط للسرخسیّ ۲:۵۷،تحفه الفقهاء ۱:۲۴۵،بدائع الصنائع ۱:۳۱۰،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۳، شرح فتح القدیر ۲:۹۷،مجمع الأنهر ۱:۱۸۶،عمده القارئ ۸:۱۰۹.

۵- ۵) الأمّ ۱:۲۷۲،حلیه العلماء ۲:۳۶۳،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۶،المجموع ۵:۲۸۰،مغنی المحتاج ۱:۳۴۰.

۶- ۶) المدوّنه الکبری ۱:۱۷۷،بدایه المجتهد ۱:۲۳۴،المجموع ۵:۲۸۰،شرح الزرقانیّ علی موطّإ مالک ۲:۶۹.

۷- ۷) بعض النسخ:«إذا اتّبعتم».

۸ - ۸) صحیح البخاریّ ۲:۱۰۷،صحیح مسلم ۲:۶۶۰ الحدیث ۹۵۹،سنن أبی داود ۳:۲۰۳ الحدیث ۳۱۷۳، [۱]سنن الترمذیّ ۳:۳۶۰ الحدیث ۱۰۴۳،سنن النسائیّ ۴:۴۴،مسند أحمد ۳:۳۷ و ۴۸، [۲]سنن البیهقیّ ۴:۲۶، کنز العمّال ۱۵:۵۹۳ الحدیث ۴۲۳۴۱.فی کثیر منها:«إذا رأیتم الجنازه».

۹ - ۹) صحیح البخاریّ ۲:۱۰۷،صحیح مسلم ۲:۶۶۰ الحدیث ۹۶۰،سنن أبی داود ۳:۲۰۴ الحدیث ۳۱۷۴، [۳]سنن النسائیّ ۴:۴۶،سنن البیهقیّ ۴:۲۶.

۱۰- ۱۰) ک:شیّع.

۱۱- ۱۱) ن:توضع.

۱۲- ۱۲) التهذیب ۱:۴۶۲ الحدیث ۱۵۰۹ فیه:«شیّع الجنازه».الوسائل ۲:۸۷۱ الباب ۴۵ من أبواب الدفن الحدیث ۱. و [۴]فیه:«شیّع جنازه».

و لأنّ ما ذكرناه (۱)مناسب للأمر (۲)بالمسارعه إلى الدفن.

احتجّ الشافعيّ (۳)بما رواه عليّ عليه السلام قال:«قام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أمر بالقيام ثمَّ جلس و أمر بالجلوس» (۴).و زعم الشافعيّ أنّ هذا ناسخ لما تقدّم.

و الجواب:أنّ إسحاق قال:معناه أنّه قام ثمَّ ترك ذلك بعد (۵).و حينئذ لا دلاله فيه، لأنّ المعنى أنّه قد روى أنّه عليه السلام كان يقوم للجنازه إذا رآها ثمَّ يقعد،و إذا احتمل ما ذكره إسحاق لم يبق دليلا على النسخ.و أيضا:فإنّ قوله عليه السلام:«كان يقوم»يشعر بابتداء القيام،و هاهنا إنّما (۶)وجدت منه الاستدامه.

الثالث:المستحبّ عندنا أن لا يجلس حتّى يوضع فى لحده.

و هو قول أحمد فى إحدى الروايتين،و فى الأخرى:حتّى يوضع عن أعناق الرجال (۷).

لنا:ما رواه أبو معاويه (۸)عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله«إذا[تبعتم] (۹)الجنازه

۱- ۱خا،ح و ق:ذكره.

۲- ۲) خا،ح و ق:بالأمر.

۳- ۳) الأمّ ۱:۲۷۹،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۳۶،المجموع ۵:۲۸۰،المغنى ۲:۳۶۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۷۴.

۴- ۴) صحيح مسلم ۲:۶۶۱ الحديث ۹۶۲،سنن أبى داود ۳:۲۰۴ الحديث ۳۱۷۵،سنن الترمذيّ ۳:۳۶۱ الحديث ۱۰۴۴، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۴۹۳ الحديث ۱۵۴۴،الموطّأ ۱:۲۳۲ الحديث ۳۳،سنن البيهقيّ ۴:۲۷. بتفاوت.

۵- ۵) المغنى ۲:۳۶۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۷۴.

۶- ۶) غ،ح،ق،ف و خا:أنّها.

۷- ۷) المغنى ۲:۳۶۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۷۵،الكافى لابن قدامه ۱:۳۵۵،الإنصاف ۲:۵۴۲.

۸- ۸) محمّد بن خازم التميميّ السعديّ أبو معاويه الضرير الكوفيّ،روى عن عاصم الأحول و أبى مالك الأشجعيّ و سهيل بن أبى صالح و غيرهم،و روى عنه إبراهيم و ابن جريج و أحمد بن حنبل و إسحاق بن راهويه و جمع كثير. مات سنه ۱۹۵ ه. تهذيب التهذيب ۹:۱۳۷، [۲]العبر ۱:۲۴۸، [۳]رجال صحيح مسلم ۲:۱۷۵،الجمع بين رجال الصحيحين ۲:۴۳۷.

۹- ۹) فى النسخ:وضعتم،و ما أثبتناه من المصادر.

فلا تجلسوا حتّى توضع فى اللحد» (۱).

و من طريق الخاصّه:روايه (۲)ابن سنان عن أبى عبد اللّه عليه السلام.

الرابع:إذا مرّت به جنازه لم يستحبّ له القيام لها إذا لم يرد تشييعها.

و به قال الفقهاء.و ذهب جماعه من الصحابه-كأبى مسعود البدرىّ و غيره-إلى وجوب القيام لها (۳). (۴)و عن أحمد روايه بالاستحباب (۵).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه كان آخر الأمرين من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ترك القيام لها (۶).

و فى حديث أنّ يهوديّا رأى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قام للجنازه،فقال:يا محمّد هكذا نصنع،فترك النبىّ صلّى اللّه عليه و آله القيام لها (۷).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن زراره قال:كنت عند أبى جعفر عليه السلام و عنده رجل من الأنصار فمرّت به جنازه فقام الأنصارىّ و لم يقم أبو جعفر عليه السلام،فقعدت معه،و لم يزل الأنصارىّ قائما حتّى مضوا بها ثمَّ جلس،فقال له أبو جعفر عليه السلام:«ما أقامك؟»قال:رأيت الحسين بن علىّ عليهما السلام يفعل ذلك،فقال أبو جعفر عليه السلام:«و اللّه ما فعله الحسين عليه السلام و لا قام لها أحد منّا أهل البيت قطّ»فقال الأنصارىّ:شكّكتنى أصلحك اللّه،قد كنت أظنّ أنّى رأيت (۸).

۱- ۱سنن أبى داود ۳:۲۰۴ الحديث ۳۱۷۳، [۱]سنن البيهقىّ ۴:۲۶.

۲- ۲) بعض النسخ:ما رواه.

۳- ۳) لا توجد فى:غ،ح،ق،ف و خا.

۴ - ۴) صحيح البخارىّ ۲:۱۰۸،المجموع ۵:۲۸۰،عمده القارئ ۸:۱۱۱،المصنّف لعبد الرزّاق ۳:۴۵۹ الرقم ۶۳۱۰،نيل الأوطار ۴:۱۲۱.

۵- ۵) الكافى لابن قدامه ۱:۳۵۵،الإنصاف ۲:۵۴۳، [۲]نيل الأوطار ۴:۱۲۲.

۶- ۶) ينظر:سنن الترمذىّ ۳۶۲،۳:۳۶۱، [۳]المغنى ۲:۳۶۱.

۷- ۷) سنن أبى داود ۳:۲۰۴ الحديث ۳۱۷۶، [۴]سنن البيهقىّ ۴:۲۸.

۸- ۸) التهذيب ۱:۴۵۶ الحديث ۱۴۸۶،الوسائل ۲:۸۳۹ الباب ۱۷ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۵]

احتجّ المخالف (۱)بما رواه أبو سعید الخدریّ:یقول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:«إذا رأیتم الجنازه فقوموا» (۲).و الأمر للوجوب.

و احتجّ أحمد (۳)بقول علیّ علیه السلام (۴):«قام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ثمَّ قعد» (۵).

و الجواب عن الأوّل:أنّ المراد بذلک الأمر بالقیام للاتّباع.و لأنّه منسوخ، و قد بیّناه.

و عن الثانی:بذلک أیضا،علی أنّه یحتمل ما نقله الأصحاب.

روی الشیخ عن مثنّی الحنّاط (۶)،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«کان الحسین بن علیّ علیهما السلام جالسا فمرّت علیه جنازه،فقام الناس حین (۷)طلعت الجنازه فقال الحسین علیه السلام:مرّت جنازه یهودیّ و کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علی طریقها [جالسا] (۸)فکره أن تعلو رأسه جنازه یهودیّ (۹)» (۱۰).

۱- ۱عمده القارئ ۸:۱۰۹.

۲- ۲) صحیح البخاریّ ۲:۱۰۷،صحیح مسلم ۲:۶۶۰ الحدیث ۹۵۹،سنن الترمذیّ ۳:۳۶۰ الحدیث ۱۰۴۳، [۱]مسند أحمد ۳:۴۸ و ۵۱،سنن البیهقیّ ۴:۲۶.

۳- ۳) المغنی ۲:۳۶۱،الکافی لابن قدامه ۱:۳۵۵. [۲]

۴- ۴) ح،ص،خا و ق بزیاده:قال.

۵- ۵) صحیح مسلم ۲:۶۶۱ الحدیث ۹۶۲،سنن أبی داود ۳:۲۰۴ الحدیث ۳۱۷۵،سنن الترمذیّ ۳:۳۶۱ الحدیث ۱۰۴۴، [۳]سنن ابن ماجه ۱:۴۹۳ الحدیث ۱۵۴۴،الموطّأ ۱:۲۳۲ الحدیث ۳۳،سنن البیهقیّ ۴:۲۷.

۶- ۶) المثنّی بن الولید الحنّاط مولی کوفیّ روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قاله النجاشیّ.و قال الشیخ فی الفهرست: له کتاب.و قال صاحب التنقیح:ظاهرهما کونه إمامیّا.رجال النجاشیّ:۴۱۴،الفهرست:۱۶۷، [۴]تنقیح المقال ۲: ۵۳ باب المیم. [۵]

۷- ۷) أکثر النسخ:حتّی.

۸- ۸) أثبتناها من المصدر.

۹- ۹) ح بزیاده:فقام لذلک،کما فی الکافی و [۶]الوسائل. [۷]

۱۰- ۱۰) التهذیب ۱:۴۵۶،الحدیث ۱۴۸۷،الوسائل ۲:۸۳۹ الباب ۱۷ من أبواب الدفن الحدیث ۲. [۸]

الخامس:يكره أن يتبع الميّت بنار.

و هو قول كلّ من يحفظ عنه العلم.

روى الجمهور عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«لا تتبع الجنازه بصوت و لا نار» (۱).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن السكونيّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«إنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله نهى أن تتبع جنازه بمجمره» (۲).

و عن غياث بن إبراهيم،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،عن أبيه أبى جعفر عليه السلام أنّه كان يكره أن تتبع الجنازه بالمجمره (۳).

السادس:قد بيّنّا كراهيه تشييع الجنازه راكبا ،

(۴)(۵)

أمّا العود فلا بأس به راكبا.

و هو قول العلماء.

روى الجمهور عن جابر بن سمره أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أتبع جنازه ابن الدحاح (۶)ماشيا فرجع على فرس (۷).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن غياث بن إبراهيم،عن أبى عبد اللّه

---

۱ - ۱سنن أبى داود ۳:۲۰۳ الحديث ۳۱۷۱، [۱]مسند أحمد ۲:۴۲۷، [۲]كنز العمّال ۱۵:۵۹۳ الحديث ۴۲۳۳۹، سنن البيهقيّ ۳:۳۹۴.

۲- ۲) التهذيب ۱:۲۹۵ الحديث ۸۶۴،الاستبصار ۱:۲۰۹ الحديث ۷۳۶،الوسائل ۲:۷۳۳ الباب ۶ من أبواب التكفين الحديث ۳. [۳]

۳- ۳) التهذيب ۱:۲۹۵ الحديث ۸۶۵،الاستبصار ۱:۲۱۰ الحديث ۷۳۹،الوسائل ۲:۷۳۵ الباب ۶ من أبواب التكفين الحديث ۱۴. [۴]فى الجميع:«يتبع الميّت».

۴- ۴) ش،خا،ن،ح و ق:تتبّع.

۵- ۵) تقدّم فى ص ۲۶۴.

۶- ۶) ثابت بن الدحداح،و قيل:الدحداحه بن نعيم بن غنم بن إياس يكنّى أبا الدحداح و أبا الدحداحه،شهد أحدا و توفّى فى حياه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،فصلّى عليه. أسد الغابه ۱:۲۲۱ و ج ۵:۳۲۶، [۵]الإصابه ۱:۱۹۱. [۶]

۷- ۷) صحيح مسلم ۲:۶۶۴ الحديث ۹۶۵،سنن أبى داود ۳:۲۰۴ الحديث ۳۱۷۷ و ۳۱۷۸،سنن الترمذيّ ۳: ۳۳۴ الحديث ۱۰۱۴.

[۷]بتفاوت.

علیه السلام،عن أبیه،عن علیّ علیه السلام (۱)أنّه کره أن یرکب الرجل مع الجنازه فی بدأته إلّا من (۲)عذر،و قال:«یرکب إذا رجع» (۳).

السابع:یکره رفع الصوت عند الجنازه،

لأنّه ینافی (۴)الاتّعاظ،و قد روی الجمهور نهی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله (۵)عن ذلک (۶).

الثامن:یکره أن یقال خلف الجنازه:استغفروا له.

و به قال سعید بن المسیّب، و الحسن البصریّ،و إبراهیم النخعیّ،و أحمد،و إسحاق،و الأوزاعیّ (۷).

روی الجمهور أنّ ابن عمر سمع قائلا یقول:استغفروا له غفر اللّه لکم،فقال له (۸):

لا غفر اللّه لک (۹).رواه سعید.

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن السکونیّ،عن أبی عبد اللّه،عن آبائه علیهم السلام،عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«ثلاثه ما أدری أیّهم أعظم جرما؟ الذی یمشی مع الجنازه بغیر رداء،و الذی یقول:قفوا،و الذی یقول:استغفروا له غفر اللّه لکم» (۱۰).

۱- ۱غ و ح:علیهما السلام،و فی المصادر:علیهم السلام.

۲- ۲) ح،خا و ق:مع.

۳- ۳) التهذیب ۱:۴۶۴ الحدیث ۱۵۱۸،الوسائل ۲:۸۲۷ الباب ۶ من أبواب الدفن الحدیث ۲. [۱]

۴- ۴) ح،خا و ق:منافی.

۵- ۵) ف،ح و ق:علیه السلام.

۶- ۶) سنن أبی داود ۳:۲۰۳ الحدیث ۳۱۷۱،مسند أحمد ۲:۴۲۷،کنز العمّال ۱۵:۵۹۳ الحدیث ۴۲۳۳۹، فیض القدیر ۶:۳۸۷ الحدیث ۹۷۲۹،سنن البیهقیّ ۳:۳۹۴.

۷- ۷) المغنی ۲:۳۵۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۶۹.

۸- ۸) غ بزیاده:بن عمر.

۹- ۹) المغنی ۲:۳۵۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۷۰.

۱۰ - ۱۰) التهذیب ۱:۴۶۲ الحدیث ۱۵۰۷،الوسائل ۲:۶۷۵ الباب ۴۷ من أبواب الاحتضار الحدیث ۲.و [۲]فیهما: «.أو الذی یقول:قفوا،أو الذی یقول:استغفروا.».

و یکره أن یقول أیضا:سلّم سلّمک اللّه أو سلّم رحمک اللّه-قال (۱)أحمد:إنّه بدعه (۲)-بل الأولی ما نقلناه عن أهل البیت علیهم السلام (۳).

التاسع:مسّ الجنازه بالأیدی و الأکمام لیس بمستحبّ،

لتوقّفه علی الدلاله و لم یثبت،بل ربّما کان مکروها،لاشتماله علی إفساد المیّت.

العاشر:یکره أن یمشی مع الجنازه بغیر رداء،

لحدیث السکونیّ،أمّا صاحب المصیبه فإنّه ینبغی له أن یضع رداءه،لیتمیّز عن غیره فیقصده الناس للتعزیه.

روی الشیخ عن الحسین بن عثمان (۴)قال:لمّا مات إسماعیل بن أبی عبد اللّه علیه السلام خرج أبو عبد اللّه علیه السلام بغیر حذاء و لا رداء (۵).

الحادی عشر:یکره للنساء اتّباع الجنائز ،

(۶)

ذکره الجمهور (۷)،لأنّهنّ أمرن بترک التبرّج (۸)و النداء و الحبس فی البیوت.

۱- ۱غ:و قال.

۲- ۲) المغنی ۲:۳۵۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۷۰.

۳- ۳) یراجع:ص ۲۶۳.

۴- ۴) الحسین بن عثمان بن شریک بن عدیّ العامریّ الوحیدیّ ثقه،روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام، ذکره أصحابنا فی رجال أبی عبد اللّه علیه السلام،قاله النجاشیّ،و عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام،و ذکره فی الفهرست بعنوان الحسین بن عثمان الرواسیّ و قال:له کتاب،و ذکره أیضا المصنّف فی القسم الأوّل من الخلاصه،و قال السیّد الخوئیّ:لا ینبغی الرّیب فی اتّحاد الحسین بن عثمان بن شریک مع الحسین بن عثمان الرواسیّ. رجال النجاشیّ:۵۳،رجال الطوسیّ:۱۶۹،الفهرست:۵۷، [۱]رجال العلاّمه:۵۱، [۲]معجم رجال الحدیث ۶:۲۸. [۳]

۵- ۵) التهذیب ۱:۴۶۳ الحدیث ۱۵۱۳،الوسائل ۲:۶۵۴ الباب ۲۷ من أبواب الاحتضار الحدیث ۷. [۴]

۶- ۶) ش،م و ن:الجنازه.

۷- ۷) المدوّنه الکبری ۱:۱۸۹،المغنی ۲:۳۶۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۷۲،عمده القارئ ۸:۶۴.

٨- ٨) أكثر النسخ:التبريج.

و روت أمّ عطيّه قالت:نهينا عن اتّباع الجنائز و لم يعزم علينا (۱).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن أبى بصير،عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال:«ليس ينبغى للمرأه الشابّه تخرج إلى الجنازه تصلّى عليها إلّا أن تكون امرأه قد دخلت فى السنّ» (۲).

و فى روايه غياث بن إبراهيم عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«لا صلاه على جنازه معها امرأه» (۳).

قال الشيخ:المراد بذلك نفى الفضيله (۴)،لأنّه يجوز لهنّ أن يخرجن و يصلّين،فإنّه روى يزيد بن خليفه عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّ زينب (۵)بنت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله توفّيت،و أنّ فاطمه عليها السلام خرجت فى نسائها فصلّت على أختها (۶).

الثانى عشر:قد بيّنّا أنّ اتّباع الميّت بالنار مكروه ،

(۷)

أمّا لو كان ليلا فاحتيج إلى ذلك

۱- ۱صحيح البخارىّ ۲:۹۹،صحيح مسلم ۲:۶۴۶ الحديث ۹۳۸،سنن أبى داود ۳:۲۰۲ الحديث ۳۱۶۷، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۰۲ الحديث ۱۵۷۷،سنن البيهقىّ ۴:۷۷،المصنّف لعبد الرزّاق ۳:۴۵۴ الرقم ۶۲۸۸.

۲- ۲) التهذيب ۳:۳۳۳ الحديث ۱۰۴۴ فيه:«أن تخرج»،الاستبصار ۱:۴۸۶ الحديث ۱۸۸۱،الوسائل ۲:۸۱۸. الباب ۳۹ من أبواب الدفن الحديث ۳. [۲]

۳- ۳) التهذيب ۳:۳۳۳ الحديث ۱۰۴۲،الاستبصار ۱:۴۸۶ الحديث ۱۸۸۲،الوسائل ۲:۸۱۹ الباب ۴۰ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۳]فى الاستبصار:عن أبى عبد اللّه عن أبيه عليهما السلام.

۴- ۴) التهذيب ۳:۳۳۳.

۵- ۵) زينب بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أمّها خديجه بنت خويلد بن أسد،و هى أكبر بناته و أوّل من تزوّج منهنّ،تزوّجها أبو العاص بن الربيع.ولدت و لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ثلاثون سنه و توفّيت بالمدينه فى السنه الثامنه،و نزل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى قبرها و هو مهموم محزون،فلمّا خرج قال:كنت ذكرت زينب و ضعفها فسألت اللّه أن يخفّف عنها ضيق القبر و غمسه ففعل و هوّن عليها. الإصابه ۴:۳۱۲، [۴]أسد الغابه ۵:۴۶۷، [۵]تنقيح المقال ۳:۷۹ [۶] من فصل النساء.

۶- ۶) التهذيب ۳:۳۳۳ الحديث ۱۰۴۳،الاستبصار ۱:۴۸۵ الحديث ۱۸۸۰،الوسائل ۲:۸۱۷ الباب ۳۹ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۱. [۷]

۷- ۷) يراجع:ص ۲۷۲.

لم (۱)یکن به بأس بلا خلاف،لأنّه فی محلّ الضروره.

روی الجمهور أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله دخل قبرا لیلا فأسرج له فیه سراج (۲).

و من طریق الخاصّه:ما رواه ابن بابویه عن الصادق علیه السلام أنّه سئل عن الجنازه یخرج معها بالنار،فقال:«إنّ ابنه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أخرج بها لیلا و معها مصابیح» (۳).

الثالث عشر:یجوز حمل میّتین علی سریر واحد

و إن کان مکروها،و أشدّ منه کراهیه حمل رجل و امرأه.

روی الشیخ فی الصحیح عن محمّد بن الحسن الصفّار قال:کتبت إلی أبی محمّد علیه السلام:أ یجوز أن یجعل المیّتین علی جنازه واحده فی موضع الحاجه و قلّه الناس؟ و إن کان المیّتان رجلا و امرأه یحملان علی سریر واحد و یصلّی علیهما؟فوقّع علیه السلام:

«لا یحمل الرجل مع المرأه (۴)علی سریر واحد» (۵).

قال (۶)الشیخ:و لا یجوز حمل میّتین علی سریر واحد،لأنّه بدعه (۷).و عندی فی التحریم نظر (۸).

مسأله:و تجب الصلاه علی المیّت البالغ من المسلمین

اشاره

بلا خلاف.

روی الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«صلّوا علی من قال:

۱- ۱ن و ش:فلم.

۲- ۲) سنن الترمذیّ ۳:۳۷۲ الحدیث ۱۰۵۷، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۴۸۷ الحدیث ۱۵۲۰،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۱۱:۱۱۴ الحدیث ۱۱۲۹۵،سنن البیهقیّ ۴:۵۵.

۳- ۳) الفقیه ۱:۱۰۰ الحدیث ۴۶۶،الوسائل ۲:۸۳۲ الباب ۱۰ من أبواب الدفن الحدیث ۴. [۲]

۴- ۴) ش،ن،ک و م:و المرأه،مکان:مع المرأه.

۵- ۵) التهذیب ۱:۴۵۴ الحدیث ۱۴۸۰،الوسائل ۲:۸۶۸ الباب ۴۲ من أبواب الدفن الحدیث ۱. [۳]

۶- ۶) ح:و قال.

۷- ۷) النهایه:۴۴. [۴]

۸- ۸) جمله:و عندی فی التحریم نظر،لا توجد فی ح،ق،م،ن و خا.

لا إله إلاّ اللّه» (۱).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن طلحه بن زيد،عن أبى عبد اللّه عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال:«صلّ على من مات من أهل القبله و حسابه على اللّه (۲)» (۳).

فروع:

الأوّل:المسلم هاهنا هو كلّ مظهر للشهادتين،

ما لم يعتقد خلاف ما علم بالضروره ثبوته من الدين،كالقادحين فى علىّ عليه السلام أو أحد الأئمّه عليهم السلام،كالخوارج.أو من غلا فيه كالنصيريّه (۴)، و السبائيّه (۵)،و الخطّابيّه (۶)فهؤلاء لا تجب (۷)عليهم الصلاه،لأنّهم جحدوا ركنا من الدين،

---

۱ - ۱سنن الدارقطنىّ ۲:۵۶ الحديث ۳،۴،سنن البيهقىّ ۴:۱۹،كنز العمّال ۱۵:۵۸۰ الحديث ۴۲۲۶۴، الجامع الصغير للسيوطىّ ۲:۴۵،المعجم الكبير للطبرانىّ ۱۲:۳۴۲ الحديث ۱۳۶۲۲،مجمع الزوائد ۲:۶۷.

۲- ۲) غ بزياده:تعالى.

۳ - ۳) التهذيب ۳:۳۲۸ الحديث ۱۰۲۵،الاستبصار ۱:۴۶۸ الحديث ۱۸۰۹،الوسائل ۲:۸۱۴ الباب ۳۷ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۲. [۱]

۴- ۴) النصيريّه،و يقال لهم الأنصاريّه و العلويّه،و هم من الغلاه أصحاب محمّد بن نصير النميرىّ،يقول:الربّ هو علىّ بن محمّد العسكرىّ عليه السلام،و هو نبىّ من قبله.و قال المامقانىّ:إنّ المعروف عند الشيعه عوامّهم و أكثر خواصّهم لا سيّما شعرائهم إطلاق النصيرىّ على من قال بربوبيّه علىّ عليه السلام. رجال الكشىّ:۵۲۰،مقباس الهدايه ملحق تنقيح المقال ۳:۸۶، [۲]المقالات و الفرق:۱۰۰،الفرق الإسلاميّه: ۵۰۳.

۵- ۵) م و ن:السبابيّه،ح:السائبيّه،و الصواب ما أثبتناه.

۶- ۶) من فرق الغلاه اتباع أبى الخطّاب محمّد بن مقلاص الأسدىّ الكوفىّ يكنّى أبا زينب البزّاز أو البرّاد،إنّهم زعموا أنّ الأئمّه عليهم السلام أنبياء ثمّ آلهه،و الآلهه نور من النبوّه و نور من الإمامه،و لعن الصادق و الرضا عليهما السلام أبا الخطّاب. رجال الكشّىّ:۲۲۴،تنقيح المقال ۳:۱۸۹، [۳]مقباس الهدايه ملحق تنقيح المقال ۳:۸۵، [۴]المقالات و الفرق:۵۰، ۵۶،۸۱ و ۸۵.

۷- ۷) بعض النسخ:لا يجب.

و اعتقدوا ما علم بالضروره بطلانه.و تجب الصلاه على من عداهم.

الثانی:تجب الصلاه على أهل الكبائر،و المرجوم فی الزنا،و المقتول فی حدّ،

خلافا لمالك،فإنّه قال:لا يصلّى على من قتل فی حدّ (۱).

لنا:ما رواه الجمهور من قوله عليه السلام:«صلّوا على من قال:لا إله إلاّ اللّه».

و ذلك عامّ.

و عن أبی شميله (۲)أنّ النبیّ صلّى اللّه عليه و آله خرج إلى قبا فاستقبله رهط من الأنصار يحملون جنازه على باب،فقال النبیّ صلّى اللّه عليه و آله:«ما هذا؟»قالوا:

مملوك لآل فلان،قال:«أ كان يشهد أن لا إله إلاّ اللّه؟»قالوا:نعم،و لكنّه كان و كان،فقال:

«أ كان يصلّی؟»فقالوا:قد كان يصلّی و يدع،فقال لهم:«ارجعوا به فغسّلوه و كفّنوه و صلّوا عليه[و ادفنوه] (۳)،و الذی نفسی بيده لقد كادت الملائكه تحول بينی و بينه» (۴).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فی الصحيح عن هشام بن سالم،عن أبی عبد اللّه عليه السلام،قلت له:شارب الخمر،و الزانی،و السارق يصلّى عليهم إذا ماتوا؟فقال:

«نعم» (۵).

و عن السكونیّ،عن جعفر،عن أبيه،عن آبائه عليهم السلام قال:«قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:صلّوا على المرجوم من أمّتی،و على القتّال نفسه من أمّتی،لا تدعوا

۱- ۱المدوّنه الكبرى ۱:۱۷۷،بدايه المجتهد ۱:۲۳۹،المغنی ۲:۴۲۰،الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۳۵۷.

۲- ۲) أبو شميله الشنوىّ أو الشنئیّ،روى عكرمه عن ابن عبّاس قال:كان أبو شميله رجلا من شنوءه قد غلب عليه الخمر فأتی به سكران إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قبضه من تراب فضرب بها وجهه و قال:اضربوه فضربوه بالثياب و النعال و الأيدی. أسد الغابه ۵:۲۲۷، [۱]الإصابه ۴:۱۰۳. [۲]

۳- ۳) أثبتناها من المصدر.

۴- ۴) المغنی ۲:۴۲۰،الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۳۵۷.

۵- ۵) التهذيب ۳:۳۲۸ الحديث ۱۰۲۴،الاستبصار ۱:۴۶۸ الحديث ۱۸۰۸،الوسائل ۲:۸۱۴ الباب ۳۷ من أبواب صلاه الجنازه

الحديث ١. [٣]فى الاستبصار:عن هشام بن الحكم.

أحدا من أمّتی بلا صلاه» (۱).

الثالث:من قتل نفسه يصلّى عليه.

و هو قول علمائنا،خلافا لعمر بن عبد العزيز، و الأوزاعیّ (۲).

لنا:أنّه بذلك لا يخرج من كونه مسلما،فيدخل تحت عموم الأمر بالصلاه على المسلمين.

و ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«صلّوا على كلّ برّ و فاجر» (۳).

و من طريق الخاصّه:حديث السكونیّ.

الرابع:و يصلّى الإمام على من قتل نفسه.

و قال أحمد:لا يصلّى عليه الإمام و يصلّى عليه غيره (۴).

لنا:العموم.

احتجّ المخالف (۵)بما روى جابر بن سمره أنّ النبیّ صلّى اللّه عليه و آله جاؤوه برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصلّ عليه (۶).

---

۱ - ۱ التهذيب ۳:۳۲۸ الحديث ۱۰۲۶،الاستبصار ۱:۴۶۸ الحديث ۱۸۱۰،الوسائل ۲:۸۱۴ الباب ۳۷ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۳. [۱]

۲- ۲) حليه العلماء ۲:۳۶۱،المغنى ۲:۴۱۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۵،الميزان الكبرى ۱:۲۰۸،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۰۰،عمده القارئ ۸:۱۹۱.

۳- ۳) سنن البيهقیّ ۴:۱۹،سنن الدارقطنیّ ۲:۵۷ الحديث ۱۰،كنز العمّال ۶:۵۴ الحديث ۱۴۸۱۵،الجامع الصغير للسيوطیّ ۲:۴۵.

۴- ۴) المغنى ۲:۴۱۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۵،الكافى لابن قدامه ۱:۳۵۲،الإنصاف ۲:۵۳۵، زاد المستقنع:۲۴.

۵- ۵) المغنى ۲:۴۱۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۵،الكافى لابن قدامه ۱:۳۵۲.

۶- ۶) صحيح مسلم ۲:۶۷۲ الحديث ۹۷۸،سنن ابن ماجه ۱:۴۸۸ الحديث ۱۵۲۶،سنن أبى داود ۳:۲۰۶ الحديث ۳۱۸۵، [۲]سنن النسائیّ ۴:۶۶،مسند أحمد ۵:۸۷، [۳]سنن البيهقیّ ۴:۱۹.

و الجواب:يحتمل أن يكون ذلك لسبب (۱)غير القتل.

الخامس:الغالّ-و هو الذى يكتم غنيمته أو بعضها ليأخذه لنفسه و يختصّ به-

يصلّى عليه

(۲)(۳)

إذا (۴)كان مسلما،الإمام و غيره فى ذلك سواء.و قال أحمد:لا يصلّى الإمام عليه و يصلّى عليه غيره (۵).

لنا:عموم الأمر بالصلاه على المسلم،و لم يخرج بذلك عن الإسلام.

احتجّ أحمد (۶)بما رواه زيد بن خالد الجهنىّ (۷)قال:توفّى رجل من جهينه يوم خيبر،فذكر ذلك لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال:«صلّوا على صاحبكم»فتغيّرت وجوه القوم،فلمّا رأى ما بهم قال:«إنّ صاحبكم غلّ من الغنيمه» (۸).

و الجواب:ترك الصلاه عليه لا يدلّ على المنع منها،لأنّها فرض كفايه إذا قام به البعض سقط عن الباقين (۹)،و قد علم النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّ جماعه من المسلمين

۱- ۱ح،ق،ك و خا:بسبب.

۲- ۲) م و ك:غنيمه.

۳- ۳) ح،خا و ق:ليأخذ.

۴- ۴) م:إن.

۵- ۵) المغنى ۲:۴۱۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۵،الكافى لابن قدامه ۱:۳۵۲،الإنصاف ۲:۵۳۵، زاد المستقنع:۲۴.

۶- ۶) المغنى ۲:۴۱۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۵،الكافى لابن قدامه ۱:۳۵۲.

۷- ۷) زيد بن خالد الجهنىّ يكنّى أبا عبد الرحمن،و قيل:أبو زرعه،و قيل:أبو طلحه،سكن المدينه و شهد الحديبيه مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و كان معه لواء جهينه يوم الفتح،روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و عن عثمان و أبى طلحه و عائشه،و روى عنه ابناه خالد و أبو حرب و مولاه أبو عمره و آخرون.مات سنه ۷۸ و قيل ۶۸ ه. أسد الغابه ۲:۲۲۸، [۱]الإصابه ۱:۵۶۵، [۲]تهذيب التهذيب ۳:۴۱۰، [۳]العبر ۱:۶۵، [۴]رجال صحيح مسلم ۱:۲۱۲، الأعلام للزركلىّ ۳:۵۸. [۵]

۸- ۸) سنن أبى داود ۳:۶۸ الحديث ۲۷۱۰، [۶]سنن ابن ماجه ۲:۹۵۰ الحديث ۲۸۴۸،سنن النسائىّ ۴:۶۴، الموطّأ ۲:۴۵۸، [۷]مسند أحمد ۴:۱۱۴ و ج ۵:۱۹۲، [۸]المستدرك للحاكم ۲:۱۲۷،المصنّف لعبد الرزّاق ۵:۲۴۴ الحديث ۹۵۰۱،المعجم الكبير للطبرانىّ ۲۳۱، ۵:۲۳۰ الحديث ۵۱۷۴-۵۱۸۱.

۹- ۹) ح:الباقى.

يصلّون عليها،فسقط عنه الفرض،فجاز الترک منه (۱)عليه السلام لهذا الذنب الذی صدر عنه،لأنّ صلاته عليه السلام سکن له،و لا يلزم من ذلک مساواه غيره عليه السلام له، فکيف يجوز نسخ الأمر بالصلاه علی أصحاب الکبائر بمثل هذا المحتمل أو تخصيصه به؟!

السادس:صاحب البدعه إن کفر ببدعته لم تجز الصلاه عليه کالخوارج.

و به قال أحمد (۲)و مالک (۳)،و إن لم يکفر بها صلّی عليه،خلافا لأحمد (۴).

لنا:أنّه مع الکفر لا يدخل تحت المسلمين،فلا يتناوله عموم الأمر بالصلاه عليه، و مع عدم التکفير يکون داخلا.

السابع:لا تجوز الصلاه علی أحد من المشرکين،

لقوله تعالی وَ لا تُصَلِّ عَلی أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَداً وَ لا تَقُمْ عَلی قَبْرِهِ (۵).

الثامن:أطفال المشرکين لا يصلّی عليهم ما لم يسلم أحد أبويه،

و لا اعتبار بالسابی.و قال أحمد:إن سبی منفردا أو مع أحد أبويه صلّی عليه (۶).

لنا:أنّهم بحکم آبائهم فی الأحکام،فکذا فی الصلاه عليهم.

مسأله:و الشهيد يصلّی عليه وجوبا.

اشاره

ذهب إليه علماؤنا أجمع،و به قال الحسن البصریّ،و سعيد بن المسيّب،و الثوریّ (۷)،و أبو حنيفه (۸)،و أحمد فی إحدی الروايات.

۱- ۱غ و ف:منه الترک.

۲- ۲) المغنی ۲:۴۱۹،الشرح الکبير بهامش المغنی ۲:۳۵۶،الکافی لابن قدامه ۱:۳۵۲،الإنصاف ۲:۵۳۵.

۳- ۳) المدوّنه الکبری ۱:۱۸۲،بدايه المجتهد ۱:۲۳۹،بلغه السالک ۱:۲۰۲.

۴- ۴) المغنی ۲:۴۱۹،الشرح الکبير بهامش المغنی ۲:۳۵۶،الإنصاف ۲:۵۳۵.

۵- ۵) التوبه(۹):۸۴. [۱]

۶- ۶) المغنی ۲:۴۱۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۶.

۷- ۷) حلیه العلماء ۲:۳۵۸،المبسوط للسرخسیّ ۲:۴۹،المجموع ۵:۲۶۴،عمده القارئ ۸:۱۵۲،نیل الأوطار ۴:۷۹.

۸ - ۸) تحفه الفقهاء ۱:۲۶۰،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۴،المبسوط للسرخسیّ ۲:۴۹،بدائع الصنائع ۱:۳۲۴، شرح فتح القدیر ۲:۱۰۳،مجمع الأنهر ۱:۱۸۸،عمده القارئ ۸:۱۵۴.

و فی الأخری قال:یستحبّ أن یصلّی علیه (۱).و فی ثالثه:أنّه لا یصلّی علیه (۲).

و به قال مالک (۳)،و الشافعیّ (۴)،و إسحاق (۵).

لنا:ما رواه الجمهور عن عقبه أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله خرج یوما فصلّی علی أهل أحد صلاته علی المیّت ثمَّ انصرف إلی المنبر (۶).

و عن ابن عبّاس أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله صلّی علی قتلی أحد،فکان یقدّمهم تسعه تسعه (۷)و حمزه عاشرهم (۸).

و قوله علیه السلام:«صلّوا علی من قال:لا إله إلّا اللّه» (۹).و ذلک عامّ یتناول صوره النزاع،و الأمر للوجوب.

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن أبان بن تغلب قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الذی یقتل فی سبیل اللّه أ یغسّل و یکفّن و یحنّط؟قال:«یدفن کما هو فی ثیابه،إلّا أن یکون به رمق ثمَّ مات فإنّه یغسّل و یکفّن و یحنّط و یصلّی علیه،

۱- ۱کثیر من النسخ:و فی أخری قال:یصلّی،یستحبّ أن یصلّی علیه.

۲- ۲) المغنی ۲:۳۹۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۳۰،الکافی لابن قدامه ۱:۳۳۵،الإنصاف ۲:۵۰۰.

۳- ۳) الموطّأ ۲:۴۶۳، [۱]المدوّنه الکبری ۱:۱۸۳،إرشاد السالک:۴۱،بدایه المجتهد ۱:۲۴۰،بلغه السالک ۱: ۲۰۴.

۴ - ۴) الأمّ ۱:۲۶۷،حلیه العلماء ۲:۳۵۷،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۵،المجموع ۵:۲۶۰ و ۲۶۴،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۵۱،المیزان الکبری ۱:۲۰۳،مغنی المحتاج ۱:۳۴۹،السراج الوهّاج:۱۱۰.

۵- ۵) المغنی ۲:۳۹۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۳۰،المجموع ۵:۲۶۴.

۶- ۶) صحیح البخاریّ ۲:۱۱۴،صحیح مسلم ۴:۱۷۹۵ الحدیث ۲۲۹۶،سنن النسائیّ ۴:۶۱،مسند أحمد ۴: ۱۵۳، [۲]سنن البیهقیّ ۴:۱۴،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۱:۲۷۸ الحدیث ۷۶۷.

۷- ۷) غ و ف:لتسعه تسعه.

۸ - ۸) سنن ابن ماجه ۱:۴۸۵ الحدیث ۱۵۱۳،سنن البیهقیّ ۴:۱۲،المستدرک للحاکم ۳:۱۹۷،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۳:۱۴۲ الحدیث ۲۹۳۵ و ۲۹۳۶.

۹ - ۹) سنن البیهقیّ ۴:۱۹،سنن الدار قطنیّ ۲:۵۶ الحدیث ۳،۴،کنز العمّال ۵:۵۸۰ الحدیث ۴۲۲۶۴،الجامع الصغیر للسیوطیّ:۴۵،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۱۲:۳۴۲ الحدیث ۱۳۶۲۲،مجمع الزوائد ۲:۶۷.

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صلّى على حمزه و كفّنه،لأنّه كان جرّد» (۱).

و فى الحسن عن إسماعيل بن جابر و زراره عن الباقر عليه السلام:«إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله دفن عمّه حمزه فى ثيابه بدمائه التى أصيب فيها،و زاده النبيّ صلّى اللّه عليه و آله بردا فقصر عن رجليه فدعا له بإذخره (۲)فطرحه عليه و صلّى عليه سبعين صلاه و كبّر عليه سبعين تكبيره» (۳).

و لأنّه فاقد للحياه طالب (۴)للدعاء و الاستغفار،لأنّ الشهاده لا تسقط عنه ذنوبه، فوجبت الصلاه عليه كالميّت.

احتجّ المخالف (۵)بما رواه جابر أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أمر بدفن شهداء أحد فى دمائهم،و لم يغسّلهم،و لم يصلّ عليهم (۶).

و لأنّه لا يغسّل مع إمكان غسله،فلا يصلّى عليه.

و الجواب عن الأوّل:أنّ أحاديثنا أولى بالعمل،لأنّها مثبته (۷).

و عن الثانى:أنّ المنع من التغسيل،لأنّه يتضمّن بقاء (۸)أثر أشرف العبادات،و هو غير موجود فى الصلاه.

۱- ۱التهذيب ۱:۳۳۱ الحديث ۹۶۹،الاستبصار ۱:۲۱۴ الحديث ۷۵۵،الوسائل ۲:۷۰۰ الباب ۱۴ من أبواب غسل الميّت الحديث ۷.و [۱]فيهما:«لأنّه كان قد جرّد».

۲- ۲) ص:بإذخر،كما فى المصادر.الإذخر-بكسر الهمزه و الخاء-:نبات معروف ذكيّ الريح.المصباح المنير:۲۰۷. [۲]

۳- ۳) التهذيب ۱:۳۳۱ الحديث ۹۷۰،الوسائل ۲:۷۰۰ الباب ۱۴ من أبواب غسل الميّت الحديث ۸.و [۳]فيه: «ردّاه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله برداء.».

۴- ۴) ش،ن و م:و طالب،ح،ق و خا:مسبّبه.

۵- ۵) الأمّ ۱:۲۶۸،المدوّنه الكبرى ۱:۱۸۳،بدايه المجتهد ۱:۲۴۰،المغنى ۲:۳۹۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۳۰،المجموع ۵:۲۶۰.

۶- ۶) صحيح البخارىّ ۲:۱۱۴،سنن الترمذىّ ۳:۳۵۴ الحديث ۱۰۳۶، [۴]سنن ابن ماجه ۱:۴۸۵ الحديث ۱۵۱۴، سنن النسائىّ ۴:۶۲،سنن البيهقىّ ۴:۱۰،سنن الدار قطنىّ ۴:۱۱۷ الحديث ۴۵.

۷- ۷) ف و غ:مبنيّه.

۸- ۸) ح:إلقاء.

فروع:

الأوّل:

كلّ من وجب تغسيله من الشهداء،وجبت الصلاه عليه.

الثانى:النفساء يصلّى عليها،

لقوله عليه السلام:«صلّوا على كلّ ميّت» (۱).رواه الجمهور.

و من طريق الخاصّه:ما تقدّم من العمومات (۲).

و قال الحسن البصرىّ:لا يصلّى عليها (۳).و هو خطأ،لما تقدّم.

الثالث:ولد الزنا يصلّى عليه.

و قال قتاده:لا يصلّى عليه (۴).و هو خطأ،لعموم الأمر.

مسأله:و تجب الصلاه على من بلغ ستّ سنين فصاعدا،

اشاره

و لا خلاف فى ذلك إلّا من سعيد بن جبير،فإنّه قال:لا تجب الصلاه عليه حتّى يبلغ (۵).

لنا:الإجماع،و لا اعتداد بمخالفته (۶).

و ما رواه الجمهور من العمومات الدالّه على الوجوب،و هى تتناول صوره النزاع (۷).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الحسن عن زراره،عن أبى عبد اللّه

۱- ۱سنن ابن ماجه ۱:۴۸۸ الحديث ۱۵۲۵،سنن الدارقطنىّ ۲:۵۷ الحديث ۸ و ۹،كنز العمّال ۱۵:۵۸۰ الحديث ۴۲۲۶۳،الجامع الصغير للسيوطىّ ۲:۴۵،كنوز الحقائق بهامش الجامع الصغير ۱:۱۵۲.

۲- ۲) تقدّم فى ص ۲۷۷.

۳ – ۳) حلیه العلماء ۲:۳۶۱، المغنی ۲:۴۰۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۳۲،المیزان الکبری ۱:۲۰۸، رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۰.

۴ – ۴) حلیه العلماء ۲:۳۶۱،المصنّف لعبد الرزّاق ۳:۵۳۴ الرقم ۶۶۱۳، المجموع ۵:۲۶۷،المیزان الکبری ۱ : ۲۰۸،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۰.

۵– ۵) حلیه العلماء ۲:۳۵۶،المجموع ۵:۲۵۷،عمده القارئ ۸:۱۷۶.

۶– ۶) ن:لمخالفته.

۷– ۷) یراجع:ص ۲۸۴. [۱]

علیه السلام أنّه سئل عن الصلاه علی الصبیّ متی یصلّی علیه؟قال:«إذا عقل الصلاه» قلت:متی تجب الصلاه علیه؟فقال:«إذا کان ابن ستّ سنین،و الصیام إذا أطاقه» (۱).

و لأنّه مسلم تصحّ منه الصلاه و الصوم شرعا فوجبت الصلاه علیه کالبالغ.

فروع:

الأوّل:لا تجب الصلاه علی من لم یبلغ ستّ سنین.

ذهب إلیه علماؤنا،و هو قول سعید بن جبیر،خلافا لباقی الجمهور.

لنا:أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لم یصلّ علی ابنه إبراهیم.رواه الجمهور (۲).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الحسن عن زراره،عن أبی جعفر علیه السلام لمّا مات عبد اللّه (۳)،ولد أبی عبد اللّه الصادق علیه السلام قال:«إنّه لم یکن یصلّی علی الأطفال،إنّما کان أمیر المؤمنین علیه السلام یأمر بهم فیدفنون و لا یصلّی علیهم، و إنّما صلّیت علیهم من أجل أهل المدینه،کراهیه أن یقولوا:لا یصلّون علی أطفالهم» (۴).

و فی الصحیح عن علیّ بن جعفر،عن أخیه موسی بن جعفر علیه السلام،قال:سألته عن الصبیّ،أ یصلّی علیه إذا مات و هو ابن خمس سنین؟قال:«إذا عقل الصلاه صلّی

۱- ۱التهذیب ۳:۱۹۸ الحدیث ۴۵۶،الاستبصار ۱:۴۷۹ الحدیث ۱۸۵۵،الوسائل ۲:۷۸۷ الباب ۱۳ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) سنن أبی داود ۳:۲۰۷ الحدیث ۳۱۸۷،مسند أحمد ۶:۲۶۷. [۲]

۳- ۳) روی الکلینیّ و الشیخ عن زراره أنّ لأبی عبد اللّه علیه السلام ابنا یقال له:عبد اللّه فطیم،مات فی حیاه أبی جعفر علیه السلام فصلّی علیه.و أمّا فی کتب السّیر و التواریخ فلم نعثر علی ولد للصادق علیه السلام غیر عبد اللّه الأفطح الذی ادّعی الإمامه بعد أبی عبد اللّه علیه السلام. الکافی ۳:۲۰۶ الحدیث ۳، [۳]التهذیب ۳:۱۹۸ الحدیث ۴۵۷،الإرشاد للمفید ۲:۲۰۲.

۴- ۴) التهذیب ۳:۱۹۸ الحدیث ۴۵۷،الاستبصار ۱:۴۷۹ الحدیث ۱۸۵۶،الوسائل ۲:۷۹۰ الباب ۱۵ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱. [۴]

علیه» (۱).

و لأنّها استغفار للمیّت و شفاعه،و من لا یؤمر (۲)بالصلاه وجوبا و لا ندبا لا یتحقّق فی طرفه الاستغفار له و الشفاعه فیه،فیسقط (۳)وجوبها،لسقوط المقتضی.

احتجّ المخالف (۴)بما رواه ابن عبّاس أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:«إذا استهلّ السقط صلّی علیه» (۵).

و الجواب:إذا وقع التعارض فلا بدّ من التوفیق،فیحمل ما ذکرناه علی نفی الوجوب، و ما ذکروه علی الاستحباب.

الثانی:یصلّی علی من لم یبلغ ستّ سنین استحبابا أو تقیّه،

لما رواه الجمهور فی حدیث ابن عبّاس.

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن عبد اللّه بن سنان،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«لا یصلّی علی المنفوس،و هو المولود الذی لم یستهلّ و لم یصح،و لم یورث من الدیه و لا من غیرها،و إذا استهلّ فصلّ علیه و ورّثه» (۶).

و عن علیّ بن یقطین،عن أبی الحسن علیه السلام،قال:[قلت له:] (۷)لکم یصلّی

۱- ۱التهذیب ۳:۱۹۹ الحدیث ۴۵۸،الوسائل ۲:۷۸۸ الباب ۱۳ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۴. [۱]

۲- ۲) ش،م،ن و ح:یؤمن.

۳- ۳) ش،ن و م:فسقط،ح:و یسقط.

۴- ۴) المغنی ۲:۳۹۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۳۳،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۴،المجموع ۵:۲۵۵، الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۲.

۵- ۵) ینظر بهذا اللفظ:المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۴،المجموع ۵:۲۵۵.و بهذا المضمون:سنن أبی داود ۳:۲۰۵ الحدیث ۳۱۸۰،سنن الترمذیّ ۳:۳۵۰ الحدیث ۱۰۳۲،سنن ابن ماجه ۱:۴۸۳ الحدیث ۱۵۰۸،مسند أحمد ۴: ۲۴۹،المستدرک للحاکم ۱:۳۶۳،سنن البیهقیّ ۴:۸،کنز العمّال ۶:۱۱ الحدیث ۳۰۳۸۴،۳۰۳۸۳.فی أکثرها: عن جابر.

۶- ۶) التهذیب ۳:۱۹۹ الحدیث ۴۵۹،الاستبصار ۱:۴۸۰ الحدیث ۱۸۵۷،الوسائل ۲:۷۸۸ الباب ۱۴ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱. [۲]

۷- ۷) أثبتناها من الوسائل. [۳]

على الصبيّ إذا بلغ من السنين و الشهور؟قال:«يصلّى عليه على كلّ حال،إلاّ أن يسقط لغير تمام» (۱).

و إنّما قلنا:إنّ هذه الأوامر للاستحباب،للجمع بينها و بين ما تقدّم.

و أمّا جواز الصلاه للتقيّه،فلما تقدّم فى حديث زراره عن الباقر عليه السلام.

الثالث:لو خرج بعضه و استهلّ ثمّ مات،

استحبّ الصلاه عليه و لو خرج أقلّه.

و قال أبو حنيفه:لا يصلّى عليه حتّى يكون أكثره خارجا (۲).

لنا:أنّ المقتضى هو الاستهلال،فلا اعتبار بكثره و لا قلّه (۳).

الرابع:لو وضعته سقطا لدون أربعه أشهر لم يصلّ عليه استحبابا و لا وجوبا،

(۴)

بلا خلاف.

مسأله:و يصلّى على الصدر لو وجد منفردا.

اشاره

ذهب إليه علماؤنا،و به قال أحمد فى إحدى الروايتين (۵)،و الشافعيّ (۶).

لنا:إجماع الصحابه على ذلك،فقد صلّى أبو أيّوب على رجل،و صلّى عمر على عظام بالشام،و صلّى أبو عبيده على رؤوس بالشام.رواه الجمهور (۷).

---

۱ - ۱ التهذيب ۳:۳۳۱ الحديث ۱۰۳۷،الاستبصار ۱:۴۸۱ الحديث ۱۸۶۰،الوسائل ۲:۷۸۹ الباب ۱۴ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) بدائع الصنائع ۱:۳۱۱،شرح فتح القدير ۲:۹۲،مجمع الأنهر ۱:۱۸۵.

۳- ۳) ح:بكثرته و لا قلّته.

۴- ۴) ك و م:وضعت.

۵- ۵) المغنى ۲:۴۰۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۷،الكافى لابن قدامه ۱:۳۵۱،الإنصاف ۲:۵۳۶.

۶ - ۶) الأـمّ ۱:۲۶۸،حليه العلمـاء ۲:۳۵۵،المهذّب للشـيرازىّ ۱:۱۳۴، المجموع ۵:۲۵۳،فتـح العزيز بهـامش المجموع ۵:۱۴۴،مغنى المحتاج ۱:۳۴۸،الميزان الكبرى ۱:۲۰۸،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۹۹، السراج الوهّاج:۱۰۹.

۷- ۷) الأمّ ۱:۲۶۸،المغنى ۴۰۶،۲:۴۰۵،الشـرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۸،الكافى لابن قدامه ۱:۳۵۱، ۳۵۲،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۴،التلخيص الحبير بهامش المجموع ۵:۲۷۴.

و إذا ثبت الحكم فی هذه الأعضاء ثبت فی صوره النزاع،لعدم الفاصل.و لأنّه أولی، لأنّه محلّ العلوم و الإرادات (۱)علی رأی (۲).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن علیّ بن جعفر (۳)،عن أخیه أبی الحسن علیه السلام،قال:سألته عن الرجل یأکله السبع و الطیر فیبقی عظامه بغیر لحم،کیف یصنع به؟قال:«یغسّل و یکفّن و یصلّی علیه و یدفن،فإذا کان المیّت نصفین صلّی علی النصف الذی فیه القلب» (۴).

و عن عبد اللّه بن الحسین (۵)،عن بعض أصحابه،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

«إذا وسّط الرجل بنصفین صلّی علی النصف الذی فیه القلب» (۶).

و لأنّه بعض المیّت فکان (۷)له حکمه،لافتقاره إلی الشفاعه و الاستغفار کالجمیع.

فروع:

الأوّل:لو وجد الأعظم من النصف و لم یکن فیه الصدر

لم یصلّ علیه عندنا.

و به قال أحمد فی إحدی الروایتین.و قال فی الأخری:یصلّی علیه (۸).و هو قول

۱- ۱ح:و الآداب.

۲- ۲) غ:طریق.

۳- ۳) ح بزیاده:علیه السلام.

۴- ۴) التهذیب ۱:۳۳۶ الحدیث ۹۸۳ و ج ۳:۳۲۹ الحدیث ۱۰۲۸،الوسائل ۲:۸۱۶ الباب ۳۸ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۶. [۱]

۵- ۵) عبد اللّه بن الحسین بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام الهاشمیّ،عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام،قال المامقانیّ:إنّی لم أقف علی تنصیص علی توثیقه. رجال الطوسیّ:۲۲۳،تنقیح المقال ۲:۱۷۸،۱۷۹. [۲]

۶- ۶) التهذیب ۱:۳۳۷ الحدیث ۹۸۵،الوسائل ۲:۸۱۷ الباب ۳۸ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱۱. [۳]

۷- ۷) خاح و ق:و کان.

۸- ۸) المغنی ۲:۴۰۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۷،الکافی لابن قدامه ۱:۳۵۱،الإنصاف ۲:۵۳۶.

الشافعیّ (۱)،و أبی حنیفه (۲)،و مالک (۳).

لنا:أنّ الاعتبار بما فیه الصدر،لأنّه محلّ العلوم و الاعتقادات و الإرادات (۴)، فکان له حکم الجمیع بخلاف غیره.

احتجّوا بما تقدّم (۵).

و الجواب:یجوز أن یکون قد فعلوا (۶)ذلک استحبابا.

الثانی:لو وجد لحم بلا عظم دفن

بلا خلاف بیننا،و لا یجب غسله و لا تکفینه و لا الصلاه علیه.

الثالث:لو وجد عضو فیه عظم غسّل و کفّن،و لم یصلّ علیه بل یدفن.

و هو قول علمائنا.

و قال أبو حنیفه (۷)،و مالک:إن کان أکثر من النصف (۸)صلّی علیه و إلّا فلا (۹).

و قال أحمد فی إحدی الروایتین (۱۰)،و الشافعیّ:یصلّی علیه (۱۱).

---

۱ - ۱) الأمّ ۱:۲۶۸،حلیه العلماء ۲:۳۵۵،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۴، المجموع ۵:۲۵۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۴۴،مغنی المحتاج ۱:۳۴۸،المیزان الکبری ۱:۲۰۸،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۹، السراج الوهّاج:۱۰۹.

۲- ۲) بدائع الصنائع ۱:۳۱۱،مجمع الأنهر ۱:۱۸۵،تحفه الفقهاء ۱:۲۴۱.

۳- ۳) المدوّنه الکبری ۱:۱۸۰،إرشاد السالک:۴۱،بدایه المجتهد ۱:۲۴۲،بلغه السالک ۱:۲۰۳.

۴- ۴) هامش ح:و الآداب.

۵- ۵) تقدّم فی ص ۲۸۸.

۶- ۶) ک و ح:فعل.

۷- ۷) تحفه الفقهاء ۱:۲۴۱،بدائع الصنائع ۱:۳۱۱،مجمع الأنهر ۱:۱۸۵.

۸- ۸) خا،ق و ح:النصفین.

۹- ۹) المدوّنه الکبری ۱:۱۸۰،إرشاد السالک:۴۱،بدایه المجتهد ۱:۲۴۲،بلغه السالک ۱:۲۰۳.

۱۰- ۱۰) المغنی ۲:۴۰۵، [۱]الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۷، [۲]الکافی لابن قدامه ۱:۳۵۱،الإنصاف ۲:۵۳۶. [۳]

۱۱- ۱۱) الأمّ ۱:۲۶۸،حلیه العلماء ۲:۳۵۵،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۴،المجموع ۵:۲۵۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۴۴،مغنی

المحتاج ۱:۳۴۸،السراج الوهّاج:۱۰۹،الميزان الكبرى ۱:۲۰۸،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۹۹.

لنا:أنّه بمنزله اللحم و الجماد،لعدم حلول الشعور فيه،فلا تجب الصلاه عليه.

و لأنّه كان يلزم الصلاه على العضو المقطوع من الحيّ،و ليس ذلك،لأنّه ليس أهلا للاستغفار.

و قد روى الشيخ فى الحسن عن محمّد بن مسلم،عن أبى جعفر عليه السلام قال:

«إذا قتل قتيل فلم يوجد إلّا لحم بلا عظم لم يصلّ عليه،و إن (۱)وجد عظم بلا لحم صلّى عليه» (۲).

و عن إسحاق بن عمّار،عن جعفر،عن أبيه عليهما السلام:«إنّ عليّا عليه السلام وجد قطعا من ميّت فجمعها (۳)ثمّ صلّى عليها ثمّ دفنت» (۴).

و عن محمّد بن خالد،عمّن ذكره،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إذا وجد الرجل قتيلا،فإن وجد له عضو من أعضائه تامّ صلّى على ذلك العضو و دفن،و إن لم يوجد له عضو تامّ لم يصلّ عليه و دفن» (۵).و ذلك يتناول الصدر و غيره.

و لو قيل بالصلاه عليه استحبابا لهذه الأخبار كان حسنا،و ليس المراد بذلك الوجوب،لما رواه الشيخ عن طلحه بن زيد عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«لا يصلّى على عضو رجل من رجل أو يد أو رأس منفردا،و إذا كان البدن فصلّ عليه و إن كان ناقصا من الرأس و اليد و الرجل» (۶).

مسأله:و لا يصلّى على الغائب عن بلد المصلّى.

ذهب إليه علماؤنا،و به قال

۱- ۱ح:فإن،كما فى التهذيب.

۲- ۲) التهذيب ۳:۳۲۹ الحديث ۱۰۳۱،الوسائل ۲:۸۱۶ الباب ۳۸ من أبواب الصلاه الجنازه الحديث ۸. [۱]

۳- ۳) ح:فجمعت،كما فى التهذيب و الوسائل. [۲]

۴- ۴) التهذيب ۱:۳۳۷ الحديث ۹۸۶ و ج ۳:۳۲۹ الحديث ۱۰۳۲،الوسائل ۲:۸۱۵ الباب ۳۸ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۲. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۱:۳۳۷ الحديث ۹۸۷،الوسائل ۲:۸۱۶ الباب ۳۸ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۹. [۴]

۶- ۶) التهذيب ۱:۳۲۹ الحديث ۱۰۲۹،الوسائل ۲:۸۱۶ الباب ۳۸ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۷. [۵]

أبو حنيفه (۱)،و مالک (۲).

و قال الشافعیّ:یجوز ذلک (۳)،و عن أحمد روایتان (۴).

لنا:لو جاز ذلک لصلّی علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و علی أعیان الصحابه فی الأمصار،و لو فعل ذلک لنقل.و لأنّ استقبال القبله بالمیّت شرط.و لأنّ الحاضر فی البلد لا یجوز له أن یصلّی علیه مع الغیبه عنه،ففی غیر البلد أولی.

احتجّ الجمهور (۵)بما روی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه نعی النجاشیّ (۶)صاحب الحبشه الیوم الذی مات فیه،و صلّی بهم فی المصلّی و کبر

---

۱ - ۱المبسوط للسرخسیّ ۲:۶۷،بدائع الصنائع ۱:۳۱۲، المغنی ۲:۳۸۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۴، شرح فتح القدیر ۲:۸۰،مجمع الأنهر ۱:۱۸۲.

۲- ۲) بدایه المجتهد ۱:۲۴۲،المغنی ۲:۳۸۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۴،بلغه السالک ۱:۲۰۲، إرشاد السالک:۴۱.

۳- ۳) الأمّ ۱:۱۷۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۴،حلیه العلماء ۲:۳۵۲،المجموع ۵:۲۵۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۹۱،المغنی ۲:۳۸۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۴،مغنی المحتاج ۱:۳۴۵،السراج الوهّاج: ۱۰۸.

۴- ۴) المغنی ۲:۳۸۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۴،الإنصاف ۲:۵۳۳،الکافی لابن قدامه ۱:۳۵۱، زاد المستقنع:۲۳.

۵ - ۵) المغنی ۲:۳۸۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۴،الکافی لابن قدامه ۱:۳۵۱، المجموع ۵:۲۵۳، فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۹۱،بدایه المجتهد ۱:۲۴۲.

۶- ۶) النجاشیّ-بفتح النون و کسرها-لقب لملوک الحبشه،مثل کسری للفرس و قیصر للروم.و اسمه:أصحمه- بفتح الهمزه و سکون الصاد و فتح الحاء المهملتین-و قیل:أصخمه.و هو ابن أبحر النجاشیّ ملک الحبشه أسلم فی عهد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و أحسن إلی المسلمین الذین هاجروا إلی أرضه،و أخباره معهم و مع کفّار قریش الذین طلبوا منه أن یسلّم إلیهم المسلمین مشهوره،توفّی ببلاده قبل فتح مکّه،و صلّی علیه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بالمدینه و کبر علیه أربعا. أسد الغابه ۱:۹۹، [۱]الإصابه ۱:۱۰۹، [۲]عمده القارئ ۸:۱۹.

أربعا (۱).

و الجواب:أنّ الأرض زويت (۲)للنبیّ صلّی اللّه علیه و آله فصلّی علیه،لأنّه حاضر عنده،بخلاف غیره.و لأنّه حکایه فعل فلا یقتضی العموم.و لأنّه یمکن أن یکون دعا (۳)له،لا أنّه صلّی علیه،و أطلق (۴)علی الدعاء اسم الصلاه بالنظر إلی الحقیقه الأصلیّه، و قد ورد هذا فی أخبار أهل البیت علیهم السلام.روی الشیخ عن محمّد بن مسلم [أو] (۵)زراره قال:قلت له:فالنجاشیّ لم یصلّ علیه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله؟فقال:

«لا،إنّما دعا له» (۶).

مسأله:و لو اختلط قتلی المسلمین بالمشرکین،

قال الشیخ:روی أنّ أمیر المؤمنین علیه السلام قال:«ینظر إلی مؤتزرهم (۷)فمن کان صغیر الذکر دفن».قال:فعلی هذا یصلّی علی من هذه صفته.و إن قلنا:إنّه یصلّی علی کلّ واحد منهم منفردا بشرط إسلامه،کان احتیاطا.قال:و إن قلنا:یصلّی علیهم صلاه واحده و ینوی بالصلاه الصلاه علی المؤمنین، کان قویّا (۸).

۱- ۱صحیح البخاریّ ۲:۹۲،صحیح مسلم ۲:۶۵۶ الحدیث ۹۵۱،سنن أبی داود ۳:۲۱۲ الحدیث ۳۲۰۴، [۱]سنن الترمذیّ ۳:۳۴۲ الحدیث ۱۰۲۲، [۲]سنن ابن ماجه ۱:۴۹۰ الحدیث ۱۵۳۴،سنن النسائیّ ۴:۷۲،الموطّأ ۱: ۲۲۶ الحدیث ۱۴، [۳]مسند أحمد ۲:۲۸۱،۴۳۸ و ۴۳۹.بتفاوت فی البعض.

۲- ۲) هامش ح:طویت.

۳- ۳) ح:الدعاء،غ:دعاء.

۴- ۴) ف و غ:و یطلق.

۵- ۵) فی النسخ:و،و ما أثبتناه من المصادر.

۶- ۶) التهذیب ۳:۲۰۲ الحدیث ۴۷۳،الاستبصار ۱:۴۸۳ الحدیث ۱۸۷۳،الوسائل ۲:۷۹۵ الباب ۱۸ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۵. [۴]

۷- ۷) م،ف و غ:موتر لهم،ح:موردهم.

۸- ۸) المبسوط ۱:۱۸۲، [۵]الخلاف ۱:۲۹۱ مسأله-۶۳،و بسنده عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،ینظر:التهذیب ۶:۱۷۲ الحدیث ۳۳۶،الوسائل ۱۱:۱۱۲ الباب ۶۵ من أبواب جهاد العدوّ الحدیث ۱. [۶]

و قال الشافعيّ بمثل (۱)القول الأخير (۲)،و هو جيّد،و به قال مالك (۳)،و أحمد (۴).

و قال أبو حنيفه:إن كان المسلمون أكثر،صلّى عليهم،و إن كانوا أقلّ،لم يصلّ (۵).

لنا على الأوّل:أنّ العلامه على الدفن علامه على الصلاه،لاشتراكهما فى الانتفاء (۶)و الثبوت.

و على الثانى:الاحتياط.

و على الثالث:حصول المقصود،و هو الصلاه على المسلمين،و لا اعتبار باختلاطهم، لتوجّه القصد إلى المسلمين (۷)خاصّه.و لأنّه اختلط من يصلّى عليه بمن لا يصلّى عليه، فوجبت الصلاه بالقصد إلى المسلمين،كما لو كان المسلمون أكثر.

احتجّ أبو حنيفه بأنّ الاعتبار بالأكثر،فإنّ دار الحرب الظاهر فيها الكفر للكثره، و دار الإسلام الظاهر فيها الإسلام للكثره (۸).

و الجواب:هذا حكم حصل مع الاشتباه،أمّا مع التيقّن (۹)فلا،و نحن نعلم وجود

۱- ۱خا،ح و ق:مثل.

۲- ۲) الأمّ ۱:۲۶۹،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۵،المجموع ۵:۲۵۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۵۰،فتح الوهّاب ۱:۹۶،المغنى ۲:۴۰۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۸،مغنى المحتاج ۱:۳۶۰،السراج الوهّاج: ۱۱۳.

۳- ۳) المغنى ۲:۴۰۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۸،المجموع ۵:۲۵۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵: ۱۵۰،بلغه السالك ۱:۲۰۴.

۴- ۴) المغنى ۲:۴۰۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۸،الإنصاف ۲:۳۵۸،المجموع ۵:۲۵۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۵۰.

۵- ۵) المبسوط للسرخسىّ ۲:۵۴،المغنى ۲:۴۰۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۸،بدائع الصنائع ۱:۳۰۳، المجموع ۵:۲۵۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۵۰.

۶- ۶) خا،ح و ق:الانعقاد.

۷- ۷) ش،م و ن:المسلم.

۸- ۸) المبسوط للسرخسىّ ۲:۵۴،المغنى ۲:۴۰۴، [۱]الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۸، [۲]بدائع الصنائع ۱:۳۰۳.

۹- ۹) ح،ق و خا:اليقين.

المسلم (۱)فی هذه الجمله فیجب الصلاه علیه،و کما جاز أن یستثنی کافرا واحدا من ألف مسلم بالنیّه،فکذا العکس.و ما ذکروه ینتقض بالأخت لو اشتبهت مع عشره،فإنّهنّ یحرمن کلّهنّ،و الغالب هنا لم یعتدّ به.

مسأله:و لو صلّی علی جنازه،قال الشیخ:یکره له أن یصلّی علیها ثانیا .

اشاره

(۲)(۳)

و به قال علیّ علیه السلام،و ابن عمر،و عائشه،و أبو موسی.و ذهب إلیه الأوزاعیّ (۴)، و أحمد (۵)،و الشافعیّ (۶)،و مالک (۷)،و أبو حنیفه (۸).

و قال ابن إدریس:یکره له و لغیره جماعه،و أمّا (۹)فرادی فلا بأس (۱۰).

لنا:أنّ الصلاه الأولی سقط بها الفرض.

و ما رواه الجمهور عمّن ذکرنا من الصحابه.

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن إسحاق بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله صلّی علی جنازه،فلمّا فرغ جاء قوم فقالوا:فاتتنا الصلاه علیها،فقال صلّی اللّه علیه و آله:إنّ الجنازه لا یصلّی علیها مرّتین

۱- ۱أکثر النسخ:المسلمین.

۲- ۲) أکثر النسخ:کره.

۳- ۳) النهایه:۱۴۶، [۱]المبسوط ۱:۱۸۵، [۲]الخلاف ۱:۲۹۵ مسأله-۸۳.

۴- ۴) عمده القارئ ۸:۲۶.

۵- ۵) المغنی ۲:۳۸۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۳،الإنصاف ۲:۵۳۱، [۳]الکافی لابن قدامه ۱:۳۵۰.

۶- ۶) الأمّ ۱:۲۷۵،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۴،المجموع ۵:۲۴۶،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۹۲.

۷- ۷) المدوّنه الکبری ۱:۱۸۱،المغنی ۲:۳۸۵،المجموع ۵:۲۴۹،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۹۲، إرشاد السالک:۴۱،بلغه السالک ۱:۲۰۲.

۸- ۸) المبسوط للسرخسیّ ۲:۶۷،بدائع الصنائع ۱:۳۱۱،عمده القارئ ۸:۲۶،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۱، [۴]مجمع الأنهر ۱:۱۸۳،المغنی ۲:۳۸۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۲،المجموع ۵:۲۴۵، [۵]فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۹۲، [۶]شرح فتح القدیر ۲:۳۸.

۹- ۹) ص،ش،ح،ق و خا:فأمّا.

۱۰- ۱۰) السرائر:۸۱.

ادعوا له و قولوا خيرا» (۱).

و ليس المراد بالنهى هنا (۲)التحريم،لما ثبت أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صلّى على حمزه سبعين تكبيره،و صلّى علىّ عليه السلام على سهل بن حنيف خمس صلوات و كبّر عليه خمسا و عشرين تكبيره (۳).

روى الشيخ فى الحسن عن الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«كبّر أمير المؤمنين عليه السلام على سهل بن حنيف-و كان بدريّا-خمس تكبيرات،ثمّ مشى ساعه،ثمّ وضعه و كبّر عليه خمسا (۴)أخرى،يصنع ذلك حتّى كبّر خمسا و عشرين تكبيره» (۵).

و عن جابر،عن أبى جعفر عليه السلام قال:«إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله خرج على جنازه امرأه من بنى النجّار (۶)فصلّى عليها فوجد الحفره لم يمكّنوا فوضعوا الجنازه فلم يجىء قوم إلّا قال لهم:صلّوا عليها» (۷).

فرع:

لو صلّى على جنازه فحضر قوم لم يصلّوا عليها،لم يكره لهم الصلاه عليها

على إشكال.

و قال أبو حنيفه:لا يصلّى عليها مرّه ثانيه إلّا أن يكون الولىّ غائبا فيصلّى غيره

۱- ۱التهذيب ۳:۳۲۴ الحديث ۱۰۱۰،الاستبصار ۱:۴۸۴ الحديث ۱۸۷۸،الوسائل ۲:۷۸۲ الباب ۶ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۲۳. [۱]

۲- ۲) ح و ق:هاهنا.

۳- ۳) الفقيه ۱:۱۰۱ الحديث ۴۷۰،التهذيب ۳:۱۹۷ الحديث ۴۵۵،الوسائل ۲:۷۷۸ الباب ۶ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۵. [۲]

۴- ۴) ص،ف،ش،ن و غ:خمسه،كما فى الاستبصار و الوسائل. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۳:۳۲۵ الحديث ۱۰۱۱،الاستبصار ۱:۴۸۴ الحديث ۱۸۷۶،الوسائل ۲:۷۷۷ الباب ۶ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۱. [۴]

۶- ۶) خا،ح و ق:بنى نجّار.

۷- ۷) التهذيب ۳:۳۲۵ الحديث ۱۰۱۲،الاستبصار ۱:۴۸۴ الحديث ۱۸۷۷،و باختلاف فى السند ينظر: الوسائل ۲:۷۸۲ الباب ۶ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۲۲. [۵]

فیعیدها الولیّ (۱).فإن أراد بذلک الوجوب فهو ممنوع،لسقوط الفرض بالأوّله،و إن أراد الجواز فمسلّم.

مسأله:و لو دفن المیّت من غیر صلاه،

اشاره

صلّی (۲)علی قبره یوما و لیله،فإذا مضی ذلک،قال المفید رحمه اللّه فی المقنعه:لا تجوز الصلاه علیه (۳).و اختاره الشیخ فی المبسوط (۴).

و قال فی الخلاف:یصلّی علیه یوما و لیله و أکثره ثلاثه أیّام (۵).

و قال أبو حنیفه (۶)،و مالک (۷)،و النخعیّ،و الثوریّ:لا یصلّی علی القبر إلّا الولیّ إذا کان غائبا (۸).

و قال أحمد (۹)،و الشافعیّ (۱۰)،و الأوزاعیّ:یصلّی إلی شهر (۱۱)،و قال بعض الشافعیّه:

---

۱ - ۱المبسوط للسرخسیّ ۲:۶۷،بدائع الصنائع ۱:۳۱۱،شرح فتح القدیر ۲:۸۳، المغنی ۲:۳۸۵، الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۲،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۱،مجمع الأنهر ۱:۱۸۳،بدایه المجتهد ۱:۲۳۸، المجموع ۵:۲۴۹،فتح العزیز فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۹۲.

۲- ۲) خا،ح و ق:یصلّی.

۳- ۳) المقنعه:۳۸.

۴- ۴) المبسوط ۱:۱۸۵. [۱]

۵- ۵) الخلاف ۱:۲۹۵ مسأله-۸۳.

۶- ۶) بدائع الصنائع ۱:۳۱۱،المبسوط للسرخسیّ ۲:۶۷،شرح فتح القدیر ۲:۸۳،مجمع الأنهر ۱:۱۸۳.

۷ - ۷) بدایه المجتهد ۱:۲۳۸، المجموع ۵:۲۴۹، [۲]فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۹۲، [۳]المغنی ۲:۳۸۵، [۴]الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۲. [۵]

۸- ۸) المغنی ۲:۳۸۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۲،المجموع ۵:۲۴۹.

۹ - ۹) المغنی ۲:۳۸۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۲،زاد المستقنع:۲۳،الکافی لابن قدامه ۱:۳۵۰، الإنصاف ۲:۵۳۱، [۶]المجموع ۵:۲۵۰، [۷]فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۹۵، [۸]بدایه المجتهد ۱:۲۳۸،عمده القارئ ۸:۲۶.

۱۰ - ۱۰) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۴،المجموع ۵:۲۴۷،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۹۵، المغنی ۲:۳۸۵،بدایه المجتهد ۱:۲۳۸،عمده القارئ ۸:۲۶،المیزان الکبری ۱:۲۰۸،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۹،مغنی المحتاج ۱:۳۴۶.

۱۱- ۱۱) المغنی ۲:۳۸۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۲.

يصلّى أبدا.و قال بعضهم:ما لم يبل جسده و يذهب.و قال بعضهم:يجوز لمن كان فى وقته من أهل الصلاه (۱).

لنا على جواز الصلاه عليه:ما رواه الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه ذكر له،رجل مات،قال:«فدلّونى على قبره»فأتى قبره فصلّى عليه (۲).

و عن ابن عبّاس أنّه مرّ مع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله على قبر منبوذ فأمّهم و صلّوا خلفه (۳).و صلّى على قبر مسكينه دفنت ليلا (۴).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن هشام بن سالم،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«لا بأس أن يصلّى الرجل على الميّت بعد ما يدفن» (۵).

و عن مالك مولى الجهم (۶)،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إذا (۷)فاتتك الصلاه

---

۱ - ۱المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۴،الميزان الكبرى ۱:۲۰۸،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۹۹، مغنى المحتاج ۱:۳۴۶،حليه العلماء ۲:۳۵۲،المجموع ۵:۲۴۷،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۹۳-۱۹۸، المغنى ۲:۳۹۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۳،عمده القارئ ۸:۲۶.

۲- ۲) صحيح البخارىّ ۲:۱۱۲،صحيح مسلم ۲:۶۵۹ الحديث ۹۵۶،سنن أبى داود ۳:۲۱۱ الحديث ۳۲۰۳، سنن البيهقىّ ۴:۴۷.

۳- ۳) صحيح البخارىّ ۱:۲۱۷ و ج ۲:۱۱۲،سنن النسائىّ ۴:۸۵،مسند أحمد ۱:۳۳۸، [۱]سنن البيهقىّ ۴:۴۵.

۴- ۴) سنن النسائىّ ۴:۶۹،الموطّأ ۱:۲۲۷ الحديث ۱۵،سنن البيهقىّ ۴:۴۸.

۵- ۵) التهذيب ۱:۴۶۷ الحديث ۱۵۳۰ و ج ۳:۲۰۰ الحديث ۴۶۶،الاستبصار ۱:۴۸۲ الحديث ۱۸۶۶،الوسائل ۲:۷۹۴ الباب ۱۸ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۱. [۲]

۶- ۶) مالك مولى الجهم روى الشيخ عنه فى التهذيب ۳ باب الزيادات الحديث ۴۶۷،قال المامقانىّ:حاله غير معلوم و روى الشيخ أيضا هذه الروايه بعينها فى التهذيب ۱ باب تلقين المحتضرين من الزيادات الحديث ۱۵۲۹،و فى الاستبصار ۱ باب الصلاه على المدفون الحديث ۱۸۶۷،إلّا أنّ فيه:مولى الحكم بدل مولى الجهم،و استظهر فى جامع الرواه اتّحادهما بقرينه اتّحاد الراوى و المروى عنه و الخبر،قال المامقانىّ:و هو متين. جامع الرواه ۲:۳۸، [۳]تنقيح المقال ۲:۵۰ من أبواب الميم. [۴]

۷- ۷) خا،ح و ق:فإذا.

على المیّت حتّی یدفن فلا بأس بالصلاه علیه و قد دفن» (۱).

و عن عمرو بن جمیع،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إذا فاتته الصلاه علی المیّت صلّی علی القبر» (۲).

و لأنّه میّت من أهل الصلاه،فکانت الصلاه علیه مشروعه بعد الدفن کالولیّ.

احتجّ أبو حنیفه بأنّه لو صلّی علی القبر لکان قبر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله یصلّی علیه فی جمیع الأعصار (۳).

و الجواب:إنّما سوّغنا (۴)ذلک مدّه یوم و لیله لمن لا یصلّی علیه.

فروع:

الأوّل:الأقوی عندی أنّ الصلاه بعد الدفن لیست واجبه،

لأنّه بدفنه خرج عن (۵)أهل الدنیا،فساوی (۶)البالی فی قبره.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن جعفر بن عیسی (۷)قال:قدم أبو عبد اللّه علیه السلام مکّه

۱- ۱التهذیب ۱:۴۶۷ الحدیث ۱۵۲۹ و ج ۳:۲۰۱ الحدیث ۴۶۷،الاستبصار ۱:۴۸۲ الحدیث ۱۸۶۷،الوسائل ۲:۷۹۴ الباب ۱۸ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۲. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۱:۴۶۷ الحدیث ۱۵۳۱ و ج ۳:۲۰۱ الحدیث ۴۶۸،الاستبصار ۱:۴۸۲ الحدیث ۱۸۶۸،الوسائل ۲:۷۹۴ الباب ۱۸ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۳. [۲]

۳- ۳) المبسوط للسرخسیّ ۲:۶۷،بدائع الصنائع ۱:۳۱۱،المغنی ۲:۳۸۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۲، الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۱،شرح فتح القدیر ۲:۸۳.

۴- ۴) ف و غ:شرعنا.

۵- ۵) ک و غ:من.

۶- ۶) غ:فیساوی،ح،ق و خا:فیتناول.

۷- ۷) جعفر بن عیسی بن عبید بن یقطین روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن و أبی الحسن الرضا علیهم السلام،عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الرضا علیه السلام،و روی الکشیّ روایه تدلّ علی وثاقته و جلالته،ذکره المصنّف فی القسم الأوّل من الخلاصه. رجال الکشّیّ:۴۹۸،رجال الطوسیّ:۳۷۰،رجال العلاّمه:۳۲. [۳]

فسألنی عن عبد اللّه بن أعین (۱)فقلت:مات،فقال:«مات؟»فقلت:نعم،قال:«فانطلق بنا إلی قبره حتّی نصلّی علیه»قلت:نعم،قال:«لا،و لکن نصلّی علیه هاهنا»فرفع یدیه [یدعو] (۲)و اجتهد فی الدعاء و ترحّم علیه (۳).

و فی الحسن عن زراره قال:الصلاه علی المیّت بعد ما یدفن (۴)إنّما هو الدعاء،قلت:

فالنجاشیّ لم یصلّ علیه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله (۵)؟فقال:لا،إنّما دعا له (۶).

و عن عمّار بن موسی،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«لا یصلّی علی المیّت بعد ما یدفن» (۷).

فظهر من هذه الأحادیث عدم الوجوب،و من الأوّله (۸)الرجحان،فیبقی الاستحباب.

۱- ۱عبد اللّه بن أعین من أصحاب أبی عبد اللّه علیه السلام یستفاد جلالته ممّا رواه الشیخ فی التهذیب ۳:۲۰۲ الحدیث ۴۷۲ و الاستبصار ۱:۴۸۳ الحدیث ۱۸۷۲ و فیها أنّ أبا عبد اللّه علیه السلام ترحّم علیه بعد موته،و روی هذه الروایه بعینها الکشّیّ بسند آخر لکنّ المذکور فیها:عبد الملک بن أعین،و نقل المامقانیّ عن بعض أنّ ذلک هو الصحیح و کون عبد اللّه اشتباها،و قال العلاّمه الخوئیّ:و الظاهر أنّ ما فی الکشّیّ هو الصحیح فإنّ الظاهر أنّ عبد اللّه بن أعین لا وجود له و غیر مذکور فی کتب الرجال و لا فی کتب الحدیث. رجال الکشّیّ:۱۷۵،تنقیح المقال ۲:۱۶۸، [۱]معجم رجال الحدیث ۱۰:۱۱۸. [۲]

۲- ۲) أثبتناها من المصادر.

۳- ۳) التهذیب ۳:۲۰۲ الحدیث ۴۷۲،الاستبصار ۱:۴۸۳ الحدیث ۱۸۷۲،الوسائل ۲:۷۹۵ الباب ۱۸ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۴. [۳]

۴- ۴) خا،ح و ق:دفن.

۵- ۵) ص،ف و غ:علیه السلام.

۶- ۶) التهذیب ۳:۲۰۲ الحدیث ۴۷۳،الاستبصار ۱:۴۸۳ الحدیث ۱۸۷۳،الوسائل ۲:۷۹۵ الباب ۱۸ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۵. [۴]

۷- ۷) التهذیب ۳:۲۰۱ الحدیث ۴۷۰ و ص ۳۲۲ الحدیث ۱۰۰۴،الاستبصار ۱:۴۸۲ الحدیث ۱۸۷۰،الوسائل ۲:۷۹۵ الباب ۱۸ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۷. [۵]باختلاف فی اللفظ.

۸- ۸) أکثر النسخ:الأدلّه.

الثانی:لم نقف علی مستند فی التقدیرات التی ذکرناها عن الأصحاب،

و کلام الجمهور ضعیف.

الثالث فی الصلاه علی المصلوب

روی الشیخ عن علیّ بن إبراهیم،عن أبی هاشم الجعفریّ قال:سألت الرضا علیه السلام عن المصلوب،فقال:«أما علمت أنّ جدّی علیه السلام صلّی علی عمّه؟!»قلت:أعلم ذلک و لکنّی لا أفهمه مبیّنا،فقال:«أبیّنه لک،إن کان وجه المصلوب إلی القبله فقم علی منکبه الأیمن،و إن کان قفاه إلی القبله فقم علی منکبه الأیسر،فإنّ بین المشرق و المغرب قبله،و إن کان منکبه الأیسر إلی القبله فقم علی منکبه[الأیمن] (۱)(و إن کان منکبه الأیمن إلی القبله فقم علی منکبه الأیسر) (۲)و کیف کان منحرفا فلا تزایلنّ مناکبه،و لیکن وجهک إلی ما بین المشرق و المغرب،و لا تستقبله و لا تستدبره البتّه».

قال أبو هاشم:و قد فهمت إن شاء اللّه فهمت و اللّه (۳).

الرابع:العریان یجب أن یستر عورته ثمّ یصلّی علیه،

فإن لم یکن ساتر،حفر له و وضع فی لحده و وضع اللبن علی عورته،فیستر عورته باللبن و الحجر (۴)،ثمّ یصلّی علیه، ثمّ یدفن،و لا یدفن قبل الصلاه علیه.روی الشیخ ذلک عن عمّار بن موسی،عن أبی عبد اللّه علیه السلام (۵).

مسأله:و الولیّ أحقّ بالصلاه علی المیّت من الوالی.

اشاره

ذهب إلیه علماؤنا،و به قال

۱- ۱فی النسخ:الأیسر،و ما أثبتناه من المصدر.

۲- ۲) ما بین القوسین أثبتناه من هامش ح،کما فی المصادر.

۳- ۳) التهذیب ۳:۳۲۷ الحدیث ۱۰۲۱،الوسائل ۲:۸۱۲ الباب ۳۵ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱. [۱]

۴- ۴) ش،غ،ن،ص و ف:بالحجر.

۵- ۵) التهذیب ۳:۲۰۱ الحدیث ۴۷۰،الاستبصار ۱:۴۸۲ الحدیث ۱۸۷۰،الوسائل ۲:۷۹۶ الباب ۱۹ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱. [۲]

الشافعیّ فی الجدید.و قال فی القدیم:الوالی أولی (۱).و به قال مالک (۲)،و أبو حنیفه (۳)، و أحمد (۴)،و إسحاق (۵).

لنا:أنّها ولایه یعتبر فیها ترتیب العصبات،فقدّم فیها الولیّ علی الوالی کالنکاح.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن السکونیّ،عن جعفر،عن أبیه علیهما السلام،عن آبائه علیهم السلام قال:«قال أمیر المؤمنین علیه السلام:إذا حضر سلطان من سلطان اللّه جنازه فهو أحقّ بالصلاه علیها إن قدّمه ولیّ المیّت و إلّا فهو غاصب» (۶).

احتجّ المخالف (۷)بما روی عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«لا یؤمّ الرجل فی سلطانه» (۸).

و ما رواه أبو حازم قال:شهدت الحسین علیه السلام حین مات الحسن علیه السلام،

---

۱ - ۱ الأمّ ۱:۲۷۵،حلیه العلماء ۲:۳۴۵،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۲، المجموع ۵:۲۱۷،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۵۹،مغنی المحتاج ۱:۳۴۶،۳۴۷،المیزان الکبری ۱:۲۰۵،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱: ۹۷.

۲ - ۲) المدوّنه الکبری ۱:۱۸۸،بدایه المجتهد ۱:۲۴۱، المجموع ۵:۲۱۷، [۱]حلیه العلماء ۲:۳۴۵،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۵۹، [۲]رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۷،عمده القارئ ۸:۱۲۴.

۳- ۳) بدائع الصنائع ۱:۳۱۷،المبسوط للسرخسیّ ۲:۶۲،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۱،المجموع ۵:۲۱۷، [۳]شرح فتح القدیر ۲:۸۱،حلیه العلماء ۲:۳۴۵،عمده القارئ ۸:۱۲۴.

۴- ۴) المغنی ۲:۳۶۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۰۹،الکافی لابن قدامه ۱:۳۴۴، [۴]الإنصاف ۲:۴۷۳، المجموع ۵:۲۱۷،حلیه العلماء ۲:۳۴۵،عمده القارئ ۸:۱۲۴.

۵- ۵) المجموع ۵:۲۱۷،عمده القارئ ۸:۱۲۴.

۶- ۶) التهذیب ۳:۲۰۶ الحدیث ۴۹۰،الوسائل ۲:۸۰۱ الباب ۲۳ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۴. [۵]

۷- ۷) المغنی ۲:۳۶۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۰۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۲،المجموع ۵:۲۱۷. [۶]

۸- ۸) صحیح مسلم ۱:۴۶۵ الحدیث ۶۷۳،سنن أبی داود ۱:۱۵۹ الحدیث ۵۸۲،سنن الترمذیّ ۱:۴۵۸ الحدیث ۲۳۵،سنن ابن ماجه ۱:۳۱۳ الحدیث ۹۸۰،سنن النسائیّ ۲:۷۶ و ۷۷،مسند أحمد ۴:۱۱۸ و ۱۲۱ و ج ۵:۲۷۲.

و هو يدفع (۱)فى قفا سعيد بن العاص و يقول:«تقدّم،فلو لا السنّه لما قدّمتك»و سعيد أمير المدينه (۲).

و الجواب عن الأوّل:أنّه محمول على غير صلاه الجنائز،لأنّها لا تتبادر إلى الفهم.

و عن الثانى:بما قاله الشافعىّ أنّه عليه السلام أراد بذلك إطفاء الفتنه (۳)،و من السنّه إطفاء الفتنه.

فرع:

إمام الأصل أحقّ بالصلاه على الميّت إذا قدّمه الولىّ،

و يجب عليه تقديمه،لقوله تعالى اَلنَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (۴)،و الإمام (۵)ثبت (۶)له ما ثبت (۷)للنبىّ صلّى اللّه عليه و آله (۸)من الولايه.

و روى الشيخ عن طلحه بن زيد،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إذا حضر الإمام الجنازه فهو أحقّ الناس بالصلاه عليها،و لا يجوز لغيره أن يتقدّم عليه» (۹).

قال الشيخ:فإن لم يفعل الولىّ لم يجز له أن يتقدّم،أمّا لو لم يحضر الإمام العادل، و حضر رجل من بنى هاشم معتقد (۱۰)للحقّ،كان أولى من غيره إذا قدّمه الولىّ،

۱- ۱ح،ق و خا:بزياده بعجز.

۲ - ۲) سنن البيهقىّ ۴:۲۹،المصنّف لعبد الرزّاق ۳:۴۷۱ الحديث ۶۳۶۹،مجمع الزوائد ۳:۳۱،المعجم الكبير للطبرانىّ ۳:۱۳۶ الحديث ۲۹۱۲.

۳- ۳) الميزان الكبرى ۱:۲۰۵،مغنى المحتاج ۱:۳۴۷.

۴- ۴) الأحزاب(۳۳):۶. [۱]

۵- ۵) ح و ق:و إلّا ما.

۶- ۶) ش،م،ن،ص و ك:يثبت.

۷- ۷) ن،ق و ش:يثبت.

۸- ۸) غ،ف و ص:عليه السلام.

۹- ۹) التهذيب ۳:۲۰۶ الحديث ۴۸۹،الوسائل ۲:۸۰۱ الباب ۲۳ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۳. [۲]

۱۰- ۱۰) ش،م و ن:معتقدا.

و يستحبّ له تقديمه (۱). (۲)

مسأله:و أحقّ الناس بالصلاه عليه أولاهم بالميراث.

اشاره

قاله علماؤنا،لقوله تعالى:

وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ (۳).

و لأنّه أولى به فى أخذ ماله فيكون أولى به فى الصلاه عليه.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الحسن عن ابن أبى عمير،عن بعض أصحابه،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«يصلّى على الجنازه أولى الناس بها أو يأمر من يحبّ» (۴).

فروع:

الأوّل:إذا اجتمع الأب و الولد كان الأب أولى.

(۵)(۶)

قاله الشيخ (۷)،و به قال أكثر الفقهاء (۸).و قال مالك:الابن أولى (۹).

لنا:أنّهما استويا فى الأدلاء (۱۰)إلى الميّت،فإنّ كلّ واحد منهما يدلى بنفسه (۱۱)،

۱- ۱خا،ح و ق:تقدّمه.

۲- ۲) المبسوط ۱:۱۸۳، [۱]النهايه:۱۴۳. [۲]

۳- ۳) الأنفال(۸):۷۵. [۳]

۴- ۴) التهذيب ۳:۲۰۴ الحديث ۴۸۳،الوسائل ۲:۸۰۱ الباب ۲۳ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۲. [۴]

۵- ۵) ق و خا:أجمع،ك و ح:جمع،ص:احتجّ.

۶- ۶) ح،ق و خا:فإنّ.

۷- ۷) المبسوط ۱:۱۸۳، [۵]الخلاف ۱:۲۹۳ مسأله-۷۱.

۸- ۸) المغنى ۲:۳۶۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۰۹،المحلّى ۵:۱۴۳،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۲،المجموع ۵:۲۱۷،فتح العزيز

بهامش المجموع ۵:۱۵۸.

۹- ۹) المغنى ۲:۳۶۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۰۹،المجموع ۵:۲۲۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۵: ۱۶۰،الميزان الكبرى ۱:۲۰۶،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۹۸،حليه العلماء ۲:۳۴۵.

۱۰- ۱۰) أدلى إلى الميّت بالبنوّه و نحوها،وصل بها،المصباح المنير:۱۹۹. [۶]

۱۱- ۱۱) ح و ق:نفسه.

و الأب أحنى (۱)على الولد و أشفق،و دعاؤه له أقرب إلى الإجابه،و شفاعته أولى بالقبول فكان أولى بالصلاه.

الثانى:لا خلاف فى أنّ الأب أولى من غيره من الأقارب عدا لابن

على ما تقدّم، لأنّ غير الابن يدلى إمّا بالأب أو بالابن،و قد بيّنّا أنّ الأب أولى من الابن،فهو أولى ممّن يتقرّب به و بالأب.

الثالث:قال الشيخ رحمه اللّه:الابن أولى من الجدّ ،

(۲)

خلافا للجمهور (۳).

لنا:أنّه أولى منه بمنزله فقد ثبت اختصاصه بهذه المزيّه (۴)،فكان أولى من الجدّ، لأنّه معه كالأجنبىّ (۵)فى الميراث،فكذا فى الصلاه.

الرابع:قال رحمه اللّه:ابن الابن أولى من الجدّ

(۷)(۶)

و خالف فيه الجمهور (۸)، و قد تقدّم الدليل.

الخامس:قال رحمه اللّه:الجدّ من قبل الأب أولى من الأخ من قبل الأب و الأمّ .

(۹)

۱- ۱أكثر النسخ:أحقّ،و الأنسب ما أثبتناه.حنت المرأه على ولدها.عطفت و أشفقت فلم تتزوّج بعد أبيه. المصباح المنير:۱۵۵. [۱]

۲- ۲) المبسوط ۱:۱۸۳.

۳- ۳) المغنى ۲:۳۶۴، [۲]الشرح الكبرى بهامش المغنى ۲:۳۰۹، [۳]المجموع ۵:۲۲۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۵: ۱۵۸،حليه العلماء ۲:۳۴۴،المحلّى ۵:۱۴۳. [۴]

۴- ۴) ش،ح،خا و ق:المنزله،ك:المرتبه.

۵- ۵) خا،ح و ق:كأجنبىّ.

۶- ۶) غ بزیاده:الشیخ.

۷- ۷) المبسوط ۱:۱۸۳. [۵]

۸- ۸) المغنی ۲:۳۶۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۰۹،المجموع ۵:۲۲۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۵: ۱۵۹،حلیه العلماء ۲:۳۴۴.

۹- ۹) المبسوط ۱:۱۸۳. [۶]

و به قال أكثر الفقهاء (۱).و قال مالك:الأخ أولى (۲).

لنا:أنّ (۳)دعاء الجدّ أسرع إجابه من ولده،فكان أولى بالصلاه.

احتجّ مالك بأنّ الأخ يدلى ببنوّه أبيه إليه،و الجدّ يدلى بأبوّه أبيه إليه،و البنوّه عنده أولى من الأبوّه (۴).

و الجواب:ما قدّمناه من الأولويّه للأب.

السادس:الأخ من الأب و الأمّ أولى من الأخ لأحدهما.

و به قال الشافعىّ فى أحد قوليه،و فى الآخر:أنّهما يتساويان (۵)(۶).

لنا:أنّه أكثر نصيبا فى الميراث.و لأنّه يتقرّب بسببين فهو أولى ممّن يتقرّب بأحدهما.

السابع:الأخ من قبل الأب أولى من الأخ من قبل الأمّ،

لأنّه أكثر نصيبا منه فى الميراث.و لأنّ الأمّ لا ولايه لها فى الصلاه فمن يتقرّب بها (۷)أولى.

الثامن:قال رحمه اللّه:الأخ من الأمّ أولى من العمّ،

ثمّ العمّ أولى من الخال،ثمّ الخال أولى من ابن العمّ،و ابن العمّ أولى من ابن الخال،و بالجمله:من كان أولى بالميراث كان أولى بالصلاه عليه (۸).

---

۱ - ۱ الأمّ ۱:۲۷۵، المغنى ۱:۳۶۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۰۹، المجموع ۵:۲۱۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۵۸-۱۵۹،مغنى المحتاج ۱:۳۴۷.

۲ - ۲) المدوّنه الكبرى ۱:۱۸۸،حليه العلماء ۲:۳۴۴،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۶۰،المغنى ۲:۳۶۴، الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۰۹،المجموع ۵:۲۲۱.

۳- ۳) ش،م و ن:أنّه.

۴- ۴) المغنى ۲:۳۶۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۰۹.

۵- ۵) ح،خا و ق:يساويان.

۶- ۶) الأمّ ۱:۲۷۵،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۲،مغنى المحتاج ۱:۳۴۷،المجموع ۵:۲۱۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۵۹،حليه العلماء ۲:۳۴۴.

۷- ۷) ح،خا و ق:به.

۸- ۸) المبسوط ۱:۱۸۳. [۱]

التاسع:يلزم على قوله رحمه اللّه أنّ العمّ من الطرفين أولى من العمّ من أحدهما،

(۱)

و كذا الخال.و لو اجتمع ابنا عمّ أحدهما أخ لأمّ،كان الأخ من الأمّ-على قوله رحمه اللّه- أولى من الآخر،و هو أحد قولى الشافعىّ (۲).

العاشر:لو لم يوجد أحد من الأقارب،كانت الولايه للمعتق،

لقوله عليه السلام:

«الولاء لحمه كلحمه النسب» (۳).و لو فقد المعتق فلأولاده،فإن (۴)فقدوا فللإمام.

الحادى عشر:الزوج أولى من كلّ أحد من الأقارب.

و قال أبو حنيفه:لا ولايه (۵)للزوج (۶).و عن أحمد روايتان (۷).

لنا:ما رواه الجمهور أنّ أبا بكره (۸)صلّى على امرأته (۹)و لم يستأذن إخوتها (۱۰).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن إسحاق بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«الزوج أحقّ بامرأته حتّى يضعها فى قبرها» (۱۱).

۱- ۱ح،خا و ق:يلزمه.

۲- ۲) المجموع ۵:۲۱۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۶۰،مغنى المحتاج ۱:۳۴۷.

۳ - ۳) سنن الدارمىّ ۲:۳۹۸، [۱]المستدرک للحاكم ۴:۳۴۱،سنن البيهقىّ ۶:۲۴۰ و ج ۱۰:۲۹۲-۲۹۳، مجمع الزوائد ۴:۲۳۱،الجامع الصغير للسيوطىّ ۲:۱۹۸.و من طريق الخاصّه ينظر:الفقيه ۳:۷۸ الحديث ۲۸۱،التهذيب ۸:۲۵۵ الحديث ۹۲۶،الاستبصار ۴:۲۴ الحديث ۷۸،عوالى اللئالى ۲:۳۰۷ الحديث ۳۳ و ج ۳:۵۰۷ الحديث ۵۴، [۲]الوسائل ۱۶:۵۵ الباب ۴۲ من أبواب العتق الحديث ۲. [۳]

۴- ۴) ص و ح:و إن.

۵- ۵) خا،ح و ق:و لا ولايه.

۶- ۶) المبسوط للسرخسىّ ۲:۶۳،بدائع الصنائع ۱:۳۱۷،شرح فتح القدير ۲:۸۳،الميزان الكبرى ۱:۲۰۶، رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۹۸،المغنى ۲:۳۶۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۰۹.

۷- ۷) المغنی ۲:۳۶۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۰۹،الکافی لابن قدامه ۱:۳۴۴، [۴]الإنصاف ۲:۴۷۵.

۸- ۸) خا،ک،ش،ح و ق:أبا بکر،کما فی الشرح الکبیر بهامش المغنی.

۹- ۹) أکثر النسخ:امرأه.

۱۰ - ۱۰) المصنّف لعبد الرزّاق ۳:۴۷۳ الرقم ۶۳۷۴، المغنی ۲:۳۶۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۱۰،الکافی لابن قدامه ۱:۳۴۴. [۵]

۱۱- ۱۱) التهذیب ۱:۳۲۵ الحدیث ۹۴۹،الوسائل ۲:۸۰۲ الباب ۲۴ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۳. [۶]

و عن أبی بصیر،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:قلت له:المرأه تموت،من أحقّ الناس بالصلاه علیها؟قال:«زوجها»قلت:الزوج أحقّ من الأب و الأخ و الولد؟قال:

«نعم،و یغسّلها» (۱).و قد روی:أنّ الأخ أحقّ من الزوج.

روی (۲)الشیخ عن أبان بن عثمان،عن عبد الرحمن بن أبی عبد اللّه قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الصلاه علی المرأه،الزوج أحقّ بها أو الأخ؟قال:«الأخ» (۳).

و عن حفص بن البختریّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،فی المرأه تموت و معها أخوها و زوجها،أیّهما یصلّی علیها؟فقال:«أخوها أحقّ بالصلاه علیها» (۴).

و الروایه الأولی أشهر بین الأصحاب،فالعمل علی مضمونها أولی،قال الشیخ:

هذان الخبران محمولان علی التقیّه (۵).

الثانی عشر:لو تساوی الأولیاء کالإخوه و الأولاد و العمومه،

قدّم الأقرأ،فالأفقه، فالأسنّ.قاله الشیخ رحمه اللّه (۶).و للشافعیّ قولان:أحدهما:تقدّم الأسنّ (۷).و عن أحمد روایتان (۸).

۱- ۱التهذیب ۳:۲۰۵ الحدیث ۴۸۴،الاستبصار ۱:۴۸۶ الحدیث ۱۸۸۳،الوسائل ۲:۸۰۲ الباب ۲۴ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۲. [۱]

۲- ۲) ح:و روی.

۳ - ۳) التهذیب ۳:۲۰۵ الحدیث ۴۸۵،الاستبصار ۱:۴۸۶ الحدیث ۱۸۸۴،الوسائل ۲:۸۰۲ الباب ۲۴ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۵. [۲]

۴ - ۴) التهذیب ۳:۲۰۵ الحدیث ۴۸۶،الاستبصار ۱:۴۸۶ الحدیث ۱۸۸۵،الوسائل ۲:۸۰۲ الباب ۲۴ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۴. [۳]

۵- ۵) التهذیب ۳:۲۰۵،الاستبصار ۱:۴۸۷.

۶- ۶) المبسوط ۱:۱۸۴،الخلاف ۱:۲۹۳ مسأله-۷۲.

۷- ۷) الأمّ ۱:۲۷۵،حلیه العلماء ۲:۳۴۵،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۲،المجموع ۵:۲۱۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۶۰،السراج الوهّاج:۱۰۹،إرشاد الساری ۲:۴۲۵،المغنی ۲:۳۶۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۱۰،مغنی المحتاج ۱:۳۴۷.

۸- ۸) المغنی ۲:۳۶۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۱۰،الکافی لابن قدامه ۱:۳۴۴،الإنصاف ۲:۴۷۶.

لنا:عموم قوله عليه السلام:«يؤمّكم أقرؤكم لكتاب (۱)اللّه» (۲).و لأنّ العلم أرجح من السنّ،و قد رجّحها الشارع فى المكتوبات.

احتجّ المخالف بأنّ المطلوب هنا إجابه الدعاء،و هى حاصله فى الأسنّ (۳).

و الجواب:لا نسلّم ذلك،فإنّ العالم الأصغر أفضل من الجاهل الأسنّ،فيكون دعاؤه أولى بالإجابه.و لو تساووا فى الصفات أقرع بينهم كما فى الفرائض.

الثالث عشر:الحرّ أولى من العبد و إن كان الحرّ بعيدا و العبد أقرب،

لأنّ العبد لا ولايه له فى نفسه ففى غيره أولى.و لا نعلم فيه خلافا.

و البالغ أولى من الصبىّ،لذلك (۴)،و الرجل أولى من المرأه،كلّ ذلك لا خلاف فيه.

و لو اجتمع صبىّ و مملوك و نساء،فالمملوك أولى،لأنّه يصحّ أن يكون إماما بخلاف الآخرين فهو أولى منهما.

و لو اجتمع النساء و الصبيان،فالنساء أولى،لأنّ الجماعه تصحّ منهنّ.

الرابع عشر:لا يؤمّ الولىّ إلّا مع استكماله لشرائط الإمامه

(۵)

السابقه فى باب الجماعه.و هو اتّفاق علمائنا،و لو لم يكن بالشرائط قدّم غيره.

الخامس عشر:لو أوصى الميّت بمن يصلّى عليه،لم يقدّم على الأولياء.

و به قال

۱- ۱ح:بكتاب.

۲- ۲) صحيح البخارىّ ۱:۱۷۸،صحيح مسلم ۱:۴۶۵ الحديث ۶۷۳،سنن ابن ماجه ۱:۳۱۳ الحديث ۹۸۰، سنن أبى داود ۱:۱۵۹ الحديث ۵۸۲،سنن الترمذىّ ۱:۴۵۸ الحديث ۲۳۵،سنن النسائىّ ۲:۷۶،سنن البيهقىّ ۳: ۱۱۹، ۹۰ و ۱۲۵.

۳- ۳) المغنى ۲:۳۶۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۱۰،الإنصاف ۲:۴۷۶،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۲، المجموع ۵:۲۱۸.

۴- ۴) ش،خا،ح و ق:كذلك.

٥- ٥) م:المولى.

الشافعیّ (۱)،و مالک (۲)،و أبو حنیفه (۳).

و قال أحمد:یقدّم علی الوالی (۴)و الولیّ (۵).

لنا:أنّهما ولایه تترتّب ترتیب العصبات،فالولیّ فیها أولی کالنکاح.و لأنّ تصرّفه انقطع بالموت،و وصیّته لا أثر لها فی حیاته.

احتجّ المخالف بأنّه حقّ للمیّت،فتقدّم وصیّته فیها کتفریق ثلثه (۶).

و الجواب:أنّ ولایه التفریق. (۷)لا تثبت للعصبات،بخلاف مسألتنا.

مسأله:و لو لم یوجد الرجال و هناک نساء،صلّین علیه،

اشاره

و تؤمّهنّ امرأه تقف بینهنّ، و لا تبرز عنهنّ.و به قال أبو حنیفه (۸)،و أحمد (۹).

و قال الشافعیّ:یصلّین منفردات و إن جمّعن جاز (۱۰).

۱- ۱حلیه العلماء ۲:۳۴۵،المجموع ۵:۲۲۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۶۰،مغنی المحتاج ۱:۳۴۶،السراج الوهّاج:۱۰۹،إرشاد الساری ۲:۴۲۵،المغنی ۲:۳۶۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۰۸.

۲- ۲) المغنی ۲:۳۶۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۰۸،المجموع ۵:۲۲۰،المیزان الکبری ۱:۲۰۵، رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۷.

۳- ۳) شرح فتح القدیر ۲:۸۳،المغنی ۲:۳۶۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۰۸،المیزان الکبری ۱:۲۰۵، رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۷.

۴- ۴) م:الموالی.

۵- ۵) المغنی ۲:۳۶۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۰۸،الکافی لابن قدامه ۱:۳۴۳،الإنصاف ۲:۴۷۲، المجموع ۵:۲۲۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۲۲۰،المیزان الکبری ۱:۲۰۵،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۷.

۶- ۶) المغنی ۲:۳۶۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۰۸،الکافی لابن قدامه ۱:۳۴۴.

۷- ۷) ح و ق:التدیّن.

۸- ۸) الهدایه للمرغینانیّ ۱:۵۶،بدائع الصنائع ۱:۱۵۷،المجموع ۵:۲۱۵،مجمع الأنهر ۱:۱۰۸.

۹- ۹) المغنی ۲:۳۶۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۱۰،زاد المستقنع:۱۷،الکافی لابن قدامه ۱:۲۵۰.

۱۰ - ۱۰) الأمّ ۱:۲۷۵،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۲،المجموع ۵:۲۱۳ و ۲۱۵، المغنی ۲:۳۶۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی

۲:۳۱۰،مغنی المحتاج ۱:۳۴۵.

لنا:أنّهنّ من أهل الجماعه فيصلّين (۱)جماعه كالرجال.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن زراره،عن أبى جعفر عليه السلام قال:

قلت:المرأه تؤمّ النساء؟قال:«لا،إلّا على الميّت إذا لم يكن أحد أولى منها،تقوم وسطهنّ فى الصفّ فتكبّر و يكبّرن» (۲).

فرع:

العراه يصلّون على الميّت كالنساء،

يقوم الإمام فى وسطهم،لئلّا تبدو عورته.

مسأله:و هى خمس تكبيرات بينها أربعه أدعيه.

و عليه علماؤنا أجمع،و به قال زيد بن أرقم،و حذيفه بن اليمان (۳). (۴)

و قال الشافعىّ:يكبّر أربعا (۵).و به قال الأوزاعىّ،و الثورىّ (۶)،و أبو حنيفه (۷)،

۱- ۱ش،خا،ح و ق بزياده:عليه.

۲ - ۲) التهذيب ۳:۲۰۶ الحديث ۴۸۸،الاستبصار ۱:۴۲۷ الحديث ۱۶۴۸،الوسائل ۲:۸۰۳ الباب ۲۵ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۱. [۱]

۳- ۳) ش،ح،ق و خا:اليمانىّ.

۴ - ۴) المغنى ۲:۳۸۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۴۹،المجموع ۵:۲۳۱،التلخيص الحبير بهامش المجموع ۵: ۱۶۶،عمده القارئ ۸:۲۳،حليه العلماء ۲:۳۴۷،اختلاف العلماء:۶۵،نيل الأوطار ۴:۹۹.

۵ - ۵) الأمّ ۱:۲۷۰،الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۳۸،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۳،المجموع ۵:۲۳۰،مغنى المحتاج ۱ : ۳۴۱،المغنى ۲:۳۸۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۰،السراج الوهّاج:۱۰۷.

۶- ۶) المغنى ۲:۳۸۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۰،المجموع ۵:۲۳۱.

۷ - ۷) المبسوط للسرخسىّ ۲:۶۳،بدائع الصنائع ۱:۳۱۲،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۹۲،شرح فتح القدير ۲:۸۶، المغنى ۲:۳۸۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۰،تحفه الفقهاء ۱:۲۴۹،عمده القارئ ۸:۲۲.

و مالك (۱)،و داود (۲)،و أبو ثور (۳).

و قال محمّد بن سيرين (۴)،و أبو الشعثاء جابر بن زيد:إنّه يكبّر ثلاثا.و رواه الجمهور عن ابن عبّاس (۵).

و قال عبد اللّه بن مسعود:يكبّر ما كبّر الإمام أربعا و خمسا و سبعا و تسعا (۶).

و عن أحمد روايات:إحداها:يكبّر أربعا،و الأخرى:يتابع الإمام إلى خمس، و أخرى (۷):يتابعه إلى سبع (۸).

لنا:ما رواه الجمهور عن زيد بن أرقم،أنّه كبّر على جنازه خمسا،و قال:كان النبيّ صلّى اللّه عليه و آله يكبّرها.رواه مسلم (۹).

و روى (۱۰)سعيد بن منصور عن زيد بن أرقم،أنّه كبّر خمسا،فسئل عن ذلك،فقال:

---

۱ - ۱المدوّنه الكبرى ۱:۱۷۶،بدايه المجتهد ۱:۲۳۴،بلغه السالك ۱:۱۹۷، المغنى ۲:۳۸۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۰،المجموع ۵:۲۳۱،عمده القارئ ۸:۲۳،الموطّأ ۱:۲۲۶، [۱]مقدّمات ابن رشد:۱۸۵، إرشاد السالك:۴۰.

۲- ۲) المجموع ۵:۲۳۱، [۲]حليه العلماء ۲:۳۴۶.

۳- ۳) لم نعثر عليه.

۴- ۴) المجموع ۵:۲۳۱،المحلّى ۵:۱۲۷،عمده القارئ ۸:۲۳،الميزان الكبرى ۱:۲۰۷،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۹۸.

۵- ۵) المغنى ۲:۳۸۹، المجموع ۵:۲۳۱، المحلّى ۵:۱۲۷،المصنّف لعبد الرزّاق ۳:۴۸۱ الحديث ۶۴۰۲، عمده القارئ ۸:۲۳،نيل الأوطار ۴:۹۸.

۶- ۶) المغنى ۲:الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۰،حليه العلماء ۲:۳۴۷،الميزان الكبرى ۱:۲۰۷، رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۹۸،نيل الأوطار ۴:۱۰۰.

۷- ۷) ش،م،ن،ك و خا:و الأخرى.

۸- ۸) المغنى ۲:۳۸۷-۳۸۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۴۹،المجموع ۵:۲۳۱،الكافى لابن قدامه ۱: ۳۴۹،الإنصاف ۲:۵۲۶-۵۲۷. [۳]

۹- ۹) صحيح مسلم ۲:۶۵۹ الحديث ۹۵۷.

۱۰- ۱۰) خا،ح و ق:و رواه.

سنّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله (۱).

و عن (۲)عيسى مولى لحذيفه (۳)أنّه كبّر على جنازه خمسا،فقيل له،فقال:مولاى و وليّ نعمتى صلّى على جنازه و كبّر عليها خمسا.و ذكر حذيفه أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله فعل ذلك (۴).

و عن عليّ عليه السلام،أنّه صلّى على سهل بن حنيف فكبّر (۵)عليه خمسا (۶).

و روى الأثرم أنّ عليّا عليه السلام كان يكبّر على أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله غير أهل بدر خمسا (۷).و كان أصحاب معاذ يكبّرون على الجنائز خمسا (۸).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن عبد اللّه بن سنان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«التكبير على الميّت خمس تكبيرات» (۹).

و عن أبى بصير،عن أبى جعفر عليه السلام قال:«كبّر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله

۱- ۱المغنى ۲:۳۸۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۴۹.

۲- ۲) هامش ح:و روى عن.

۳- ۳) خا،ح و ق:الحذيفه.

۴- ۴) مسند أحمد ۵:۴۰۶، [۱]سنن الدار قطنىّ ۲:۷۳،مجمع الزوائد ۳:۳۴،المغنى ۲:۳۸۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۴۹.

۵- ۵) ح،خا و ق:و كبّر.

۶ - ۶) صحيح البخارىّ ۵:۱۰۶،التلخيص الحبير بهامش المجموع ۵:۱۶۶، المغنى ۲:۳۸۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۴۹،عمده القارئ ۱۷:۱۱۱،الإصابه ۲:۸۷،تهذيب التهذيب ۴:۲۵۱،نيل الأوطار ۴:۱۰۱.

۷- ۷) سنن البيهقىّ ۴:۳۷،سنن الدارقطنىّ ۲:۷۳ الحديث ۷،كنز العمّال ۱۰:۳۹۹ الحديث ۲۹۹۵۲،المغنى ۲: ۳۸۸.

۸- ۸) سنن البيهقىّ ۴:۳۷،المغنى ۲:۳۸۷.

۹- ۹) التهذيب ۳:۳۱۵ الحديث ۹۷۶،الاستبصار ۱:۴۷۴ الحديث ۱۸۳۲،الوسائل ۲:۷۷۳ الباب ۵ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۶. [۲]

خمسا» (۱).

و فی الحسن عن أبی بصیر،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«التکبیر علی المیّت خمس تکبیرات» (۲).

و عن قدامه بن زائده (۳)قال:سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول:«إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله صلّی علی ابنه إبراهیم فکبّر (۴)علیه خمسا» (۵).

و فی الصحیح عن أبی ولّاد قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن التکبیر علی المیّت،فقال:«خمسا» (۶).

و عن أبی بکر الحضرمیّ قال:قال (۷)أبو جعفر علیه السلام:«یا أبا بکر تدری کم الصلاه علی المیت؟»قلت:لا،قال:«خمس تکبیرات،فتدری من أین أخذت الخمس؟»قلت:

لا،قال:«أخذت الخمس تکبیرات من الخمس صلوات،من کلّ صلاه تکبیره» (۸).

و روی ابن بابویه فی الصحیح عن عبد اللّه بن سنان،عن الصادق علیه السلام قال:

۱- ۱التهذیب ۳:۳۱۵ الحدیث ۹۷۷،الاستبصار ۱:۴۷۴ الحدیث ۱۸۳۳،الوسائل ۲:۷۷۳ الباب ۵ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۸. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۳:۳۱۵ الحدیث ۹۷۸،الاستبصار ۱:۴۷۴ الحدیث ۱۸۳۴،الوسائل ۲:۷۷۳ الباب ۵ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱۰. [۲]

۳- ۳) قدامه بن زائده،روی عن أبی جعفر علیه السلام،و روی عنه ابن بکیر،عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام بعنوان قدامه بن زائده الثقفی،و استظهر العلّامه الخوئیّ اتّحادهما. رجال الطوسیّ:۲۷۵،معجم رجال الحدیث ۱۴:۸۲،۸۳. [۳]

۴- ۴) ح،خا و ق:و کبّر،کما فی الاستبصار.

۵- ۵) التهذیب ۳:۳۱۶ الحدیث ۹۷۹،الاستبصار ۱:۴۷۴ الحدیث ۱۸۳۵،الوسائل ۲:۷۷۳،الباب ۵ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱۱. [۴]

۶- ۶) التهذیب ۳:۳۱۶ الحدیث ۹۸۰،الاستبصار ۱:۴۷۴ الحدیث ۱۸۳۶،الوسائل ۲:۷۷۳ الباب ۵ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۹. [۵]

۷- ۷) أکثر النسخ بزیاده:لی.

۸- ۸) التهذیب ۳:۱۸۹ الحدیث ۴۳۰،الوسائل ۲:۷۷۲ الباب ۵ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۴. [۶]

«لمّا مات آدم فبلغ إلى الصلاه علیه،فقال هبه اللّه لجبرئیل علیه السلام:تقدّم یا رسول اللّه (۱)فصلّ علی نبیّ اللّه،فقال جبرئیل علیه السلام:إنّ اللّه عزّ و جلّ (۲)أمرنا بالسجود لأبیک فلسنا نتقدّم أبرار ولده و أنت من أبرّهم،فتقدّم فکبّر علیه خمسا (۳)عدّه الصلوات الّتی فرضها اللّه عزّ و جلّ علی أمّه محمّد صلّی اللّه علیه و آله،و هی السنّه الجاریه فی ولده إلی یوم القیامه» (۴).

احتجّ الجمهور (۵)بما رواه أبیّ بن کعب أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:

«إنّ الملائکه صلّت علی آدم فکبّرت علیه أربعا و قالت:هذه سنّتکم یا بنی آدم» (۶).

و أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کبّر علی عثمان بن مظعون أربعا (۷)،و کبّر علی النجاشیّ أربعا (۸).

و الجواب:أنّها معارضه بما ذکرناه من الأخبار من طرقهم (۹)،فیبقی (۱۰)ما رویناه من طرقنا أولی.و لأنّ روایاتنا قد اشتملت علی التعلیل-من کون کلّ تکبیره بدلا عن صلاه- فیکون أولی.

و بالجمله:نقل أهل البیت علیهم السلام هو المعتمد علیه و لأنّ روایاتنا

۱- ۱ح و ق بزیاده:صلّی اللّه علیه و آله.

۲- ۲) غ:تعالی.

۳- ۳) أکثر النسخ:خمسه.

۴- ۴) الفقیه ۱:۱۰۰ الحدیث ۴۶۸،الوسائل ۲:۷۷۴،الباب ۵ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱۳. [۱]

۵- ۵) المجموع ۵:۲۲۹،المغنی ۲:۳۸۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۰.

۶- ۶) سنن البیهقیّ ۴:۳۶،سنن الدار قطنیّ ۲:۷۱ الحدیث ۲،مجمع الزوائد ۳:۳۵.

۷- ۷) مجمع الزوائد ۳:۳۵.

۸- ۸) صحیح البخاریّ ۲:۹۲ و ۱۱۲،صحیح مسلم ۲:۶۵۶ الحدیث ۹۵۱،سنن أبی داود ۳:۲۱۲ الحدیث ۳۲۰۴،سنن الترمذیّ ۳:۳۴۲ الحدیث ۱۰۲۲،سنن النسائیّ ۴:۷۲،الموطّأ ۱:۲۲۶ الحدیث ۱۴.

۹- ۹) تقدّم فی ص ۳۱۲،۳۱۱.

۱۰- ۱۰) خا،ح و ق:فبقی.

قد اشتملت على الزياده فيكون أولى،لجواز سهو الراوى.و يحتمل أن يكون الراوى لم يسمع التكبيره الخامسه،فإنّه قد روى أنّ الرسول صلّى اللّه عليه و آله (۱)كان يصلّى على المنافق أربعا (۲)،فإذا صلّى خمسا على غيره توهّم الراوى المساواه،لعدم سماعه.

يؤيّد (۳)ذلك:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن حمّاد بن عثمان و هشام بن سالم،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يكبّر على قوم خمسا و على آخرين أربعا،فإذا كبّر على رجل أربعا اتّهم،يعنى بالنفاق» (۴)لأنّه لا يدعو له فى الرابعه (۵)فتسقط التكبيره الّتى يتعقّبها الدعاء للميّت.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن إسماعيل بن همام،عن الرضا عليه السلام قال:

قال أبو عبد اللّه عليه السلام:إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صلّى على جنازه فكبّر خمسا،و صلّى على جنازه فكبّر (۶)عليه أربعا،فالّتى كبّر عليها خمسا حمد اللّه و مجّده فى الأولى،و دعا فى الثانيه للنبىّ صلّى اللّه عليه و آله،و فى الثالثه للمؤمنين و المؤمنات، و فى الرابعه للميّت،و انصرف فى الخامسه،و الّتى كبّر عليها أربعا،كبّر فحمد اللّه و مجّده فى التكبيره الأولى،و دعا فى الثانيه لنفسه و أهله (۷)،و دعا للمؤمنين و المؤمنات فى الثالثه،و انصرف فى الرابعه و لم (۸)يدع له،لأنّه كان

۱- ۱أكثر النسخ:عليه السلام.

۲- ۲) علل الشرائع:۳۰۴ الحديث ۳، [۱]المقنعه:۳۸، [۲]الوسائل ۲:۷۷۵ الباب ۵ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۱۸ و ۲۵. [۳]

۳- ۳) ح:و يؤيّد،ش،و ن:و يؤيّده.

۴- ۴) التهذيب ۳:۱۹۷ الحديث ۴۵۴،الوسائل ۲:۷۷۲ الباب ۵ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۱. [۴]

۵- ۵) أكثر النسخ:بالرابعه.

۶- ۶) خا،ح و ق:و كبّر.

۷- ۷) هامش ح:و أهل بيته،كما فى المصادر.

۸- ۸) ح:فلم،كما فى التهذيب و الوسائل. [۵]

منافقا» (۱).

و فی روایه (۲)عمرو بن شمر (۳)عن جابر،عن الباقر علیه السلام أنّه لیس فیه شیء موقّت «کبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أحد عشر و تسعا و سبعا و خمسا و ستّا و أربعا» (۴).

و عمرو ضعیف فلا تعویل علی ما ینفرد به.

مسأله:و لا قراءه فیها.

اشاره

و علیه فتوی علمائنا أجمع،و به قال مالک (۵)،و أبو حنیفه (۶)، و الثوریّ (۷)،و الأوزاعیّ (۸).

۱- ۱التهذیب ۳:۳۱۷ الحدیث ۹۸۳،الاستبصار ۱:۴۷۵ الحدیث ۱۸۴۰،الوسائل ۲:۷۶۶ الباب ۲ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۹. [۱]

۲- ۲) ح:الروایه.

۳- ۳) عمرو بن شمر بن یزید أبو عبد اللّه الجعفیّ الکوفیّ،عدّه الشیخ فی رجاله بهذا العنوان من أصحاب الصادق علیه السلام،و بعنوان:عمرو بن شمر من أصحاب الباقر علیه السلام،و قال فی الفهرست:له کتاب،ضعّفه النجاشیّ،و ذکره المصنّف فی القسم الثانی من الخلاصه،و قال السیّد الخوئیّ فی معجمه:الرجل مجهول الحال، و قد وثّقه المحدّث النوریّ فی المستدرک فی شرح مشیخه الفقیه. رجال النجاشیّ:۲۸۷،رجال الطوسیّ:۱۳۰ و ۲۴۹،الفهرست:۱۱۲، [۲]رجال العلاّمه:۲۴۱، [۳]مستدرک الوسائل ۳:۵۸۰، [۴]معجم رجال الحدیث ۱۳:۱۱۹. [۵]

۴- ۴) التهذیب ۳:۳۱۶ الحدیث ۹۸۱،الاستبصار ۱:۴۷۴ الحدیث ۱۸۳۸،الوسائل ۲:۷۸۱ الباب ۶ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱۷. [۶]

۵- ۵) المدوّنه الکبری ۱:۱۷۴،بدایه المجتهد ۱:۲۳۵،مقدّمات ابن رشد ۱:۱۷۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۴،المجموع ۵:۲۴۲، [۷]فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۶۷، [۸]المیزان الکبری ۱:۲۰۷،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۸،عمده القارئ ۸:۱۳۹،سبل السلام ۲:۱۰۳،نیل الأوطار ۴:۱۰۳.

۶- ۶) المبسوط للسرخسیّ ۲:۶۴،بدائع الصنائع ۱:۳۱۳،شرح فتح القدیر ۲:۸۵،المغنی ۲:۳۶۶، الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۴،المجموع ۵:۲۴۲، [۹]فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۶۷، [۱۰]بدایه المجتهد ۱: ۲۳۵،المیزان الکبری ۱:۲۰۷،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۸،نیل الأوطار ۴:۱۰۳.

۷- ۷) المغنی ۲:۳۶۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۴،المجموع ۵:۲۴۲، [۱۱]عمده القارئ ۸:۱۳۹.

۸- ۸) المغنی ۲:۳۶۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۴.

و قال الشافعیّ:تجب فیها قراءه الفاتحه (۱).و به قال أصحاب الظاهر (۲).و روی ذلک عن ابن مسعود،و ابن عبّاس،و ابن الزبیر،و الحسن البصریّ (۳).

لنا:ما رواه الجمهور عن عبد اللّه بن مسعود أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لم یوقّت لنا فیها قولا و لا قراءه (۴).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن محمّد بن مسلم و زراره،قالا:

سمعنا أبا جعفر علیه السلام یقول:«لیس فی صلاه المیّت قراءه و لا دعاء موقّت،إلّا أن تدعو بما بدا لک،و أحقّ الأموات أن یدعی له أن (۵)یبدأ بالصلاه علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله» (۶).

و عن محمّد بن مهاجر (۷)،عن أمّه أمّ سلمه (۸)قالت:سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول:

---

۱ - ۱) الأمّ ۱:۲۷۰،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۳،حلیه العلماء ۲:۳۴۸، المجموع ۵:۲۳۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۶۷،مغنی المحتاج ۱:۳۴۱،السراج الوهّاج:۱۰۷،المیزان الکبری ۱:۲۰۷،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۸، المغنی ۲:۳۶۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۳.

۲- ۲) المحلّی ۵:۱۲۹،حلیه العلماء ۲:۳۴۸،المجموع ۵:۲۴۲.

۳- ۳) المجموع ۵:۲۴۲، [۱]المحلّی ۵:۱۲۹، [۲]سبل السلام ۲:۱۰۳،نیل الأوطار ۴:۱۰۳.

۴- ۴) المعجم الکبیر للطبرانیّ ۹:۳۲۰ الحدیث ۹۶۰۴ و ص ۳۲۱ الحدیث ۹۶۰۶،مجمع الزوائد ۳:۳۲، سبل السلام ۲:۱۰۴.

۵- ۵) ح:و أن،کما فی الوسائل. [۳]

۶- ۶) التهذیب ۳:۱۸۹ الحدیث ۴۲۹،الاستبصار ۱:۴۷۶ الحدیث ۱۸۴۳،الوسائل ۲:۷۸۳ الباب ۷ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۳. [۴]

۷- ۷) محمّد بن مهاجر بن عبید الأزدیّ،کوفیّ عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام،و قال النجاشیّ و الشیخ فی الفهرست فی ترجمه إسماعیل بن أبی خالد:هما ثقتان،و ذکره المصنّف فی القسم الأوّل من الخلاصه و قال:ثقه. رجال النجاشیّ:۲۵،رجال الطوسیّ:۳۰۲،الفهرست:۱۰، [۵]رجال العلّامه:۱۴۸. [۶]

۸- ۸) أمّ سلمه أمّ محمّد بن مهاجر،روی محمّد بن مهاجر عن أمّه عن أبی عبد اللّه علیه السلام،و روی عنها ابن أبی عمیر،قال صاحب التنقیح:و فی روایه ابن أبی عمیر عنها شهاده بوثاقتها. جامع الرواه ۲:۴۵۶، [۷]تنقیح المقال ۳:۷۳ [۸] من فصل النساء.

«کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إذا صلّی علی میّت کبّر و تشهّد،ثمّ کبّر و صلّی علی الأنبیاء و دعا،ثمّ کبّر و دعا للمؤمنین،ثمّ کبّر الرابعه و دعا للمیّت،ثمّ کبّر الخامسه و انصرف،فلمّا نهاه اللّه عزّ و جلّ عن الصلاه علی المنافقین کبّر و تشهّد،ثمّ کبر فصلّی علی النبیّین علیهم السلام،ثمّ کبّر و دعا للمؤمنین،ثمّ کبر الرابعه و انصرف و لم یدع للمیّت» (۱).

و فعله علیه السلام بیان للواجب،فلو کانت القراءه واجبه لما أخلّ علیه السلام بها.

و لأنّها لا رکوع فیها فلا قراءه،کسجود التلاوه.

احتجّ المخالف (۲)بما رواه جابر بن عبد اللّه أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله کبّر علی المیّت أربعا و قرأ بعد التکبیره الأولی بأمّ القرآن (۳).و لقوله علیه السلام:«لا صلاه إلّا بفاتحه الکتاب» (۴).و لأنّها صلاه یجب فیها القیام فوجبت فیها القراءه کسائر الصلوات.

و الجواب عن الأوّل:أنّ وقوع ذلک مرّه مع عدم إیقاعه (۵)فی کلّ الأوقات لا یدلّ علی الوجوب،و نحن لم نوظّف فیها شیئا،بل المستحبّ الشهاده،و معناها موجود فی الفاتحه، فجاز أن یقرأها علیه السلام و یترکها (۶)فی بعض الأوقات،لیعلم عدم التوقیت فی ذلک.

و عن الثانی:أنّه یطلق علی حقیقته (۷)الشرعیّه و هی ذات الرکوع و السجود،و لهذا لو حلف لا یصلّی فصلّی علی الجنازه،لم یحنث عندهم.

۱- ۱التهذیب ۳:۱۸۹ الحدیث ۴۳۱،الوسائل ۲:۷۶۳ الباب ۲ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱. [۱]

۲ - ۲) الأمّ ۱:۲۷،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۳۸،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۳،المجموع ۳:۲۳۲،المغنی ۲:۳۶۶، الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۴.

۳- ۳) مسند الشافعیّ:۳۵۸،سنن البیهقیّ ۴:۳۹،سبل السلام ۲:۱۰۳ الحدیث ۳۰،المستدرک للحاکم ۱:۳۵۸.

۴- ۴) سنن الترمذیّ ۲:۲۵ الحدیث ۲۴۷- [۲]بتفاوت یسیر-مسند أحمد ۲:۴۲۸، [۳]سبل السلام ۲:۱۰۴ ذیل الحدیث ۳۲.

۵- ۵) ص،خا،ح و ق:الفاتحه.

۶- ۶) ف،غ،ح و ق:و ترکها.

۷- ۷) ح:الحقیقه،ص،م،خا و ش:حقیقه.

و عن الثالث:بالفرق،لأنّها ليست صلاه كامله،و لهذا (۱)لا يجب فيها ركوع و لا سجود،و كسر العلّه (۲)يدلّ على بطلانها.

فروع:

الأوّل:قال الشيخ فى الخلاف:تكره القراءه فى صلاه الجنازه .

(۳)

و قال الشافعىّ:

تجب،و هى شرط (۴).و أبطل قوله بما (۵)تقدّم (۶).

و قد روى الشيخ عن علىّ بن سويد (۷)،عن الرضا عليه السلام،قال:فيما أعلم قال الرضا عليه السلام فى الصلاه على الجنائز (۸):«تقرأ فى الأولى بأمّ الكتاب» (۹).

قال الشيخ:و هذه الروايه ضعيفه،لأنّ الراوى و هو علىّ بن سويد قد شكّ،و كما

۱- ۱ن:فلهذا.

۲- ۲) ف و غ:و كشف العلّه،خا،ح و ق:ذكر العلم.

۳- ۳) الخلاف ۲:۲۹۴ مسأله-۷۷.

۴- ۴) الأمّ ۱:۲۷۰ و ۲۸۳،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۳،حليه العلماء ۲:۳۴۸،المجموع ۵:۲۳۳، [۱]فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۶۷، [۲]مغنى المحتاج ۱:۳۴۱،السراج الوهّاج:۱۰۷، المغنى ۲:۳۶۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۴۳،الميزان الكبير ۱:۲۰۷،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۹۸.

۵- ۵) هامش ح:ما.

۶- ۶) يراجع:ص ۳۱۶.

۷- ۷) علىّ بن سويد السائىّ ينسب إلى قريه قريبه من المدينه يقال لها:السّ ايه،روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام،قاله النجاشىّ،و عدّه المفيد فى الاختصاص من أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام،و عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام و قال:إنّه ثقه،و ذكره المصنّف فى القسم الأوّل من الخلاصه و قال: ثقه من أصحاب الرضا عليه السلام. الاختصاص:۸،رجال النجاشىّ:۲۷۶،رجال الطوسىّ:۳۸۰،رجال العلاّمه:۹۲. [۳]

۸- ۸) ك و ح:الجنازه.

۹- ۹) التهذيب ۳:۱۹۳ الحديث ۴۴۰،الاستبصار ۱:۴۷۷ الحديث ۱۸۴۴،الوسائل ۲:۷۶۶ الباب ۲ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۸. [۴]فى التهذيب و الوسائل: [۵]فيما نعلم،و فى الاستبصار:فيما يعلم.

يجوز أن يكون الشكّ فی المنقول عنه (۱)يجوز أن يكون فی المتن،قال:و قد روی هذا الراوی أيضا عن أبی الحسن الأوّل يعنی الكاظم عليه السلام ذلك بعينه،و هذا يدلّ علی اضطرابه فلا يعمل عليه (۲).

و روايه عبد اللّه بن ميمون القدّاح عن جعفر،عن أبيه عليهما السلام:«إنّ عليّا عليه السلام كان إذا صلّی علی ميّت يقرأ بفاتحه الكتاب» (۳)لا تعويل عليها،لشذوذها و انفرادها،قال الشيخ:هی محموله علی التقيّه (۴).

الثانی:لا يستحبّ فيها الاستفتاح.

و هو قول أكثر أهل العلم (۵).

و قال الثوریّ:يستحبّ (۶).و عن أحمد روايتان (۷).

لنا:أنّ الاستفتاح منوط بالقراءه،و قد بيّنا سقوطها (۸).و لأنّها مبنيّه علی التخفيف و قد أمر بالإسراع،و ذلك ينافی التطويل.و لأنّه لم ينقل عن النبیّ صلّی اللّه عليه و آله و لا عن أحد من أصحابه (۹)ذلك.

احتجّ الثوریّ بأنّه ذكر مستحبّ فی غير صلاه الجنازه فاستحبّ فيها.

و الجواب:الفرق،لأنّ المطلوب هنا التخفيف.

۱- ۱أكثر النسخ:منه.

۲- ۲) التهذيب ۳:۱۹۳.

۳- ۳) التهذيب ۳:۳۱۹ الحديث ۹۸۸،الاستبصار ۱:۴۷۷ الحديث ۱۸۴۵،الوسائل ۲:۷۸۳ الباب ۷ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۴. [۱]

۴- ۴) التهذيب ۳:۳۱۹،الاستبصار ۱:۴۷۷.

۵- ۵) حليه العلماء ۲:۳۵۰،المغنی ۲:۳۶۶،الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۳۴۳،المجموع ۵:۲۳۴، [۲]فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۷۶-۱۷۷. [۳]

۶- ۶) المغنی ۲:۳۶۶،الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۳۴۳.

۷- ۷) المغنی ۲:۳۶۶،الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۳۴۳،الكافی لابن قدامه ۱:۳۴۸،الإنصاف ۲:۵۲۰.

۸- ۸) تقدّم فی ص ۳۱۶.

۹- ۹) خا،م،ح و ق:الصحابه.

و يؤيّد ما ذكرناه:ما تقدّم فى أحاديث أهل البيت عليهم السلام (۱).

و لا يعارض ذلك:ما رواه الشيخ عن يونس،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:قال:

«الصلاه على الجنائز التكبيره الأولى استفتاح الصلاه» (۲).لعدم الوثوق بصحّه السند، و مخالفتها لروايات شهيره (۳). (۴)

الثالث:لا يستحبّ فيها التعوّذ.

ذهب إليه علماؤنا،و به قال أكثر الفقهاء (۵).و قال أحمد:يستحبّ (۶).

لنا:أنّ التعوّذ للقراءه و هى منتفيه (۷)هنا.و لأنّ مبنى هذه الصلاه على التخفيف.

و ما (۸)تقدّم من الأحاديث (۹).

مسأله:و ليس فيها تسليم.

ذهب إليه علماؤنا أجمع،و به قال النخعىّ (۱۰).و أكثر الجمهور على مشروعيّه التسليم (۱۱).

لنا:روايه ابن مسعود عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه لم يوقّت (۱۲)فى صلاه الجنازه

۱- ۱تقدّم فى ص ۳۱۶ و ۳۱۷.

۲- ۲) التهذيب ۳:۳۱۸ الحديث ۹۸۷،الوسائل ۲:۷۶۶ الباب ۲ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۱۰. [۱]

۳- ۳) ح:للروايات الشهيره.

۴- ۴) ينظر:الوسائل ۲:۷۸۳ الباب ۷ من أبواب صلاه الجنازه. [۲]

۵- ۵) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۳،المجموع ۵:۲۳۴.

۶- ۶) المغنى ۲:۳۶۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۴۳،الكافى لابن قدامه ۱:۳۴۷،الإنصاف ۲:۵۲۰.

۷- ۷) م،ح،ق،ك و خا:منفيّه.

۸- ۸) هامش ح:و لما.

۹- ۹) تقدّم فى ص ۳۱۶،۳۱۷.

۱۰- ۱۰) المغنى ۲:۳۷۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۴۶.

۱۱- ۱۱) المغنى ۲:۳۷۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۴۶،الكافى لابن قدامه ۱:۳۴۸،الميزان الكبرى ۱:۲۰۷، رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۹۸،المجموع ۵:۲۳۹،بدايه المجتهد ۱:۲۳۶،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۹۲، السراج الوهّاج:۱۰۷،إرشاد السالك:۴۱.

۱۲- ۱۲) خاح و ق:یوقف.

قولا و لا قراءه،اختر من طيب القول ما شئت (۱).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الحسن عن الحلبىّ و زراره،عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام قالا:«ليس فى الصلاه على الميّت تسليم» (۲).

و عن الحلبىّ قال:قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«ليس فى الصلاه على الميّت تسليم» (۳).

و عن إسماعيل بن سعد الأشعرىّ،عن أبى الحسن الرضا عليه السلام،قال:سألته عن الصلاه على الميّت،فقال:«أمّا المؤمن فخمس تكبيرات،و أمّا المنافق فأربع،و لا سلام فيها» (۴).

و فى روايه زرعه عن سماعه قال:سألته عن جنائز الرجال و النساء إلى أن قال:

«فإذا فرغت سلّمت عن يمينك» (۵).و لا تعويل على هذه الروايه،لأنّ زرعه و سماعه واقفيّان مع عدم إسنادهما إلى إمام.

مسأله:و إذا ثبت عدم التوقيت فيها فالأقرب ما رواه محمّد بن مهاجر

اشاره

و قد تقدّم (۶)، و جمله ذلك أنّه يكبّر الأولى و يشهد الشهادتين.و خالف فيه بعض الجمهور و أوجبوا قراءه الحمد،و قد سلف البحث معهم (۷).

۱- ۱المعجم الكبير للطبرانىّ ۹:۳۲۰ الحديث ۹۶۰۴ و ص ۳۲۱ الحديث ۹۶۰۶،مجمع الزوائد ۳:۳۲، سبل السلام ۲:۱۰۴.

۲- ۲) التهذيب ۳:۱۹۲ الحديث ۴۳۸،الاستبصار ۱:۴۷۷ الحديث ۱۸۴۷،الوسائل ۲:۷۸۴ الباب ۹ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۲. [۱]

۳- ۳) التهذيب ۳:۱۹۲ الحديث ۴۳۷،الاستبصار ۱:۴۷۷ الحديث ۱۸۴۶،الوسائل ۲:۷۸۵ الباب ۹ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۳. [۲]

۴- ۴) التهذيب ۳:۱۹۲ الحديث ۴۳۹،الاستبصار ۱:۴۷۷ الحديث ۱۸۴۸،الوسائل ۲:۷۷۳ الباب ۵ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۵. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۳:۱۹۱ الحديث ۴۳۵،الاستبصار ۱:۴۷۸ الحديث ۱۸۴۹،الوسائل ۲:۷۶۵ الباب ۲ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۶. [۴]

۶- ۶) تقدّم فى ص ۳۱۷.

۷- ۷) تقدّم فى ص ۳۱۸،۳۱۷.

و قال أبو حنيفه:يحمد اللّه و يثنى عليه (۱).

لنا:أنّ الشهادتين أفضل من التحميد،فكان أولى.

فروع:

الأوّل:تجب النيّه فيها،

لأنّها عباده فتفتقر إلى النيّه.و لا نعلم فيه خلافا،سواء كان إماما أو مأموما.

الثانى:القيام واجب،

لأنّها صلاه فيجب فيها القيام كغيرها.و لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله (۲)هكذا صلّى (۳).

الثالث:يقول فى تشهّده:أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريک له،و أشهد أنّ

محمّدا عبده و رسوله.

روى ذلك الشيخ عن زرعه،عن سماعه (۴).

و قد روى عمّار الساباطىّ عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«تكبّر،ثمّ تقول: إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ،إنّ اللّه و ملائكته يصلّون على النبىّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه و سلّموا تسليما،اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد،و بارک على محمّد و آل محمّد،كما صلّيت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّک حميد مجيد،اللهمّ صلّ على محمّد و على أئمّه (۵)المسلمين،اللهمّ صلّ على محمّد و على إمام المسلمين،اللهمّ عبدک فلان و أنت أعلم به،اللهمّ ألحقه بنبيّه و افسح (۶)له فى قبره،و نوّر له فيه،و صعّد روحه و لقّنه حجّته،و اجعل ما

۱- ۱المبسوط للسرخسىّ ۲:۶۳،تحفه الفقهاء ۱:۲۴۹،بدائع الصنائع ۱:۳۱۳،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۹۲، شرح فتح القدير ۲:۸۵،مجمع الأنهر ۱:۱۸۳.

۲- ۲) ف،ص،ن و م:عليه السلام.

۳- ۳) صحيح البخارىّ ۲:۱۱۱-۱۱۲،سنن أبى داود ۳:۲۰۸-۲۰۹ الحديث ۳۱۹۵،۳۱۹۴،سنن الترمذىّ ۳: ۳۵۲ الحديث ۱۰۳۴ و ص ۳۵۳ الحديث ۱۰۳۵، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۴۷۹ الحديث ۱۴۹۳.

۴- ۴) التهذيب ۳:۱۹۱ الحديث ۴۳۵،الوسائل ۲:۷۶۵ الباب ۲ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۶. [۲]

۵- ۵) ک،م و ح:الأئمّه.

۶- ۶) خا،ص،ح و ق:و افتح.

عنـدک خیرا لـه،و أرجعـه إلی خیر ممّـا کـان فیـه،اللهـمّ عنـدک نحتسـبه (۱)،فلاـ تحرمنـا أجره، و لاـ تفتنّـا بعـده،اللهمّ عفوک عفوک،اللهمّ عفوک عفوک عفوک.تقول هذه کلّه فی التکبیره الأولی» (۲).

و قال ابن أبی عقیل:یکبّر و یقول:أشـهد أن لا إله إلاّ اللّه وحـده لا شـریک له، و أشـهد (۳)أنّ محمّدا عبده و رسوله،اللهمّ صـلّ علی محمّـد و آل محمّـد و اعل (۴)درجته،و بیّض وجهه،کمـا بلّغ رسالتک (۵)،و جاهـد فی سبیلک،و نصـح لأمّته و لم یدعهم سـدی مهملین بعـده، بـل نصب لهم الـداعی إلی سبیلـک الـدالّ علی مـا النبیّین علیه من حلالک و حرامک،داعیا إلی موالاته و معـاداته،لیهلـک مـن هلـک عـن بیّنـه و یحیی مـن حیّ عـن بیّنـه،و عبـدک حـتّی أتـاه الیقیـن فصـلّی اللّه علیـه و علی أهـل بیته الطـاهرین،ثمَّ یسـتغفر للمؤمنین و المؤمنـات الأحیاء منهم و الأموات،ثمَّ یقول:اللهمّ عبـدک و ابن عبـدک،تخلّی (۶)من الدنیا و احتاج إلی ما عندک، نزل (۷)بک و أنت خیر منزول به،افتقر إلی رحمتک و أنت غنیّ عن عذابه،اللهمّ إنّا لا نعلم منه إلاّ خیرا و أنت أعلم به منّـا،فإن کان محسـنا فزد فی إحسانه (۸)،و إن کـان مسـیئا فـاغفر له ذنوبه و ارحمه و تجاوز عنه،اللهمّ ألحقه بنبیّه و صالح سلفه،اللهمّ عفوک عفوک عفوک.ثمَّ یکبّر (۹)و یقول هذا فی کلّ تکبیره (۱۰).

۱- ۱م و ن:نحتبسه.

۲- ۲) التهذیب ۳:۳۳۰ الحدیث ۱۰۳۴،الوسائل ۲:۷۶۷ الباب ۲ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱۱. [۱]

۳- ۳) کلمه:أشهد،لا توجد فی أکثر النسخ.

۴- ۴) أکثر النسخ:و أعلی.

۵- ۵) أکثر النسخ:رسالاتک.

۶- ۶) خا و ح:تحنی.

۷- ۷) خا،ح و ق:و نزل.

۸- ۸) غ،م،ن و ق:بحسناته.

۹- ۹) خا،ح و ق:کبّر.

۱۰- ۱۰) نقله عنه فی المختلف:۱۱۹.

و فی روایه أبی ولّاد قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن التکبیر علی المیّت، فقال:«خمس تکبیرات،تقول إذا کبّرت:أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شریک له (۱)، اللهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد،ثمّ تقول:اللهمّ إنّ هذا المسجّی قدّامنا عبدک [و ابن عبدک] (۲)و قد قبضت روحه إلیک،و قد احتاج إلی رحمتک و أنت غنیّ عن عذابه، اللهمّ و لا نعلم من ظاهره إلّا خیرا،و أنت أعلم بسریرته،اللهمّ إن کان محسنا فضاعف إحسانه،و إن کان مسیئا فتجاوز عن سیّئاته (۳).ثمّ یقول ذلک فی کلّ تکبیره» (۴).

قال الشیخ:و هذا الخبر لم یتضمّن الفصل بین الشهادتین و الدعاء بالتکبیر، فالتعویل علی الخبر الّذی فیه التفصیل (۵)،و هو حدیث محمّد بن مهاجر (۶).

مسأله:ثمّ یکبّر الثانیه و یصلّی علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،و علی آله

علیهم السلام،

و لا نعرف خلافا فی ذلک.

روی الجمهور عن ابن عبّاس أنّه صلّی علی النبیّ و آله علیهم السلام فی التّکبیره الثانیه (۷).و رواه الأصحاب فی خبر محمّد بن مهاجر و غیره من الأخبار (۸).

و لأنّ تقدیم الشهادتین یستدعی تعقیب (۹)الصلاه علی النبیّ و آله صلّی اللّه علیه

۱- ۱ح بزیاده:و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله.

۲- ۲) أثبتناها من المصادر.

۳- ۳) أکثر النسخ:إساءته،کما فی التهذیب.

۴- ۴) الکافی ۳:۱۸۴ الحدیث ۳، [۱]التهذیب ۳:۱۹۱ الحدیث ۴۳۶،الاستبصار ۱:۴۷۴ الحدیث ۱۸۳۶،الوسائل ۲:۷۶۵ الباب ۲ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۵. [۲]

۵- ۵) التهذیب ۳:۱۹۲.

۶- ۶) الکافی ۳:۱۸۱ الحدیث ۳، [۳]التهذیب ۳:۱۸۹ الحدیث ۴۳۱،الوسائل ۲:۷۶۳ الباب ۲ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱. [۴]

۷- ۷) المغنی ۲:۳۶۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۴،المستدرک للحاکم ۱:۳۵۹،المجموع ۵:۲۳۳. و رواها البیهقیّ بإسناده عن غیر ابن عبّاس من الصحابه،کما أشار إلی ذلک فی المجموع.ینظر:سنن البیهقیّ ۴:۳۹.

۸- ۸) الوسائل ۲:۷۶۳ الباب ۲ من أبواب صلاه الجنازه. [۵]

۹- ۹) ح:تعقّب.

و علیهم (۱)کما فی الفرائض،و ینبغی أن یصلّی علی الأنبیاء،لأنّ فی حدیث محمّد بن مهاجر:

«ثمَّ کبّر الثانیه و صلّی علی الأنبیاء».و فی غیره من الأخبار:«ثمَّ کبّر و دعا لنفسه و أهل بیته» (۲).

قال ابن بابویه:یقول إذا کبّر الثانیه:اللهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد،[و ارحم محمّدا و آل محمّد] (۳)و بارک علی محمّد و آل محمّد کأفضل ما صلّیت و بارکت و ترحّمت علی إبراهیم و آل إبراهیم إنّک حمید مجید (۴).

مسأله:ثمَّ یکبّر الثالثه و یدعو للمؤمنین و المؤمنات.

و أطبق الجمهور علی أنّه یدعو للمیّت أیضا.

لنا:أنّ الواجب خمس تکبیرات،و الدعاء للمیّت فی الثالثه یستلزم إخلاء الدعاء عقیب الآخرتین (۵).و یؤیّده:حدیث محمّد بن مهاجر.

قال ابن بابویه:و یقول:اللهمّ اغفر للمؤمنین و المؤمنات و المسلمین و المسلمات الأحیاء منهم و الأموات (۶).

مسأله:ثمَّ یکبّر الرابعه و یدعو للمیّت.

اشاره

و أکثر الجمهور علی أنّ الرابعه لا یتعقّبها (۷)

۱- ۱ن:الصلاه علی النبیّ صلّی اللّه علیه،و آله صلّی اللّه علیهم. غ:الصلاه علی النبیّ صلّی اللّه علیه،و آله صلّی اللّه علیه و علیهم. ش و م:الصلاه علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله. ق:الصلوات علی النبیّ و آله صلّی اللّه علیه و آله و علیهم.

۲- ۲) التهذیب ۳:۳۱۷ الحدیث ۹۸۳،الاستبصار ۱:۴۷۵ الحدیث ۱۸۴۰،الوسائل ۲:۷۶۶ الباب ۲ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۹. [۱]

۳- ۳) أثبتناها من المصادر.

۴- ۴) الفقیه ۱:۱۰۱،المقنع:۲۰، [۲]الهدایه:۲۵. [۳]

۵- ۵) غ و ف:الأخریین،خا،ح و ق:الآخرین،ش:الأخیرتین.

۶- ۶) الفقیه ۱:۱۰۱،المقنع:۲۰، [۴]الهدایه:۲۵. [۵]

۷- ۷) ش،ن و ک:یعقبها.

دعاء (۱).و عن أحمد روايتان (۲).

لنا:أنّه قيام فی صلاه فشرع فيه الذكر كالذی قبله.و لأنّا بيّنّا أنّ الثالثه يدعی فيها للمؤمنين خاصّه فيعقّب (۳)الرابعه للدعاء للميّت.

و يؤيّده:حديث محمّد بن مهاجر عن الصادق عليه السلام فی كيفيّه صلاه النبیّ صلّی اللّه عليه و آله (۴).

فروع:

الأوّل:الدعاء للميّت واجب،

لأنّ وجوب صلاه الجنازه معلّل بالدعاء للميّت و الشفاعه (۵)فيه،و ذلك لا يتمّ بدون وجوب الدعاء.

و ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه عليه و آله أنّه قال:«إذا صلّيتم علی الميّت فأخلصوا له الدعاء» (۶).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن علیّ بن سويد،عن الرضا عليه السلام:

«و تدعو فی الرابعه لميّتك» (۷).

۱- ۱المغنی ۲:۳۶۹،الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۳۴۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۷۷،بدائع الصنائع ۱:۳۱۳.

۲- ۲) المغنی ۲:۳۶۹،الشرح الكبير بهامش المغنی ۲:۳۴۶،الكافی لابن قدامه ۱:۳۴۸،الإنصاف ۲:۵۲۲.

۳- ۳) غ و ف:فتعقيب،ش،ن و م:فتعيين،ح:و يعقّب.

۴- ۴) الكافی ۳:۱۸۱ الحديث ۳، [۱]التهذيب ۳:۱۸۹ الحديث ۴۳۱،الوسائل ۲:۷۶۳ الباب ۲ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۱. [۲]

۵- ۵) هامش ح:و شفاعته.

۶- ۶) سنن أبی داود ۳:۲۱۰ الحديث ۳۱۹۹، [۳]سنن ابن ماجه ۱:۴۸۰ الحديث ۱۴۹۷،سنن البيهقیّ ۴:۴۰، كنز العمّال ۱۵:۵۸۳ الحديث ۴۲۲۷۹،الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان ۵:۳۱ الحديث ۳۰۶۵.

۷- ۷) التهذيب ۳:۱۹۳ الحديث ۴۴۰،الاستبصار ۱:۴۷۷ الحديث ۱۸۴۴،الوسائل ۲:۷۶۶ الباب ۲ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۸. [۴]

الثانی:لا یتعیّن هاهنا دعاء .

(۱)

أجمع أهل العلم علی ذلک.و یؤیّده:أحادیث الأصحاب (۲).

الثالث:قال ابن بابویه:یقول:اللهمّ هذا عبدک ابن عبدک ابن أمتک نزل بک و أنت

خیر منزول به،.

اللهمّ إنّا لا نعلم منه إلاّ خیرا و أنت أعلم به منّا،اللهمّ إن کان محسنا فزد فی إحسانه،و إن کان مسیئا فتجاوز عنه و اغفر له (۳)،اللهمّ اجعله عندک فی أعلی (۴)علّیین، و اخلف علی أهله فی الغابرین،و ارحمه برحمتک یا أرحم الراحمین (۵).

و فی حدیث کلیب الأسدیّ عن أبی عبد اللّه علیه السلام:«اللهمّ عبدک احتاج إلی رحمتک،و أنت غنیّ عن عذابه،اللهمّ إن کان محسنا فزد فی إحسانه،و إن کان مسیئا فاغفر له» (۶).

الرابع:لو لم یعرفه لم یقل:اللهمّ إنّا لا نعلم منه إلاّ خیرا،

لأنّه یکون کذبا،بل یقول ما رواه الشیخ عن ثابت أبی المقدام (۷)قال:کنت مع أبی جعفر علیه السلام فإذا بجنازه لقوم من جیرته فحضرها و کنت قریبا منه،فسمعته یقول:«اللهمّ إنّک (۸)خلقت هذه النفوس و أنت تمیتها و أنت تحییها و أنت أعلم بسرائرها و علانیتها منّا و مستقرّها و مستودعها،اللهمّ

۱- ۱خا،ح و ق:الدعاء.

۲- ۲) ینظر:الوسائل ۲:۷۶۳ الباب ۲ من أبواب صلاه الجنازه. [۱]

۳- ۳) غ:عن سیّئاته مکان:عنه و اغفر له.

۴- ۴) لا توجد فی أکثر النسخ.

۵- ۵) الفقیه ۱:۱۰۱،المقنع:۲۰، [۲]الهدایه:۲۵. [۳]

۶- ۶) التهذیب ۳:۳۱۵ الحدیث ۹۷۵،الوسائل ۲:۷۶۶ الباب ۲ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۷. [۴]

۷- ۷) ثابت بن هرمز الفارسیّ أبو المقدام العجلیّ الحدّاد مولی بنی عجل،عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب السجّاد و الباقر و الصادق علیهم السلام،و قال النجاشیّ:ثابت بن هرمز أبو المقدام الحدّاد،روی نسخه عن علیّ بن الحسین علیه السلام،و قال المصنّف فی القسم الثانی من الخلاصه:ثابت أبو المقدام زیدیّ بتریّ. رجال النجاشیّ:۱۱۶،رجال الطوسیّ:۱۶۰،۱۱۰،۸۴،رجال

العلاّمه:۲۰۹. [۵]

۸- ۸) ن و م:أنت.

و هذا عبدك و لا أعلم منه شرّا و أنت أعلم به و قد جئناك شافعين له بعد موته،فإن كان مستوجبا فشفّعنا فيه،و احشره مع من كان يتولّاه»« (۱).و كذلك من علم منه الشرّ لا يقول ذلك فى حقّه،لأنّه يكون كذبا.

الخامس:هذا القول لمن علم منه الخير

و إن لم يكن واجبا لكنّه مستحبّ.

روى الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«ما من عبد مسلم يموت يشهد له اثنان من جيرانه الأدنين بخير إلّا قال اللّه تعالى:قد قبلت شهاده عبادى على ما علموا و غفرت له ما أعلم» (۲).

و من طريق الخاصّه:ما رواه ابن بابويه فى الصحيح عن عمر بن يزيد، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال:«إذا مات المؤمن فحضر (۳)جنازته أربعون رجلا- من المؤمنين و قالوا:اللهمّ إنّا لا نعلم منه إلّا خيرا و أنت أعلم به منّا، قال اللّه تبارك و تعالى:قد أجزت شهاداتكم (۴)و غفرت له ما علمت ممّا لا تعلمون» (۵).

السادس:لو كان الميّت غير مؤمن دعا عليه و لعنه،

لأنّه أهل لذلك،روى الشيخ فى الحسن عن الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«لمّا مات عبد اللّه بن أبىّ بن سلول (۶)

۱- ۱التهذيب ۳:۱۹۶ الحديث ۴۵۱ و فيه:«و لا أعلم منه سوءا»مكان:«و لا أعلم منه شرّا»،الوسائل ۲:۷۶۹ الباب ۳ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۷. [۱]

۲- ۲) كنز العمّال ۱۵:۶۸۶ الحديث ۴۲۷۴۵،۴۲۷۴۴.

۳- ۳) غ:و حضر.

۴- ۴) أكثر النسخ:شهادتكم،كما فى الوسائل. [۲]

۵- ۵) الفقيه ۱:۱۰۲ الحديث ۴۷۲،الوسائل ۲:۹۲۵ الباب ۹۰ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۳]

۶- ۶) عبد اللّه بن أبىّ بن مالك بن الحارث بن عبيد الخزرجىّ أبو الحباب المشهور بابن سلول،و سلول جدّته لأبيه، رأس المنافقين فى الإسلام.من أهل المدينه،كان سيّد الخزرج فى آخر جاهليّتهم و أظهر الإسلام بعد وقعه بدر تقيّه، و كان كلّما حلّت بالمسلمين نازله شمت بهم و كلّما سمع بسيّئه نشرها،و له فى ذلك أخبار. الأعلام للزركلىّ ۴:۶۵. [۴]

حضر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله جنازته،فقال عمر لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

یا رسول اللّه (۱)،ألم ینهک اللّه أن تقوم علی قبره؟!فسکت،فقال:یا رسول اللّه (۲)،ألم ینهک اللّه أن تقوم علی قبره؟!فقال له:«ویلک و ما یدریک ما قلت؟!إنّی قلت:اللهمّ احش جوفه نارا،و املأ قبره نارا،و أصله نارا» (۳).

و عن عامر بن السمط (۴)، (۵)عن أبی عبد اللّه علیه السلام:«إنّ رجلا من المنافقین مات فخرج الحسین (۶)علیه السلام یمشی معه (۷)،فلقیه مولی له،فقال له الحسین علیه السلام:أین تذهب یا فلان؟فقال له مولاه:أفرّ من جنازه هذا المنافق أن أصلّی علیها،فقال له الحسین علیه السلام:انظر أن تقوم (۸)علی یمینی فما تسمعنی (۹)أقول فقل مثله،فلمّا أن کبر علیه ولیّه قال الحسین علیه السلام (۱۰):اللهمّ العن فلانا عبدک ألف لعنه مؤتلفه غیر مختلفه،اللهمّ أخز عبدک

۱- ۱ح و ق بزیاده:صلّی اللّه علیه و آله.

۲- ۲) ح بزیاده:صلّی اللّه علیه و آله.

۳- ۳) التهذیب ۳:۱۹۶ الحدیث ۴۵۲،الوسائل ۲:۷۷۰ الباب ۴ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۴. [۱]

۴- ۴) خا و ح:السبط.

۵- ۵) عامر بن السّمط-بکسر السین المهمله و سکون المیم-یکنّی أبا یحیی،عدّه الشیخ فی رجاله بهذا العنوان من أصحاب السجّاد علیه السلام،و قال فی باب أصحاب الصادق علیه السلام:عامر بن السبط التمیمیّ الخزامیّ الکوفیّ تابعیّ أسند عنه،و فی بعض النسخ:السمط،قال السیّد الخوئیّ:بناء علی صحّه نسخه عامر بن السمط لا یبعد اتّحادهما،و یؤیّد ذلک ما فی تهذیب التهذیب لابن حجر،قال:عامر بن السمط و یقال:السبط،کما یؤیّد الاتّحاد أیضا روایته عن الصادق علیه السلام. رجال الطوسیّ:۲۵۵،۹۸،تهذیب التهذیب ۵:۶۵، [۲]معجم رجال الحدیث ۹:۱۹۸. [۳]

۶- ۶) فی المصادر:«فخرج الحسین بن علیّ».

۷- ۷) جمله:یمشی معه توجد فی هامش ح و المصدر،و فی غ:خلفه،مکان:یمشی معه.

۸- ۸) أکثر النسخ:قم،مکان:انظر أن تقوم.

۹- ۹) ق و خا:فاستمعنی.

۱۰- ۱۰) ح بزیاده:اللّه أکبر،کما فی الوسائل. [۴]

فی عبادک و بلادک،و أصله حرّ نارک و أذقه أشدّ (۱)عذابک،فإنّه کان (۲)یتولّی (۳)أعداءک، و یعادی أولیاءک،و یبغض أهل بیت نبیّک» (۴).

و زاد ابن بابویه فی حدیث آخر عن الحلبیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«إذا صلّیت علی عدوّ اللّه فقل:.اللهمّ ضیّق علیه قبره،فإذا (۵)رفع فقل:اللهمّ لا ترفعه و لا تزکّه (۶)» (۷).

السابع:لو کان مستضعفا دعا بما رواه الشیخ

فی الحسن عن الفضیل بن یسار، عن أبی جعفر علیه السلام قال:«إذا صلّیت علی المؤمن فادع له و اجتهد فی الدعاء، و إن کان واقفا مستضعفا فکبّر و قل:اللهمّ اغفر للّذین تابوا و اتّبعوا سبیلک و قهم عذاب الجحیم» (۸).

الثامن:لو کان طف

قال:اللهمّ هذا الطفل کما خلقته قادرا و قبضته طاهرا فاجعله لأبویه نورا (۹)و ارزقنا أجره و لا تفتنّا بعده.قاله المفید رحمه اللّه (۱۰).

و روی الشیخ عن زید بن علیّ،عن آبائه،عن علیّ علیه السلام (۱۱)فی الصلاه علی الطفل إنّه کان یقول:«اللهمّ اجعله لأبویه و لنا سلفا و فرطا

۱- ۱ق و ح:و القه شرّ،هامش ق:و أذقه شرّ.

۲- ۲) لا توجد فی أکثر النسخ.

۳- ۳) م و ن:یقوی.

۴- ۴) التهذیب ۳:۱۹۷ الحدیث ۴۵۳،الوسائل ۲:۷۷۱ الباب ۴ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۶. [۱]

۵- ۵) أکثر النسخ:و إذا.

۶- ۶) أکثر النسخ:و لا تربحه.

۷- ۷) الفقیه ۱:۱۰۵ الحدیث ۴۹۱،الوسائل ۲:۷۶۹ الباب ۴ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱. [۲]

۸- ۸) التهذیب ۳:۱۹۶ الحدیث ۴۵۰،الوسائل ۲:۷۶۸ الباب ۳ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۳. [۳]

۹- ۹) هامش ح:فرطا لغد.

۱۰- ۱۰) المقنعه:۳۸. [۴]

۱۱- ۱۱) أکثر النسخ بزیاده:قال:و فی خا،ح و ق:علیهم السلام،مکان:علیه السلام.

و أجرا» (۱).

و الفرط-بفتح الفاء و الراء-هو المتقدّم على القوم ليصلح (۲)لهم ما يحتاجون إليه فى أصل الوضع.قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:«أنا فرطكم على الحوض» (۳).و هذه كلّها أذكار مندوبه لا واجبه.

مسأله:ثمَّ يكبّر الخامسه و يقول:

اشاره

عفوك عفوك.و قد بيّنّا وجوب الخمس.و خالف فيه بعض الجمهور،و قد سلف البحث معهم (۴).و ينصرف و لا يحتاج إلى التسليم على ما تقدّم (۵).

فرع:

يستحبّ أن لا يبرح من مكانه حتّى ترفع الجنازه على أيدى الرجال،

لأنّهم شافعون فيه،فلا ينصرفون قبل انفصاله عنهم.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن حفص بن غياث،عن جعفر عليه السلام،عن أبيه عليه السلام:«إنّ عليّا عليه السلام كان إذا صلّى على جنازه لم يبرح من مصلّاه حتّى يراها على أيدى الرجال (۶).

مسأله:و يستحبّ الإسرار بالذكر فى صلاه الجنازه.

و به قال أبو حنيفه (۷).

۱- ۱التهذيب ۳:۱۹۵ الحديث ۴۴۹،الوسائل ۲:۷۸۷ الباب ۱۲ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) ح و ق:ليصحّ.

۳- ۳) مسند أحمد ۱:۲۵۷،مجمع الزوائد ۶:۲۵۴.

۴- ۴) تقدّم فى ص ۳۱۰. [۲]

۵- ۵) تقدّم فى ص ۳۲۱.

۶- ۶) التهذيب ۳:۱۹۵ الحديث ۴۴۸،الوسائل ۲:۷۸۶ الباب ۱۱ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۱. [۳]

۷- ۷) بدائع الصنائع ۱:۳۱۴،عمده القارئ ۸:۱۴۰.

و قال الشافعیّ:یسرّ (۱)بها نهارا و یجهر بها (۲)لیلا (۳).

لنا:ما رواه الجمهور عن ابن عبّاس أنّه جهر ثمّ قال:إنّما جهرت لتعلموا،لا أنّه مسنون (۴).و لأنّه دعاء فی الحقیقه فکان الإخفات فیه أقرب إلی الإجابه،لبعده عن الریاء.

مسأله:و یستحبّ رفع الیدین فی أوّل تکبیره.

اشاره

و هو قول أهل العلم کافّه.أمّا رفع الیدین فی باقی التکبیرات فقد اختلف علماؤنا فیه،فالّذی اختاره الشیخ رحمه اللّه فی المبسوط و النهایه (۵)،و المفید (۶)،و السیّد المرتضی ترک الرفع استحبابا (۷).و به قال مالک (۸)،و الثوریّ (۹)،و أبو حنیفه (۱۰).

و قال الشیخ فی کتابی التهذیب و الاستبصار باستحباب الرفع فی الجمیع (۱۱).و به

۱- ۱ش،ف و غ:لیسرّ،م،ح،خا و ق:یستر.

۲- ۲) لیست فی أکثر النسخ.

۳- ۳) حلیه العلماء ۲:۳۵۰،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۳، المجموع ۵:۲۳۴،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۷۸، مغنی المحتاج ۱:۳۴۲،السراج الوهّاج:۱۰۷.

۴- ۴) مسند الشافعیّ:۳۵۹،سنن البیهقیّ ۴:۳۹،المستدرک للحاکم ۱:۳۵۸،نیل الأوطار ۴:۱۰۳.و فی الجمیع: لتعلموا أنّها سنّه.

۵- ۵) المبسوط ۱:۱۸۵،النهایه:۱۴۵.

۶- ۶) المقنعه:۳۷.

۷- ۷) جمل العلم و العمل:۸۴.

۸- ۸) المدوّنه الکبری ۱:۱۷۶،بلغه السالک ۱:۱۹۸،المغنی ۲:۳۷۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۸، فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۷۷،حلیه العلماء ۲:۳۴۸،المیزان الکبری ۱:۲۰۷،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۸.

۹- ۹) سنن الترمذیّ ۳:۳۸۹، [۱]المغنی ۲:۳۷۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۸،المجموع ۵:۲۳۲.

۱۰- ۱۰) المبسوط للسرخسیّ ۲:۶۴،بدائع الصنائع ۱:۳۱۴،تحفه الفقهاء ۱:۲۴۹،حلیه العلماء ۲:۳۴۸،المغنی ۲: ۳۷۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۷۷،المیزان الکبری ۱:۲۰۷، رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۸.

۱۱- ۱۱) التهذیب ۳:۱۹۴،الاستبصار ۱:۴۷۹.

قال الشافعیّ (۱)،و الأوزاعیّ،و عطاء،و إسحاق،و الزهریّ (۲)،و أحمد (۳).و هو الأقوی عندی.

لنا:ما رواه الجمهور عن ابن عمر قال:کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یرفع یدیه فی کلّ تکبیره (۴).و إنّ ابن عمرو أنس کانا یفعلان ذلک (۵).و الظاهر أنّه کان توقیفا (۶)من الرسول صلّی اللّه علیه و آله (۷).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن عبد الرحمن بن العرزمیّ (۸)،عن أبی عبد اللّه

---

۱ - ۱الأمّ ۱:۲۷۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۳،المجموع ۵:۲۳۲،مغنی المحتاج ۱:۳۴۲،السراج الوهّاج:۱۰۷، المیزان الکبری ۱:۲۰۷،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۸،المغنی ۲:۳۷۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۸.

۲- ۲) المغنی ۲:۳۷۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۷-۳۴۸،المجموع ۵:۲۳۲،عمده القارئ ۸:۱۲۳.

۳- ۳) المغنی ۲:۳۷۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۷،الکافی لابن قدامه ۱:۳۴۷،الإنصاف ۲:۵۲۳، [۱]المجموع ۵:۲۳۲،عمده القارئ ۸:۱۲۳.

۴- ۴ سنن البیهقیّ ۴:۴۴،الأمّ ۱:۲۷۱،المغنی ۲:۳۷۰،عمده القارئ ۸:۱۲۴،التعلیق المغنی بهامش سنن الدار قطنیّ ۲:۷۵.

۵ - ۵) سنن البیهقیّ ۴:۴۴، المغنی ۲:۳۷۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۸،الأمّ ۱:۲۷۱،مسند الشافعیّ: ۳۵۹،المجموع ۵:۲۳۲،عمده القارئ ۸:۱۲۴.

۶- ۶) ف،ک و غ:توفیقا،ص،خا،ح و ق:توقیعا.

۷- ۷) أکثر النسخ:علیه السلام.

۸ - ۸) عبد الرحمن بن محمّد العرزمیّ،کذا عنونه الشیخ فی الفهرست،و قال فی رجاله فی عداد أصحاب الصادق علیه السلام:عبد الرحمن بن محمّد بن عبید اللّه الفزاریّ العرزمیّ،و عنونه النجاشیّ و المصنّف بعنوان:عبد الرحمن بن محمّد بن عبید اللّه الرزمیّ الفزاریّ أبو محمّد ثقه،و قال السیّد الخوئیّ:إنّ الشیخ وصف عبد الرحمن بالعرزمیّ أو بابن العرزمیّ و نقل عن بعض وصفه بالعرزمیّ عن النجاشیّ أیضا،لکنّ الموجود فی أکثر نسخ النجاشیّ وصفه بالرزمیّ و کذلک الموجود فی الخلاصه،و الظاهر أنّه تصحیف،فإنّ الموجود فی الروایات هو العرزمیّ و لا وجود للرزمیّ أصلا. رجال النجاشیّ:۲۳۷،رجال الطوسیّ:۲۳۲،الفهرست:۱۰۸، [۲]رجال العلاّمه:۱۱۴، [۳]معجم رجال الحدیث ۹: ۳۶۳. [۴]

علیه السلام قال:صلّیت خلف أبی عبد اللّه علیه السلام علی جنازه فکبّر خمسا یرفع یدیه فی کلّ تکبیره (۱).

و عن یونس قال:سألت الرضا علیه السلام عن ذلک،فقال (۲):«ارفع یدک فی کلّ تکبیره» (۳).

و عن محمّد بن عبد اللّه بن خالد مولی بنی الصیداء (۴)أنّه صلّی خلف جعفر بن محمّد علیهما السلام علی جنازه (۵)،فرآه یرفع یدیه فی کلّ تکبیره (۶).

و لأنّ الرفع فی الأولی دلیل الرجحان،فشرع فی الباقی تحصیلا للأرجحیّه.و لأنّها تکبیره تقع فی حال الاستقرار فاستحبّ فیها الرفع کالأولی.

احتجّ الأصحاب (۷)بما رواه غیاث بن إبراهیم عن أبی عبد اللّه علیه السلام،عن علیّ علیه السلام أنّه کان لا یرفع یده فی الجنازه إلّا مرّه واحده،یعنی فی التکبیر (۸). (۹)

۱- ۱التهذیب ۳:۱۹۴ الحدیث ۴۴۵،الاستبصار ۱:۴۷۸ الحدیث ۱۸۵۱،الوسائل ۲:۷۸۵ الباب ۱۰ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) ش و ن:قال.

۳- ۳) التهذیب ۳:۱۹۵ الحدیث ۴۴۶ و فیه:«ارفع یدیک»،الاستبصار ۱:۴۷۸ الحدیث ۱۸۵۲،الوسائل ۲: ۷۸۶ الباب ۱۰ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۳. [۲]

۴- ۴) محمّد بن عبد اللّه بن خالد مولی بنی الصیداء،روی عن جعفر بن محمّد و روی عنه عمر بن محمّد بن الحسن،قال المامقانیّ:حاله مجهول. تنقیح المقال ۳:۱۴۳، [۳]معجم رجال الحدیث ۱۶:۲۶۴. [۴]

۵- ۵) لا توجد فی أکثر النسخ.

۶- ۶) التهذیب ۳:۱۹۵ الحدیث ۴۴۷،الاستبصار ۱:۴۷۸ الحدیث ۱۸۵۰،الوسائل ۲:۷۸۵ الباب ۱۰ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۲. [۵]

۷- ۷) التهذیب ۳:۱۹۴.

۸- ۸) خا و ق:بالتکبیر.

۹- ۹) التهذیب ۳:۱۹۴ الحدیث ۴۴۳،الاستبصار ۱:۴۷۹ الحدیث ۱۸۵۴،الوسائل ۲:۷۸۶ الباب ۱۰ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۴. [۶]

و نحوه رواه عن إسماعيل بن إسحاق بن أبان الورّاق (۱)،عن جعفر،عن أبيه،عن علىّ عليهم السلام (۲). (۳)

و احتجّ أبو حنيفه بأنّ كلّ تكبيره قائمه مقام ركعه و لا ترفع الأيدى فى جميع الركعات (۴).

و الجواب عن الحديثين الأوّلين:أنّهما مرجوحان،لأنّ أحاديثنا مثبته (۵)فتكون أولى، لاشتمالها على زياده يمكن غفله الراوى عنها.و لأنّ الرفع مستحبّ،فجاز تركه فى بعض الأوقات،لئلّا توهم (۶)المداومه عليه الوجوب.

و عن قياس أبى حنيفه بمنع الحكم فى الأصل،و بقيام الفرق.

فرع:

إذا كبّر و وضع يديه لم يستحبّ له وضع اليمين (۷)على الشمال،

خلافا للجمهور (۸).

لنا:أنّ ذلك مبطل فى الفرائض،فلا يكون مشروعا هنا،و لو فعل ذلك معتقدا

۱- ۱إسماعيل بن إسحاق بن أبان الورّاق روى عن الصادق عليه السلام و روى عنه سلمه بن الخطّاب،و استظهر السيّد الخوئىّ فى معجمه اتّحاده مع إسماعيل بن إسحاق الذى فى طريق الصدوق فى الفقيه ۳:۳۳۰ الحديث ۱۶۰۰ باب طلاق الحامل،و قال المامقانىّ:ليس له ذكر فى كتب الرجال. تنقيح المقال ۱:۱۳۰، [۱]معجم رجال الحديث ۳:۱۱۰. [۲]

۲- ۲) كثير من النسخ:عليه السلام.

۳- ۳) التهذيب ۳:۱۹۴ الحديث ۴۴۴،الاستبصار ۱:۴۷۸ الحديث ۱۵۸۳،الوسائل ۲:۷۸۶ الباب ۱۰ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۵. [۳]

۴- ۴) المبسوط للسرخسىّ ۲:۶۵،بدائع الصنائع ۱:۳۱۴،المغنى ۲:۳۷۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۴۸.

۵- ۵) ش،ن و م:مبنيّه.

۶- ۶) ش،خا و ح:يوهم.

۷- ۷) ح:اليمنى.

۸- ۸) المغنى ۲:۳۷۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۴۸،الكافى لابن قدامه ۱:۳۴۸،بدايه المجتهد ۱:۲۳۵.

للمشروعيّه (۱)كان مبدعا،و لا تبطل صلاته.

مسأله:و يستحبّ أن يصلّى بطهاره و ليست شرطا.

اشاره

ذهب إليه علماؤنا أجمع،و به قال الشعبىّ،و محمّد بن جرير الطبرىّ (۲).

و قال الشافعىّ:هى شرط (۳).و إليه ذهب أكثر الجمهور (۴).

لنا:أنّها دعاء للميّت و شفاعه فيه،فلا يشترط فيها الطهاره،كغيرها من الأدعيه.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن يونس بن يعقوب فى الموثّق،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن الجنازه،أصلّى عليها على غير وضوء؟فقال:«نعم،إنّما هو تكبير و تسبيح و تحميد (۵)و تهليل،كما تكبّر و تسبّح فى بيتك على غير وضوء» (۶).

احتجّ المخالف (۷)بقوله عليه السلام:«لا صلاه إلّا بطهور» (۸).و لأنّها صلاه فأشبهت بقيّه الصلوات.

و الجواب عن الأوّل:أنّ الإطلاق ينصرف (۹)إلى الحقيقه،و صلاه الجنازه تسمّى صلاه بالمجاز الشرعىّ.

۱- ۱ن:بالمشروعيّه.

۲ - ۲) حليه العلماء ۲:۳۴۶،الميزان الكبرى ۱:۲۰۶،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۹۸،المجموع ۵: ۲۲۳،بدايه المجتهد ۱:۲۴۳،عمده القارئ ۸:۱۲۳.

۳- ۳) الأمّ ۱:۲۷۱،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۲،المجموع ۵:۲۲۲، [۱]مغنى المحتاج ۱:۳۴۴،حليه العلماء ۲:۳۴۶.

۴- ۴) بدايه المجتهد ۱:۲۴۳،بدائع الصنائع ۱:۳۱۵،الميزان الكبرى ۱:۲۰۶،المجموع ۵:۲۲۲،عمده القارئ ۸:۱۲۳.

۵- ۵) ق و خا:تمجيد.

۶- ۶) التهذيب ۳:۲۰۳ الحديث ۴۷۵،الوسائل ۲:۷۹۹ الباب ۲۱ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۳. [۲]

۷- ۷) المجموع ۵:۲۲۳.

۸- ۸) سنن أبى داود ۱:۱۶ الحديث ۵۹،سنن ابن ماجه ۱:۱۰۰ الحديث ۲۷۱-۲۷۴،سنن الترمذىّ ۱:۵ الحديث ۱،سنن النسائىّ ۱:۸۷،سنن البيهقىّ ۱:۴۲،بتفاوت يسير.و بهذا اللفظ ينظر:عوالى اللئالى ۲:۲۰۹ الحديث ۱۳۱ و ج ۳:۸ الحديث ۱.

۹- ۹) أكثر النسخ:يصرف.

و عن الثانی:بالفرق،لأنّ الصلاه هناک أکمل،لاشتمالها علی أذکار معیّنه و رکوع و سجود،بخلاف صوره النزاع.

فروع:

الأوّل:الطهاره

و إن لم تکن شرطا فهی (۱)مستحبّه،لأنّه ذکر و دعاء و شفاعه (۲)فاستحبّ فی فاعله أن یکون علی أبلغ أحواله و أکملها.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن عبد الحمید بن سعد (۳)(۴)قال:قلت لأبی الحسن علیه السلام:الجنازه یخرج بها و لست علی وضوء،فإن ذهبت أتوضّأ فاتتنی الصلاه، أ یجزئنی (۵)أن أصلّی علیها و أنا علی غیر وضوء؟فقال:«تکون علی طهر أحبّ إلیّ» (۶).

الثانی:یجوز للحائض و الجنب أن یصلّیا علی الجنائز،

لأنّها دعاء لا یشترط فیه الطهاره،فاستوی فیه المکلّفون،کغیره من الأدعیه.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن عبد اللّه بن المغیره،عن رجل،عن أبی عبد اللّه

۱- ۱ح:هی،ک:و هی.

۲- ۲) م بزیاده:للمیّت.

۳- ۳) م:سعید.

۴- ۴) عبد الحمید بن سعد(سعید)،قال النجاشیّ:عبد الحمید بن سعد بجلیّ کوفیّ،له کتاب،عدّه الشیخ فی رجاله بهذا العنوان من أصحاب الصادق و الکاظم علیهما السلام،و ذکره أیضا فی أصحاب الکاظم علیه السلام بعنوان: عبد الحمید بن سعید،و من أصحاب الرضا علیه السلام فی موضعین،و استظهر المحقّق الأردبیلیّ اتّحادهما بقرینه الراوی و هو صفوان بن یحیی،و یظهر من المامقانیّ و السیّد الخوئیّ التعدّد،لظاهر کلام الشیخ،قال السیّد الخوئیّ فی معجمه:قد یقال باتّحادهما و أنّ والد عبد الحمید قد یعبّر عنه بسعد و قد یعبّر عنه بسعید أو أنّ فی أحد الموردین تحریفا و لکن ذلک لم یثبت،فإنّ ظاهر کلام الشیخ التعدّد،و روایه صفوان عنهما لا تدلّ علی الاتّحاد. رجال النجاشیّ ۲۴۶،رجال الطوسیّ:۲۳۶،۳۵۵،۳۵۶،۳۷۹ و ۳۸۳،تنقیح المقال ۲:۱۳۶، [۱]جامع الرواه ۱: ۴۴۰، [۲]معجم رجال الحدیث ۹:۲۸۵-۲۸۷. [۳]

۵- ۵) ح:أ یجیزنی.

۶- ۶) التهذیب ۳:۲۰۳ الحدیث ۴۷۶،الوسائل ۲:۷۹۸ الباب ۲۱ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۲. [۴]

علیه السلام،قال:سألته عن الحائض،تصلّی علی الجنازه (۱)؟فقال:«نعم،و لا تقف معهم، و الجنب یصلّی علی الجنازه» (۲).

و عن حریز عمّن أخبره،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«الطامث تصلّی علی الجنازه،لأنّه لیس فیها رکوع و لا سجود،و الجنب یتیمّم و یصلّی علی الجنازه» (۳).

الثالث:یستحبّ للحائض إذا صلّت انفردت عن المصلّین،

لأنّها غیر مکلّفه (۴)بالصلاه المکتوبه،ففارقت غیرها حکما،فاستحبّ لها المفارقه صوره.

و یؤیّده:حدیث ابن المغیره،و ما رواه الشیخ فی الحسن عن محمّد بن مسلم قال:

سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الحائض،تصلّی علی الجنازه؟قال:«نعم،و لا تقف معهم» (۵).

الرابع:یستحبّ لغیر المتطهر أن یتیمّم و إن کان واجدا للماء.

(۶)

ذهب إلیه علماؤنا، و به قال أبو حنیفه (۷)،خلافا للشافعیّ (۸).

لنا:أنّه بدل فی حال الضروره عن الطهاره الواجبه،فکان بدلا مع الاختیار عن المستحبّه.

۱- ۱غ و ف:الجنائز.

۲- ۲) التهذیب ۳:۲۰۴ الحدیث ۴۸۲،الوسائل ۲:۸۰۰ الباب ۲۲ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۴. [۱]

۳- ۳) التهذیب ۳:۲۰۴ الحدیث ۴۸۰،الوسائل ۲:۸۰۰ الباب ۲۲ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۲. [۲]

۴- ۴) ش،ح،ق و خا:مکلّف.

۵- ۵) التهذیب ۳:۲۰۴ الحدیث ۴۷۹،الوسائل ۲:۸۰۰ الباب ۲۲ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱.و [۳]فیه: لا تصفّ معهم.

۶- ۶) ک و ح:المطهّر.

۷ - ۷) المبسوط للسرخسیّ ۱:۱۱۸،تحفه الفقهاء ۱:۳۸،بدائع الصنائع ۱:۵۱،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۲۷، شرح فتح القدیر ۱:۱۲۲،عمده القارئ ۸:۱۲۳،حلیه العلماء ۱:۲۴۳، المغنی ۱:۳۰۲،بدایه المجتهد ۱:۲۴۳، المجموع ۵:۲۲۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۸۵.

۸- ۸) الأمّ ۱:۲۷۵،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۲،حلیه العلماء ۱:۲۴۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۸۵، عمده القارئ ۸:۱۲۳،بدایه المجتهد ۱:۲۴۳.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن سماعه قال:سألته عن رجل مرّت به جنازه و هو على غير طهر (۱)،قال:«يضرب بيديه (۲)على حائط اللبن فيتيمّم» (۳).

الخامس:يستحبّ للجنب و الحائض أن يتيمّما،

لاستحباب الطهاره هنا،و تعذّرها من الحائض،فانتقلت إلى البدل.و لأنّها غير شرط،فاكتفى بأضعف الطهارتين و إن لم يكن رافعا،كالمحدث.

و يؤيّده:ما رواه سماعه عن أبى عبد اللّه عليه السلام عن المرأه الطامث إذا حضرت الجنازه،فقال:«تتيمّم و تصلّى عليها،و تقوم وحدها بارزه من (۴)الصفّ» (۵).

و فى حديث حريز:«و الجنب يتيمّم و يصلّى على الجنازه» (۶).

السادس:لو صلّى من غير طهاره صحّت صلاته و صلاه المأمومين

(۷)

إن كان الإمام محدثا،لأنّها غير مشروطه بالطهاره على ما تقدّم.و الشافعىّ لمّا اشترط الطهاره أبطل الصلاه هنا (۸).

مسأله:و يستحبّ التحفّى فى صلاه الجنائز.

روى الجمهور عن رسول اللّه (۹)صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«من اغبرّت

۱- ۱هامش ح بزياده:كيف يصنع؟،كما فى الوسائل و الكافى. [۱]

۲- ۲) ن:بيده،خا،ح و ق:يديه.

۳- ۳) التهذيب ۳:۲۰۳ الحديث ۴۷۷،الوسائل ۲:۷۹۹ الباب ۲۱ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۵. [۲]

۴- ۴) ح:عن،كما فى الوسائل. [۳]

۵- ۵) الفقيه ۱:۱۰۷ الحديث ۴۹۷،التهذيب ۳:۲۰۴ الحديث ۴۸۱،الوسائل ۲:۸۰۱ الباب ۲۲ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۵. [۴]

۶- ۶) الكافى ۳:۱۷۹ الحديث ۵، [۵]التهذيب ۳:۲۰۴ الحديث ۴۸۰،الوسائل ۲:۸۰۰ الباب ۲۲ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۲. [۶]

۷- ۷) م و ن:المؤمنين،ش:المؤتمّين.

۸- ۸) الأمّ ۱:۲۷۱،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۳۲،المجموع ۵:۲۲۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۸۵،مغنى المحتاج ۱:۳۴۴،السراج الوهّاج:۱۰۸.

۹- ۹) ك،خا،ح و ق:النبيّ.

قدماه (۱)فی سبیل اللّه حرّمهما اللّه علی النار» (۲).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن سیف بن عمیره،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«لا یصلّی علی الجنازه (۳)بحذاء و لا بأس بالخفّ» (۴).

و لأنّه موضع اتّعاظ (۵)فکان التذلّل فیه أنسب بالخشوع.

مسأله:و لو أدرک بعض التکبیرات مع الإمام و فاته البعض،

اشاره

دخل مع الناس فی الصلاه علیه بلا خلاف بین العلماء فی ذلک.

روی الجمهور عن عائشه،عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:«ما سمعت فکبری» (۶)و هو یتناول صوره النزاع.

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن عیص بن القاسم قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الرجل یدرک من الصلاه علی المیّت تکبیره،قال:«یتمّ ما بقی» (۷).

و لأنّها صلاه فرض فاستحبّ الدخول مع الجماعه فیها کغیرها.

فروع:

الأوّل:لا ینتظر تکبیر الإمام بل یکبّر قبل تکبیر الإمام فی الخلف

لو جاء و الإمام

۱- ۱غ:رجلاه.

۲- ۲) صحیح البخاریّ ۲:۹ و ج ۴:۲۵،سنن الترمذیّ ۴:۱۷۰ الحدیث ۱۶۳۲،سنن النسائیّ ۶:۱۴،سنن الدارمیّ ۲:۲۰۲،مسند أحمد ۳:۳۶۷ و ۴۷۹ و ج ۵:۲۲۵-۲۲۶. [۱]

۳- ۳) ح:الجنائز.

۴- ۴) التهذیب ۳:۲۰۶ الحدیث ۴۹۱،الوسائل ۲:۸۰۴ الباب ۲۶ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱.و [۲]فیهما: لا یصلّی.

۵- ۵) ش و ن:إیقاظ.

۶- ۶) المغنی ۲:۳۷۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۲.

۷ – ۷) التهذيب ۳:۱۹۹ الحديث ۴۶۱، الاستبصار ۱:۴۸۱ الحديث ۱۸۶۱، الوسائل ۲:۷۹۳ الباب ۱۷ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۲. [۳]

داع.و به قال الشافعیّ (۱).

و قال أبو حنیفه:لا یکبّر و ینتظر الإمام (۲).و عن مالک (۳)،و أحمد روایتان (۴).

لنا:أنّه أدرک الإمام و قد فاته بعض صلاته فلا ینتظر کسائر الصلوات،بل یدخل معه.

احتجّ المخالف بأنّ التکبیرات تجری مجری الرکعات،بدلیل قضائها بعد فراغ الإمام، فإذا (۵)فاته بعضها لم یشتغل بقضائها،کما إذا فاته رکعه مع الإمام (۶).

و الجواب:ینتقض ما ذکره بتکبیر (۷)العیدین،فإنّه یقضیه عنده فی حال الرکوع و لا یجری مجری الرکعات (۸).

---

۱ - ۱ الأمّ ۱:۲۷۵،حلیه العلماء ۲:۳۵۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۴،المیزان الکبری ۱:۲۰۷،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۹،المجموع ۵:۲۴۰ و ۲۴۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۸۳،مغنی المحتاج ۱: ۳۴۴،المغنی ۲:۳۷۴،بدایه المجتهد ۱:۲۳۸.

۲- ۲) المبسوط للسرخسیّ ۲:۶۶،بدائع الصنائع ۱:۳۱۴،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۲،شرح فتح القدیر ۲:۸۸، مجمع الأنهر ۱:۱۸۴،حلیه العلماء ۲:۳۵۱،المغنی ۲:۳۷۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۲،المجموع ۵: ۲۴۳،المیزان الکبری ۱:۲۰۷،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۹،بدایه المجتهد ۱:۲۳۸.

۳ - ۳) المدوّنه الکبری ۱:۱۸۱،بلغه السالک ۱:۱۹۸،بدایه المجتهد ۱:۲۳۸،حلیه العلماء ۲:۳۵۱، المغنی ۲ : ۳۷۴،المجموع ۵:۲۴۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۸۳،المیزان الکبری ۱:۲۰۷،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۹.

۴ - ۴) المغنی ۲:۳۷۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۵۲،الکافی لابن قدامه ۱:۴۵۰،الإنصاف ۲:۵۲۹، المیزان الکبری ۱:۲۰۷،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۹،المجموع ۵:۲۴۳،حلیه العلماء ۲:۳۵۱.

۵- ۵) ح،ق و خا:و إذا.

۶ - ۶) المغنی ۲:۳۷۴،المبسوط للسرخسیّ ۲:۶۶،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۲،بدائع الصنائع ۱:۳۱۴،شرح فتح القدیر ۲:۸۸،مجمع الأنهر ۱:۱۸۴.

۷- ۷) ح:بتکبیره.

۸ - ۸) الحنفیّه قالوا بجواز قضاء تکبیرات العیدین فی الرکوع إذا أدرک الإمام و هو فی الرکوع،ینظر:بدائع الصنائع ۱:۲۷۸،المبسوط للسرخسیّ ۲:۴۰.

و لأنّ هذا لو جرى مجرى الركعات لكان (۱)المأموم إذا حضر و قد كبّر الإمام قبل أن يكبّر هو،لا (۲)يكبّر حتّى يكبّر أخرى،كما لو حضر و لم يدخل مع الإمام حتّى صلّى (۳)ركعه،فإنّه لا يشتغل بقضائها.

الثانى:إذا فاته بعض التكبير قضاه بعد فراغ الإمام.

و به قال الشافعيّ (۴)، و مالك (۵)،و الثوريّ (۶)و أصحاب الرأى (۷).

و قال الأوزاعيّ:لا يقضى (۸).و عن أحمد روايتان (۹).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«ما أدركتم فصلّوا (۱۰)، و ما فاتكم فأتمّوا (۱۱)» (۱۲).و فى روايه:«فاقضوا (۱۳)» (۱۴).

۱- ۱ح،خا و ق:فكان.

۲- ۲) م:و لا.

۳- ۳) م:يصلّى.

۴ - ۴) المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۳۴،المجموع ۵:۲۴۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۸۴،مغنى المحتاج ۱:۳۴۴، المغنى ۲:۳۷۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۱،بدايه المجتهد ۱:۲۳۸،عمده القارئ ۸:۱۳۸.

۵- ۵) المدوّنه الكبرى ۱:۱۸۱،بدايه المجتهد ۱:۲۳۸،المغنى ۲:۳۷۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۱. المجموع ۵:۲۴۲،عمده القارئ ۸:۱۳۸.

۶- ۶) المغنى ۲:۳۷۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۱،المجموع ۵:۲۴۲،عمده القارئ ۸:۱۳۸.

۷ - ۷) المبسوط للسرخسيّ ۲:۶۶،بدائع الصنائع ۱:۳۱۴،عمده القارئ ۸:۱۳۸، المغنى ۲:۳۷۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۱،المجموع ۵:۲۴۳.

۸- ۸) المغنى ۲:۳۷۳، [۱]المجموع ۵:۲۴۳،عمده القارئ ۸:۱۳۸.

۹- ۹) المغنى ۲:۳۷۳،الكافى لابن قدامه ۱:۳۵۰،الإنصاف ۲:۵۳۰، [۲]المجموع ۵:۲۴۳،عمده القارئ ۸:۱۳۸.

۱۰- ۱۰) ح:فصلّوه.

۱۱- ۱۱) ح،ق و خا:فأتمّوه.

۱۲- ۱۲) صحيح البخارىّ ۱:۱۶۳-۱۶۴،صحيح مسلم ۱:۴۲۰ الحديث ۶۰۲،سنن الترمذىّ ۲:۱۴۸ الحديث ۳۲۷، سنن ابن ماجه ۱:۲۵۵ الحديث ۷۷۵،الموطّأ ۱:۶۸ الحديث ۴، [۳]سنن الدارمىّ ۱:۲۹۴، [۴]مسند أحمد ۲:۲۳۹. [۵]

۱۳- ۱۳) خا،ح و ق:فاقضوه.

۱۴- ۱۴) سنن النسائىّ ۲:۱۴۴،مسند أحمد ۲:۲۷۰ و ۳۱۸. [۶]

و من طريق الخاصّه:ما تقدّم فی حدیث العیص بن القاسم (۱).

و عن زید الشحّام قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الصلاه علی الجنائز إذا فات الرجل منها التکبیره[أو الثنتان] (۲)أو الثلاث،قال:«یکبّر ما فاته» (۳).و بالقیاس علی سائر الصلوات.

احتجّ المخالف بأنّها تکبیرات متوالیه،فإذا فاتته لم یقضها،کتکبیرات العیدین (۴).

و الجواب:الفرق،فإنّ هذه تجری مجری أفعال الصلاه،لأنّه لا یجوز الإخلال بها، و تکبیرات العیدین مسنونات إذا فات محلّها سقطت.

الثالث:یقضی الفائت متتابعا،

لأنّ الأدعیه فات محلّها فتفوت،أمّا التکبیر -فلسرعه الإتیان به و وجوبه-کان مشروع القضاء.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن الحلبیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

«إذا أدرک الرجل التکبیره و التکبیرتین من الصلاه علی المیّت فلیقض ما بقی متتابعا» (۵).

و فی روایه إسحاق بن عمّار عن أبی عبد اللّه (۶)،عن أبیه علیهما السلام:«إنّ علیّا علیه السلام کان یقول:لا یقضی ما سبق من تکبیر الجنائز» (۷).و حمله (۸)الشیخ علی القضاء

۱- ۱تقدّم فی ص ۳۴۰.

۲- ۲) غ:و التکبیرتین،أکثر النسخ:أو الثنتین،کما فی الاستبصار،و الصحیح ما أثبتناه کما فی التهذیب و الوسائل.

۳ - ۳) التهذیب ۳:۲۰۰ الحدیث ۴۶۴،الاستبصار ۱:۴۸۱ الحدیث ۱۸۶۳،الوسائل ۲:۷۹۳ الباب ۱۷ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۳. [۱]

۴- ۴) المغنی ۲:۳۷۳.

۵ - ۵) التهذیب ۳:۲۰۰ الحدیث ۴۶۳،الاستبصار ۱:۴۸۲ الحدیث ۱۸۶۵،الوسائل ۲:۷۹۲ الباب ۱۷ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱. [۲]

۶- ۶) ک،ص،ش،ح و ق بزیاده:علیه السلام،کما فی المصادر.

۷ - ۷) التهذیب ۳:۲۰۰ الحدیث ۴۶۵،الاستبصار ۱:۴۸۱ الحدیث ۱۸۶۴،الوسائل ۲:۷۹۳ الباب ۱۷ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۶. [۳]

۸- ۸) أکثر النسخ:و حمل.

متتابعا (۱)،بمعنى أنّه لا يقضى كما فات مفصوله بينها الأدعيه بل متتابعا،و لمّا خالف الإتيان به ثانيا ما فات،نفى اسم القضاء عنه.

الرابع:لو ضاق الوقت عن التكبير كبّر،

و إن رفعت الجنازه على أيدى الرجال يكبّر (۲)-و هو يمشى معها-و لو لم يدرك كبّر على القبر،و إن أدركهم و قد دفن (۳)كبّر على القبر.

رواه القلانسىّ عن رجل،عن أبى عبد اللّه عليه السلام (۴).

الخامس:إذا فاتته تكبيره-مثلا-كبّر أوّله

و هى ثانيه الإمام،يتشهّد هو و يصلّى الإمام،فإذا كبّر الإمام الثالثه و دعا للمؤمنين،كبّر هو الثانيه و صلّى،فإذا كبّر الإمام الرابعه و دعا للميّت،كبّر هو الثالثه و دعا للمؤمنين،و هكذا،لأنّا قد بيّنّا فى الفرائض أنّ المسبوق يجعل ما يلحقه (۵)أوّل صلاته (۶). (۷)

السادس:لو كبّر قبل الإمام استحبّ له إعاده التكبيره .

(۸)

قاله الشيخ فى المبسوط (۹).و هو جيّد،لأنّ المأموم لا يسبق الإمام.

مسأله:الذى يقتضيه المذهب وجوب القيام هنا،

لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله هكذا صلّى (۱۰)،و فعله بيان للواجب (۱۱)،و قال عليه السلام:«صلّوا كما رأيتمونى

۱- ۱التهذيب ۳:۲۰۰،الاستبصار ۱:۴۸۲.

۲- ۲) ح،ق و خا:كبّر.

۳- ۳) ح:بعد الدفن،خا،ص و ق:بعد دفن.

۴ - ۴) التهذيب ۳:۲۰۰ الحديث ۴۶۲،الاستبصار ۱:۴۸۱ الحديث ۱۸۶۲،الوسائل ۲:۷۹۳ الباب ۱۷ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۵.

۵- ۵) خا،ح و ق:ما يخلفه.

۶- ۶) ح و ق:صلاه.

۷- ۷) ينظر:الجزء السادس ص ۲۹۴.

۸- ۸) خا،ح و ق:التكبير.

۹- ۹) المبسوط ۱:۱۸۵. [۱]

۱۰- ۱۰) صحيح البخارىّ ۱:۱۱۱،صحيح مسلم ۲:۶۶۴ الحديث ۹۶۴،سنن أبى داود ۳:۲۰۸ الحديث ۳۱۹۵،۳۱۹۴، سنن البيهقىّ ۴:۳۳.

۱۱- ۱۱) خا و ق:الواجب.

أصلّی» (۱).

و لأنّها صلاه واجبه فيجب فيها القيام كغيرها من الصلوات.و كذا لا يجوز فعلها للراكب إلّا مع العذر.

مسأله:و لا يصلّى على الميّت إلّا بعد تغسيله و تكفينه،

إلّا أن يكون شهيدا.و لا نعلم فيه خلافا،لأنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله هكذا فعل،و فعله بيان للواجب فكان (۲)واجبا.

و لو صلّى عليه قبل ذلك لم يعتدّ بها،لأنّه فعل غير مشروع فيبقى فى العهده.

مسأله:و يستحبّ أن يقف الإمام عند وسط الرجل و صدر المرأه.

اشاره

قاله الشيخ فى المبسوط (۳)، (۴)و أبو الصلاح (۵)،و شيخنا المفيد رحمه اللّه (۶).و به قال مالك (۷).

و قال الشيخ فى الخلاف (۸):يقف (۹)عند رأس المرأه و الرجل (۱۰).

و قال الشافعيّ:يقف عند صدر الرجل و وسط المرأه (۱۱).و به قال

---

۱ - ۱صحيح البخاريّ ۱:۱۶۲،سنن الدارميّ ۱:۲۸۶، [۱]مسند أحمد ۵:۵۳،سنن الدارقطنيّ ۱:۳۴۶ الحديث ۱، سنن البيهقيّ ۲:۳۴۵.

۲- ۲) ح،خا و ق:و كان.

۳- ۳) هامش ن بزياده:و التهذيب أيضا.

۴- ۴) المبسوط ۱:۱۸۴. [۲]

۵- ۵) الكافى فى الفقه:۱۵۷.

۶- ۶) المقنعه:۳۷.

۷ - ۷) المدوّنه الكبرى ۱:۱۷۵،بلغه السالك ۱:۱۹۸،حليه العلماء ۲:۳۴۶، المغنى ۲:۳۹۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۴۱،المجموع ۵:۲۲۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۶۲،المحلّى ۵:۱۵۵.

۸- ۸) هامش ن بزياده:و الاستبصار أيضا.

۹- ۹) ح:و يقف.

۱۰- ۱۰) الخلاف ۱:۲۹۸ مسأله-۹۷.و فيه:السنّه أن يقف الإمام عند رأس(وسط)الرجل و صدر المرأه.و لعلّ العلّامه اعتمد على ما نقل عن الشيخ فى المعتبر ۲:۳۵۲ [۳] حيث يقول:و قال رحمه اللّه:يقف عند رأس المرأه و الرجل. و يؤيّد ذلك ما قاله فى

مفتاح الكرامه ۱:۴۷۴:و [۴]حكى هذا القول المحقّق فى المعتبر عن الشيخ.

۱۱- ۱۱) المغنى ۲:۳۹۰،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۲،المجموع ۵:۲۲۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۶۲.

أحمد (۱).و للشافعیّ قول آخر أنّه یقف عند رأس الرجل (۲).و به قال أبو یوسف (۳)، و محمّد (۴).

و قال أبو حنیفه:یقف عند صدر الرجل و المرأه (۵). (۶)

لنا:أنّ الأولی اجتناب محارمها و التباعد عنها،فإنّه أنزه (۷)له و أسلم و أبعد من وساوس النفس.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن عبد اللّه بن المغیره،عن بعض أصحابنا،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«قال أمیر المؤمنین علیه السلام:من صلّی علی امرأه فلا یقوم فی وسطها و یکون (۸)ممّا یلی صدرها فإذا صلّی علی الرجل فلیقم فی وسطه» (۹).

و عن جابر،عن أبی جعفر علیه السلام قال:«کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقوم

---

۱ - ۱ المغنی ۲:۳۹۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۱،الکافی لابن قدامه ۱:۳۴۵، الإنصاف ۲:۵۱۶، حلیه العلماء ۲:۳۴۶،المجموع ۵:۲۲۵،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۶۳.

۲ - ۲) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۲،حلیه العلماء ۲:۳۴۶، المجموع ۵:۲۲۵،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۶۲، مغنی المحتاج ۱:۳۴۸،المغنی ۲:۳۹۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۱،بدائع الصنائع ۱:۳۱۲.

۳ - ۳) المغنی ۲:۳۹۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۱،حلیه العلماء ۲:۳۴۶،المیزان الکبری ۱:۲۰۶، رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۸،المجموع ۵:۲۲۵، [۱]عمده القارئ ۸:۱۳۶.

۴ - ۴) المغنی ۲:۳۹۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۱،حلیه العلماء ۲:۳۴۶،المیزان الکبری ۱:۲۰۶، رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۹۸.

۵- ۵) هامش ح:و صدر المرأه.

۶ - ۶) المبسوط للسرخسیّ ۲:۶۵،بدائع الصنائع ۱:۳۱۲،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۲،شرح فتح القدیر ۲:۸۹. عمده القارئ ۸:۱۳۶،حلیه العلماء ۲:۳۴۶،المغنی ۲:۳۹۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۱،المجموع ۵: ۲۲۵،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۶۲،بدایه المجتهد ۱:۲۳۶،المحلّی ۵:۱۵۵.

۷- ۷) ح:أبرء.

۸- ۸) غ:و کان.

۹ - ۹) التهذیب ۳:۱۹۰ الحدیث ۴۳۳،الاستبصار ۱:۴۷۰ الحدیث ۱۸۱۸،الوسائل ۲:۸۰۴ الباب ۲۷ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱. [۲]

من الرجل بحيال السرّه و من النساء دون ذلک قبل الصدر» (۱).

احتجّ الشافعیّ (۲)بما رواه سمره بن جندب أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله صلّی علی امرأه ماتت فی نفاسها فقام وسطها (۳).

احتجّ أبو حنیفه بأنّهما سواء،فإذا وقف عند صدر الرجل فکذا (۴)المرأه (۵).

و الجواب عن الحدیث الأوّل:بالمعارضه (۶)بما (۷)قلناه (۸).و لأنّ الراوی یحتمل أن یخفی علیه ذلک،بخلاف روایاتنا،فإنّها متعلّقه بالمقال دون الفعال (۹)،علی أنّ ذلک مستحبّ (۱۰)فجاز ترکه فی بعض الأوقات،فیدلّ (۱۱)فعله علیه السلام علی عدم وجوبه.

و عن الثانی:بالفرق بین المرأه و الرجل بما قلناه،و لأنّهما افترقا فی الموقف فجاز الافتراق هنا.

---

۱ - ۱ التهذیب ۳:۱۹۰ الحدیث ۴۳۴ و فیه:أدون من ذلک،الاستبصار ۱:۴۷۱ الحدیث ۱۸۱۹ و فیه:أدون من ذلک من قبل الصدر،الوسائل ۲:۸۰۵ الباب ۲۷ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۳ و [۱]فیه:یقوم من الرجال بحیال السرّه.

۲- ۲) المجموع ۵:۲۲۵، [۲]فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۶۲. [۳]

۳ - ۳) صحیح البخاریّ ۲:۱۱۱،صحیح مسلم ۲:۶۶۴ الحدیث ۹۶۴،سنن أبی داود ۳:۲۰۹ الحدیث ۳۱۹۵، [۴]سنن ابن ماجه ۱:۴۷۹ الحدیث ۱۴۹۳،سنن النسائیّ ۱:۱۹۵،مسند أحمد ۵:۱۴، [۵]سنن البیهقیّ ۴:۳۴.

۴- ۴) ف،خا،غ و ق:و کذا.

۵ - ۵) المغنی ۲:۳۹۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۴۱،عمده القارئ ۸:۱۳۶،المبسوط للسرخسیّ ۲:۶۵، بدائع الصنائع ۱:۳۱۲،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۲،حلیه العلماء ۲:۳۴۶.

۶- ۶) خا،ح و ق:المعارضه.

۷- ۷) م:لما.

۸- ۸) ک و ح:قلنا.

۹- ۹) خا،ح و ق:الفعل.

۱۰- ۱۰) خا،ح و ق:مستحبّه.

۱۱- ۱۱) أکثر النسخ:لیدلّ.

فروع:

الأوّل:هذه الكيفيّه مستحبّه

بلا خلاف عندنا.و قد روى الشيخ عن موسى بن بكر، عن أبى الحسن عليه السلام قال:«إذا صلّيت على المرأه فقم عند رأسها،و إذا صلّيت على الرجل فقم عند صدره» (۱).و الكلّ جائز.

الثانى:لو اجتمعت جنازه رجل و امرأه جعل وسط الرجل عند صدر المرأه.

و عن أحمد روايتان:إحداهما مثل ما قلناه،و الأخرى:أنّه يسوّى رأس أحدهما مع رأس الآخر (۲).

لنا:أنّ ما ذكرناه أولى،لأنّه موقف الفضيله فى الرجل و المرأه،و الاجتماع لا ينافى ذلك.

الثالث:لا فرق بين كبير الرجال و صغيرهم ،

(۳)(۴)

و لا بين حرّهم و عبدهم، و كذا النساء.

مسأله:و لو حضرت جنائز تخيّر الإمام فى الصلاه على كلّ واحده بانفرادها،و على

اشاره

الجميع دفعه واحده،

(۵)

و أن يجمع بعضا (۶)و يصلّى عليهم و يفرق آخرين،كما فعل النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بشهداء أحد.و لا نعرف خلافا فيه.

۱- ۱التهذيب ۳:۱۹۰ الحديث ۴۳۲ و ص ۳۱۹ الحديث ۹۸۹،الاستبصار ۱:۴۷۰ الحديث ۱۸۱۷،الوسائل ۲: ۸۰۵ الباب ۲۷ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) المغنى ۲:۳۹۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۴۳،الكافى لابن قدامه ۱:۳۴۵،الإنصاف ۲:۵۱۸- ۵۱۹،المجموع ۵:۲۲۵.

٣- ٣) خا،ح و ق:الرجل.

٤- ٤) خا،ح و ق:أو صغيرهم.

٥- ٥) م:الجمع.

٦- ٦) ن:بعضها.

فروع:

الأوّل:لو خيف على بعضهم الفساد قدّم فى الصلاه،

و لو خيف على الجميع (۱)صلّى عليهم صلاه واحده.

الثانى:لو اجتمعت جنازه رجل و امرأه ،جعل الرجل ممّا يلى الإمام و المرأه

ممّا يلى القبله.

(۲)

قاله علماؤنا أجمع،و به قال جميع الفقهاء.

و قال الحسن البصرىّ بالعكس (۳).

لنا:ما رواه الجمهور عن عمّار بن أبى عمّار (۴)قال:شهدت جنازه أمّ كلثوم (۵)بنت علىّ بن أبى طالب عليه السلام و ابنها زيد بن عمر (۶)،فوضع الغلام بين يدى الإمام و المرأه خلفه،و فى الجماعه الحسن و الحسين عليهما السلام،و ابن عبّاس،و ابن عمر،و ثمانون نفسا

۱- ۱م:الجمع.

۲- ۲) ح:الرجل و المرأه،خا:الرجل و امرأه.

۳- ۳) حليه العلماء ۲:۳۵۰،المجموع ۵:۲۲۸،نيل الأوطار ۴:۱۱۱.

۴- ۴) عمّار بن أبى عمّار مولى بنى هاشم،و يقال:مولى بنى الحارث بن نوفل أبو عمرو أو أبو عبد اللّه المكّىّ،روى عن ابن عبّاس و أبى هريره و أبى سعيد و أبى قتاده،و روى عنه عطاء و نافع و علىّ بن زيد بن جدعان و يونس بن عبيد،مات فى ولايه خالد بن عبد اللّه القسرىّ على العراق. تهذيب التهذيب ۷:۴۰۴، [۱]رجال صحيح مسلم ۲:۹۱.

۵- ۵) أمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب عليه السلام الهاشميّه،ولدت فى عهد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله،أمّها فاطمه الزهراء عليها السلام بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،خطبها عمر بن الخطّاب إلى أبيها علىّ عليه السلام،فقال: إنّها صغيره،فقال عمر:زوّجنيها يا أبا الحسن فإنّى أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد،فتزوّجها و ولدت له زيد بن عمر الأكبر و رقيّه.توفّيت أمّ كلثوم و ابنها فى وقت واحد. أسد الغابه ۵:۶۱۴، [۲]الإصابه ۴:۴۹۲، [۳]الاستيعاب [۴]بهامش الإصابه ۴:۴۹۰. [۵]

۶- ۶) زيد بن عمر بن الخطّاب أمّه أمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب عليه السلام،بناء على ما عليه العامّه و بعض الخاصّه من تزويجها بعمر بن الخطّاب،و كان زيد قد أصيب فى حرب كانت بين بنى عدىّ خرج ليصلح بينهم فضربه رجل منهم فى الظلمه

فشجّه و صرعه فعاش أيّاما ثمَّ مات هو و أمّه. أسد الغابه ۵:۶۱۵، [۶]الإصابه ۴:۴۹۲، [۷]الاستيعاب [۸]بهامش الإصابه ۴:۴۹۰. [۹]

من الصحابه،فقلت:ما هذا؟فقالوا:هذه السنّه (۱).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام،قال:سألته عن الرجال و النساء كيف يصلّى عليهم؟قال:«الرجل أمام النساء ممّا يلى الإمام يصفّ بعضهم على أثر بعض» (۲).

و فى الصحيح عن زراره و الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:فى الرجل و المرأه كيف يصلّى عليهما؟فقال:«يجعل الرجل وراء المرأه (۳)،و يكون الرجل ممّا يلى الإمام» (۴).

و عن عبد الرحمن بن أبى عبد اللّه قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن جنائز الرجال و النساء إذا اجتمعت،فقال:«يقدّم (۵)الرجال فى كتاب علىّ عليه السلام» (۶).

و لأنّ الرجل أشرف من المرأه و ما يلى الإمام أكمل.

احتجّوا بأنّ أشرف المواضع ما يلى القبله (۷).

و الجواب:الاعتبار بالقرب من الإمام.

الثالث:هذه الكيفيّه و الترتيب ليس واجبا

بلا خلاف.

روى الشيخ فى الصحيح عن عبيد اللّه الحلبىّ قال:سألته عن الرجل و المرأه يصلّى

۱- ۱سنن أبى داود ۳:۲۰۸ الحديث ۳۱۹۳، [۱]سنن البيهقىّ ۴:۳۳،سنن الدارقطنىّ ۲:۷۹ الحديث ۱۳.

۲ - ۲) التهذيب ۳:۳۲۳ الحديث ۱۰۰۵،الاستبصار ۱:۴۷۱ الحديث ۱۸۲۲ و فيه«الرجال»،الوسائل ۲:۸۰۸ الباب ۳۲ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۱. [۲]

۳- ۳) فى النسخ و كذا فى التهذيب:و المرأه، [۳]مكان:و وراء المرأه،و [۴]ما أثبتناه من الاستبصار و الوسائل. [۵]

۴- ۴) التهذيب ۳:۳۲۳ الحديث ۱۰۰۶،الاستبصار ۱:۴۷۱ الحديث ۱۸۲۳ و فيه:يجعل المرأه [۶]وراء المرأه، [۷]الوسائل ۲:۸۱۰ الباب ۳۲ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۱۰. [۸]

۵- ۵) ص،ف،و،تقدّم،كما فى التهذيب.

۶ - ۶) التهذيب ۳:۳۲۲ الحديث ۱۰۰۳،الاستبصار ۱:۴۷۲ الحديث ۱۸۲۶،الوسائل ۲:۸۰۹ الباب ۳۲ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۴. [۹]

۷- ۷) نيل الأوطار ۴:۱۱۱.

علیهما،قال:«یکون الرجل بین یدی المرأه ممّا یلی القبله» (۱).

و فی الصحیح عن هشام بن سالم،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«لا بأس بأن یقدّم الرجل و تؤخّر المرأه و یؤخّر الرجل و تقدّم المرأه«یعنی فی الصلاه علی المیّت (۲).

الرابع:لو کانوا رجالا قدّم إلی الإمام أفضلهم،

لأنّه أفضل من الآخر فأشبه الرجل مع المرأه.

الخامس:لو اجتمع رجل و امرأه و صبیّ تجب الصلاه علیه،

و خنثی و عبد،قدّم الحرّ أوّلا إلی ما یلی الإمام،ثمَّ العبد،ثمَّ الصبیّ،ثمَّ الخنثی،ثمَّ المرأه،أمّا لو کان الصبیّ ممّن لا تجب الصلاه علیه فإنّه یؤخّر عن المرأه.

و قال الشافعیّ:یجعل الصبیّ إلی الإمام،و المرأه إلی القبله کیف کان (۳).

لنا:أنّه لا تجب الصلاه علیه،فکان الاعتبار بتقدیم من تجب الصلاه علیه أولی، فیکون مرتبته أقرب إلی الإمام.أمّا إذا کان الصبیّ ممّن تجب الصلاه علیه فإنّه یقدّم إلی الإمام قبل المرأه.قاله الشیخ فی الخلاف (۴).

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن ابن بکیر،عن بعض أصحابه،عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی جنائز الرجال و الصبیان و النساء،قال:«توضع النساء ممّا یلی القبله، و الصبیان دونهم،و الرجال دون ذلک،و یقوم الإمام ممّا یلی الرجال» (۵).

---

۱ - ۱ التهذیب ۳:۳۲۳ الحدیث ۱۰۰۸، الاستبصار ۱:۴۷۲ الحدیث ۱۸۲۵، الوسائل ۲:۸۱۰ الباب ۳۲ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۷. [۱]

۲ - ۲) التهذیب ۳:۳۲۴ الحدیث ۱۰۰۹، الاستبصار ۱:۴۷۳ الحدیث ۱۸۲۸، الوسائل ۲:۸۱۰ الباب ۳۲ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۶. [۲]

۳- ۳) الأمّ ۱:۲۷۵،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۳۸،حلیه العلماء ۲:۳۵۰،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۲،المجموع ۵: ۲۲۶،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۶۴،مغنی المحتاج ۱:۳۴۸،السراج الوهّاج:۱۰۹.

۴- ۴) الخلاف ۱:۲۹۴ مسأله-۷۶.

۵- ۵) التهذیب ۳:۳۲۳ الحدیث ۱۰۰۷ و فیه:دونهنّ،مکان:دونهم،الاستبصار ۱:۴۷۲ الحدیث ۱۸۲۴، الوسائل ۲:۸۰۹ الباب ۳۲ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۳. [۳]

احتجّ الشافعیّ (۱)بأنّ ابن أمّ کلثوم بنت علیّ بن أبی طالب علیه السلام قدّم علیها و جعل ممّا یلی الإمام (۲).

و الجواب:ذلک (۳)جائز،مستحبّ خلافه،فجاز فعله تاره و فعل الراجح أخری.

و فی روایه طلحه بن زید عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:کان (۴)إذا صلّی علی المرأه و الرجل قدّم المرأه و أخّر الرجل،فإذا صلّی علی العبد و الحرّ قدّم العبد و أخّر الحرّ، و إذا (۵)صلّی علی الکبیر و الصغیر قدّم الصغیر و أخّر الکبیر (۶).

و أخّر الخنثی عن الرجل،لجواز أن یکون امرأه،و قدّم علی المرأه،لجواز أن یکون رجلا.أمّا لو اجتمع عبد کبیر و حرّ صغیر فالأقرب تقدیم الکبیر،لأنّه یقدّم فی الإمامه فکذا هنا.

السادس فی الرجل یصلّی علی میّتین أو ثلاثه،کیف یصلّی علیهم

روی الشیخ عن عمّار بن موسی،عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی الرجل یصلّی علی میّتین أو ثلاثه (۷)،کیف یصلّی علیهم؟قال:«إن کان ثلاثه أو اثنین أو عشره أو أکثر من ذلک فلیصلّ علیهم صلاه واحده،یکبّر علیهم خمس تکبیرات،کما یصلّی علی میّت واحد،و قد (۸)صلّی علیهم جمیعا،یضع میّتا واحدا،ثمّ یجعل الآخر إلی ألیه الأوّل،ثمّ یجعل رأس الثالث إلی ألیه الثانی شبه المدرج حتّی یفرغ منهم کلّهم ما کانوا،فإذا سوّاهم هکذا قام

۱- ۱المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۲،المجموع ۵:۲۲۴،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۶۴.

۲- ۲) تقدّم فی ص ۳۴۹.

۳- ۳) ن،ک،ش و م:أنّ ذلک.

۴- ۴) لا توجد کلمه:کان فی أکثر النسخ.

۵- ۵) م و ن:فإذا.

۶- ۶) الکافی ۳:۱۷۵ الحدیث ۳، [۱]التهذیب ۳:۳۲۲ الحدیث ۱۰۰۲،الاستبصار ۱:۴۷۱ الحدیث ۱۸۲۱،الوسائل ۲:۸۰۹ الباب ۳۲ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۵. [۲]

۷- ۷) هامش ح:ثلاثه موتی،کما فی المصادر.

۸- ۸) ح:و من،کما فی الاستبصار.

فی الوسط فکبّر خمس تکبیرات،یفعل کما یفعل إذا صلّی علی میّت واحد»و سئل (۱)علیه السلام (۲):فإن کانوا موتی (۳)رجالا و نساء؟قال:«یبدأ بالرجال فیجعل رأس الثانی إلی ألیه الأوّل حتّی یفرغ من الرجال کلّهم،ثمّ یجعل رأس المرأه إلی ألیه الرجل الأخیر،ثمّ یجعل رأس المرأه الأخری إلی ألیه (۴)المرأه الأولی حتّی یفرغ منهم کلّهم، فإذا سوّی هکذا قام فی الوسط وسط الرجال فکبّر و صلّی علیهم کما یصلّی علی میّت واحد» (۵).

السابع:لو اختلف الأولیاء فقال کلّ منهم:أنا أصلّی علیهم،

فالأقرب عندی تقدیم من هو أولی بالإمامه فی الفرائض.

و قال الشافعیّ:یقدّم من سبق میّته (۶)،فإن استووا فالقرعه (۷).

لنا:أنّهم مع تساویهم فی الاستحقاق شابهوا الأولیاء (۸)إذا تساووا فی الدرجه.

و لو أراد کلّ واحد منهم أن ینفرد میّته بصلاه جاز.

مسأله:و یجب أن یکون رأس المیّت إلی یمین الإمام و رجلاه إلی یساره،

لأنّ المنقول عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله (۹)فی صلاته هو هذا.

۱- ۱ح:سئل،کما فی المصادر.

۲- ۲) لا توجد فی خا و ح،کما فی المصادر.

۳- ۳) خا،ح و ق:فإن استوی موتی،و فی الاستبصار و الوسائل: [۱]فإن کان الموتی.

۴- ۴) أکثر النسخ:رأس،کما فی التهذیب.

۵- ۵) التهذیب ۳:۳۲۲ الحدیث ۱۰۰۴،الاستبصار ۱:۴۷۲ الحدیث ۱۸۲۷،الوسائل ۲:۸۰۸ الباب ۳۲ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۲. [۲]

۶- ۶) غ:میّته.

۷- ۷) الأمّ ۱:۲۷۶،المجموع ۵:۲۲۷،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۶۴،مغنی المحتاج ۱:۳۴۸.

۸- ۸) ح:الولیّین.

۹- ۹) ص،ف و ن:علیه السلام.

و فی حدیث الحلبیّ:«و یکون رأس الرجل ممّا یلی یمین الإمام» (۱).

لو تبیّن أنّها مقلوبه أعیدت الصلاه علیها ما لم تدفن،لأنّه مخالف لما ثبت فی السنّه المتّبعه (۲)فلا اعتداد به.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن عمّار بن موسی،عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه سئل عن میّت صلّی علیه،فلمّا سلّم الإمام فإذا المیّت مقلوب رجلاه إلی موضع رأسه،قال:

«یسوّی (۳)و تعاد الصلاه علیه-و إن کان قد حمل-ما لم یدفن،فإن کان قد دفن فقد مضت الصلاه (۴)،[و] (۵)لا یصلّی علیه و هو مدفون» (۶).

مسأله:و أقلّ من یجزئ صلاته علی المیّت شخص واحد.

اشاره

(۷)

و للشافعیّ قولان:

أحدهما مثل ما قلناه.

و الثانی:أنّ أقلّ المجزی ثلاثه رجال (۸).

لنا:أنّها صلاه لا تفتقر إلی الجماعه فلا یشترط (۹)لها العدد،کغیرها من الصلوات.

و لأنّها فرض کفایه یکتفی فیه بفعل واحد،کغیره من فروض الکفایات.

---

۱ - ۱ التهذیب ۳:۳۲۳ الحدیث ۱۰۰۸،الاستبصار ۱:۴۷۲ الحدیث ۱۸۲۵،الوسائل ۲:۸۱۰ الباب ۳۲ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۷. [۱]

۲- ۲) ح و ق:المنیعه.

۳- ۳) خا و ق:یستوی.

۴- ۴) هامش ح بزیاده:علیه،کما فی المصادر.

۵- ۵) أثبتناها من المصادر.

۶ - ۶) التهذیب ۳:۲۰۱ الحدیث ۴۷۰،الاستبصار ۱:۴۸۲ الحدیث ۱۸۷۰،الوسائل ۲:۷۹۶ الباب ۱۹ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱. [۲]

۷- ۷) ح و ق:فأقلّ.

۸ - ۸) الأمّ ۱:۲۷۶،حليه العلماء ۲:۳۴۲،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۳۲،المجموع ۵:۲۱۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۸۸-۱۸۹،مغنى المحتاج ۱:۳۴۵،السراج الوهّاج:۱۰۸.

۹- ۹) ح و ق:يشرط.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن القاسم بن عبيد اللّه القمّيّ (۱)قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل يصلّى على جنازه وحده،قال:«نعم»قلت:فاثنان يصلّيان عليها؟ قال:«نعم،و لكن يقوم أحدهما خلف الآخر و لا يقوم بجنبه» (۲).

احتجّ المخالف (۳)بقوله عليه السلام:«صلّوا على من قال:لا إله إلاّ اللّه» (۴).و هذا جمع أقلّه ثلاثه.

و الجواب:أنّ الجمع فى الخطاب لا يستلزم الجمع فى الفعل و إلاّ لوجب الاشتراط المذكور فى قوله تعالى أَقِيمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّكاهَ (۵).و هو باطل بالإجماع.

فروع:

الأوّل:لو صلّى على الميّت اثنان وقف المأموم خلف الإمام،

و لا يقف عن يمينه،بخلاف الفرائض،لروايه القاسم بن عبيد اللّه (۶)القمّيّ عن أبى عبد اللّه

۱- ۱أكثر النسخ و بعض المصادر:القاسم بن عبد اللّه،و الصحيح:القاسم بن عبيد اللّه القمّيّ،روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام،و روى عنه زكريّا بن موسى فى التهذيب ۳:۳۱۹ الحديث ۹۹۰،و لكنّ الروايه بعينها رواها الكلينيّ فى الكافى ۳:۱۷۶،و [۱]الصدوق فى الفقيه ۱:۱۰۳ الحديث ۴۷۶،و العامليّ فى الوسائل [۲]عن اليسع بن عبد اللّه القمّيّ،قال المامقانيّ:لم يعلم أيّهما أصوب و إن كان المظنون كون الصواب ما فى الكافى [۳]لغايه ضبطه،ثمّ قال: و الرجل مجهول.و يظهر من السيّد الخوئيّ ترجيح ما فى الكافى، [۴]لكونه موافقا لما فى الفقيه و الوافى و [۵]الوسائل و [۶]اللّه العالم. جامع الرواه ۲:۱۸، [۷]تنقيح المقال ۳:۳۲۹، [۸]معجم رجال الحديث ۱۴:۲۹. [۹]

۲- ۲) التهذيب ۳:۳۱۹ الحديث ۹۹۰،الوسائل ۲:۸۰۵ الباب ۲۸ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۱.و [۱۰]فيهما: «يقوم الآخر خلف الآخر»و فى الوسائل: [۱۱]عن اليسع بن عبد اللّه القمّيّ.

۳- ۳) المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۳۲،المجموع ۵:۲۱۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۱۸۸،مغنى المحتاج ۱:۳۴۵.

۴- ۴) سنن الدار قطنيّ ۲:۵۶ الحديث ۳،۴،مجمع الزوائد ۲:۶۷،كنز العمّال ۱۵:۵۸۰ الحديث ۴۲۲۶۴،الجامع الصغير للسيوطيّ ۲:۴۵،المعجم الكبير للطبرانيّ ۱۲:۳۴۲ الحديث ۱۳۶۲۲.

۵- ۵) البقره(۲):۴۳،۸۳ و [۱۲] ۱۱۰،النساء(۴):۷۷، [۱۳]النور(۲۴):۵۶، [۱۴]المزّمّل(۷۳):۲۰. [۱۵]

۶- ۶) خا،ح و ق:عبد اللّه.

علیه السلام (۱).

الثانی:لو صلّی جماعه استحبّ أن یقف المأمومون خلف الإمام و یتقدّمهم

الإمام،

(۲)(۳)

و لو کان فیهم نساء وقفن آخر الصفوف،و لو کان فیهنّ حائض انفردت بارزه عنهم و عنهنّ.

الثالث:الصفّ الأخیر فی الصلاه علی الجنائز أفضل من الصفّ الأوّل.

روی ذلک الشیخ عن السکونیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:خیر الصفوف فی الصلاه المقدّم (۴)،و خیر الصفوف فی الجنائز المؤخّر»قیل:

یا رسول اللّه (۵)و لم؟قال:«صار ستره لنساء» (۶).

الرابع:ینبغی أن لا یتباعد عن الجنازه بل یقف قریبا منها،

و أن یصلّی جماعه.

و لو صلّیت فرادی جاز،کما صلّی علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله (۷).

مسأله:و لو صلّی علی جنازه فحضرت أخری قبل الإتمام تخیّر فی الإتمام

علی الأولی،

و استئناف الصلاه علی الثانیه،و فی استئناف الصلاه علیهما معا،لأنّ مع کلّ واحد من هذین الأمرین تحصل الصلاه علیهما،و هو المطلوب.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن علیّ بن جعفر،عن أخیه موسی علیه السلام،قال:سألته عن قوم کبّروا علی جنازه تکبیره أو ثنتین،و وضعت معها أخری کیف یصنعون؟قال:«إن شاءوا ترکوا الأولی حتّی یفرغوا من التکبیر علی الأخیره،و إن

۱ - ۱ الفقيه ۱:۱۰۳ الحديث ۴۷۷،الكافى ۳:۱۷۶ الحديث ۱، [۱]التهذيب ۳:۳۱۹ الحديث ۹۹۰،الوسائل ۲: ۸۰۵ الباب ۲۸ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۱. [۲]فى المصادر ما عدا التهذيب:عن اليسع بن عبد اللّه.

۲- ۲) خا،ح و ق:المأموم.

۳- ۳) ك و ح:و يقدّمهم.

۴- ۴) أكثر النسخ:المتقدّم.

۵- ۵) ح بزياده:صلّى اللّه عليه و آله.

۶- ۶) التهذيب ۳:۳۱۹ الحديث ۹۹۱،الوسائل ۲:۸۰۶ الباب ۲۹ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۱. [۳]

۷- ۷) ص،ف،ن و ق:عليه السلام.

شاءوا رفعوا الأولى فأتمّوا التكبير على الأخيره،كلّ ذلك لا بأس به» (۱).

مسأله:و يصلّى على الجنائز فى كلّ وقت ما لم يتضيّق وقت فريضه حاضره.

اشاره

ذهب إليه علماؤنا أجمع،و به قال الشافعىّ (۲).

و قال أبو حنيفه:تكره الصلاه عليها عند طلوع الشمس و غروبها و نصف النهار (۳).

و به قال ابن عمر (۴)،و عطاء (۵)،و النخعىّ (۶)،و الأوزاعىّ،و الثورىّ (۷)،و إسحاق (۸).و عن أحمد روايتان (۹).

لنا:ما رواه الجمهور أنّ أبا هريره صلّى على الجنازه و الشمس على أطراف الجدر (۱۰).

و عنه أنّه صلّى على عقيل (۱۱)حين اصفرّت الشمس،و لم ينكر عليه

۱- ۱التهذيب ۳:۳۲۷ الحديث ۱۰۲۰،الوسائل ۲:۸۱۱ الباب ۳۴ من أبواب صلاه الجنازه الحديث ۱. [۱]

۲ - ۲) الأمّ ۱:۲۷۹،حليه العلماء ۲:۳۴۲،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۲،الميزان الكبرى ۱:۲۰۴،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۹۷،المجموع ۵:۲۱۳،سنن الترمذىّ ۳:۳۴۹، [۲]بدايه المجتهد ۱:۲۴۲،عمده القارئ ۸:۱۲۴.

۳- ۳) المبسوط للسرخسىّ ۲:۶۸،تحفه الفقهاء ۱:۱۰۵ و ۲۵۲،بدائع الصنائع ۱:۳۱۶،الهدايه للمرغينانىّ ۱: ۴۰، [۳]شرح فتح القدير ۱:۲۰۲-۲۰۳،المغنى ۲:۴۱۷،الميزان الكبرى ۱:۲۰۴،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۹۷،بدايه المجتهد ۱:۲۴۲.

۴- ۴) المصنّف لعبد الرزّاق ۳:۵۲۳ الرقم ۶۵۶۵،المغنى ۲:۴۱۷،عمده القارئ ۸:۱۲۳.

۵- ۵) المصنّف لعبد الرزّاق ۳:۵۲۴ الرقم ۶۵۶۶،المغنى ۲:۴۱۷،بدايه المجتهد ۱:۲۴۲.

۶- ۶) المغنى ۲:۴۱۷،بدايه المجتهد ۱:۲۴۲.

۷- ۷) المغنى ۲:۴۱۷،المجموع ۴:۱۷۲.

۸- ۸) سنن الترمذىّ ۳:۳۴۹، [۴]المغنى ۲:۴۱۷،المجموع ۴:۱۷۲،عمده القارئ ۸:۱۲۴.

۹- ۹) المغنى ۲:۴۱۶،الميزان الكبرى ۱:۲۰۴،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۹۷،عمده القارئ ۸:۱۲۴. فى جميع المصادر ما عدا المغنى نقل عن أحمد قول واحد و هو القول بالكراهه.

۱۰- ۱۰) سنن البيهقىّ ۲:۴۶۰.

۱۱- ۱۱) عقيل بن أبى طالب يكنّى أبا يزيد و كان عالما بأنساب العرب فصيحا،عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.و روى الصدوق فى أماليه ما يدلّ على مدحه،و ذكر الكشّىّ أنّ السجاد عليه السلام بنى دار عقيل التى هدّمت من المال الذى بعثه إليه المختار،و قال المامقانىّ:نحن لا نثق بخبره. رجال الطوسىّ:۴۸،رجال الكشّىّ:۱۲۸،تنقيح المقال ۲:۲۵۵. [۵]

ذلک (۱).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن محمّد بن مسلم،عن أبی جعفر علیه السلام قال:«یصلّی علی الجنازه فی کلّ ساعه،إنّها لیست بصلاه رکوع و لا سجود،و إنّما تکره الصلاه عند طلوع الشمس و عند غروبها الّتی فیها الخشوع و الرکوع و السجود،لأنّها تغرب بین قرنی شیطان،و تطلع بین قرنی شیطان» (۲).

و عن محمّد بن مسلم قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام:هل یمنعک شیء من هذه الساعات عن (۳)الصلاه علی الجنائز؟فقال:«لا» (۴).

و فی الصحیح عن عبید اللّه الحلبیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«لا بأس بالصلاه علی الجنائز حین تغیب الشمس و حین تطلع،إنّما هو استغفار» (۵).

و لأنّها صلاه مفروضه فلا تکره فی هذه الأوقات.و لأنّها صلاه ذات (۶)سبب فجاز فعلها فی الوقت المنهیّ عنه،کما یجوز عبد العصر.

احتجّ المخالف (۷)بما رواه عقبه بن عامر قال:ثلاث ساعات کان رسول اللّه صلّی اللّه

۱- ۱سنن البیهقیّ ۴:۳۲ بتفاوت یسیر.

۲- ۲) التهذیب ۳:۲۰۲ الحدیث ۴۷۴ و ص ۳۲۱ الحدیث ۹۹۸،الاستبصار ۱:۴۷۰ الحدیث ۱۸۱۴،الوسائل ۲: ۷۹۷ الباب ۲۰ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۲. [۱]

۳- ۳) م:ن.

۴ - ۴) التهذیب ۳:۳۲۱ الحدیث ۹۹۷،الاستبصار ۱:۴۶۹ الحدیث ۱۸۱۳،الوسائل ۲:۷۹۷ الباب ۲۰ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۳. [۲]

۵ - ۵) التهذیب ۳:۳۲۱ الحدیث ۹۹۹،الاستبصار ۱:۴۷۰ الحدیث ۱۸۱۵،الوسائل ۲:۷۹۷ الباب ۲۰ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱. [۳]

۶- ۶) خا،ح و ق:ذا.

۷- ۷) المغنی ۲:۴۱۶،المبسوط للسرخسیّ ۲:۶۸،بدائع الصنائع ۱:۳۱۶،بدایه المجتهد ۱:۲۴۲،عمده القارئ ۸:۱۲۳.

علیه و آله ینهانا أن نصلّی فیهنّ و أن نقبر فیهنّ موتانا (۱).و ذکر هذه الساعات الثلاث.

و الجواب:أنّه محمول علی أنّه نهی أن یتحرّی ذلک الوقت بالصلاه علی الجنازه (۲).

و قد روی الشیخ عن عبد الرحمن بن أبی عبد اللّه،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

«تکره الصلاه علی الجنائز حین تصفّر الشمس و حین تطلع (۳)» (۴).و هو خبر شاذّ و فی طریقه أبان و فیه قول (۵)،فلا اعتداد به فی مخالفه الأحادیث الصحاح.

فروع:

الأوّل:لا تکره الصلاه علیها لیلا.

و قال الحسن البصریّ:تکره (۶).

لنا:ما تقدّم.

و ما رواه الجمهور أنّ مسکینه صلّی علیها لیلا-و دفنت لیلا-علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فلم ینکر و قال:«ألا آذنتمونی؟»فقالوا:کرهنا أن نوقظک،و صلّی علی قبرها (۷).

و من طریق الخاصّه:ما رووه من الصلاه علی فاطمه علیها السلام لیلا (۸).

۱- ۱)صحیح مسلم ۱:۵۶۸ الحدیث ۸۳۱،سنن أبی داود ۳:۲۰۸ الحدیث ۳۱۹۲، [۱]سنن الترمذیّ ۳:۳۴۸ الحدیث ۱۰۳۰، [۲]سنن ابن ماجه ۱:۴۸۶ الحدیث ۱۵۱۹،سنن النسائیّ ۴:۸۲،سنن الدارمیّ ۱:۳۳۳، [۳]مسند أحمد ۴: ۱۵۲، [۴]سنن البیهقیّ ۴:۳۲.

۲- ۲) م:الجنائز.

۳- ۳) م و ن:طلع.

۴ - ۴) التهذیب ۳:۳۲۱ الحدیث ۱۰۰۰،الاستبصار ۱:۴۷۰ الحدیث ۱۸۱۶،الوسائل ۲:۷۹۸ الباب ۲۰ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۵. [۵]

۵- ۵) هو أبان بن عثمان الأحمر،صرّح الکشّیّ بأنّه من الناووسیّه. رجال الکشّیّ:۳۵۲.

۶- ۶) المغنی ۲:۴۱۷،حلیه العلماء ۲:۳۵۳،المجموع ۵:۳۰۲،نیل الأوطار ۴:۶۹ و ۱۳۸.

۷- ۷) سنن النسائیّ ۴:۶۹،الموطّأ ۱:۲۲۷ الحدیث ۱۵، [۶]سنن البیهقیّ ۴:۴۸.

۸- ۸) کشف الغمّه ۱:۵۰۲،الوسائل ۲:۷۷۶ الباب ۵ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۲۴. [۷]

الثانی:لو حضرت الجنازه و المکتوبه تخیّر فی تقدیم أیّهما شاء.

و قال أحمد:یبدأ بالمکتوبه إلّا الفجر و العصر،لأنّ ما بعدهما وقت منهیّ عن الصلاه فیه (۱).

لنا:أنّهما صلاتا فرض فلا أولویّه.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن هارون بن حمزه (۲)،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«إذا دخل وقت صلاه مکتوبه فابدأ بها قبل الصلاه علی المیّت،إلّا أن یکون مبطونا أو نفساء و نحو ذلک» (۳).

و عن جابر قال:قلت لأبی جعفر علیه السلام:إذا حضرت الصلاه علی الجنازه فی وقت مکتوبه فبأیّهما أبدأ؟فقال:«عجّل المیّت إلی قبره إلّا أن تخاف أن یفوت وقت الفریضه،و لا (۴)تنتظر بالصلاه علی الجنازه طلوع الشمس و لا غروبها» (۵).

و فی الصحیح عن علیّ بن جعفر،عن أخیه موسی علیه السلام،قال:سألته عن صلاه الجنائز إذا احمرّت الشمس أ تصلح (۶)أو لا؟قال:«لا صلاه فی وقت صلاه» و قال:«إذا وجبت الشمس فصلّ المغرب ثمّ صلّ علی الجنائز (۷)» (۸).و مع وقوع التعارض ثبت التخییر.

۱- ۱المغنی ۲:۴۱۶.

۲- ۲) أکثر النسخ:ما رواه هارون بن حمزه.

۳- ۳) التهذیب ۳:۳۲۰ الحدیث ۹۹۴،الوسائل ۲:۸۰۷ الباب ۳۱ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱. [۱]

۴- ۴) فی النسخ:فلا،و ما أثبتناه من المصادر.

۵- ۵) التهذیب ۳:۳۲۰ الحدیث ۹۹۵،الاستبصار ۱:۴۶۹ الحدیث ۱۸۱۲،الوسائل ۲:۸۰۷ الباب ۳۱ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۲. [۲]

۶- ۶) ص،ک،خا،م و ن:أ یصلح.

۷- ۷) م:الجنازه.

۸- ۸) التهذیب ۳:۳۲۰ الحدیث ۹۹۶،الوسائل ۲:۸۰۸ الباب ۳۱ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۳. [۳]

الثالث:لو خيف فوت أحدهما تعيّن للسبق ،

(۱)(۲)

فلو تضيّق وقت الحاضره،بدأ بها،و لو خيف على الميّت بدأ بالصلاه عليه،لأنّ مع المبادره إلى ما يخاف فوته يحصل الجمع بين الواجبين فيكون متعيّنا.أمّا لو تضيّقا معا فالأقرب المبادره إلى الفريضه،لأنّ مع تأخير الجنازه يكون المحذور أقلّ ممّا يحصل لو أخرت الفريضه.

مسأله:و تكره الصلاه على الجنائز فى المساجد،

اشاره

و الأفضل الإتيان بها فى المواضع المختصّه بذلك المعتاده بها،إلّا بمكّه.و به قال مالك (۳)،و أبو حنيفه (۴).

و قال الشافعيّ (۵)،و أحمد:لا يكره فى المساجد (۶).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«من صلّى على جنازه (۷)فى المسجد فلا شيء له» (۸).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن أبى بكر بن عيسى بن أحمد

۱- ۱أكثر النسخ:فوات.

۲- ۲) ح:السبق،ك:المسبوق،خا:المضيّق،ق:المسبق.

۳ - ۳) المدوّنه الكبرى ۱:۱۷۷،بدايه المجتهد ۱:۲۴۲،بلغه السالك ۱:۲۰۲، المغنى ۲:۳۷۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۹،المجموع ۵:۲۱۳.

۴ - ۴) المبسوط للسرخسيّ ۲:۶۸،الهدايه للمرغينانيّ ۱:۹۲،مجمع الأنهر ۱:۱۸۴،شرح فتح القدير ۲:۹۰، عمده القارئ ۸:۲۰،المغنى ۲:۳۷۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۵۹،المجموع ۵:۲۱۳.

۵- ۵) المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۳۲،المجموع ۵:۲۱۳، [۱]الميزان الكبرى ۱:۲۰۵،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۹۷،إرشاد الساري ۲:۴۲۹،المغنى ۲:۳۷۲،المحلّى ۵:۱۶۲،المبسوط للسرخسيّ ۲:۶۸،عمده القارئ ۸: ۲۰.

۶ - ۶) المغنى ۲:۳۷۲،الكافى لابن قدامه ۱:۳۴۳، الإنصاف ۲:۵۳۸، [۲]المجموع ۵:۲۱۳،الميزان الكبرى ۱ : ۲۰۵،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۹۷،بدايه المجتهد ۱:۲۴۲،عمده القارئ ۸:۲۰.

۷- ۷) ح:الجنازه.

۸ - ۸) سنن أبى داود ۳:۲۰۷ الحديث ۳۱۹۱، [۳]سنن ابن ماجه ۱:۴۸۶ الحديث ۱۵۱۷،مسند أحمد ۲:۴۵۵، [۴]سنن البيهقيّ

.۴:۵۲

العلویّ (۱)قال:کنت فی المسجد و قد جیء بجنازه،فأردت أن أصلّی علیها،فجاء أبو الحسن الأوّل علیه السلام فوضع مرفقه فی صدری فجعل یدفعنی حتّی أخرجنی من المسجد،ثمّ قال:«یا أبا بکر (۲)،إنّ الجنائز (۳)لا یصلّی علیها فی المسجد» (۴).

و لأنّها مخالفه للفرائض (۵)الیومیّه فاستحبّ تجنّب المساجد عنها کالعیدین،و لأنّه لا یؤمن علی المیّت من الانفجار،فیجنّب المسجد عنه استظهارا (۶).

احتجّ المخالف (۷)بأنّ سعد بن أبی وقّاص لمّا مات قالت عائشه:أدخلوه المسجد لأصلّی علیه،فأنکروا علیها ذلک،فقالت:إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله صلّی علی سهیل بن بیضاء (۸)فی المسجد (۹).

۱- ۱أبو بکر بن عیسی بن أحمد العلویّ،لم نعثر علی ترجمته أکثر ممّا قال المحقّق الأردبیلیّ من أنّه روی عنه موسی بن طلحه عن أبی الحسن الأوّل علیه السلام فی التهذیب فی باب الصلاه علی الأموات الحدیث ۱۰۱۶،و فی الاستبصار فی باب المواضع التی یصلّی فیها علی الجنائز الحدیث ۱۸۳۱،و فی الکافی [۱]فی باب الصلاه علی الجنائز فی المساجد. جامع الرواه ۲:۳۷۰. [۲]

۲- ۲) أکثر النسخ:یا بابکر،کما فی الوسائل. [۳]

۳- ۳) ح:الجنازه.

۴ - ۴) التهذیب ۳:۳۲۶ الحدیث ۱۰۱۶ و فیه«لا یصلّی علیها فی المساجد»،الاستبصار ۱:۴۷۳ الحدیث ۱۸۳۱، الوسائل ۲:۸۰۷ الباب ۳۰ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۲. [۴]

۵- ۵) م:الفرائض.

۶- ۶) ن،ک،ح و ق:استطهارا.

۷ - ۷) المغنی ۲:۳۷۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۲،المجموع ۵:۲۱۴، المحلّی ۵:۱۶۲،بدایه المجتهد ۱:۲۴۲، إرشاد الساری ۲:۴۲۹،عمده القارئ ۸:۲۰.

۸- ۸) سهیل بن بیضاء القرشیّ الفهریّ و بیضاء أمّه و اسم أبیه وهب بن ربیعه بن عمرو بن عامر و هو قرشیّ من بنی فهر قدیم الإسلام هاجر إلی أرض الحبشه ثمّ عاد إلی مکّه و هاجر إلی المدینه ثمّ شهد بدرا و مات بالمدینه فی حیاه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله سنه تسع،و صلّی علیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی المسجد. أسد الغابه ۲:۳۷۰، [۵]الإصابه ۲:۸۵، [۶]الاستیعاب بهامش الإصابه ۲:۱۰۷، [۷]العبر ۱:۱۰. [۸]

۹ - ۹) صحیح مسلم ۲:۶۶۸ الحدیث ۹۷۳،سنن أبی داود ۳:۲۰۷ الحدیث ۳۱۹۰،۳۱۸۹، [۹]سنن ابن ماجه ۱: ۴۸۶ الحدیث ۱۵۱۸،سنن النسائیّ ۴:۶۸،سنن البیهقیّ ۴:۵۱.

و لأنّها صلاه فأشبهت غيرها من الصلوات (۱).

و الجواب عن الأوّل:أنّه لا حجّه فيه.

أمّا أوّلا:فلأنّه فعل عائشه،فجاز أن يكون عن رأى لها.

و أمّا ثانيا:فلأنّ الصحابه أنكروا عليها ذلك،و لو لم يعلموا (۲)كراهيه ذلك لم ينكروه (۳).

و أمّا ثالثا:فلأنّها امرأه مأموره بترك الخروج من منزلها،و قد أرادت الصلاه عليه فأمرتهم لهذه الفائده،و فعل النبيّ صلّى اللّه عليه و آله ذلك فى واقعه سهيل يدلّ على الجواز و نحن نقول به،و القياس باطل،لوقوع الفرق بما قلناه من عدم الأمن من الانفجار.

فروع:

الأوّل:مكّه كلّها مسجد،

فلو كرهت الصلاه فى بعض مساجدها لزم التعميم فيها أجمع،و هو خلاف الإجماع.

الثانى:لا فرق بين المساجد كلّها فى ذلك إلاّ بمكّه .

(۴)

و قال أبو حنيفه:لا يكره فى مسجد اتّخذ لذلك (۵).

لنا:أنّ الصلاه على الجنائز (۶)فى المسجد مكروهه،فاتّخاذ مسجد لذلك مكروه.

الثالث:ما ذكرناه من الأخبار الدالّه على النهى،المراد بها نهى الكراهيه إجماعا.

(۷)

و لما رواه الشيخ عن الفضل بن عبد الملك قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام،

۱- ۱ح:الصلاه.

۲- ۲) ح،ق و خا:يعلم.

۳- ۳) ح،ق و خا:لم ينكروها.

۴- ۴) ح:إلّا مكّه.

۵- ۵) الدرّ المنتقى بهامش مجمع الأنهر ۱:۱۸۴.

۶- ۶) أكثر النسخ:الجنازه.

۷- ۷) ص،ف،غ و م:الكراهه.

هل یصلّی علی المیّت فی المسجد؟قال:«نعم» (۱).

و عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما علیهما السلام مثل ذلک (۲).

الرابع:هل تکره الصلاه فی المقبره؟

عندی فیه تردّد ینشأ من کون (۳)النبیّ صلّی اللّه علیه و آله صلّی علی قبر المسکینه (۴)و هو (۵)فی المقبره (۶)،و من النهی عن الصلاه فی المقابر، و الأقرب فی ذلک:الکراهیه (۷)،لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله کان یصلّی فی المصلّی و لم یکن مقبره،و المداومه تدلّ علی الرجحان.

البحث الخامس:فی الدفن

اشاره

و هو فرض علی الکفایه إذا قام به البعض سقط عن البعض (۸)،و إن لم یقم به أحد لحق جمیع من علم به الإثم و الذمّ،بلا خلاف بین العلماء فی ذلک.

و فیه فضل کثیر.روی الشیخ عن سعد بن طریف،عن أبی جعفر علیه السلام قال:

«من حفر لمیّت قبرا کان کمن بوّأه بیتا موافقا إلی یوم القیامه» (۹).

۱- ۱التهذیب ۳:۳۲۰ الحدیث ۹۹۲ و ص ۳۲۵ الحدیث ۱۰۱۳،الاستبصار ۱:۴۷۳ الحدیث ۱۸۲۹،الوسائل ۲:۸۰۶ الباب ۳۰ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۳:۳۲۵ الحدیث ۱۰۱۴،الاستبصار ۱:۴۷۳ الحدیث ۱۸۳۰،الوسائل ۲:۸۰۶ الباب ۳۰ من أبواب صلاه الجنازه ذیل الحدیث ۱.

۳- ۳) ح:صلاه.

۴- ۴) ح و ن:مسکینه.

۵- ۵) غ:و هی.

۶- ۶) سنن النسائیّ ۴:۶۹،الموطّأ ۱:۲۲۷ الحدیث ۱۵،سنن البیهقیّ ۴:۴۸.

۷- ۷) خا،ح و ق:الکراهه.

۸- ۸) م بزیاده:الباقین.

۹- ۹) التهذیب ۱:۴۵۰ الحدیث ۱۴۶۲،الوسائل ۲:۸۳۲ الباب ۱۱ من أبواب الدفن الحدیث ۱. [۲]

و الواجب (۱)مواراته فی الأرض مع المکنه بلا خلاف،و أن یضجعه علی جانبه الأیمن مستقبل القبله.

روی الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«إذا نام أحدکم فلیتوسّد یمینه» (۲).

و من طریق الخاصّه:ما رواه العلاء بن سیابه عن أبی عبد اللّه علیه السلام:

«و أدخلته اللحد و وجّهته القبله» (۳).

و لقوله علیه السلام:«خیر المجالس ما استقبل به (۴)القبله» (۵).و هو فی (۶)حال یطلب له فیه الخیر.

و لأنّه أولی من حال التغسیل و الاحتضار،و قد بیّنا وجوب الاستقبال هناک (۷).

و الاستقبال به هنا أن یوضع کما یوضع وقت الصلاه علیه.

مسأله:یستحبّ أن یوضع،دون القبر،ثمَّ ینزل إلی القبر فی ثلاث دفعات،

(۸)(۹)

بأن ینقل قلیلا ثمَّ یوضع،ثمَّ ینقل ثمَّ یوضع،ثمَّ ینقل و یجعل فی القبر.

روی الشیخ فی الصحیح عن عبد اللّه بن سنان،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

«ینبغی أن یوضع المیّت دون القبر هنیئه ثمَّ واره» (۱۰).

۱- ۱ح:و الحقّ و الواجب،ق:و الحقّ،خا:و الحقّ فرض.

۲- ۲) مسند أحمد ۲:۴۳۲ بتفاوت یسیر.

۳- ۳) التهذیب ۱:۴۴۸ الحدیث ۱۴۴۹،الوسائل ۲:۸۸۵ الباب ۶۱ من أبواب الدفن الحدیث ۳. [۱]

۴- ۴) أکثر النسخ:فیه،م:بها،و ما أثبتناه من المصادر.

۵- ۵) الشرائع ۴:۷۳، [۲]الوسائل ۸:۴۷۵ الباب ۷۶ من أبواب أحکام العشره الحدیث ۳. [۳]

۶- ۶) لیست فی غ.

۷- ۷) یراجع:ص ۱۳۳ من الاحتضار و ص ۱۴۱ من التغسیل.

۸- ۸) أکثر النسخ:و یستحبّ.

۹- ۹) ک،خا،ح و ق:نزل.

۱۰- ۱۰) التهذیب ۱:۳۱۳ الحدیث ۹۰۸،الوسائل ۲:۸۳۷ الباب ۱۶ من أبواب الدفن الحدیث ۱. [۴]

و عن محمّد بن عجلان (۱)قال:سمعت صادقا يصدق على اللّه-يعنى أبا عبد اللّه عليه السلام-قال:«إذا جئت بالميّت إلى قبره فلا تفدحه بقبره،و لكن ضعه دون قبره بذراعين أو ثلاثه أذرع،و دعه حتّى يتأهّب للقبر و لا تفدحه به» (۲).

مسأله:و يستحبّ أن يوضع رأس الميّت عند رجلى القبر،

(۳)

ثمّ يسلّ سلّا إن كان الميّت رجلا،و إن كان امرأه وضعت قدّام القبر ممّا يلى القبله،قاله علماؤنا.و به قال ابن عمر،و أنس،و النخعىّ،و الشعبىّ (۴)،و الشافعىّ (۵)،و أهل الظاهر (۶).

و قال أصحاب الرأى:توضع الجنازه على جانب القبر ممّا يلى القبله مطلقا (۷).

لنا:ما رواه الجمهور عن عبد اللّه بن يزيد (۸)الأنصارىّ (۹)أنّ الحارث أوصى أن يليه

۱- ۱محمّد بن عجلان المدنىّ القرشىّ عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام،و قال المامقانىّ:الظاهر كونه إماميّا و لكن حاله مجهول. رجال الطوسىّ:۱۳۶ و ۲۹۵،تنقيح المقال ۳:۱۵۰. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۱:۳۱۳ الحديث ۹۰۹،الوسائل ۲:۸۳۸ الباب ۱۶ من أبواب الدفن الحديث ۳. [۲]

۳- ۳) ش،ك و م:رجل.

۴- ۴) المغنى ۲:۳۷۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۷۷،المجموع ۵:۲۹۴.

۵ - ۵) الأمّ ۱:۲۷۳،حليه العلماء ۲:۳۶۴،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۷،المجموع ۵:۲۹۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۲۰۴-۲۰۵،مغنى المحتاج ۱:۳۵۲،المغنى ۲:۳۷۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۷۷.

۶- ۶) لم نعثر عليه.

۷ - ۷) بدائع الصنائع ۱:۳۱۸،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۹۳،شرح فتح القدير ۲:۹۸،الدرّ المنتقى بهامش مجمع الأنهر ۱:۱۸۶،المغنى ۲:۳۷۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۷۷.

۸- ۸) أكثر النسخ:سويد،ح و ق:سريد.

۹- ۹) عبد اللّه بن يزيد بن زيد بن حصين بن عمر بن الحارث.الأوسىّ الأنصارىّ شهد الحديبيه و هو ابن سبع عشره سنه و شهد مع علىّ عليه السلام الجمل و صفّين و النهروان و استعمله عبد اللّه بن الزبير على الكوفه،روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و عن أبى أيّوب و أبى مسعود و غيرهم،و روى عنه ابنه موسى و ابن ابنته عدىّ بن ثابت الأنصارىّ و أبو إسحاق السبيعىّ و جمع. أسد الغابه ۳:۲۷۴، [۳]تهذيب التهذيب ۶:۷۸. [۴]

عند موته فأدخله القبر من قبل رجلی القبر و قال:هذه السّنه (۱).

و عن (۲)ابن عمر و ابن عبّاس أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله سلّ من قبل رأسه سلّا (۳).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الحسن عن الحلبیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«إذا أتیت بالمیّت القبر فسلّه من قبل رجلیه» (۴).

و عن محمّد بن مسلم قال:سألت أحدهما علیهما السلام عن المیّت،فقال:«یسلّ (۵)من قبل الرجلین» (۶).

و عن جبیر بن نقیر (۷)الحضرمیّ (۸)قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:«إنّ لکلّ بیت بابا،و إنّ باب القبر من قبل الرجلین» (۹).

و أمّا اختصاص هذا الحکم بالرجال،فلما رواه الشیخ عن عبد الصمد بن هارون (۱۰)

۱- ۱سنن أبی داود ۳:۲۱۳ الرقم ۳۲۱۱، [۱]سنن البیهقیّ ۴:۵۴،المغنی ۲:۳۷۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲: ۳۷۷،نیل الأوطار ۴:۱۲۶ الحدیث ۱.

۲- ۲) ح:و قال.

۳- ۳) المغنی ۲:۳۷۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۷۷-۳۷۸،التلخیص الحبیر بهامش المجموع ۵:۲۰۶، سنن البیهقیّ ۴:۵۴،نیل الأوطار ۴:۱۲۷.

۴- ۴) التهذیب ۱:۳۱۵ الحدیث ۹۱۵،الوسائل ۲:۸۴۸ الباب ۲۲ من أبواب الدفن الحدیث ۱. [۲]

۵- ۵) أکثر النسخ:سلّ.

۶- ۶) التهذیب ۱:۳۱۵ الحدیث ۹۱۶،الوسائل ۲:۸۴۸ الباب ۲۲ من أبواب الدفن الحدیث ۲. [۳]

۷- ۷) ن:نفیر.

۸- ۸) جبیر بن نفیر أبو عبد الرحمن الحضرمیّ،کذا عنونه المامقانیّ و قال:لم یتّضح لی حاله،و عدّه ابن عبد البرّ و ابن الأثیر بهذا العنوان من الصحابه،و عنونه الأردبیلیّ و السیّد الخوئیّ بعنوان:جبیر بن نقیر،کما فی التهذیب. أسد الغابه ۱:۲۷۲، [۴]الاستیعاب بهامش الإصابه ۱:۲۳۲، [۵]جامع الرواه ۱:۱۴۷، [۶]تنقیح المقال ۱:۲۰۸، [۷]معجم رجال الحدیث ۴:۳۶. [۸]

۹- ۹) التهذیب ۱:۳۱۶ الحدیث ۹۱۸،الوسائل ۲:۸۴۹ الباب ۲۲ من أبواب الدفن الحدیث ۷. [۹]

۱۰- ۱۰) عبد الصّمد بن هارون،لیس له عین و لا أثر فی کتب الرجال إلّا ما قال السیّد الخوئیّ:عبد الصمد بن هارون روی مرفوعا عن أبی عبد اللّه علیه السلام و روی عنه الحسن بن صالح الهمدانیّ فی التهذیب ۱ الحدیث ۹۵۰. معجم رجال الحدیث ۲۹:۱۰. [۱۰]

رفع الحديث،قال:قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«إذا أدخل الميّت القبر إن (۱)كان رجلا- سلّ سلّا،و المرأه تؤخذ عرضا فإنّه (۲)أستر» (۳).

و عن زيد بن علىّ،عن آبائه عليهم السلام،عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

«يسلّ (۴)الرجل سلّا و تستقبل المرأه استقبالا» (۵).

احتجّ أبو حنيفه بما رواه إبراهيم النخعىّ قال:حدّثنى من رأى أهل المدينه فى الزمن الأوّل،يدخلون موتاهم من قبل القبله و أنّ السلّ شىء أحدثه أهل المدينه (۶).

و الجواب:أنّ هذا ضعيف،لأنّ النخعىّ يذهب إلى خلاف ما رواه،فلا يعوّل (۷)عليه على أنّ ذلك خبر واحد لا يعارض ما اتّفق أهل الحرمين عليه.

مسأله:و يستحبّ أن ينزل إلى القبر الولىّ أو من يأمره الولىّ إن كان رجلا،

اشاره

و إن كان امرأه لا ينزل إلى قبرها (۸)إلّا زوجها أو ذو رحم لها.و هو وفاق العلماء.

روى الجمهور عن علىّ عليه السلام أنّه قال:«إنّما يلى الرجل أهله»و لمّا توفّى النبى صلّى اللّه عليه و آله الحده (۹)العبّاس و علىّ و أسامه.رواه أبو داود (۱۰).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن محمّد بن عجلان،عن أبى عبد اللّه

۱- ۱ك و ن:فإن.

۲- ۲) ح،ق و خا:و إنّه.

۳- ۳) التهذيب ۱:۳۲۵ الحديث ۹۵۰،الوسائل ۲:۸۶۵ الباب ۳۸ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۱]

۴- ۴) أكثر النسخ:سلّ.

۵- ۵) التهذيب ۱:۳۲۶ الحديث ۹۵۱،الوسائل ۲:۸۶۵ الباب ۳۸ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۲]

۶- ۶) بدائع الصنائع ۱:۳۱۹،المغنى ۲:۳۷۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۷۷.

۷- ۷) ح،ق و خا:نعوّل.

۸- ۸) ش،ك و ن:إليها.

۹- ۹) خا،ح و ق:اتّخذه.

۱۰- ۱۰) سنن أبی داود ۳:۲۱۳ الحدیث ۳۲۰۹. [۳]

علیه السلام قال:«سلّه سلّا رفیقا،فإذا وضعته (۱)فی لحده فلیکن أولی الناس به ممّا یلی رأسه» (۲)الحدیث.

و عن السکونیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«قال أمیر المؤمنین علیه السلام:

مضت السنّه من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أنّ المرأه لا یدخل قبرها إلّا من کان یراها فی حیاتها» (۳).

و لأنّها حاله یطلب فیها الحظّ للمیّت و الرفق به،فکان ذو الرحم أولی.

فروع:

الأوّل:الرجال أولی بدفن الرجال،

بلا خلاف بین العلماء فی ذلک،لأنّه فعل یحتاج إلی من یکون له بطش و قوّه،و النساء لسن (۴)کذلک (۵).

الثانی:الرجال أولی بدفن النساء أیضا.

و به قال الشافعیّ (۶).و عن أحمد روایتان (۷).

لنا:ما قدّمناه من الاحتیاج إلی البطش و القوّه.و لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لمّا ماتت ابنته (۸)،أمر أبا طلحه،فنزل فی

۱- ۱م و ن:أوضعته.

۲- ۲) التهذیب ۱:۳۱۷ الحدیث ۹۲۲،الوسائل ۲:۸۴۳ الباب ۲۰ من أبواب الدفن الحدیث ۵. [۱]

۳- ۳) التهذیب ۱:۳۲۵ الحدیث ۹۴۸،الوسائل ۲:۸۵۳ الباب ۲۶ من أبواب الدفن الحدیث ۱. [۲]

۴- ۴) أکثر النسخ:لیس.

۵- ۵) ف:بکذلک.

۶- ۶) الأمّ ۱:۲۷۶،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۷،المجموع ۵:۲۸۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۲۰۶، مغنی المحتاج ۱:۳۵۲،السراج الوهّاج:۱۱۱.

۷- ۷) المغنی ۲:۳۷۸،الکافی لابن قدامه ۱:۳۵۳،الإنصاف ۲:۵۴۴.

۸- ۸) بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله هی أمّ کلثوم و أمّها خدیجه بنت خویلد تزوّجها عثمان بن عفّان،لمّا ماتت نزل فی قبرها علیّ علیه السلام،و الفضل و أسامه بن زید،و قیل:إنّ أبا طلحه استأذن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی أن ینزل معهم فأذن له. أسد الغابه ۵:۶۱۲، [۳]الإصابه ۴:۴۸۹،الاستیعاب [۴]بهامش الإصابه ۴:۴۸۶.

قبرها (۱).و لأنّه لم يفعل فى عهد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله،و لا فى عهد أحد (۲)من أصحابه (۳).

احتجّ أحمد بأنّهنّ أولى بالغسل فكذا بالدفن (۴). (۵)

و الجواب:الفرق،إنّ (۶)الغسل يمكنهنّ فعله،و لا يحتاج إلى القوّه و البطش،و يفتقر إلى النظر إلى عوره الميّته (۷)،فمنع الرجال منه،بخلاف صوره النزاع.

و لأنّ المرأه تحتاج إلى كشف وجهها و ساعدها و غير ذلك مع مباشرتها للدفن و هو دائما يحضره الرجال فمنعن (۸)منه.

الثالث:الأقارب هنا يترتّبون

كما فى الصلاه،لأنّه ولايه فيكون الأقرب أولى.

و قد بيّنّاه فى باب الصلاه (۹).

و الزوج أحقّ من الأقارب كما تقدّم (۱۰).

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن إسحاق بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:

«الزوج أحقّ بامرأته حتّى يضعها فى قبرها» (۱۱).

الرابع:لو تساوى الأولياء فى الأدلاء إلى الميّت قدّم الأعلم بالفقه،

لأنّه يحتاج

۱- ۱صحيح البخارىّ ۲:۱۱۴،مسند أحمد ۳:۱۲۶،سنن البيهقىّ ۴:۵۳.

۲- ۲) ش،خا،ح و ق:واحد.

۳- ۳) م:الصحابه.

۴- ۴) غ:فى الدفن.

۵- ۵) المغنى ۲:۳۷۸،الكافى لابن قدامه ۱:۳۵۳،الإنصاف ۲:۵۴۴.

۶- ۶) هامش ح:إذ.

۷- ۷) ك،ش و ن:الميّت.

۸- ۸) م:فمنعهنّ،ق و هامش ح:فمنعت.

۹- ۹) يراجع:ص ۳۰۳.

۱۰- ۱۰) يراجع:ص ۳۰۶.

۱۱- ۱۱) التهذيب ۱:۳۲۵ الحديث ۹۴۹،الوسائل ۲:۸۵۳ الباب ۲۶ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۱]

إلى معرفه ما يفعله فى الدفن.

الخامس:لا توقيت فى عدد من ينزل القبر.

(۱)

و به قال أحمد (۲).

و قال الشافعىّ:يستحبّ أن يكون العدد وترا (۳).

لنا:أنّ الاستحباب حكم شرعىّ فيقف عليه و لم يثبت،بل المعتبر (۴)ما يحتاج الميّت إليه باعتبار نقله و دفنه و قوّه الحامل و ضعفه.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن زراره قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن القبر كم يدخله؟قال:«ذلك إلى الولىّ إن شاء أدخل وترا،و إن شاء أدخل شفعا» (۵).

احتجّ الشافعىّ (۶)بأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أدخله إلى القبر علىّ عليه السلام، و العبّاس،و اختلف فى الثالث،فقيل:الفضل بن العبّاس،و قيل:أسامه بن زيد (۷).

و الجواب:لعلّ ذلك وقع اتّفاقا،و مع ذلك فقد روى أبو مرحب (۸)بن (۹)عبد الرحمن بن عوف قال:فكأنّى أنظر إليهم أربعه (۱۰).

السادس:لو لم يوجد رجل تولّت المرأه دفن الرجل.

و كذا لو لم يوجد امرأه تولّى الرجل دفن المرأه،لأنّه فى محلّ الحاجه،و لا خلاف فيه.

۱- ۱ص،ش،خا،ح و ق:لا توقيف.

۲- ۲) المغنى ۲:۳۷۹،الكافى لابن قدامه ۱:۳۵۸،الإنصاف ۲:۵۴۶.

۳- ۳) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۷،المجموع ۵:۲۹۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۲۰۸،السراج الوهّاج:۱۱۱.

۴- ۴) م:المعيّن.

۵- ۵) التهذيب ۱:۳۱۴ الحديث ۹۱۴،الوسائل ۲:۸۵۰ الباب ۲۴ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۱]

۶- ۶) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۷،المجموع ۵:۲۸۸، [۲]فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۲۰۸. [۳]

۷- ۷) سنن أبی داود ۳:۲۱۳ الحدیث ۳۲۰۹، [۴]سنن البیهقیّ ۴:۵۳.

۸- ۸) أبو مرحب و قیل:ابن أبی مرحب،و یقال:مرحب،و یقال:اسم أبی مرحب سوید بن قیس،له حدیث واحد روی عنه الشعبیّ أنّ عبد الرحمن بن عوف نزل فی قبر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله. أسد الغابه ۵:۲۹۴، [۵]الإصابه ۳:۳۹۹،الاستیعاب بهامش الإصابه ۳:۴۹۱،تهذیب التهذیب ۱۰:۸۴. [۶]

۹- ۹) کذا فی النسخ،و الصحیح:عن.

۱۰- ۱۰) سنن أبی داود ۳:۲۱۳ الحدیث ۳۲۱۰، [۷]سنن البیهقیّ ۴:۵۳.

مسأله:و يستحبّ لمن ينزل القبر أمور:

اشاره

(۱)

أحدها:التحفّی،

لأنّه موضع اتّعاظ و الحفاء أنسب بالخشوع.و قد روی الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه نهی عن المشی فی المقابر بالنعلین (۲)،فالدخول بهما أولی فی باب النهی.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن أبی یعفور،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

«لا ینبغی لأحد أن یدخل القبر فی نعلین و لا خفّین (۳)و لا رداء و لا قلنسوه» (۴).

فرع:

لا بأس بالخفّ فی حال التقیّه و الضروره،

لأنّه محلّ الحاجه.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن سیف بن عمیره،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

«لا بأس بالخفّ (۵)،فإنّ (۶)فی خلع الخفّ شناعه (۷)» (۸).

و عن أبی بکر الحضرمیّ،عنه علیه السلام قال:«لا بأس بالخفّ فی وقت الضروره و التقیّه،و لیجهد فی ذلک جهده» (۹).

و ثانیها:کشف الرأس،

لأنّه أنسب بالخشوع (۱۰)و أقرب إلی الذلّه.

۱- ۱خا،ص،ح و ق:نزل،ک:یدخل.

۲- ۲) سنن أبی داود ۳:۲۱۷ الحدیث ۳۲۳۰،سنن ابن ماجه ۱:۴۹۹ الحدیث ۱۵۶۸،سنن النسائیّ ۴:۹۶.

۳- ۳) غ و ف:و لا حصر.

۴- ۴) التهذيب ۱:۳۱۴ الحديث ۹۱۳،الوسائل ۲:۸۴۰ الباب ۱۸ من أبواب الدفن الحديث ۳. [۱]

۵- ۵) ق و م:فی الخفّ.

۶- ۶) خا،ح و ق:لأنّ.

۷- ۷) خا،ن،ح و ق:شفاعه،غ:سناعه.

۸- ۸) التهذيب ۱:۳۱۳ الحديث ۹۱۰،الوسائل ۲:۸۴۱ الباب ۱۸ من أبواب الدفن الحديث ۵. [۲]

۹- ۹) التهذيب ۱:۳۱۳ الحديث ۹۱۱،الاستبصار ۱:۲۱۳ الحديث ۷۵۱،الوسائل ۲:۸۴۰ الباب ۱۸ من أبواب الدفن الحديث ۴. [۳]

۱۰- ۱۰) غ و ف:بالخضوع،ح:إلی الخشوع.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن سيف بن عميره،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:

«لا تدخل القبر و عليك نعل و لا قلنسوه و لا رداء و لا عمامه» (۱).

و ثالثها:حلّ الأزرار

إن كانت (۲)فى ثوبه،لأنّه أنسب بالإذلال.و لأنّ فيه ثقالا (۳).

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن أبى بكر الحضرمىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:

«و حلّ أزرارك» (۴).

و لا يعارض ذلك:ما روى عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال:رأيت أبا الحسن عليه السلام دخل القبر و لم يحلّ أزراره (۵)،لأنّه مستحبّ،فجاز تركه فى بعض الأوقات ليشعر (۶)بعدم الوجوب.

و رابعها:الدعاء،

فيقول إذا عاين:(اللهمّ اجعلها روضه من رياض الجنّه، و لا تجعلها حفره من حفر النار (۷))و يقول إذا نزل القبر:(بسم اللّه و باللّه و على ملّه (۸)رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله).و يقول إذا تناول الميّت:(بسم اللّه و باللّه و فى سبيل اللّه و على ملّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،اللهمّ إيمانا بك و تصديقا بكتابك،هذا

۱- ۱التهذيب ۱:۳۱۳ الحديث ۹۱۰،الوسائل ۲:۸۴۱ الباب ۱۸ من أبواب الدفن الحديث ۵. [۱]

۲- ۲) ك و ح:كان.

۳- ۳) ح و ق:تعايلا،ن و م:تفألا.

۴- ۴) التهذيب ۱:۳۱۳ الحديث ۹۱۱،الاستبصار ۱:۲۱۳ الحديث ۷۵۱،الوسائل ۲:۸۴۰ الباب ۱۸ من أبواب الدفن الحديث ۴. [۲]

۵- ۵) التهذيب ۱:۳۱۴ الحديث ۹۱۲،الاستبصار ۱:۲۱۳ الحديث ۷۵۲،الوسائل ۲:۸۴۱ الباب ۱۸ من أبواب الدفن الحديث ۶. [۳]

۶- ۶) ح:للتشعير،خا:المشعر.

۷- ۷) خا،ك،ح و ق:النيران.

۸- ۸) خا،ح،ق و هامش ص:سنّه.

ما وعد (۱)اللّه و رسوله (۲)،و صدق اللّه و رسوله،اللهمّ زدنا إيمانا و تسليما).

و قد روى الشيخ فى الصحيح عن أبى بصير،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:

«إذا سللت الميّت فقل:بسم اللّه و باللّه و على ملّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،اللهمّ إلى رحمتك لا إلى عذابك» (۳).

و يقول إذا وضعه (۴)فى اللحد ما رواه الشيخ فى الصحيح،عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«فإذا (۵)وضعته (۶)فى اللحد فضع فمك على أذنه و قل:اللّه ربّك،و الإسلام دينك،و محمّد نبيّك،و القرآن كتابك،و علىّ إمامك» (۷).

و فى روايه محمّد بن عجلان عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«فإذا وضعته (۸)فى لحده فليكن أولى الناس به ممّا يلى رأسه،ليذكر اسم اللّه،و يصلّى على النبىّ و آله،و يتعوّذ (۹)من الشيطان،و ليقرأ فاتحه الكتاب و المعوّذتين و قل هو اللّه أحد و آيه الكرسىّ» (۱۰).

و فى الموثّق عن إسحاق بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«فإذا وضعته فى قبره فحلّ عقدته و قل:اللهمّ يا ربّ عبدك ابن (۱۱)عبدك نزل بك و أنت خير منزول به،اللهمّ إن كان محسنا فزد فى إحسانه،و إن كان مسيئا فتجاوز عنه،و ألحقه بنبيّه محمّد صلّى اللّه عليه

۱- ۱خا،ح و ق:وعدنا.

۲- ۲) ح و ق بزياده:صلّى اللّه عليه و آله.

۳- ۳) التهذيب ۱:۳۱۸ الحديث ۹۲۴،الوسائل ۲:۸۴۳ الباب ۲۰ من أبواب الدفن الحديث ۳. [۱]

۴- ۴) خا،ح و ق:أوضعه،ش و ن:وضعت،غ:وضعته.

۵- ۵) ش،ك،خا،ح و ق:إذا.

۶- ۶) خا و ح:أوضعته.

۷- ۷) التهذيب ۱:۳۱۸ الحديث ۹۲۴،الوسائل ۲:۸۴۳ الباب ۲۰ من أبواب الدفن الحديث ۳. [۲]

۸- ۸) ح:أوضعته.

۹- ۹) ش و ن:و ليتعوّذ،كما فى الوسائل. [۳]

۱۰- ۱۰) الكافى ۳:۱۹۵ الحديث ۴، [۴]التهذيب ۱:۳۱۷ الحديث ۹۲۲،الوسائل ۲:۸۴۳ الباب ۲۰ من أبواب الدفن الحديث ۵. [۵]

۱۱- ۱۱) أكثر النسخ:بن.

و آله و صالح شیعته،و اهدنا و إیّاه إلی صراط مستقیم،اللهمّ عفوک عفوک» (۱).

و خامسها:التلقین

إذا وضعه فی القبر قبل تشریج اللبن علیه،فیقول:یا فلان بن فلان،اذکر العهد الذی خرجت علیه من دار الدنیا شهاده أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شریک له،و أنّ محمّدا عبده و رسوله،و أنّ علیّا أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین-و یذکر الأئمّه إلی آخرهم- أئمّتک أئمّه الهدی الأبرار،لأنّه وقت المسائله فاحتاج إلی التذکیر بالتکریر.

و یؤیّده:روایه الشیخ عن محفوظ الإسکاف (۲)،عن أبی عبد اللّه علیه السلام:«و یقول:اسمع افهم-ثلاث مرّات-اللّه ربّک،و محمّد نبیّک،و الإسلام دینک،و فلان إمامک، اسمع و افهم،و أعدها علیه ثلاث مرّات هذا التلقین» (۳).

و فی روایه إسحاق بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام:«ثمّ تقول:یا فلان بن فلان إذا سئلت فقل:اللّه ربّی،و محمّد نبیّی،و الإسلام دینی،و القرآن کتابی،و علیّ إمامی، حتّی تستوفی (۴)الأئمّه،ثمّ تعید علیه القول،ثمّ تقول:أ فهمت یا فلان»و قال [علیه السلام] (۵):«فإنّه یجیب و یقول:نعم،ثمّ تقول:ثبتک اللّه بالقول الثابت،و (۶)هداک اللّه إلی صراط مستقیم،و جمع (۷)اللّه بینک و بین أولیائک فی مستقرّ من رحمته،ثمّ تقول:

اللهمّ جاف الأرض عن جنبیه،و أصعد بروحه إلیک،و لقّنه (۸)منک برهانا،اللهمّ عفوک

۱- ۱التهذیب ۱:۴۵۷ الحدیث ۱۴۹۲،الوسائل ۲:۸۴۷ الباب ۲۱ من أبواب الدفن الحدیث ۶. [۱]

۲ - ۲) محفوظ الإسکاف الکوفیّ،عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام،قال المامقانیّ:ظاهره کونه إمامیّا و لکن حاله مجهول.روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام،و روی عنه محمّد بن سنان. رجال الطوسیّ:۳۱۱،تنقیح المقال ۲:۵۴ باب المیم، [۲]معجم رجال الحدیث ۱۴:۲۰۷.

۳- ۳) التهذیب ۱:۳۱۷ الحدیث ۹۲۳،الوسائل ۲:۸۴۳ الباب ۲۰ من أبواب الدفن الحدیث ۴. [۳]

۴- ۴) کثیر من النسخ،تسوق،کما فی الوسائل. [۴]

۵- ۵) فی النسخ:صلّی اللّه علیه و آله،و ما أثبتناه من المصدر.

۶- ۶) لا توجد فی أکثر النسخ،کما فی التهذیب.

۷- ۷) هامش ح:عرّف،کما فی المصدر.

۸- ۸) أکثر النسخ:و لقّه.

عفوك» (۱).

و سادسها:الدعاء بعد التلقين

فيقول إذا شرج عليه اللبن ما رواه الشيخ عن إسحاق بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«فما دمت تضع (۲)الطين و اللبن تقول:اللهمّ صل وحدته،و آنس وحشته،و آمن روعته،و أسكن إليه من رحمتك رحمه تغنيه بها عن رحمه من سواك،فإنّما رحمتك للظالمين،ثمَّ تخرج من القبر و تقول: إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ، اللهمّ ارفع درجته فى أعلى علّيين،و اخلف على عقبه فى الغابرين،و عندك نحتسبه (۳)يا ربّ العالمين» (۴).

و سابعها:يستحبّ له أن يخرج من قبل الرجلين،

لأنّه قد استحبّ الدخول بها (۵)، فكذا الخروج.

و لقوله عليه السلام:«باب القبر الرجلين» (۶).

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن السكونىّ،عن جعفر،عن أبيه عليهما السلام (۷)قال:

«من دخل القبر فلا يخرج منه إلّا من قبل الرجلين» (۸).

مسأله:و يستحبّ له أن يحلّ عقد الأكفان من عند رأس الميّت و رجليه،

اشاره

لأنّ العلّه فى عقدها خوف الانتشار،و قد زالت بوضعه فى القبر.

۱- ۱التهذيب ۱:۴۵۷ الحديث ۱۴۹۲،الوسائل ۲:۸۴۷ الباب ۲۱ من أبواب الدفن الحديث ۶. [۱]

۲- ۲) ح:تصنع.

۳- ۳) بعض النسخ:تحتسبه.

۴- ۴) التهذيب ۱:۴۵۷ الحديث ۱۴۹۲،و فيه:نحتسبه»،الوسائل ۲:۸۴۷ الباب ۲۱ من أبواب الدفن الحديث ۶. [۲]

۵- ۵) ح،ق و خا:منه قبل الرجلين،ش:من قبل الرجلين،خا:منه من قبل الرجلين،مكان:بها.

۶- ۶) الكافى ۳:۱۹۳ الحديث ۵، [۳]التهذيب ۱:۳۱۶ الحديث ۹۱۸،الوسائل ۲:۸۴۹ الباب ۲۲ من أبواب الدفن الحديث ۴ و ۷. [۴]

۷- ۷) ش،خا،ح و ق بزیاده:أنّه.

۸- ۸) التهذیب ۱:۳۱۶ الحدیث ۹۱۷،الوسائل ۲:۸۵۰ الباب ۲۳ من أبواب الدفن الحدیث ۱. [۵]

و يؤيّده:ما رواه الجمهور عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه لمّا مات نعيم بن مسعود نزع الأخلّه (۱)بفيه (۲).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن أبى حمزه قال:قلت لأحدهما عليهما السلام:يحلّ كفن الميّت؟قال:«نعم،و يبرز وجهه» (۳).

و فى الصحيح عن أبى بصير قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن عقد كفن الميّت، قال:«إذا أدخلته القبر فحلّها» (۴).

فروع:

الأوّل:الشقّ مكروه،

لما فيه من إضاعه المال من غير نفع و قد أمر بتحسين الأكفان، و بتخريقها يزول جمالها و حسنها.

و الأحاديث الدالّه على الشقّ مثل ما رواه الشيخ عن حفص بن البخترىّ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«يشقّ الكفن إذا أدخل الميّت فى قبره من عند رأسه» (۵).

و ما رواه عن ابن أبى عمير،عن غير واحد،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:

«يشقّ الكفن من عند رأس الميّت إذا أدخل قبره» (۶).فإنّها مع ضعف سندها محموله على الحلّ -لما اشتركا فيه من إبانه أحد القسمين عن صاحبه-أو على تعذّر الحلّ.

الثانى:يستحبّ أن يضع خدّه على التراب،

(۷)

لقول أبى عبد اللّه عليه السلام:«إن قدر

۱- ۱الخلال مثل كتاب:العود يخلّل به الثوب.و خللت الرداء خلّا.ضممت طرفيه بخلال،و الجمع:أخلّه. المصباح المنير:۱۸۰. [۱]

۲- ۲) سنن البيهقىّ ۳:۴۰۷،المغنى ۲:۳۷۹.

۳- ۳) التهذيب ۱:۴۵۷ الحديث ۱۴۹۱،الوسائل ۲:۸۴۱ الباب ۱۹ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۲]

۴- ۴) التهذيب ۱:۴۵۰ الحديث ۱۴۶۳،الوسائل ۲:۸۴۱ الباب ۱۹ من أبواب الدفن الحديث ۳. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۱:۴۵۸ الحديث ۱۴۹۳،الوسائل ۲:۸۴۱ الباب ۱۹ من أبواب الدفن الحديث ۳. [۴]

۶- ۶) التهذيب ۱:۳۱۷ الحديث ۹۲۱،الوسائل ۲:۸۴۲ الباب ۱۹ من أبواب الدفن الحديث ۶. [۵]

٧- ٧) خا،ح و ق:يجب.

أن يحسر عن خدّه و يلزقه بالأرض فعل (۱)» (۲).

و فی حدیث آخر:«و لیکشف عن خدّه الأیمن حتّی یفضی به إلی الأرض» (۳).

و قد روی الشیخ فی الصحیح عن عبد اللّه بن سنان،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

«البرد لا یلفّ[به] (۴)و لکن یطرح علیه طرحا،و إذا أدخل القبر وضع تحت خدّه و تحت جنبیه (۵)» (۶).

الثالث:یستحبّ أن یوسّد رأسه بلبنه،أو حجر،أو تراب،

لأنّ الحیّ یفعل به ذلک إذا نام.

و یؤیّده:ما رواه ابن بابویه عن سالم بن مکرم،عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال:

«یجعل له و ساده من تراب» (۷).

و یکره إدخال ما مسّته النار من الآجر،لأنّه من بناء المترفین.و لأنّ فیه تفاؤلا،أمّا اللبن فلا بأس به.

و یکره أن یدفن فی تابوت،لأنّه من عمل أهل الدنیا،و لم ینقل عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ذلک.و لأنّ الأرض تشرب (۸)بالأجزاء الرطبه من المیّت.

۱- ۱ح،ق،خا و هامش ص بزیاده:ذلک.

۲- ۲) الکافی ۳:۱۹۵ الحدیث ۴، [۱]التهذیب ۱:۳۱۷ الحدیث ۹۲۲ و فیه:«و یلصقه»،الوسائل ۲:۸۴۳ الباب ۲۰ من أبواب الدفن الحدیث ۵. [۲]

۳- ۳) الکافی ۳:۱۹۵ الحدیث ۵، [۳]التهذیب ۱:۳۱۷ الحدیث ۹۲۳،الوسائل ۲:۸۴۳ الباب ۲۰ من أبواب الدفن الحدیث ۴. [۴]

۴- ۴) أثبتناها من المصدر.

۵- ۵) غ:جبینه.

۶- ۶) التهذیب ۱:۴۵۸ الحدیث ۱۴۹۵،و ص ۴۳۶ الحدیث ۱۴۰۰،الوسائل ۲:۷۴۶ الباب ۱۴ من أبواب التکفین الحدیث ۶. [۵]

۷- ۷) الفقیه ۱:۱۰۸ الحدیث ۵۰۰،الوسائل ۲:۸۴۱ الباب ۱۹ من أبواب الدفن الحدیث ۵. [۶]

۸- ۸) ح و ق:تتسرّب،هامش ح:تتسرّی،غ:تنشرب.

الرابع:يستحبّ أن يجعل معه شيئا من تربه الحسين عليه السلام

(۱)

طلبا للبركه، و الاحتراز من العذاب،و الستر من العقاب،فقد روى أنّ امرأه كانت تزنى و تضع أولادها، فتحرقهم بالنار خوفا من أهلها،و لم يعلم به غير أمّها،فلمّا ماتت دفنت،فانكشف التراب عنها و لم تقبلها الأرض،فنقلت عن ذلك الموضع إلى غيره فجرى لها ذلك،فجاء أهلها إلى الصادق عليه السلام و حكوا له القصّه،فقال لأمّها:«ما (۲)كانت تصنع هذه فى حياتها من المعاصى؟»فأخبرته بباطن أمرها،فقال عليه السلام:«إنّ الأرض لا تقبل هذه،لأنّها كانت تعذّب خلق اللّه بعذاب اللّه،اجعلوا فى قبرها شيئا من تربه الحسين عليه السلام».

ففعل ذلك فسترها اللّه تعالى (۳).

الخامس:لو كان القبر نديّا لم يكن بأس بأن يفرش بالساج و شبهه،

لأجل الضروره.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن محمّد بن محمّد قال:كتب إليه علىّ بن بلال أنّه ربّما مات عندنا الميّت فتكون الأرض نديّه فنفرش (۴)القبر بالساج أو نطبق (۵)عليه،فكتب:«يجوز ذلك» (۶).

مسأله:و يستحبّ أن يكون قدر عمق القبر قامه أو إلى الترقوه.

و به قال الحسن، و ابن سيرين،و أحمد فى إحدى الروايتين.

و فى الأخرى:أنّه يعمّق قدر قامه و بسطه (۷).و به قال الشافعىّ (۸).

۱- ۱م:و يستحبّ.

۲- ۲) ف و غ:فما.

۳- ۳) الوسائل ۲:۷۴۲،الباب ۱۲ من أبواب التكفين الحديث ۲. [۱]

۴- ۴) أكثر النسخ:فيفرش،كما فى الوسائل. [۲]

۵- ۵) خا،ح و ق:يطيّن.

۶- ۶) التهذيب ۱:۴۵۶ الحديث ۱۴۸۸،الوسائل ۲:۸۵۳،الباب ۲۷ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۳]

۷- ۷) المغنى ۲:۳۷۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۷۹،الكافى لابن قدامه ۱:۳۵۷،الإنصاف ۲:۵۴۵.

٨- ٨) الأمّ ١:٢٧٦،المهذّب للشيرازيّ ١:١٣٧،المجموع ٥:٢٨٧،فتح العزيز بهامش المجموع ٥:٢٠١،مغنى المحتاج ١:٣٥٢،المغنى ٢:٣٧٥،السراج الوهّاج:١١١.

و قال عمر بن عبد العزيز:لا يستحبّ التعميق بل الحفر إلى السرّه (۱).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«احفروا و أوسعوا و عمّقوا» (۲).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن ابن أبى عمير،عن بعض أصحابه،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«حدّ القبور إلى الترقوه»و قال بعضهم:

إلى الثدى،و قال بعضهم:قامه الرجل (۳).

و لأنّ ذلك أبلغ فى حفظه من نبش السباع و الهوامّ،و أبعد فى انقطاع الرائحه، و أعسر على من ينبشه.

أمّا (۴)قول الشافعىّ فضعيف،لأنّ فيه حرجا و خروجا عن المعتاد،و ربّما انهال القبر.

و احتجاجه بقوله عليه السلام:«و عمّقوا»فاسد،لأنّه ليس فيه بيان لقدر التعميق،فيحمل على ما نقله أهل البيت عليهم السلام،لأنّه المعتاد.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن السكونىّ عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«إنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله نهى أن يعمّق القبر فوق ثلاثه أذرع» (۵).

و لأنّ تناول الميّت يعسر حينئذ،فكان اجتنابه أولى،و لا فرق بين الرجل و المرأه فى ذلك بلا خلاف.

مسأله:و اللحد أفضل من الشقّ.

اشاره

و هو قول العلماء.

۱- ۱المغنى ۲:۳۷۵،المجموع ۵:۲۸۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۷۸.

۲- ۲) سنن أبى داود ۳:۲۱۴ الحديث ۳۲۱۵، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۴۹۷ الحديث ۱۵۶۰،سنن الترمذىّ ۴:۲۱۳ الحديث ۱۷۱۳، [۲]سنن النسائىّ ۴:۸۰،۸۱،مسند أحمد ۴:۲۰. [۳]

۳- ۳) التهذيب ۱:۴۵۱ الحديث ۱۴۶۹،الوسائل ۲:۸۳۶،الباب ۱۴ من أبواب الدفن الحديث ۲.و [۴]فيهما: «حدّ القبر».

۴- ۴) ك،ص،خا،ق و ح:و أمّا.

۵- ۵) التهذيب ۱:۴۵۱ الحديث ۱۴۶۶،الوسائل ۲:۸۳۶،الباب ۱۴ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۵]

روی (۱)الجمهور عن ابن عبّاس،عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:«اللحد لنا و الشقّ لغیرنا» (۲).رواه أبو داود،و النسائیّ،و الترمذیّ.

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الحسن عن أبی عبد اللّه علیه السلام:

«إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لحّد له أبو طلحه الأنصاریّ» (۳).

و فی الصحیح عن أبی بصیر،عن أبی عبد اللّه علیه السلام:«فإذا وضعته فی اللحد فضع فمک علی أذنه» (۴).

و لأنّه أستر للمیّت و أبعد من أن تناله الهوامّ.

فروع:

الأوّل:لا بأس بالشقّ،

لأنّ الواجب مواراته فی الأرض،و هو یحصل معه.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن إسماعیل بن همام،عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال:«قال أبو جعفر علیه السلام حین أحضر:إذا أنا متّ فاحفروا (۵)و شقّوا لی شقّا،فإن قیل لکم:إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لحّد له،فقد صدقوا» (۶).و السند ضعیف،فالأولی اللحد کما بیّنّاه.

الثانی:معنی اللحد أنّه إذا بلغ أرض القبر حفر فی جانبه ممّا یلی القبله مکانا یوضع

المیّت فیه.

(۷)

و معنی الشقّ أن یحفر فی أرض القبر شقّا یوضع المیّت فیه و یسقف علیه،و ذلک یختلف باختلاف الأراضی فی القوّه و الضعف،فالمستحبّ فی الأرض القویّه اللحد،

۱- ۱خا،ح و ق:و روی.

۲- ۲) سنن أبی داود ۳:۲۱۳ الحدیث ۳۲۰۸، [۱]سنن الترمذیّ ۳:۳۶۳ الحدیث ۱۰۴۵، [۲]سنن النسائیّ ۴:۸۰.

۳- ۳) التهذیب ۱:۴۵۱ الحدیث ۱۴۶۷،الوسائل ۲:۸۳۶،الباب ۱۵ من أبواب الدفن الحدیث ۱. [۳]

۴- ۴) التهذيب ۱:۴۵۶ الحديث ۱۴۸۹،الوسائل ۲:۸۴۳،الباب ۲۰ من أبواب الدفن الحديث ۳. [۴]

۵- ۵) غ و هامش ح بزياده:لى.

۶- ۶) التهذيب ۱:۴۵۱ الحديث ۱۴۶۸،الوسائل ۲:۸۳۶،الباب ۱۵ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۵]

۷- ۷) ح،ق و ك:جانبيه.

و فی الضعیفه الشقّ،للأمن من الانخساف،و علیه یحمل حدیث الباقر علیه السلام و إن کان ضعیف السند.

الثالث:یستحبّ أن یکون اللحد واسعا یتمکّن الرجل فیه من الجلوس،

لما رواه الشیخ فی الصحیح عن ابن أبی عمیر،عن بعض أصحابه (۱)،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

«و أمّا اللحد فبقدر ما یمکن فیه الجلوس» (۲).

الرابع:یستحبّ أن یسند المیّت بشیء یمنعه من الاستلقاء،

لیحصل (۳)الاستقبال الدائم (۴).

و یؤیّده:ما رواه ابن بابویه عن سالم بن مکرم،عن أبی عبد اللّه علیه السلام:«و یجعل خلف ظهره مدره لئلّا یستلقی» (۵).

الخامس:إذا وضعه فی اللحد أضجعه علی جانبه الأیمن،

و جعل رأسه ممّا یلی یمین المصلّی کما فی حال الصلاه وجوبا،و یضع خدّه علی التراب مستحبّا.

السادس:إذا وضعه فی اللحد شرج علیه اللبن،

لئلّا یصل التراب إلیه،و لا نعلم فیه خلافا.

و یقوم مقام اللبن مساویه (۶)فی المنع من تعدّی التراب إلیه،کالحجر و القصب، و الخشب إلّا أنّ اللبن أولی من ذلک کلّه،لأنّه المنقول عن السلف (۷)،و المعروف فی الاستعمال.و ینبغی أن یسدّ الخلل بالطین،لأنّه أبلغ فی المنع.

۱- ۱أکثر النسخ:أصحابنا.

۲- ۲) التهذیب ۱:۴۵۱ الحدیث ۱۴۶۹،الوسائل ۲:۸۳۶،الباب ۱۴ من أبواب الدفن الحدیث ۲. [۱]

۳- ۳) م:لتحصیل.

۴- ۴) ص،خا،ق و ق و متن ح:الدائمه.

۵- ۵) الفقیه ۱:۱۰۸ الحدیث ۵۰۰،الوسائل ۲:۸۴۱،الباب ۱۹ من أبواب الدفن الحدیث ۵. [۲]

۶- ۶) خا و ح:مساواته.

٧- ٧) ينظر:المقنعه:١٢،المهذّب لابن البرّاج ١:٦٣،الجامع للشرائع:٥٥،الشرائع ١:٤٣.

و روى ما يقاربه الشيخ فى الموثّق عن إسحاق بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام (۱).

مسأله:فإذا فرغ من شرج اللبن أهال التراب عليه.

اشاره

و يستحبّ ذلك لمن حضر الدفن بظهور أكفّهم،قائلين:(إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ،هذا ما وعدنا (۲)اللّه و رسوله و صدق اللّه و رسوله،اللهمّ زدنا إيمانا و تسليما)،لما رواه الشيخ عن محمّد بن الأصبغ (۳)(۴)عن بعض أصحابنا قال:رأيت أبا الحسن عليه السلام و هو فى جنازه فحثا التراب على القبر بظهر كفّيه (۵).

و عن السكونىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إذا حثوت التراب على الميّت فقل:إيمانا بك،و تصديقا بنبيّك،هذا ما وعد (۶)اللّه و رسوله صلّى اللّه عليه و آله»[قال] (۷):

«و قال أمير المؤمنين عليه السلام:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:من حثا على ميّت و قال هذا القول،أعطاه اللّه بكلّ ذرّه حسنه» (۸).

فروع:

الأوّل:يستحبّ أن يحثو ثلاث حثيات بظهر كفيه،

لما رواه الشيخ عن محمّد بن مسلم قال:كنت مع أبى جعفر عليه السلام فى جنازه رجل من أصحابنا،فلمّا أن دفنوه قام عليه السلام إلى قبره فحثا عليه ممّا يلى رأسه ثلاثا بكفّيه (۹).

۱- ۱التهذيب ۱:۴۵۷ الحديث ۱۴۹۲،الوسائل ۲:۸۴۷،الباب ۲۱ من أبواب الدفن الحديث ۶. [۱]

۲- ۲) ص،ك،غ،ف و ن:وعد.

۳- ۳) أكثر النسخ:أصبغ.

۴- ۴) محمّد بن الأصبغ الهمدانىّ كوفىّ ثقه له كتاب قاله النجاشىّ،و قال الشيخ فى الفهرست:محمّد بن الأصبغ له كتاب،و ذكره المصنّف فى القسم الأوّل من الخلاصه و قال:ثقه. رجال النجاشىّ:۳۴۳،الفهرست:۱۵۴، [۲]رجال العلّامه:۱۵۵. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۱:۳۱۸ الحديث ۹۲۵،الوسائل ۲:۸۵۵،الباب ۲۹ من أبواب الدفن الحديث ۵. [۴]

۶- ۶) خا و م:وعدنا.

۷- ۷) أثبتناها من المصدر.

٨- ٨) التهذيب ١:٣١٩ الحديث ٩٢٦،الوسائل ٢:٨٥٥،الباب ٢٩ من أبواب الدفن الحديث ۴. [۵]

٩- ٩) التهذيب ١:٣١٩ الحديث ٩٢٧،الوسائل ٢:٨٥٥،الباب ٢٩ من أبواب الدفن الحديث ٣. [۶]

الثانی:یکره للأب أن یهیل التراب علی ولده و بالعکس،

و کذا ذو الرحم لرحمه، لأنّه یورث القساوه.

روی الشیخ فی الحسن عن عبید بن زراره قال:مات لبعض أصحاب أبی عبد اللّه علیه السلام ولد فحضر أبو عبد اللّه علیه السلام،فلمّا ألحد تقدّم أبوه یطرح علیه التراب، فأخذ أبو عبد اللّه علیه السلام بکفّیه و قال:«لا تطرح علیه التراب،و من کان منه ذا رحم فلا یطرح علیه التراب» (۱).فقلنا:یا بن رسول اللّه تنهانا (۲)عن هذا وحده؟فقال:«أنهاکم أن تطرحوا التراب علی ذوی الأرحام (۳)،فإنّ ذلک یورث القسوه فی القلب،و من قسا قلبه بعد من ربّه» (۴).

الثالث:یکره لمن ذکرنا أن ینزل إلی القبر أیضا،

للعلّه و قد ورد جواز نزول الولد إلی قبر والده.

روی الشیخ فی الموثّق عن عبد اللّه بن محمّد بن خالد (۵)،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«الولد لا ینزل قبر (۶)ولده،و الولد ینزل فی قبر والده» (۷).

۱- ۱هامش ح بزیاده:فإنّ رسول اللّه نهی أن یطرح الولد أو ذو رحم علی میّته التراب،کما فی الوسائل. [۱]

۲- ۲) ح:أ تنهانا.

۳- ۳) ح:ذوی أرحامکم،کما فی الوسائل. [۲]

۴- ۴) التهذیب ۱:۳۱۹ الحدیث ۹۲۸،الوسائل ۲:۸۵۵،الباب ۳۰ من أبواب الدفن الحدیث ۱. [۳]

۵ - ۵) عبد اللّه بن محمّد بن خالد بن عمر الطیالسیّ،روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام و روی عنه أبان بن عثمان، قال النجاشیّ:عبد اللّه بن أبی عبد اللّه محمّد بن خالد بن عمر الطیالسیّ ثقه،و ذکره المصنّف فی القسم الأوّل من الخلاصه و قال:ثقه. رجال النجاشیّ:۲۱۹،رجال العلاّمه:۱۱۰، [۴]معجم رجال الحدیث ۱۰:۳۲۱. [۵]

۶- ۶) ح،ق و خا:علی قبر،و فی المصدر:«فی قبر».

۷- ۷) التهذیب ۱:۳۲۰ الحدیث ۹۲۹،الوسائل ۲:۸۵۲،الباب ۲۵ من أبواب الدفن الحدیث ۵. [۶]

و عن عبد اللّه العنبرىّ (۱)قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:الرجل يدفن ابنه؟فقال:

«لا يدفنه فى التراب»قال:قلت:فالابن يدفن أباه؟قال:«نعم،لا بأس» (۲).

مسأله:ثمَّ يطمّ القبر من ترابه و لا يطرح فيه غيره،

اشاره

لأنّ طهارته أبلغ.و لا نعرف فيه خلافا.

روى الجمهور عن جابر قال:نهى النبىّ (۳)صلّى اللّه عليه و آله أن يزاد على القبر على حفيرته (۴). (۵)

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن السكونىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله نهى أن يزاد على القبر تراب لم يخرج منه» (۶).و لأنّه ربّما ازداد علوّه على القدر المطلوب شرعا،فكان اجتنابه أولى.

فروع:

الأوّل:يستحبّ أن يرفع من الأرض مقدار أربع أصابع مفرّجات .

(۷)

و هو قول العلماء.

روى الجمهور عن الساجى فى كتابه عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام،عن

۱- ۱عبد اللّه العنبرىّ،روى عبد اللّه بن راشد عنه عن أبى عبد اللّه عليه السلام،ذكره الأردبيلىّ،بعنوان:عبد اللّه بن عمر كوفىّ،و ذكره المامقانىّ بعنوان:عبد اللّه بن عوف العنبرىّ و قال:لم أقف فيه إلّا على روايه عبد اللّه بن راشد عنه عن أبى عبد اللّه عليه السلام. جامع الرواه ۱:۴۹۹، [۱]تنقيح المقال ۲:۲۰۱. [۲]

۲- ۲) التهذيب ۱:۳۲۰ الحديث ۹۳۰،الوسائل ۲:۸۵۲،الباب ۲۵ من أبواب الدفن الحديث ۶. [۳]

۳- ۳) خا،ح و ق:رسول اللّه.

۴- ۴) ح و ق:حقويه،ك:حفرته.

۵- ۵) سنن النسائىّ ۴:۸۶،سنن البيهقىّ ۳:۴۱۰،نيل الأوطار ۴:۱۳۳ الحديث ۶،و بهذا المضمون ينظر: سنن أبى داود ۳:۲۱۶ الحديث ۳۲۲۶.

۶- ۶) التهذيب ۱:۴۶۰ الحديث ۱۵۰۰،الوسائل ۲:۸۶۴،الباب ۳۶ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۴]

۷- ۷) خا،ح و ق:منفرجات.

أبیه علیه السلام،عن جابر قال:ألحد لرسول (۱)اللّه صلّی اللّه علیه و آله،و أنصب علیه اللبن نصبا،و رفع قبره عن (۲)الأرض قدر شبر (۳).

و عن القاسم بن محمّد قال:قلت لعائشه:یا أمّه،اکشفی لی عن قبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و صاحبیه،فکشفت لی عن ثلاثه قبور لا مشرفه و لا لاطئه مبطوحه ببطحاء العرصه الحمراء (۴).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الحسن عن حمّاد بن عثمان،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«قال لی أبی ذات یوم فی مرضه:یا بنیّ أدخل أناسا (۵)من قریش من أهل المدینه حتّی أشهدهم»قال:«فأدخلت علیه أناسا (۶)منهم،فقال:یا جعفر إذا أنا متّ فغسّلنی و کفّنّی و ارفع قبری أربع أصابع و رشّه بالماء،فلمّا خرجوا قلت:یا أبت لو أمرتنی بهذا صنعته،و لم ترد أن أدخل (۷)علیک قوما تشهدهم؟قال:یا بنیّ أردت أن لا تنازع» (۸).

و فی الحسن عن عبید اللّه الحلبیّ و محمّد بن مسلم،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

«أمرنی أبی أن أجعل ارتفاع قبره أربع أصابع مفرّجات،و ذکر أنّ الرشّ بالماء حسن، و قال:توضّأ إذا أدخلت المیّت القبر» (۹).

۱- ۱ش و ن:لحدّ رسول.

۲- ۲) ح:علی.

۳- ۳) ینظر:المغنی ۲:۳۸۰،سنن البیهقیّ ۳:۴۱۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۲۲۴،سبل السلام ۲:۱۱۰.

۴- ۴) سنن أبی داود ۳:۲۱۵ الحدیث ۳۲۲۰، [۱]المستدرک للحاکم ۱:۳۶۹،سنن البیهقیّ ۴:۳.

۵- ۵) ش،م و ن:إنسانا.

۶- ۶) ش،م و ن:إنسانا.

۷- ۷) فی النسخ:یدخل،و ما أثبتناه من المصدر.

۸- ۸) التهذیب ۱:۳۲۰ الحدیث ۹۳۳،الوسائل ۲:۸۵۷،الباب ۳۱ من أبواب الدفن الحدیث ۵. [۲]

۹- ۹) التهذیب ۱:۳۲۱ الحدیث ۹۳۴،الوسائل ۲:۸۵۷،الباب ۳۱ من أبواب الدفن الحدیث ۷. [۳]

و لأنّ ذلک یشعر المارّه به فیترحّمون (۱)علیه،و یمتنعون (۲)من نبشه و دفن آخر غیره فی موضعه.

الثانی:قد روی استحباب ارتفاعه أربع أصابع مفرّجات،

(۳)

و هو فی روایه الحلبیّ و محمّد بن مسلم عن أبی عبد اللّه علیه السلام (۴).

و روی:أربع أصابع مضمومات.رواه الشیخ عن سماعه،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«یستحبّ أن یدخل معه فی قبره جریده رطبه،و یرفع قبره من الأرض مقدار أربع أصابع مضمومه،و ینضح علیه الماء و یخلّی عنه» (۵).و الکلّ جائز.

الثالث:یکره أن یرفع أکثر من ذلک.

و هو فتوی العلماء.

روی الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال لعلیّ علیه السلام:«لا تدع تمثالا إلّا طمسته،و لا قبرا مشرفا إلّا سوّیته» (۶).رواه مسلم و غیره.و المشرف:ما رفع کثیرا.

و قیل:المراد بذلک المسنّم،و تسویته:تسطیحه (۷).

و من طریق الخاصّه:ما رواه محمّد بن مسلم عن أحدهما علیهما السلام:و تلزق القبر بالأرض إلّا قدر أربع أصابع مفرّجات و تربّع قبره» (۸).

۱- ۱خا،ح و ق:فیرحمون.

۲- ۲) ح:و یمنعون.

۳- ۳) غ بزیاده:الشیخ.

۴- ۴) التهذیب ۱:۳۲۱ الحدیث ۹۳۴،الوسائل ۲:۸۵۷،الباب ۳۱ من أبواب الدفن الحدیث ۷. [۱]

۵- ۵) التهذیب ۱:۳۲۰ الحدیث ۹۳۲،الوسائل ۲:۸۵۶،الباب ۳۱ من أبواب الدفن الحدیث ۴. [۲]

۶ - ۶) صحیح مسلم ۲:۶۶۶ الحدیث ۹۶۹،سنن أبی داود ۳:۲۱۵ الحدیث ۳۲۱۸، [۳]سنن الترمذیّ ۳:۳۶۶ الحدیث ۱۰۴۹، [۴]سنن النسائیّ ۴:۸۸،المستدرک للحاکم ۱:۳۶۹.

۷- ۷) لم نعثر علیه.

۸ - ۸) الکافی ۳:۱۹۵ الحدیث ۳ و [۵]فیه:«إلی قدر أربع أصابع»،التهذیب ۱:۳۱۵ الحدیث ۹۱۶ و ص ۴۵۸ الحدیث

۱۴۹۴،الوسائل ۲:۸۴۸،الباب ۲۲ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۶]

مسأله:و التسطيح أفضل من التسنيم.

و عليه علماؤنا أجمع،و به قال الشافعيّ (۱).

قال (۲)ابن أبي هريره:السنّه:التسطيح،إلّا أنّ الشيعه استعملته،فعدلنا عنه إلى التسنيم،قال:و كذلك الجهر ببسم (۳)اللّه الرحمن الرحيم (۴).و هذا كما تراه ترك للسنّه و مخالفه (۵)للحقّ للأهويه.

و قال مالك (۶)،و أبو حنيفه (۷)،و الثوريّ (۸)،و أحمد:السنّه:التسنيم (۹).

لنا:ما رواه الجمهور عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّه سطح قبر ابنه إبراهيم (۱۰).

و عن القاسم بن محمّد قال:رأيت قبر النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و قبر أبي بكر و عمر مسطّحه (۱۱).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام

۱- ۱الأمّ ۱:۲۷۳،الأمّ(مختصر المزنيّ)۸:۳۷،حليه العلماء ۲:۳۶۴،المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۳۸،المجموع ۵: ۲۹۷،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۲۲۹،الميزان الكبرى ۱:۲۰۹،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۰۱، مغني المحتاج ۱:۳۵۳،المغني ۲:۳۸۰.

۲- ۲) أكثر النسخ:و قال.

۳- ۳) ح و ق:بسم.

۴- ۴) حليه العلماء ۲:۳۶۴،المجموع ۵:۲۹۷، [۱]فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۲۳۱، [۲]عمده القارئ ۸:۲۲۵.

۵- ۵) غ،م و ن:و مخالفته.

۶- ۶) المغني ۲:۳۸۰،الشرح الكبير بهامش المغني ۲:۳۸۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۲۳۱، [۳]رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۰۲.

۷- ۷) المبسوط للسرخسيّ ۲:۶۲،تحفه الفقهاء ۱:۲۵۶،بدائع الصنائع ۱:۳۲۰،الهدايه للمرغينانيّ ۱:۹۴، [۴]شرح فتح القدير ۲:۱۰۰،۱۰۱،مجمع الأنهر ۱:۱۸۶.

۸- ۸) المغني ۲:۳۸۰،الشرح الكبير بهامش المغني ۲:۳۸۹،المجموع ۵:۲۹۷.

۹- ۹) المغني ۲:۳۸۰،الشرح الكبير بهامش المغني ۲:۳۸۹،الكافي لابن قدامه ۱:۳۵۹،زاد المستقنع:۲۴.

۱۰- ۱۰) المغني ۲:۳۸۱،الشرح الكبير بهامش المغني ۲:۳۸۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۲۳۰،عمده القارئ ۸: ۲۲۴.

۱۱- ۱۱) سنن أبي داود ۳:۲۱۵ الحديث ۳۲۲۰،المستدرك للحاكم ۱:۳۶۹،سنن البيهقيّ ۳:۴.

قال:«تربّع (۱)قبره» (۲).

و عن الأصبغ بن نباته قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام:«من جدّد (۳)قبرا،أو مثّل مثالا،فقد خرج من الإسلام» (۴).

قال سعد بن عبد اللّه من علمائنا:حدّد-بالحاء غير المعجمه-أى سنّم.

قال الشيخ:و اختلف أصحابنا فى روايه هذا الخبر و تأويله،فقال محمّد بن الحسن الصفّار:من جدّد بالجيم لا غير،و كان يقول:إنّه لا يجوز تجديد القبر و تطيين (۵)جميعه بعد مرور الأيّام عليه و بعد ما طيّن فى الأوّل،و لكن إن مات ميّت فطيّن قبره فجائز (۶)أن يرمّ سائر القبور من غير أن يجدّد.و قال سعد بن عبد اللّه:من حدّد-بالحاء-على ما نقلناه، و أراد به التسنيم.و قال أحمد بن أبى عبد اللّه البرقىّ:إنّما هو من جدث قبرا-بالجيم و الثاء المنقّطه من فوقها ثلاث نقط (۷)-و لم يفسّر معناه،قال الشيخ:و يمكن أن يكون المعنىّ بهذه (۸)الروايه النهى أن يجعل القبر دفعه أخرى قبرا لإنسان آخر،لأنّ الجدث هو القبر، فيجوز أن يكون الفعل مأخوذا منه.و قال محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه:إنّما هو جدّد- بالجيم-قال:و معناه:نبش قبرا،لأنّ من نبش قبرا فقد جدّده و أحوج إلى تجديده و قد جعله جدثا محفورا.و قال المفيد رحمه اللّه:إنّه خدّد-بالخاء المعجمه و الدالين

۱- ۱ش و ح:يرفع،ص،ف،م،غ و ن:و يربّع،ك:و يرفع.

۲- ۲) التهذيب ۱:۳۱۵ الحديث ۹۱۶ و ص ۴۵۸ الحديث ۱۴۹۴،الوسائل ۲:۸۴۸،الباب ۲۲ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۱]

۳- ۳) أكثر النسخ:حدّد.

۴- ۴) التهذيب ۱:۴۵۹ الحديث ۱۴۹۷،الوسائل ۲:۸۶۸،الباب ۴۳ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۲]

۵- ۵) ح،م و ن:تطيّن.

۶- ۶) غ،ك،خا،ح و ق:فجاز.

۷- ۷) خا،ح و ق:نقطه.

۸- ۸) ش،ك،م و ن:فى هذه.

غير المعجمين (۱)-و هو مأخوذ من قوله تعالى قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ (۲)و الخدّ:

هو الشقّ،يقال:خددت الأرض خدّا،أى شققتها (۳)،قال:و على هذه الروايه يكون النهى يتناول شقّ القبر إمّا ليدفن فيه أو على جهه النبش على ما ذهب إليه ابن بابويه (۴).

احتجّ أبو حنيفه بما رواه إبراهيم النخعىّ قال:أخبرنى من رأى قبر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و صاحبيه مسنّمه (۵).

و الجواب:أنّه مرسل،فلا يعتمد عليه.

مسأله:و يستحبّ رشّ الماء على القبر.

اشاره

و عليه فتوى العلماء.

روى الجمهور عن أبى رافع قال:[سلّ] (۶)رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله سعدا و رشّ على قبره ماء (۷).

و عن جابر أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رشّ (۸)على قبره ماء (۹).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الصحيح عن حمّاد بن عثمان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام لمّا وضّاه أبوه عليه السلام برشّ (۱۰)قبره بالماء (۱۱).

۱- ۱ص:المعجمتين.

۲- ۲) البروج(۸۵):۴. [۱]

۳- ۳) جميع النسخ:شققته،و ما أثبتناه من التهذيب.

۴- ۴) ينظر جميع ذلك فى التهذيب ۱:۴۵۹ ذيل الحديث ۱۴۹۷،و هامش المحاسن للبرقىّ:۶۱۲ ذيل الحديث ۳۳، و [۲]الفقيه ۱:۱۲۰،۱۲۱ ذيل الحديث ۵۷۹.

۵- ۵) المبسوط للسرخسىّ ۲:۶۲،بدائع الصنائع ۱:۳۲۰،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۹۴،شرح فتح القدير ۲:۱۰۱، عمده القارئ ۸:۲۲۴.

۶- ۶) ش،م و ن:سأل،أكثر النسخ:سئل،و ما أثبتناه من المصادر.

۷- ۷) سنن ابن ماجه ۱:۴۹۵ الحديث ۱۵۵۱،المغنى ۲:۳۸۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۹۰.

۸- ۸) ح:يرشّ.

۹- ۹) المغنى ۲:۳۸۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۹۰.

۱۰- ۱۰) ش،خا،ح و ق:رشّ.

١١- ١١) التهذيب ١:٣٢٠ الحديث ٩٣٣،الوسائل ٢:٨٥٧،الباب ٣١ من أبواب الدفن الحديث ٥. [٣]

و فی حدیث الحلبیّ و محمّد بن مسلم عن أبی عبد اللّه علیه السلام:«و ذکر أنّ الرشّ بالماء حسن» (۱).

و لأنّه یفید (۲)التراب استمساکا عن التشتّت عند هبوب الریاح،و التزاق أجزائه بعضها ببعض.و لأنّ فیه تفاؤلا ببلوغ المراد من أهل الجنّه.

فروع:

الأوّل:یستحبّ أن یبدأ بالرشّ من عند الرأس إلی أن ینتهی إلیه،

و أن یستقبل القبله عند ابتدائه.

روی الشیخ عن موسی بن أکیل،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«السنّه فی رشّ الماء علی القبر أن یستقبل القبله و یبدأ من عند الرأس إلی عند الرجل،ثمّ یدور علی القبر من الجانب الآخر،ثمّ یرشّ علی وسط القبر،فکذلک (۳)السنّه فیه» (۴).

الثانی:

لو فضل من الماء شیء صبّه علی وسطه.

الثالث:یستحبّ أن یجعل علیه الحصی الصغار الحمر.

رواه الجمهور فی حدیث القاسم بن محمّد أنّ قبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و صاحبیه مبطوحه ببطحاء العرصه الحمراء (۵).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن أبان،عن بعض أصحابه،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«قبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله محصّب حصباء حمراء» (۶).و الحصباء

۱- ۱التهذیب ۱:۳۲۱ الحدیث ۹۳۴،الوسائل ۲:۸۵۷،الباب ۳۱ من أبواب الدفن الحدیث ۷. [۱]

۲- ۲) أکثر النسخ:یعید.

۳- ۳) أکثر النسخ:و کذلک.

۴- ۴) التهذیب ۱:۳۲۰ الحدیث ۹۳۱،الوسائل ۲:۸۵۹،الباب ۳۲ من أبواب الدفن الحدیث ۱. [۲]

۵- ۵) سنن أبی داود ۳:۲۱۵ الحدیث ۳۲۲۰، [۳]سنن البیهقیّ ۴:۳،المستدرک للحاکم ۱:۳۶۹.

۶- ۶) التهذیب ۱:۴۶۱ الحدیث ۱۵۰۲،الوسائل ۲:۸۶۴،الباب ۳۷ من أبواب الدفن الحدیث ۱. [۴]

هی الحصی الصغار.و لو کتب أسماء (۱)الأئمّه علیهم السلام بذلک لم أکرهه،خلافا للشافعیّ (۲).

الرابع:یستحبّ وضع الید علیه مفرّجه الأصابع بعد رشّ الماء،و الترحّم علیه.

روی الشیخ فی الحسن عن زراره،عن أبی جعفر علیه السلام قال:«کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یصنع بمن مات من بنی هاشم خاصّه شیئا لا یصنعه بأحد من المسلمین، کان إذا صلّی علی الهاشمیّ و نضح قبره بالماء وضع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کفّه علی القبر حتّی تری أصابعه فی الطین،فکان الغریب یقدم أو المسافر من أهل المدینه فیری القبر الجدید علیه أثر کفّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،فیقول:من مات من آل محمّد علیهم السلام؟» (۳).

و عن محمّد بن مسلم قال:کنت مع أبی جعفر علیه السلام فی جنازه رجل من أصحابنا-ثمَّ ذکر-إلی أن قال:ثمَّ بسط کفّه علی القبر،ثمَّ قال:«اللهمّ جاف الأرض عن جنبیه،و أصعد إلیک روحه،و لقّه منک رضوانا،و أسکن قبره من رحمتک ما تغنیه به عن (۴)رحمه من سواک»ثمَّ مضی (۵).

و فی الصحیح عن زراره عن الباقر علیه السلام:«فإذا حثی علیه التراب و سوّی قبره،فضع کفّک علی قبره عند رأسه،و فرّج أصابعک و اغمز (۶)کفّک علیه بعد ما ینضح بالماء» (۷).

۱- ۱خا،ح و ق:اسم.

۲ - ۲) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۸،المجموع ۵:۲۹۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۲۲۶،مغنی المحتاج ۱:۳۶۴، السراج الوهّاج:۱۱۴.

۳- ۳) التهذیب ۱:۴۶۰ الحدیث ۱۴۹۸،الوسائل ۲:۸۶۱،الباب ۳۳ من أبواب الدفن الحدیث ۴. [۱]

۴- ۴) ش،ص،خا ح و ق:من.

۵- ۵) التهذیب ۱:۳۱۹ الحدیث ۹۲۷،الوسائل ۲:۸۵۵،الباب ۲۹ من أبواب الدفن الحدیث ۳. [۲]

۶- ۶) أکثر النسخ:و اغمر.

۷- ۷) التهذیب ۱:۴۵۷ الحدیث ۱۴۹۰،الوسائل ۲:۸۶۰،الباب ۳۳ من أبواب الدفن الحدیث ۱. [۳]

الخامس:يستحبّ أن يوضع عند رأسه لبنه أو لوح يعلّمه به.

(۱)

روى الجمهور عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله لمّا دفن عثمان بن مظعون أمر رجلا أن يأتيه بحجر فلم يستطع حملها فقام إليها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و حسر عن ذراعيه، ثمّ حملها فوضعها عند رأسه و قال:«أعلم بها قبر أخي و أدفن إليه من مات من أهلي» (۲).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن يونس بن يعقوب قال:لمّا رجع أبو الحسن موسى عليه السلام من بغداد و مضى إلى المدينه ماتت ابنه له،بفيد (۳)فدفنها و أمر بعض مواليه أن يجصّص قبرها،و يكتب على لوح اسمها،و يجعله في القبر (۴).

مسأله:و يستحبّ معاوده التلقين بعد انصراف الناس عنه

يتأخّر الوليّ أو بعض المؤمنين إن لم يوجد الوليّ،و ينادي بأعلى صوته-إن لم يكن في موضع تقيّه-يا فلان بن فلان اللّه ربّك،و محمّد نبيّك،و القرآن كتابك،و الكعبه قبلتك،و عليّ إمامك،و الحسن و الحسين-و يذكر الأئمّه عليهم السلام واحدا واحدا-أئمّتك أئمّه الهدى الأبرار.و عليه علماؤنا.و أنكره أكثر الجمهور (۵).

لنا:ما رواه الجمهور عن أبي أمامه الباهليّ أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«إذا مات أحدكم فسوّيتم عليه التراب فليقم أحدكم عند رأس قبره ثمّ ليقل:يا فلان بن فلانه، فإنّه يسمع و لا يجيب،ثمّ[ليقل] (۶):يا فلان بن فلانه الثانيه فيستوى قاعدا،ثمّ ليقل:

يا فلان بن فلانه،فإنّه يقول:أرشدنا يرحمك اللّه،و لكن لا تسمعون،فيقول:اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهاده أن لا إله إلّا اللّه،و أنّ محمّدا عبده و رسوله،و أنّك رضيت

۱- ۱ش،م و ن:يعلم.

۲- ۲) سنن أبي داود ۳:۲۱۲ الحديث ۳۲۰۶، [۱]سنن البيهقيّ ۳:۴۱۲.

۳- ۳) فيد:منزل بطريق مكّه.لسان العرب ۳:۳۴۲. [۲]

۴- ۴) التهذيب ۱:۴۶۱ الحديث ۱۵۰۱،الاستبصار ۱:۲۱۷ الحديث ۷۶۸،الوسائل ۲:۸۶۴،الباب ۳۷ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۳]

۵- ۵) المغني ۲:۳۸۱،المجموع ۵:۳۰۳-۳۰۴. [۴]

۶- ۶) ش و ن:يقل،أكثر النسخ:يقول،و ما أثبتناه من المصادر.

باللّه ربّا،و بالإسلام دينا،و بمحمّد نبيّا،و بالقرآن إماما،فإنّ منكرا و نكيرا يتأخّر كلّ واحد منهما فيقول:انطلق فما يقعدنا عند هذا و قد لقّن حجّته و يكون اللّه تعالى حجّته»فقال:

يا رسول اللّه فإن لم يعرف أمّه؟قال:«فلينسبه إلى حوّاء» (۱).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن جابر بن يزيد،عن أبى جعفر عليه السلام قال:«ما على أحدكم إذا دفن ميّته و سوّى عليه (۲)و انصرف عن قبره أن يتخلّف عند قبره،ثمّ يقول:يا فلان بن فلان!أنت على العهد الّذى (۳)عهدناك به من شهاده أن لا إله إلاّ اللّه،و أنّ محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،و أنّ عليّا أمير المؤمنين عليه السلام إمامك، و فلان و فلان،حتّى أتى على آخرهم،فإنّه إذا فعل ذلك قال أحد الملكين لصاحبه:قد كفينا الدخول (۴)إليه و مسألتنا له،فإنّه قد لقّن (۵)،فينصرفان عنه و لا يدخلان عليه» (۶).

و روى ابن بابويه:ما يقارب هذا (۷).

مسأله:و يكره تجصيص القبور

اشاره

و هو فتوى العلماء-لأنّه من زينه أهل الدنيا.

و روى الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه نهى أن يجصّص القبر (۸)،و أن يبنى عليه،و أن يقعد عليه.رواه مسلم (۹).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الحسن عن علىّ بن جعفر قال:سألت

---

۱ - ۱المعجم الكبير للطبرانىّ ۸:۲۴۹ الحديث ۷۹۷۹،مجمع الزوائد ۳:۴۵،كنز العمّال ۱۵:۶۰۵ الحديث ۴۲۴۰۶،المغنى ۲:۳۸۱،المجموع ۵:۳۰۴.

۲- ۲) غ بزياده:التراب.

۳- ۳) ص و م:أنت على العهد على الذى،خا و ق:أنت على العهد و على الذى،ح:أ أنت على العهد و على الذى.

۴- ۴) فى المصدر:الوصول.

۵- ۵) غ بزياده:حجّته.

۶- ۶) التهذيب ۱:۴۵۹ الحديث ۱۴۹۶،الوسائل ۲:۸۶۳،الباب ۳۵ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۱]

۷- ۷) الفقيه ۱:۱۰۹ الحديث ۵۰۱،الوسائل ۲:۸۶۲،الباب ۳۵ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۲]

۸- ۸) ش،ك،خا،ح و ق:القبور.

٩- ٩) صحيح مسلم ٢:٦٦٧ الحديث ٩٧٠.

أبا الحسن موسى عليه السلام عن البناء على القبر و الجلوس عليه هل يصلح؟قال:

«لا يصلح البناء عليه،و لا الجلوس،و لا تجصيصه،و لا تطيينه» (۱).

فرع:

لا بأس بتطيينها ابتداء،

لأنّ فى تخصيص النهى بالتجصيص إشعارا بالرخصه فى التطيين.و فى حديث السكونىّ عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«لا تطيّنوا القبر من غير طينه» (۲)إشعار بالجواز من طينه،و عليه يحمل حديث علىّ بن جعفر.و يحمل التجصيص الّذى أمر به أبو الحسن عليه السلام بعض مواليه لمّا ماتت (۳)ابنته،على التطيين (۴).

مسأله:و يكره البناء على القبر،و الصلاه عليه،و القعود.

روى ذلك يونس بن ظبيان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«نهى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن يصلّى على قبر،أو يقعد عليه،أو يبنى عليه» (۵).و لأنّ فى ذلك اتّباعا لأهل الدنيا فى زينتهم و قلّه احترام الموتى.

۱- ۱التهذيب ۱:۴۶۱ الحديث ۱۵۰۳،الاستبصار ۱:۲۱۷ الحديث ۷۶۷،الوسائل ۲:۸۶۹،الباب ۴۴ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) الكافى ۳:۲۰۱ الحديث ۱، [۲]التهذيب ۱:۴۶۰ الحديث ۱۴۹۹،الوسائل ۲:۸۶۴،الباب ۳۶ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۳]

۳- ۳) ح:فاتت.

۴- ۴) التهذيب ۱:۴۶۱ الحديث ۱۵۰۱،الاستبصار ۱:۲۱۷ الحديث ۷۶۸،الوسائل ۲:۸۶۴،الباب ۳۷ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۴]

۵- ۵) التهذيب ۱:۴۶۱ الحديث ۱۵۰۴،الاستبصار ۱:۴۸۲ الحديث ۱۸۶۹ و فيه:«أو يقعد عليه،أو يتّكئ عليه،أو يبنى عليه»،الوسائل ۲:۸۶۹،الباب ۴۴ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۵]

و المراد بالبناء على القبر أن يتّخذ عليه بيت أو قبّه،لأنّ فى ذلك تضييقا (۱)على الناس و منعا لهم عن الدفن.و هذا مختصّ بالمواضع المباحه المسبّله،أمّا الأملاك فلا.

و يكره المقام عندها،ذكره الشيخ (۲)،و تجديدها بعد اندراسها،و الاتّكاء على القبر، و المشى عليه،و أن يتّخذ على القبر مسجدا،أو يصلّى (۳)عليه.

مسأله:و يكره نقل الميّت من الموضع الّذى مات فيه إلى بلد آخر،

لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أمر بالمسارعه بدفنه (۴).و لأنّه لا يؤمن عليه الفساد.أمّا إذا نقل إلى بعض مشاهد الأئمّه عليهم السلام فلا بأس،بل ذلك مستحبّ،لما فيه من طلب الشفاعه منه عليه السلام.

و لو دفن فى موضع لم يجز نقله بعد ذلك إلى غيره.قال الشيخ:و قد روى أنّه يجوز نقله بعد الدفن إلى بعض مشاهد الأئمّه عليهم السلام سمعناها مذاكره (۵).

مسأله:و يستحبّ أن يدفن الميّت فى أشرف البقاع،

اشاره

فإن كان بمكّه دفن فى مقبرتها، و كذا بالمدينه و المسجد الأقصى،و كذا مشاهد الأئمّه عليهم السلام،و كذا كلّ بلد فيه مقبره يذكر بخير و فضيله من شهداء أو صالحين (۶)،أو مقام لأحد الأئمّه عليهم السلام.

و لو كان فى بلد ناء (۷)عن هذه المواضع استحبّ نقله إلى أحد مشاهد الأئمّه (۸)عليهم السلام.

و الدفن فى المقابر أفضل من الدفن فى المنزل،لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله (۹)اختار

۱- ۱أكثر النسخ:تضيّقا.

۲- ۲) النهايه:۴۴. [۱]

۳- ۳) بعض النسخ:و يصلّى.

۴- ۴) الوسائل ۲:۶۴۷ الباب ۴۷ من أبواب الاحتضار. [۲]

۵- ۵) المبسوط ۱:۱۸۷، [۳]النهايه:۴۴. [۴]

۶- ۶) خا،ح و ق:مشهد الصالحين،ش:من شهداء و الصالحين.

۷- ۷) ناء الرجل مثال ناع.لغه فى نأى إذا بعد.الصحاح ۱:۷۹. [۵]

۸- ۸) ق،ص،ف،م و غ:المشاهد للأئمّه.

۹- ۹) ف،ن و ق:علیه السلام.

لأصحابه الدفن فی المقابر.و لأنّها ذات حرمه (۱)،بخلاف المنزل.و لأنّها تزار و یدعی فیها، و أبعد من حصول نجاسه (۲)فیها من بول أو غائط (۳)،و لا ینبش (۴)،و قد یحصل فی المنزل ذلک کلّه.

فروع:

الأوّل:لا بأس أن یدفن میّتان فی قبر واحد مع الضروره و الحاجه إلیه،

و یکره مع عدم الحاجه.

الثانی:إذا تنازع اثنان فی الدفن فی الأرض المباحه فالسابق أولی،

(۵)

و لو اتّفقا دفعه أقرع بینهما،لعدم الأولویّه.

الثالث:لو دفن میّت فأرید حفر قبره و دفن آخر،

قال الشیخ:إنّه مکروه.ذکره فی النهایه (۶).

و قال فی المبسوط:متی دفن فی مقبره مسبّله لا یجوز لغیره أن یدفن فیه إلّا بعد اندراسها و یعلم أنّه قد صار رمیما،و ذلک علی حسب الأهویه و التراب (۷)،فإن بادر إنسان فنبش قبرا فإن لم یجد فیه شیئا جاز أن یدفن فیه،و إن وجد فیه عظاما أو غیرها ردّ التراب فیه و لم یدفن فیه (۸).و کلام الشیخ فی المبسوط جیّد.

الرابع:یجوز أن یعیر الإنسان أرضه لغیره یدفن فیها میّته

بلا خلاف،و یجوز للمعیر الرجوع قبل الدفن إجماعا،أمّا لو دفن فإنّه لا یجوز له الرجوع و المطالبه بنقل المیّت،

۱- ۱ک و ن:حرم.

۲- ۲) ح:النجاسه.

۳- ۳) خا،ح و ق:و غائط.

۴- ۴) غ،ح،ق و خا:و لا نبش.

۵- ۵) ش،ح،ق و خا:المباح.

۶- ۶) النهایه:۴۴. [۱]

۷- ۷) ص،ف و ک:و الترب.قال فی المصباح المنیر:۷۳: [۲]الترب و زان قفل لغه فی التراب.

۸- ۸) المبسوط ۱:۱۸۸. [۳]

لأنّ (۱)العاريه جاريه (۲)بحسب العاده و هى قاضيه بتأبيد الميّت إلى أن يبلى،فإذا بلى جاز له التصرّف فى أرضه بالزراعه و غيرها،لأنّ أجزاء الميّت قد استحالت إلى الأرض.

الخامس:لو غصب أرضا فدفن فيها ميّتا جاز لصاحب الأرض قلع الميّت و نقله

عن أرضه،

لأنّه تصرّف غير مأذون فيه.و يستحبّ للمالك تخليته،لأنّ فيه حفظا لحرمه الميّت.

أمّا لو غصب كفنا فكفّن به و دفن (۳)لم يكن لصاحب الكفن قلعه و أخذ (۴)كفنه،بل يرجع إلى القيمه.و الفرق بينهما تعذّر تقويم (۵)موضع الدفن و حصول الضرر به بخلاف الكفن.

السادس:لو خلّف و ارثين أحدهما غائب فدفنه الحاضر فى المشترک ،جاز للغائب

بعد حضوره قلعه،

(۶)

و الأفضل له عدم القلع.

السابع:لو تشاحّ الورثه

فقال بعضهم:يدفن فى ملكه،و قال آخرون:يدفن فى المسبّله دفن فى المسبّله،لأنّه بموته انتقل ملكه إلى الورثه.

و لو اتّفقوا على الدفن فى ملكه جاز.

و لو قال بعضهم:أنا أكفّنه من مالى،و قال آخرون:يكفّن من ماله،كفّن من ماله، و لم يجبر الممتنع على تكفينه من مال الباذل،و يخالف إجابه الطالب للدفن فى المسبّله، لأنّ ذلک لا منّه فيه على واحد منهم.

الثامن:لو قال بعضهم:أنا أدفنه فى ملكى،و قال آخرون:يدفن فى المسبّله،

أجيب

١- ١بعض النسخ:لكنّ.

٢- ٢) ح،ق و خا:جائزه.

٣- ٣) ح:فدفن.

۴- ۴) خا،ح و ق:بأخذ.

۵- ۵) أكثر النسخ:تقديم.

۶- ۶) خا،ح و ق:المنزل.

الطالب للمسبّله دون الطالب لملكه،للمنّه.

و لو اتّفقوا على دفنه فى موضع ثمَّ أراد أحدهم نقله عنه لم يجز له ذلك.

التاسع:لو بادر واحد منهم فدفنه فى ملك الميّت،

كان للباقين قلعه و دفنه فى المسبّله على كراهيه.و لو بادر و دفنه فى ملك نفسه أو كفّنه من ماله ثمَّ دفنه،لم ينقل و لم يسلب أكفانه،لأنّه ليس فى تبقيته إسقاط حقّ أحدهم،و فى نقله هتك حرمته.

العاشر:يستحبّ أن يكون له مقبره ملك يدفن فيها أهله و أقاربه،

و يجوز له أن يشترى موضع قبره و يوصى أن يدفن فيه.

و لو أوصى أن يدفن فى ملكه،مضت وصيّته إن خرجت من الثلث.

الحادى عشر:لو دفن الميّت فى أرض فبيعت،

قال الشيخ:جاز للمشترى نقل الميّت عنها،و الأفضل تركه (۱).و أطلق،و الوجه عندى التفصيل،و هو ثبوت هذا الحكم لو دفن فى ملك الغير بغير إذنه.أمّا لو أذن ثمَّ باع الأرض،فإن علم (۲)المشترى قبل البيع لزم البيع و لا يجوز له نقله،و إن لم يعلم كان مخيّرا بين فسخ البيع و التزامه (۳)،و ليس له نقل الميّت فى الحالين.

مسأله:الذمّيّه إذا كانت حاملا من مسلم إذا ماتت و مات حملها دفنت فى مقابر

المسلمين

(۴)

لحرمه (۵)ولدها،لأنّه يلحق بأبيه فى الإسلام فيلحقه (۶)فى الدفن،و شقّ بطن الأمّ لإخراجه هتك لحرمه الميّت و إن كان ذمّيّا لغرض ضعيف.

۱- ۱المبسوط ۱:۱۸۸. [۱]

۲- ۲) ف و غ:علمه.

٣- ٣) أكثر النسخ:و إلزامه.

٤- ٤) خا،ص،ق و ح:و.

٥- ٥) م و ن:بحرمه.

٦- ٦) أكثر النسخ:فلحقه.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن أحمد بن أشيم (۱)،عن يونس قال:سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يكون له الجاريه اليهوديّه و النصرانيّه فيواقعها فتحمل،ثمّ يدعوها إلى أن تسلم فتأبى عليه،فدنا ولادها (۲)فماتت و هى تطلق،و الولد فى بطنها،و مات الولد، أ يدفن معها على النصرانيّه،أو يخرج منها و يدفن على فطره الإسلام؟فكتب:

«يدفن معها» (۳).

قال علماؤنا:و يجعل ظهرها إلى القبله فى القبر ليكون الجنين مستقبلا لها،لأنّه متوجّه إلى ظهر أمّه (۴).

مسأله:و لو مات فى البحر و لم يوجد أرض يدفن فيها

اشاره

غسّل و حنّط (۵)و كفّن و صلّى عليه و ثقّل و ألقى فى البحر ليرسب (۶)إلى القرار.ذهب إليه علماؤنا،و به قال عطاء،و الحسن البصرىّ (۷)،و أحمد (۸).

و قال الشافعىّ:يربط بين لوحين ليحمله البحر إلى الساحل،فربّما وقع إلى قوم

۱- ۱أحمد بن أشيم-بفتح الهمزه و سكون الشين المعجمه و فتح الياء المثنّاه من فوق بعدها ميم وزان أحمر،و قيل: بضمّ الهمزه و فتح الشين-عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام،روى عن يونس و روى عنه أحمد بن محمّد،قال المحقّق فى المعتبر: [۱]هو ضعيف جدّا على ما ذكره النجاشىّ و الشيخ،قال السيّد الخوئىّ:الظاهر أنّ المحقّق قد سها فيما حكاه،فإنّه لا يوجد ذلك فى كتاب النجاشىّ و لا فى كتاب الشيخ. رجال الطوسىّ:۳۶۷،المعتبر ۱:۲۹۲، [۲]معجم رجال الحديث ۲:۵۱،۵۲. [۳]

۲- ۲) خا،ش،م و ح:ولادتها،كما فى المصادر.الولاده:وضع الوالده ولدها،و الولاد بغير هاء:الحمل.المصباح المنير: ۶۷۱. [۴]

۳- ۳) التهذيب ۱:۳۳۴ الحديث ۹۸۰،الوسائل ۲:۸۶۶،الباب ۳۹ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۵]

۴- ۴) ينظر:المقنعه:۱۳،الخلاف ۱:۲۹۷ مسأله-۹۳،السرائر:۳۳،المعتبر ۱:۲۹۲. [۶]

۵- ۵) لا توجد فى بعض النسخ.

۶- ۶) ح:ليترسّب.

۷- ۷) حليه العلماء ۲:۳۶۴،المغنى ۲:۳۷۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۸۴.

۸- ۸) المغنى ۲:۳۷۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۸۴،الإنصاف ۲:۵۰۵.

یدفنونه (۱).

و ما ذکرناه أولی،لأنّ القصد من الدفن و هو الستر حاصل هنا،أمّا جعله (۲)بین لوحین (۳)ففیه تعریض له بالتغیّر و الهتک (۴)،فإنّه ربّما بقی عریانا علی الساحل غیر مدفون،و ربّما ظفر به المشرکون،فما (۵)ذکرناه أولی.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن أبان،عن رجل،عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال فی الرجل یموت مع القوم فی البحر،فقال:«یغسّل و یکفّن و یصلّی علیه و یثقّل و یرمی به فی البحر» (۶).

فروع:

الأوّل:قال بعض الجمهور:یترک یوما أو یومین ما لم یخافوا علیه الفساد،

ثمّ یفعل (۷)به ما ذکرناه،لجواز وجدان الأرض (۸).و هو حسن.

الثانی:یجوز أن یثقّل بحجر فی رجلیه و یرمی به،

لأنّ المقصود حاصل به.

روی الشیخ عن وهب بن وهب القرشیّ،عن أبی عبد اللّه،عن أبیه علیهما السلام قال:

---

۱ - ۱حلیه العلماء ۲:۳۶۳،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۷،المجموع ۵:۲۸۵،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۲۵۱، المیزان الکبری ۱:۲۰۹،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۰۱،المغنی ۲:۳۷۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۸۴.

۲- ۲) خا،ح و ق:أمّا لو جعله،ش:أمّا لو جعل.

۳- ۳) خا،ح و ق:اللوحین.

۴- ۴) خا،ح و ق:بالتعسّر و الضنک.

۵- ۵) بعض النسخ:و ما.

۶- ۶) التهذیب ۱:۳۳۹ الحدیث ۹۹۳،الاستبصار ۱:۲۱۵ الحدیث ۷۵۹،الوسائل ۲:۸۶۷،الباب ۴۰ من أبواب الدفن الحدیث ۳. [۱]

۷- ۷) بعض النسخ:یثقّل.

۸- ۸) المغنی ۲:۳۷۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۸۴.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:«إذا مات الميّت فى البحر،غسّل و كفّن و حنّط (۱)و ثقّل (۲)فى رجليه حجر و يرمى به فى الماء» (۳).

الثالث:يجوز أن يجعل فى خابيه و يرمى به،

(۴)

لحصول المقصود.

و رواه الشيخ عن أيّوب بن الحرّ (۵)قال:سئل أبو عبد اللّه عليه السلام عن رجل مات و هو فى السفينه فى البحر كيف يصنع به؟قال:«يوضع فى خابيه و يوكى (۶)رأسها و يطرح فى الماء» (۷).

الرابع:لا فرق بين الأنهار الكبار و الجداول الضيّقه

و البحار إذا لم يتمكّن من الشطّ (۸)للدفن،و كذا لو خاف اللصوص أو السباع (۹)لو دفنه فى الشطّ.

مسأله:و لو سقط فى بئر فمات فيها،

فإن أمكن إخراجه وجب،ليغسّل و يكفّن و يصلّى عليه،و لو كانت البئر ذات نفس و أمكن معالجتها بالأكسيه المبلوله تدار فى البئر

۱- ۱ح بزياده:ثمَّ يصلّى عليه،كما فى الوسائل.

۲- ۲) ح:ثمَّ وثّق،كما فى المصادر.

۳- ۳) التهذيب ۱:۳۹۹ الحديث ۹۹۵،الاستبصار ۱:۲۱۵ الحديث ۷۶۱،الوسائل ۲:۸۶۶،الباب ۴۰ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۱]

۴- ۴) خا،ح و ق:جانبيه،ص،غ،ف و ك:جانبه.

۵- ۵) أيّوب بن الحرّ الجعفىّ مولى ثقه روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ذكره أصحابنا فى الرجال،يعرف بأخى أديم،له أصل،و عدّه الشيخ فى رجاله تاره من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا:أيّوب بن الحرّ الكوفىّ أسند عنه،و أخرى من أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا:أيّوب بن الحرّ مولى طريف،و قال فى الفهرست:ثقه مولى،و ذكره المصنّف فى القسم الأوّل من الخلاصه و قال:ثقه. رجال النجاشىّ:۱۰۳،رجال الطوسىّ:۳۴۳، ۱۵۰،الفهرست:۱۶، [۲]رجال العلاّمه:۱۲. [۳]

۶- ۶) الوكاء:مثل كتاب،حبل يشدّ به رأس القربه.المصباح المنير:۶۷۰.

۷- ۷) التهذيب ۱:۳۴۰ الحديث ۹۹۶،الاستبصار ۱:۲۱۵ الحديث ۷۶۲،الوسائل ۲:۸۶۶،الباب ۴۰ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۴]

٨- ٨) ك:الشرط.

٩- ٩) ق،خا و ح:و السباع.

فتجذب بخارها فعل ذلك،و لو لم يعلم هل بقى فيه بخار أم لا أنزل إليه مصباح فإن انطفأ فالبخار باق،فقد قيل:لا تثبت النار إلّا فيما يعيش (۱)فيه الحيوان (۲)،و إن لم يمكن إخراجه طمّت عليه البئر و جعلت (۳)قبرا له،لأجل الضروره.

و يؤيّده:ما رواه الشيخ عن العلاء بن سيابه،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى بئر محرج وقع (۴)فيه رجل فمات فيه فلم يمكن إخراجه من البئر،أ يتوضّأ فى تلك البئر؟قال:«لا يتوضّأ فيه تعطّل و تجعل قبرا،و إن أمكن إخراجه أخرج و غسّل و دفن،قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:حرمه المرء المسلم ميّتا كحرمته و هو حىّ سواء» (۵).

مسأله:و لو دفن من غير غسل،

اشاره

أو إلى غير القبله،أو بلع (۶)شيئا له قيمه،نبش قبره و غسّل و كفّن و صلّى عليه و دفن.و به قال الشافعىّ (۷)،و أبو ثور (۸).

و قال أبو حنيفه:لا ينبش لأنّه مثله و قد نهى عنها (۹).

لنا:أنّه إخلال بواجب و تداركه ممكن.

۱- ۱خا،ق و ح:نفس.

۲- ۲) المغنى ۲:۴۰۶.

۳- ۳) ح:فجعلت.

۴- ۴) خا و ح:رفع،ك:فوقع،كما فى التهذيب.

۵- ۵) التهذيب ۱:۴۶۵ الحديث ۱۵۲۲،و ص ۴۱۹ الحديث ۱۳۲۴،الوسائل ۲:۸۷۵،الباب ۵۱ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۱]

۶- ۶) أكثر النسخ:بلغ.

۷- ۷) المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۳۸،المجموع ۵:۲۹۹-۳۰۰،فتح العزيز بهامش المجموع ۵:۲۵۰،مغنى المحتاج ۱: ۳۶۶،السراج الوهّاج:۱۱۵،المغنى ۲:۴۱۵.

۸- ۸) المغنى ۲:۴۱۵.

۹- ۹) تحفه الفقهاء ۱:۲۵۳،المبسوط للسرخسىّ ۲:۷۳،بدائع الصنائع ۱:۳۱۹،مجمع الأنهر ۱:۱۸۷،شرح فتح القدير ۲:۱۰۱،المغنى ۲:۴۱۵.

فروع:

الأوّل:لو تقطّع فی القبر لم ینبش لأجل الغسل،

لسقوطه حینئذ للتعذّر.

الثانی:لو لم یصلّ علیه لم ینبش و صلّی علی القبر.

و هو مذهب أبی حنیفه (۱)، و الشافعیّ (۲).و عن أحمد روایتان (۳).

لنا:أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله صلّی علی قبر المسکینه و لم ینبشها (۴).

احتجّ أحمد بأنّه دفن قبل واجب،فیجری مجری الدفن قبل الغسل (۵).

و الجواب:الفرق،لأنّ الواجب هنا یمکن تدارکه.

الثالث:لو دفن بغیر کفن لم ینبش.

و عن أحمد روایتان (۶).

لنا:أنّ القصد الستر و قد حصل بالدفن و النبش مثله فلا یجوز فعلها.

احتجّ أحمد بأنّه دفن قبل واجب،فجری مجری الدفن قبل الغسل (۷).

و الجواب:المقصود هنا الستر و قد حصل،بخلاف المقیس علیه،لأنّ القصد هناک الطهاره.

مسأله:و لا یکره الدفن لیلا.

و هو قول أکثر الفقهاء (۸).

---

۱ - ۱المبسوط للسرخسیّ ۲:۶۹،تحفه الفقهاء ۱:۲۵۳،بدائع الصنائع ۱:۳۱۵،حلیه العلماء ۲:۳۵۲،المغنی ۲ : ۴۱۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۱۰.

۲ - ۲) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۸،المجموع ۵:۲۹۹، [۱]فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۱۹۱، [۲]مغنی المحتاج ۱:۳۴۶، المغنی

۲:۴۱۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۱۰،

۳- ۳) المغنى ۲:۴۱۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۱۰،الكافى لابن قدامه ۱:۳۶۲،الإنصاف ۲:۴۷۱.

۴- ۴) المغنى ۲:۴۱۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۱۰.

۵- ۵) المغنى ۲:۴۱۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۱۰،الكافى لابن قدامه ۱:۳۶۲.

۶- ۶) المغنى ۲:۴۱۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۱۱،الإنصاف ۲:۴۷۱.

۷- ۷) المغنى ۲:۴۱۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۱۱.

۸- ۸) المغنى ۲:۴۱۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۱۲،المجموع ۵:۳۰۲،عمده القارئ ۸:۱۵۰.

و قال الحسن البصریّ:یکره لیلا (۱).و عن أحمد روایتان (۲).

لنا:ما رواه الجمهور عن عائشه قالت:کنّا نسمع صوت المساحی من آخر اللیل فی دفن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله (۳).

و عن ابن مسعود أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أمر بدفن ذی البجادین (۴)لیلا و قام عنه مستقبل القبله،و قال:«اللهمّ إنّی أمسیت عنه راضیا فارض عنه» (۵).

و عن ابن عبّاس أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله دخل قبرا لیلا و أسرج (۶)له مصباح (۷).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن جابر،عن أبی جعفر علیه السلام قال:«قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:یا معشر الناس لا ألفینّ (۸)رجلا مات له میّت لیلا فانتظر به الصبح،و لا رجلا مات له میّت نهارا فانتظر به اللیل لا تنتظروا بموتاکم طلوع الشمس

۱- ۱المغنی ۲:۴۱۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۱۲،المجموع ۵:۳۰۲،عمده القارئ ۸:۱۵۰.

۲- ۲) المغنی ۲:۴۱۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۱۲،الکافی لابن قدامه ۱:۳۶۱،عمده القارئ ۸:۱۵۰.

۳- ۳) المصنّف لعبد الرزّاق ۳:۵۲۰ الرقم ۶۵۵۱،سنن البیهقیّ ۳:۴۰۹،المغنی ۲:۴۱۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۱۲.

۴- ۴) عبد اللّه ذو البجادین هو ابن عبد نهم بن عفیف بن سحیم.کان یتیما فی حجر عمّه و کان محسنا إلیه فبلغ عمّه أنّه قد تابع دین محمّد صلّی اللّه علیه و آله،فقال:لئن فعلت و تابعت دین محمّد صلّی اللّه علیه و آله لأنزعنّ منک جمیع ما أعطیتک،قال:فإنّی مسلم،فنزع منه کلّ شیء أعطاه حتّی جرّده من ثوبه،فأتی أمّه فقطعت له بجادا لها باثنتین فاتّزر نصفا و ارتدی نصفا ثمَّ أصبح فصلّی مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله الصبح،فلمّا صلّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله تصفّح الناس ینظر من أتاه،فرآه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و قال:من أنت؟فقال:أنا عبد العزّی،فقال:أنت عبد اللّه ذو البجادین فالزم بابی،فلزم باب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.نزل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قبره و أسنده فی لحده ثمَّ خرج و استقبل القبله رافعا یدیه یقول:اللّهمّ إنّی أمسیت عنه راضیا فارض عنه. أسد الغابه ۳:۱۲۲، [۱]الإصابه ۲:۳۳۸، [۲]الاستیعاب بهامش الإصابه ۲:۲۹۲. [۳]

۵- ۵) المغنی ۲:۴۱۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۱۲،أسد الغابه ۳:۴۱۷، [۴]الإصابه ۲:۳۳۸. [۵]

۶- ۶) بعض النسخ:و یسرج،ش و ن:فأسرج.

۷- ۷) سنن الترمذیّ ۳:۳۷۲ الحدیث ۱۰۵۷، [۶]المغنی ۲:۴۱۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۱۲.

۸- ۸) م،غ،ک،ف و ص:لا ألقین.

و لا غروبها عجّلوا بهم إلى مضاجعهم رحمكم اللّه»قال الناس:و أنت يا رسول اللّه يرحمك اللّه (۱).

و لأنّ عليّا عليه السلام دفن فاطمه عليها السلام ليلا (۲).رواه الجمهور.و لأنّه أحد الزمانين فجاز الدفن فيه كالآخر.

احتجّ المخالف (۳)بما رواه مسلم أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله زجر أن يدفن الرجل بالليل إلّا أن يضطرّ إنسان إلى ذلك (۴).

و الجواب:أنّه محمول على التأديب،فأنّ الدفن نهارا أسهل على متّبعها (۵)و أكثر (۶)لهم و أمكن فى اتّباع السنن (۷)فى دفنه.

مسأله:و لا يجوز الدفن فى المساجد،

لأنّها وضعت للعباده و ذلك ممّا يمنع منها، إذ (۸)يكره أن يصلّى عليه أو إليه (۹).و لو قيل بالكراهيه كان أولى.

البحث السادس:فى التعزيه و لواحقها

اشاره

(۱۰)

مسأله:التعزيه مستحبّه قبل الدفن و بعده،

بلا خلاف بين العلماء فى ذلك،

۱- ۱التهذيب ۱:۴۲۷ الحديث ۱۳۵۹،الوسائل ۲:۶۷۴،الباب ۴۷ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) سنن البيهقيّ ۴:۳۱،المغنى ۲:۴۱۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۱۲.

۳- ۳) المغنى ۲:۴۱۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۱۲،المجموع ۵:۳۰۲.

۴- ۴) صحيح مسلم ۲:۶۵۱ الحديث ۹۴۳.

۵- ۵) ص،م و ن:متبعيها.

۶- ۶) بعض النسخ:و أكبر.

۷- ۷) بعض النسخ:الشيء.

۸- ۸) بعض النسخ:إن.

۹- ۹) خا و ح:و إليه.

۱۰- ۱۰) خا،ح و ق:و أداء حقّها.

إلّا الثوریّ فإنّه قال:لا یستحبّ التعزیه بعد الدفن (۱).

لنا:قوله علیه السلام:«من عزّی مصابا فله مثل أجره» (۲)رواه الجمهور.و عنه صلّی اللّه علیه و آله:«ما من[مؤمن] (۳)یعزّی أخاه بمصیبه إلّا کساه اللّه من حلل الکرامه یوم القیامه» (۴).

و عنه علیه السلام:«من عزّی ثکلی کسی بردا فی الجنّه» (۵).

و هذه تتناول (۶)بعمومها صوره النزاع.

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ فی الصحیح عن هشام بن الحکم قال:رأیت موسی بن جعفر علیهما السلام (۷)یعزّی قبل الدفن و بعده (۸).

و روی ابن بابویه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:«من عزّی حزینا کسی فی الموقف حلّه یحبر بها» (۹).

و عن الصادق علیه السلام قال:«التعزیه الواجبه بعد الدفن» (۱۰).

۱- ۱حلیه العلماء ۲:۳۶۵،المغنی ۲:۴۰۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۲۵،المجموع ۵:۳۰۷.

۲- ۲) سنن ابن ماجه ۱:۵۱۱ الحدیث ۱۶۰۲،سنن الترمذیّ ۳:۳۸۵ الحدیث ۱۰۷۳، [۱]سنن البیهقیّ ۴:۵۹،الجامع الصغیر للسیوطیّ ۲:۱۷۶.

۳- ۳) بعض النسخ:«أحد»و ما أثبتناه من المصدر.

۴- ۴) سنن ابن ماجه ۱:۵۱۱ الحدیث ۱۶۰۱،الجامع الصغیر للسیوطیّ ۲:۱۵۲.

۵- ۵) سنن الترمذیّ ۳:۳۸۷ الحدیث ۱۰۷۶، [۲]الجامع الصغیر للسیوطیّ ۲:۱۷۶.

۶- ۶) بعض النسخ:و هذا یتناول.

۷- ۷) بعض النسخ:علیه السلام،کما فی المصادر.

۸- ۸) التهذیب ۱:۴۶۳ الحدیث ۱۵۱۶،الاستبصار ۱:۲۱۷ الحدیث ۷۶۹،الوسائل ۲:۸۷۳،الباب ۴۷ من أبواب الدفن الحدیث ۱. [۳]

۹- ۹) الفقیه ۱:۱۱۰ الحدیث ۵۰۲،الوسائل ۲:۸۷۲ الباب ۴۶ من أبواب الدفن الحدیث ۴. [۴]

۱۰- ۱۰) الفقیه ۱:۱۱۰ الحدیث ۵۰۴،الوسائل ۲:۸۷۳ الباب ۴۸ من أبواب الدفن الحدیث ۳. [۵]

و لأنّ التعزیه تسلیه أهل المیّت،و إشغالهم (۱)بذکر أهوالهم عن تذکّر (۲)میّتهم،و تحسین الصبر لهم،و ذکر الثواب علیه و إحباطه بالجزع،و تذکیرهم (۳)التسویه (۴)لأشرف البریّه فی فقدان الحیاه،و قضاء حقوقهم،و التقرّب إلیهم،و ذلک ممّا تمسّ الحاجه إلیه بعد الدفن،کما هو قبله،فیکون مشروعا.

احتجّ الثوریّ بأنّ الدفن آخر أمره (۵).

و الجواب:المقاصد فی التعزیه حاصله بعد الدفن،بل هو أولی،فإنّه وقت مفارقه شخصه و الانقلاب عنه،فیستحبّ التعزیه.

مسأله:و یستحبّ التعزیه لجمیع أهل المصیبه،

اشاره

کبیرهم و صغیرهم،ذکرهم و أنثاهم،عملا بالعموم.

و ینبغی أن یخصّ أهل الفضل و العلم و الخیر و المنظور إلیهم من بینهم بمزیّه لیتأسّی به غیره (۶)،و الضعیف عن تحمّل المصیبه،لحاجته إلیها.

و لا ینبغی أن یعزّی النساء (۷)الأجانب خصوصا الشوابّ،بل یعزّیهم نساء مثلهم (۸).

مسأله:و لا یجوز تعزیه أهل الذمّه.

و قال الشافعیّ:یجوز (۹).و عن أحمد روایتان (۱۰).

۱- ۱خا،ح و ق:و اشتغالهم.

۲- ۲) خا،ح و ق:ذکر،م:تذکیر.

۳- ۳) خا،ک،ح و ق:و تذکّرهم.

۴- ۴) بعض النسخ:لأوجه السویّه،م:السویّه.

۵- ۵) المغنی ۲:۴۰۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۲۵.

۶- ۶) ش،ن و م:غیرهم.

۷- ۷) خا،ح و ق:للنساء.

۸- ۸) م:بل تعزّیهم نساء مثلهنّ.و الأنسب:بل تعزّیهنّ نساء مثلهنّ.

۹- ۹) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۹،المجموع ۵:۳۰۶، [۱]مغنی المحتاج ۱:۳۵۵،السراج الوهّاج:۱۱۲.

۱۰- ۱۰) المغنی ۲:۴۰۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۲۷،الکافی لابن قدامه ۱:۳۶۳،الإنصاف ۲:۵۶۶.

لنا:أنّه مأمور باجتنابهم،و قال عليه السلام:«لا تبدؤوهم بالسلام» (۱)و هذا فی معناه.

احتجّ أحمد بأنّه يعاد فی المرض (۲)،فإنّه روی أنّ رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله أتی غلاما من اليهود يعوده كان قد مرض،فقعد عند رأسه فقال له:«أسلم»فنظر إلی أبيه و هو عند رأسه فقال:أطع أبا القاسم،فأسلم،فقال النبیّ صلّی اللّه عليه و آله:«الحمد للّه الّذی أنقذه بی من النار» (۳).و إذا كان يعاد فكذا يعزّی.

و الجواب:عيادته لمعنی،و هو دعاؤه إلی الإسلام،و ذلك متّفق عليه.

فروع:

الأوّل:لو كان فی تعزيته مصلحه دينيّه أو دنيويّه،

استحبّت (۴).

الثانی:لا يجوز تعزيه الكفّار و المخالفين

للحقّ.

الثالث:يجوز تعزيه المسلم بأبيه الذمّیّ و بالعكس ،

(۵)

للمصلحه.

الرابع:يدعو للذمّیّ إذا عزّاه بإلهام الصبر و البقاء

(۶)(۷)

و لا يدع لهم (۸)بالأجر.

و يقول للمسلم فی عزاء أبيه النصرانیّ:أعظم اللّه أجرك،و أخلف عليك،أی كان اللّه

۱ - ۱صحیح مسلم ۴:۱۷۰۷ الحدیث ۲۱۶۷،سنن أبی داود ۴:۳۵۲ الحدیث ۵۲۰۵، [۱]سنن ابن ماجه ۲:۱۲۱۹ الحدیث ۳۶۹۹،سنن الترمذیّ ۴:۱۵۴ الحدیث ۱۶۰۲،مسند أحمد ۲:۳۴۶. [۲]

۲- ۲) المغنی ۲:۴۰۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۲۷،الکافی لابن قدامه ۱:۳۶۳.

۳- ۳) صحیح البخاریّ ۲:۱۱۸،سنن أبی داود ۳:۱۸۵ الحدیث ۳۰۹۵، [۳]مسند أحمد ۳:۲۸۰، [۴]سنن البیهقیّ ۳: ۳۸۳.

۴- ۴) بعض النسخ:استحبّ.

۵- ۵) بعض النسخ:و العکس.

۶- ۶) خا،ک،ح و ق:الذمّیّ.

۷- ۷) خا،غ،ق و ف:عزّ له.

۸- ۸) ش،ن و خا:له.

خليفه عليك.

و لو عزّى ذمّيا بمسلم قال:غفر اللّه لميّتك،و أحسن عزاءك.

مسأله:و لا نعلم فى التعزيه شيئا محدودا،

غير أنّه قد نقل عن أهل البيت عليهم السلام أشياء ينبغى ذكرها:

روى ابن بابويه عن الصادق عليه السلام أنّه عزّى قوما قد أصيبوا بمصيبه فقال:

«جبر اللّه وهنكم،و أحسن عزاكم،و رحم متوفّاكم» (۱).و عن الصادق عليه السلام أنّه عزّى رجلا بابن له،فقال:«اللّه خير لابنك منك،و ثواب اللّه خير لك منه»فلمّا بلغه شدّه جزعه بعد ذلك عاد إليه فقال له:«قد مات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،أ فما لك به أسوه؟!»فقال:

إنّه كان مراهقا (۲)،فقال:«إنّ أمامه ثلاث خصال:شهاده أن لا إله إلاّ اللّه،و رحمه اللّه،و شفاعه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،فلن تفوته واحده منهنّ إن شاء اللّه» (۳).

و عزّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم نفسه لمّا مات إبراهيم عليه السلام:

«حزنا عليك يا إبراهيم و إنّا لصابرون،يحزن القلب و تدمع العين،و لا نقول ما يسخط الربّ» (۴).

و يكفى فى التعزيه أن يراه صاحب المصيبه.رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلام (۵).

و يمسح رأس اليتيم و يسكته (۶)بلطف.

روى ابن بابويه عن الصادق عليه السلام:«ما من عبد يمسح يده على رأس يتيم ترحّما له إلاّ أعطاه اللّه عزّ و جلّ بكلّ شعره نورا يوم القيامه» (۷).

۱- ۱الفقيه ۱:۱۱۰ الحديث ۵۰۶،الوسائل ۲:۸۷۴ الباب ۴۹ من أبواب الدفن الحديث ۳. [۱]

۲- ۲) أكثر النسخ:مرهقا.

۳- ۳) الفقيه ۱:۱۱۰ الحديث ۵۰۸،الوسائل ۲:۸۷۴ الباب ۴۹ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۲]

۴- ۴) الفقيه ۱:۱۱۳ الحديث ۵۲۶،الوسائل ۲:۹۲۱ الباب ۸۷ من أبواب الدفن الحديث ۴. [۳]

۵- ۵) الفقيه ۱:۱۱۰ الحديث ۵۰۵،الوسائل ۲:۸۷۴ الباب ۴۸ من أبواب الدفن الحديث ۴. [۴]

۶- ۶) أكثر النسخ:يسكّنه،ش و ك:و ليسكنه.

٧- ٧) الفقيه ١:١١٩ الحديث ٥٦٩،الوسائل ٢:٩٢٦ الباب ٩١ من أبواب الدفن الحديث ١. [٥]

و عنه علیه السلام قال:«إذا بکی الیتیم اهتزّ له العرش،فیقول اللّه تبارک و تعالی:

من هذا الّذی أبکی عبدی الّذی سلبته أبویه فی صغره؟فو عزّتی و جلالی و ارتفاعی فی مکانی لا یسکته (۱)عبد مؤمن إلّا وجبت له الجنّه» (۲).

مسأله:قال الشیخ فی المبسوط:یکره الجلوس للتعزیه یومین أو ثلاثه .

(۳)

و خالف فیه ابن إدریس (۴)،و هو الحقّ،إذا لا مقتضی للکراهیه فی جلوس الإنسان فی داره للقاء إخوانه (۵)و الدعاء لهم و تسلیته (۶)و اشتغال صاحب المصیبه بمحادثتهم (۷)و مذاکرتهم.

و یؤیّده:ما رواه ابن بابویه عن الصادق علیه السلام قال:«لیس لأحد أن یحدّ أکثر من ثلاثه أیّام إلّا المرأه علی زوجها حتّی تنقضی عدّتها» (۸).

احتجّ الشیخ بأنّ فیه تحدیدا (۹)بالمصیبه (۱۰).

و الجواب:أنّ فیه تسلیه للمصاب.

و یستحبّ أن لا یبرح حاضر المصیبه إلی (۱۱)أن یؤذن له فی الانصراف.فإن کان صاحبها (۱۲)جاهلا بما ینبغی له من الإذن فی الانصراف (۱۳)انصرف بغیر إذنه،و کذا لو حصل

۱- ۱م،ق،خا و ح:لا یسکّنه.

۲- ۲) الفقیه ۱:۱۱۹ الحدیث ۵۷۳،الوسائل ۲:۹۲۷ الباب ۹۱ من أبواب الدفن الحدیث ۵. [۱]

۳- ۳) المبسوط ۱:۱۸۹. [۲]

۴- ۴) السرائر:۳۴.

۵- ۵) غ،ف و ص:إخوانهم.

۶- ۶) ش و ن:و التسلیه له،ح:و تسلیه لهم،م:و التسلیه،غ:و تسلیتهم.

۷- ۷) ق و ح:بمجاورتهم.

۸- ۸) الفقیه ۱:۱۱۶ الحدیث ۵۵۰،الوسائل ۱۵:۴۵۰ الباب ۲۹ من أبواب العدد الحدیث ۵. [۳]

۹- ۹) ش،م،ن و ک:تجدیدا.

۱۰- ۱۰) لم نعثر علیه.

۱۱- ۱۱) خا،ق و ح:إلّا.

۱۲- ۱۲) ک:صاحب المصیبه،خا،ق و ح:مصاحبها.

۱۳- ۱۳) خا،ق و ح:بالانصراف.

له حاجه أو ضروره تدعوه إلى الانصراف.

مسأله:و يستحبّ أن يصنع لأهل الميّت طعام و يبعث به إليهم.

اشاره

و هو وفاق العلماء (۱).

روى الجمهور عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه لمّا جاء نعى جعفر بن أبى طالب قال عليه السلام:«اصنعوا لآل جعفر طعاما فإنّه (۲)قد أتاهم أمر شغلهم (۳)عنه» (۴).

و من طريق الخاصّه:ما رواه ابن بابويه عن الباقر عليه السلام قال:«يصنع للميّت [مأتم] (۵)ثلاثه أيّام من يوم مات» (۶).

و أوصى عليه السلام بثمان مائه درهم لمأتمه،و كان يرى ذلك من السنّه،لأنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:«اتّخذوا لآل جعفر بن أبى طالب طعاما فقد شغلوا» (۷).

و قال الصادق عليه السلام:«الأكل عند أهل المصيبه من عمل أهل الجاهليّه، و السنّه البعث إليهم بالطعام على ما أمر به النبيّ صلّى اللّه عليه و آله فى آل جعفر بن أبى طالب عليه السلام لمّا جاء (۸)نعيه» (۹).

و قال عليه السلام:«لمّا قتل جعفر بن أبى طالب عليه السلام،أمر رسول اللّه صلّى اللّه

۱- ۱ح:أهل العلم.

۲- ۲) ش،ن،ك و خا:فإنّهم.

۳- ۳) أكثر النسخ:يشغلهم.

۴- ۴) سنن أبى داود ۳:۱۹۵ الحديث ۳۱۳۲، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۵۱۴ الحديث ۱۶۱۰،سنن الترمذىّ ۳:۳۲۳ الحديث ۹۹۸، [۲]مسند أحمد ۱:۲۰۵، [۳]المستدرك للحاكم ۱:۳۷۲،سنن البيهقىّ ۴:۶۱،سنن الدار قطنىّ ۲:۸۷ الحديث ۸.

۵- ۵) أثبتناها من المصدر.

۶- ۶) الفقيه ۱:۱۱۶ الحديث ۵۴۵،الوسائل ۲:۸۸۸ الباب ۶۷ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۴]

۷- ۷) الفقيه ۱:۱۱۶ الحديث ۵۴۶،الوسائل ۲:۸۹۰ الباب ۶۸ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۵]

۸- ۸) بعض النسخ:جاءه.

۹- ۹) الفقيه ۱:۱۱۶ الحديث ۵۴۸،الوسائل ۲:۸۸۹ الباب ۶۷ من أبواب الدفن الحديث ۶. [۶]

علیه و آله فاطمه علیها السلام أن تأتی أسماء بنت عمیس و نساءها و أن تصنع لهم طعاما ثلاثه أیّام،فجرت السنّه بذلک» (۱).

و لأنّه من البرّ و التقرّب (۲)إلی الجیران،فکان مستحبّا.

فروع:

الأوّل:لا یستحبّ لأهل المیّت أن یصنعوا طعاما و یجمعوا الناس علیه،

لأنّهم مشغولون بمصابهم،و لأنّ فی ذلک تشبیها (۳)بأهل الجاهلیّه علی ما قاله (۴)الصادق علیه السلام.

الثانی:لو دعت الحاجه إلی ذلک جاز،

کما لو حضرهم أهل القری و الأماکن البعیده،و احتاجوا إلی المبیت (۵)عندهم،فإنّه ینبغی ضیافتهم.

الثالث:ینبغی أن یفعل لهم الطعام ثلاثه أیّام،

لأنّه المنقول،و ینبغی ذلک لجیرانه و أقربائه.

مسأله:البکاء علی المیّت جائز غیر مکروه

اشاره

إجماعا-قبل خروج الروح و بعده- إلّا الشافعیّ،فإنّه کرهه بعد الخروج (۶).

لنا:ما رواه الجمهور عن أنس قال:شهدنا بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله جالس علی القبر،فرأیت عینیه تدمعان (۷).و قبّل النبیّ

۱- ۱الفقیه ۱:۱۱۶ الحدیث ۵۴۹،الوسائل ۲:۸۸۹ الباب ۶۷ من أبواب الدفن الحدیث ۸. [۱]

۲- ۲) ک:التعرّب.

۳- ۳) ح:تشبّها.

۴- ۴) خا،ق و ح:قال.

۵- ۵) خا،ق و ح:البعث.

۶- ۶) الأمّ ۱:۲۷۹،المجموع ۵:۳۰۷،المغنى ۲:۴۱۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۲۸.

۷- ۷) صحيح البخارىّ ۲:۱۰۰،سنن البيهقىّ ۴:۷۰.

صلّى اللّه عليه و آله عثمان بن مظعون و هو ميّت و رفع (۱)رأسه،و عيناه تهراقان (۲).

و قال أنس:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:«أخذ الرايه زيد فأصيب،ثمَّ أخذها جعفر فأصيب،ثمَّ أخذها عبد اللّه بن رواحه فأصيب»و إنّ عينى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لتذرفان (۳). (۴)

و من طريق الخاصّه:ما رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلام قال:«إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله حين جاءته وفاه جعفر بن أبى طالب عليه السلام و زيد بن حارثه كان إذا دخل بيته كثر بكاؤه عليهما جدّا،و يقول:«كانا يحدّثانى و يؤنسانى فذهبا جميعا» (۵).

و لمّا انصرف رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من وقعه (۶)أحد إلى المدينه سمع من كلّ دار قتل من أهلها قتيل نوحا و بكاءا،و لم يسمع من دار حمزه عمّه،فقال عليه السلام:

«لكنّ حمزه لا بواكى له»فآلى أهل المدينه:أن لا ينوحوا على ميّت و لا يبكوه حتّى يبدءوا بحمزه فينوحوا عليه و يبكوه،فهم إلى اليوم على ذلك (۷).

و قال الصادق عليه السلام:«من خاف على نفسه من وجد بمصيبه فليفض من دموعه فإنّه يسكن عنه» (۸).و ذلك (۹)عامّ.

۱- ۱ش،م،ن و ك:فرفع.

۲- ۲) سنن أبى داود ۳:۲۰۱ الحديث ۳۱۶۳،سنن الترمذىّ ۳:۳۱۴ الحديث ۹۸۹، [۱]سنن ابن ماجه ۱:۴۶۸ الحديث ۱۴۵۶.

۳- ۳) خا،ق و ح:لتهرقان.

۴- ۴) صحيح البخارىّ ۵:۱۸۲،مسند أحمد ۳:۱۱۳، [۲]سنن البيهقىّ ۸:۱۵۴،المعجم الكبير للطبرانىّ ۲:۱۰۵ الحديث ۱۴۶۰.

۵- ۵) الفقيه ۱:۱۱۳ الحديث ۵۲۷،الوسائل ۲:۹۲۲ الباب ۸۷ من أبواب الدفن الحديث ۶. [۳]

۶- ۶) خا،ح و ق:واقعه.

۷- ۷) الفقيه ۱:۱۱۶ الحديث ۵۵۳،الوسائل ۲:۹۲۴ الباب ۸۸ من أبواب الدفن الحديث ۵. [۴]

۸- ۸) الفقيه ۱:۱۱۹ الحديث ۵۶۸،الوسائل ۲:۹۲۱ الباب ۸۷ من أبواب الدفن الحديث ۵. [۵]

۹- ۹) بعض النسخ:فذلك.

احتجّ الشافعیّ (۱)بما رواه عبد اللّه بن عتیک (۲)قال:جاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إلی عبد اللّه بن ثابت (۳)یعوده،فوجده قد غلب،فصاح به فلم یجبه،فاسترجع و قال:«غلبنا علیک یا أبا الربیع»فصاح (۴)النسوه و بکین،فجعل ابن عتیک یسکتهنّ (۵)،فقال له النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:«دعهنّ،فإذا وجب فلا تبکینّ باکیه» (۶)یعنی إذا مات.

و الجواب:أنّه محمول علی رفع الصوت و الندب و الصیاح المرتفع الخارج عن (۷)المعتاد.

فروع:

الأوّل:الندب لا بأس به،

و هو عباره عن تعدید (۸)محاسن المیّت و ما یلقون بفقده بلفظه (۹)النداء،ب«وا»،مثل قولهم:وا رجلاه،وا کریماه،وا انقطاع (۱۰)ظهراه،وا مصیبتاه غیر أنّه مکروه،لأنّه لم ینقل عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و لا عن أحد من أهل البیت

۱- ۱الأمّ ۱:۲۷۹،المغنی ۲:۴۱۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۲۸.

۲- ۲) عبد اللّه بن عتیک بن قیس بن الأسود.الأنصاریّ أخو جابر بن عتیک،شهد أحد و ما بعدها،روی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،و قیل:شهد صفّین مع علیّ بن أبی طالب. أسد الغابه ۳:۲۰۳، [۱]الإصابه ۲:۳۴۱. [۲]

۳- ۳) عبد اللّه بن ثابت الأنصاریّ أبو الربیع الظفریّ عاده رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی مرضه الذی مات فیه فکفّنه فی قمیصه. أسد الغابه ۳:۱۲۷، [۳]الإصابه ۲:۲۸۴، [۴]الاستیعاب بهامش الإصابه ۲:۲۷۰. [۵]

۴- ۴) هامش ح:فصاحت.

۵- ۵) بعض النسخ:فسکّتهنّ.

۶- ۶) سنن أبی داود ۳:۱۸۸ الحدیث ۳۱۱۱، [۶]سنن النسائیّ ۴:۱۳،سنن البیهقیّ ۴:۶۹.

۷- ۷) ح:غیر.

۸- ۸) غ و ف:تعدّد،ح،ق و خا:تقدیر.

۹- ۹) خا،ق و ح:بلفظ.

۱۰- ۱۰) ص،م،غ و ک:و انقطاع.

عليهم السلام.

الثانى:النياحه بالباطل محرّمه إجماعا،

أمّا (۱)بالحقّ فجائزه (۲)إجماعا.

روى الجمهور عن فاطمه عليها السلام أنّها قالت:«يا أبتاه،من ربّه ما أدناه،يا أبتاه إلى جبرئيل (۳)أنعاه،يا أبتاه أجاب ربّا دعاه» (۴).

و عن علىّ عليه السلام:«إنّ فاطمه عليها السلام أخذت قبضه من تراب قبر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فوضعتها على عينيها ثمّ قالت:

ما ذا على من شمّ تربه أحمد أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا

صبّت علىّ مصائب لو أنّها صبّت على الأيام عدن (۵)لياليا» (۶).

و من طريق الخاصّه:ما رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلام أنّه سئل عن أجر النائحه،فقال:«لا بأس به،قد نيح على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله» (۷).

و روى أنّه قال:«لا بأس بكسب النائحه إذا قالت صدقا» (۸).

و فى خبر آخر قال:«تستحلّه بضرب إحدى يديها على الأخرى» (۹).و ذلك يستلزم المطلوب.

۱- ۱م:و أمّا.

۲- ۲) خا،ق و ح:فجائز.

۳- ۳) ف و ص:جبريل.

۴- ۴) صحيح البخارىّ ۶:۱۸،سنن ابن ماجه ۱:۵۲۲ الحديث ۱۶۳۰،سنن النسائىّ ۴:۱۳،مسند أحمد ۳: ۱۹۷، [۱]سنن البيهقىّ ۴:۷۱.

۵- ۵) ك،خا،ق و ح:صرن.

۶- ۶) المغنى ۲:۴۱۱،الشرح الكبير [۲]بهامش المغنى ۲:۴۲۹.

۷- ۷) الفقيه ۱:۱۱۶ الحديث ۵۵۱،الوسائل ۲:۸۹۳ الباب ۷۱ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۳]

۸- ۸) الفقيه ۱:۱۱۶ الحديث ۵۵۲،الوسائل ۱۲:۹۱ الباب ۱۷ من أبواب ما يكتسب به الحديث ۹. [۴]

۹- ۹) الفقيه ۱:۱۱۶ الحديث ۵۵۲،الوسائل ۱۲:۹۰ الباب ۱۷ من أبواب ما يكتسب به الحديث ۴. [۵]

الثالث:يحرم ضرب الخدود و نتف الشعور

و شقّ الثوب (۱)إلّا فی موت الأب و الأخ، فقد (۲)سوّغ فیهما شقّ الثوب للرجل،و کذا (۳)یکره الدعاء بالویل و الثبور.

روی:أنّ أهل البیت إذا دعوا بالویل و الثبور،وقف ملک الموت فی عتبه الباب و قال:إن کانت صیحتکم علیّ فإنّی مأمور،و إن کانت صیحتکم علی میّتکم فإنّه مقبور، و إن کانت علی ربّکم فالویل لکم و الثبور،و إنّ لی فیکم (۴)لعودات ثمَّ عودات (۵).

و روی ابن بابویه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال لفاطمه علیها السلام حین قتل جعفر بن أبی طالب علیه السلام:«لا تدعی (۶)بذلّ و لا ثکل (۷)و لا حزن و لا حرب و ما قلت فیه فقد صدقت» (۸).

و روی قال:لمّا قبض علیّ بن محمّد العسکریّ علیه السلام رؤی الحسن بن علیّ علیه السلام و قد خرج من الدار و قد شقّ قمیصه من خلف و قدّام (۹).

الرابع:ینبغی لصاحب المصیبه الصبر علی البلیّه و الاسترجاع،

قال اللّه تعالی:

وَ بَشِّرِ الصّابِرِینَ، اَلَّذِینَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِیبَهٌ قالُوا إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَیْهِ راجِعُونَ. أُولئِکَ عَلَیْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَهٌ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (۱۰).

۱- ۱غ:الجیوب.

۲- ۲) ح:و قد.

۳- ۳) ش،م و ن:و روی کذا،ف،خا،ح،ق و غ:روی و کذا.

۴- ۴) أکثر النسخ:منکم.

۵- ۵) المغنی ۲:۴۱۱.

۶- ۶) أکثر النسخ:لا تدعین.

۷- ۷) أکثر النسخ:بطل.

۸- ۸) الفقیه ۱:۱۱۲ الحدیث ۵۲۱،الوسائل ۲:۹۱۵ الباب ۸۳ من أبواب الدفن الحدیث ۴. [۱]

۹- ۹) الفقیه ۱:۱۱۱ الحدیث ۵۱۱،الوسائل ۲:۹۱۶ الباب ۸۴ من أبواب الدفن الحدیث ۴. [۲]

۱۰- ۱۰) البقره(۲):۱۵۵-۱۵۷. [۳]

و روی الجمهور عن (۱)أمّ سلمه قالت:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:

«ما من عبد تصیبه مصیبه فیقول: إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَیْهِ راجِعُونَ اللهمّ أجرنی فی مصیبتی، و أخلف لی خیرا منها إلاّ آجره اللّه فی مصیبته و أخلف (۲)له خیرا منها»قالت:فلمّا مات أبو سلمه (۳)قلت کما أمرنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فأخلف اللّه لی خیرا منه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله (۴).

و من طریق الخاصّه:ما رواه ابن بابویه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:

«أربع من کنّ فیه کان فی نور اللّه الأعظم:من کان عصمه أمره شهاده أن لا إله إلاّ اللّه و أنّی رسول اللّه،و من إذا أصابته مصیبه قال: إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَیْهِ راجِعُونَ ،و من إذا أصاب خیرا قال:

الحمد للّه ربّ العالمین،و من إذا أصاب خطیئه قال:استغفر اللّه و أتوب إلیه» (۵).

و قال أبو جعفر علیه السلام:«ما من مؤمن یصاب بمصیبه فی الدنیا فیسترجع عند مصیبته،و یصبر حین (۶)تفجأه المصیبه إلاّ غفر اللّه له ما مضی من ذنوبه إلاّ الکبائر الّتی أوجب اللّه عزّ و جلّ علیها النار،و کلّما ذکر مصیبه فیما یستقبل من عمره فاسترجع عندها و حمد اللّه عزّ و جلّ غفر اللّه له کلّ ذنب اکتسبه فیما بین الاسترجاع الأوّل إلی الاسترجاع الأخیر

۱- ۱بعض النسخ:من.

۲- ۲) أکثر النسخ:و خلف.

۳- ۳) أبو سلمه:عبد اللّه بن عبد الأسد بن هلال بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم القرشیّ،أمّه برّه بنت عبد المطّلب فهو ابن عمّه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من السابقین الأوّلین إلی الإسلام،تزوّج أمّ سلمه ثمَّ صارت بعده إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،هاجر إلی الحبشه و شهد بدرا و جرح بأحد جرحا اندمل ثمَّ انتقض فمات منه فی جمادی الآخره سنه ثلاث من الهجره. أسد الغابه ۵:۲۱۸، [۱]الإصابه ۲:۳۳۵. [۲]

۴- ۴) صحیح مسلم ۲:۶۳۱ الحدیث ۹۱۸،سنن ابن ماجه ۱:۵۰۹ الحدیث ۱۵۹۸،مسند أحمد ۶:۳۰۹. [۳]

۵- ۵) الفقیه ۱:۱۱۱ الحدیث ۵۱۴، [۴]الوسائل ۲:۸۹۷ الباب ۷۳ من أبواب الدفن الحدیث ۸. [۵]

۶- ۶) أکثر النسخ:حتّی.

إلّا الكبائر من الذنوب» (۱).

و قد ورد حصول الثواب و إن لم يصبر.روى ابن بابويه عن الصادق عليه السلام قال:«من أصيب بمصيبه-جزع عليها أو لم يجزع،صبر عليها أو لم يصبر-كان ثوابه من اللّه عزّ و جلّ الجنّه» (۲).

و قال عليه السلام:«ثواب المؤمن من ولده[إذا مات] (۳)الجنّه،صبر أو لم يصبر» (۴).و هذا أمر معقول أيضا،لحصول الألم بالفقد المستلزم للعوض.

الخامس:روى عمر عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«إنّ الميّت ليعذّب ببكاء

أهله عليه» .

(۵)

و أنكره ابن عبّاس،قالت عائشه:و اللّه ما حدّث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

«إنّ الميّت يعذّب ببكاء أهله عليه»و لكن قال:«إنّ اللّه تعالى يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه»قالت عائشه:و حسبكم القرآن،قال اللّه تعالى وَ لا تَزِرُ وازِرَهٌ وِزْرَ أُخْرى (۶). (۷)و إنكارهما يدلّ على بطلانه.

و قد ورد فى أحاديث أهل البيت عليهم السلام ضدّ هذا،فقد روى ابن بابويه أنّ الباقر عليه السلام أوصى أن يندب فى المواسم عشر سنين (۸).

۱- ۱الفقيه ۱:۱۱۱ الحديث ۵۱۵،الوسائل ۲:۸۹۸ الباب ۷۴ من أبواب الدفن الحديث ۳. [۱]

۲- ۲) الفقيه ۱:۱۱۱ الحديث ۵۱۷.

۳- ۳) أثبتناها من المصدر.

۴- ۴) الفقيه ۱:۱۱۲ الحديث ۵۱۸،الوسائل ۲:۸۹۴ الباب ۷۲ من أبواب الدفن الحديث ۷. [۲]

۵- ۵) صحيح البخارىّ ۲:۱۰۱،صحيح مسلم ۲:۶۴۱ الحديث ۹۲۷،مسند أحمد ۱:۴۱، [۳]سنن البيهقىّ ۴: ۷۳.

۶- ۶) الأنعام(۶):۱۶۴. [۴]

۷- ۷) المغنى ۲:۴۱۲، [۵]الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۳۱، [۶]سنن الترمذىّ ۳:۳۲۷ الحديث ۱۰۰۴. [۷]

۸- ۸) الفقيه ۱:۱۱۶ الحديث ۵۴۷،الوسائل ۲:۸۹۱ الباب ۶۹ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۸]

و عن محمّد بن الحسن الواسطیّ (۱)،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«إنّ إبراهیم خلیل الرحمن سأل ربّه أن یرزقه ابنه تبکیه بعد موته» (۲).

و قد تأوّل هذا الحدیث علی تقدیر صحّته،فقیل:إنّ الجاهلیّه کانوا ینوحون علی موتاهم و یعدّدون أفعالهم الّتی هی قتل النفس و الغاره علی الأموال،فأراد علیه السلام أنّهم یعذّبون بما یبکون به علیهم (۳).

مسأله:و یستحبّ زیاره المقابر للرجال.

اشاره

و هو قول العلماء کافّه.

روی الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«کنت نهیتکم عن زیاره القبور، فزوروها فإنّها تذکّرکم الموت»رواه مسلم (۴).

و من طریق الخاصّه:ما رواه ابن بابویه فی الصحیح عن محمّد بن مسلم قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:الموتی نزورهم (۵)؟فقال:«نعم»قلت (۶):فیعلمون بنا إذا أتیناهم؟ فقال (۷):«إی و اللّه،إنّهم لیعلمون بکم و یفرحون بکم و یستأنسون إلیکم» (۸).

۱- ۱محمّد بن الحسن الواسطیّ عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الإمام الجواد علیه السلام،و [۱]نقل الکشّیّ عن الفضل بن شاذان أنّ محمّد بن الحسن کان کریما علی أبی جعفر الثانی علیه السلام،و أنّ أبا الحسن الثالث علیه السلام أنفذ نفقته فی مرضه و أکفنه و أقام مأتمه عند موته،و ذکره المصنّف فی القسم الأوّل من الخلاصه،هذا،و قال السیّد الخوئیّ:نسبه عدّه من أصحاب الصادق علیه السلام إلی الشیخ فیه سهو ظاهر.نعم روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام و روی عنه أبان بن عثمان فی التهذیب ۱:۴۶۵ الحدیث ۱۵۲۴. رجال الکشّیّ:۵۵۸،رجال الطوسیّ:۴۰۸،رجال العلاّمه:۱۵۱، [۲]معجم رجال الحدیث ۱۵:۲۹۷. [۳]

۲- ۲) التهذیب ۱:۴۶۵ الحدیث ۱۵۲۴،الوسائل ۲:۸۹۲ الباب ۷۰ من أبواب الدفن الحدیث ۳. [۴]

۳- ۳) قال المصنّف فی التذکره ۲:۱۲۰،و [۵]أحسن ما بلغنا فیه.،و یناسب ذلک ما ورد فی شرح صحیح مسلم بهامش إرشاد الساری ۴:۲۴۸.

۴- ۴) صحیح مسلم ۲:۶۷۲ الحدیث ۹۷۶-۹۷۷.

۵- ۵) ش،م،ن و ک:تزورهم.

۶- ۶) کثیر من النسخ:فقلت.

۷- ۷) أکثر النسخ:قال.

۸- ۸) الفقیه ۱:۱۱۵ الحدیث ۵۴۰،الوسائل ۲:۸۷۸ الباب ۵۴ من أبواب الدفن الحدیث ۲. [۶]

و قال الرضا علیه السلام:«من زار قبر مؤمن فقرأ عنده:إنّا أنزلناه فی لیله القدر، سبع مرّات،غفر اللّه له و لصاحب القبر» (۱).

و عن سماعه بن مهران أنّه سأل الصادق علیه السلام عن (۲)زیاره القبور و بناء المساجد فیها،فقال:«أمّا زیاره القبور فلا بأس[بها] (۳)و لا یبنی عندها مساجد» (۴).

و لأنّ ذلک یتضمّن الاتّعاظ،و ذکر الموت،و کسر النفس عن اتّباع الهوی،و سؤال الربّ الرحمه له و للمیّت و الاستغفار (۵).

فروع:

الأوّل:یستحبّ تکرار ذلک فی کلّ وقت.

روی ابن بابویه عن إسحاق بن عمّار قال:

سألت أبا الحسن علیه السلام عن المؤمن یزور أهله؟فقال:«نعم»فقال (۶):فی کم؟قال:«علی قدر فضائلهم،منهم من یزور فی کلّ یوم،و منهم من یزور فی کلّ یومین،و منهم من یزور فی کلّ ثلاثه أیّام»قال:ثمّ رأیت فی مجری کلامه أنّه یقول:«أدناهم جمعه»فقال له:فی أیّ ساعه؟قال:«عند زوال الشمس أو قبیل (۷)ذلک،فیبعث اللّه تعالی معه ملکا یریه ما یسرّ به، و یستر عنه ما یکرهه فیری سرورا و یرجع إلی قرّه عین» (۸).

الثانی:یستحبّ أن یقال فی زیاره القبور ما نقل عن أهل البیت علیهم السلام،

روی ابن بابویه عن جرّاح المدائنیّ أنّه سأل أبا عبد اللّه علیه السلام کیف التسلیم علی أهل القبور؟

۱- ۱الفقیه ۱:۱۱۵ الحدیث ۵۴۱،الوسائل ۲:۸۸۱ الباب ۵۷ من أبواب الدفن الحدیث ۵. [۱]

۲- ۲) بعض النسخ:من.

۳- ۳) أثبتناها من المصدر.

۴- ۴) الفقیه ۱:۱۱۴ الحدیث ۵۳۱،الوسائل ۲:۸۸۷ الباب ۶۵ من أبواب الدفن الحدیث ۱. [۲]

۵- ۵) غ:الاستغفار.

۶- ۶) ک:فقلت.

۷- ۷) أکثر النسخ:أو قبل.

۸- ۸) الفقیه ۱:۱۱۵ الحدیث ۵۴۲.

فقال:«تقول:السلام على أهل الديار من المؤمنين و المسلمين،رحم اللّه المتقدّمين (۱)منّا و المتأخّرين (۲)،و إنّا إن شاء اللّه بكم لاحقون» (۳).

و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إذا مرّ على القبور قال:«السلام عليكم من ديار قوم مؤمنين،و إنّا إن شاء اللّه بكم لاحقون» (۴).

و قال الصادق عليه السلام:«إذا دخلت الجبّانه (۵)فقل:السلام على أهل الجنّه» (۶).

و فى الصحيح عن محمّد بن مسلم،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«قل:اللهمّ جاف الأرض عن (۷)جنوبهم،و صاعد إليك أرواحهم،و لقّهم منك رضوانا،و أسكن إليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم،و تونس به وحشتهم،إنّك على كلّ شىء قدير» (۸).

الثالث:لا بأس بالقراءه عند القبر بل هو مستحبّ.

و عن أحمد روايتان:إحداهما:

أنّه بدعه (۹).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«من دخل المقابر فقرأ سوره يس خفّف عنهم يومئذ،و كان له بعدد من فيها حسنات» (۱۰).

و عنه صلّى اللّه عليه و آله قال:«من زار قبر والديه أو أحدهما فقرأ عنده أو عندهما

۱- ۱أكثر النسخ:المستقدمين،كما فى الوسائل.

۲- ۲) أكثر النسخ:المستأخرين،كما فى الوسائل. [۱]

۳- ۳) الفقيه ۱:۱۱۴ الحديث ۵۳۳،الوسائل ۲:۸۸۰ الباب ۵۶ من أبواب الدفن الحديث ۳. [۲]

۴- ۴) الفقيه ۱:۱۱۴ الحديث ۵۳۴،الوسائل ۲:۸۸۰ الباب ۵۶ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۳]

۵- ۵) بعض النسخ:المقابر.

۶- ۶) الفقيه ۱:۱۱۵ الحديث ۵۳۸،الوسائل ۲:۸۸۰ الباب ۵۶ من أبواب الدفن الحديث ۵. [۴]

۷- ۷) بعض النسخ:من.

۸- ۸) الفقيه ۱:۱۱۵ الحديث ۵۴۰،الوسائل ۲:۸۸۲ الباب ۵۸ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۵]

۹- ۹) المغنى ۲:۴۲۶،الشرح الكبير [۶]بهامش المغنى ۲:۴۱۷،الإنصاف ۲:۵۵۸.

۱۰- ۱۰) تفسیر القرطبیّ ۱۵:۳، [۷]المغنی ۲:۴۲۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۲۱۸.

یس غفر اللّه له» (۱).

و من طریق الخاصّه:ما رواه ابن بابویه عن الرضا علیه السلام:«من زار قبر مؤمن فقرأ عنده:إنّا أنزلناه فی لیله القدر،سبع مرّات،غفر له و لصاحب القبر» (۲).

الرابع:یجوز للنساء زیاره القبور.

و عن أحمد روایتان:إحداهما:الکراهه (۳). (۴)

لنا:ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:«کنت نهیتکم عن زیاره القبور فزوروها» (۵)و هو بعمومه یتناول النساء.

و عن ابن أبی ملیکه أنّه قال لعائشه:یا أمّ المؤمنین من أین أقبلت؟قالت:من قبر أخی عبد الرحمن (۶)،فقلت لها:قد نهی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عن زیاره القبور؟ قالت:نعم،قد نهی ثمّ أمر بزیارتها (۷).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن یونس،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

«إنّ فاطمه (۸)علیها السلام کانت تأتی قبور الشهداء فی کلّ غداه سبت،فتأتی قبر حمزه

۱- ۱الجامع الصغیر للسیوطیّ ۲:۱۷۲،کنز العمّال ۱۶:۴۷۹ الحدیث ۴۵۵۴۳،الدرّ المنثور ۵:۲۵۷. [۱]

۲- ۲) الفقیه ۱:۱۱۵ الحدیث ۵۴۱،الوسائل ۲:۸۸۱ الباب ۵۷ من أبواب الدفن الحدیث ۵. [۲]

۳- ۳) أکثر النسخ:الکراهیه.

۴- ۴) المغنی ۲:۴۳۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۲۴،الکافی لابن قدامه ۱:۳۳۶،الإنصاف ۲:۵۶۱.

۵- ۵) صحیح مسلم ۲:۶۷۱ الحدیث ۹۷۶ و ۹۷۷،سنن أبی داود ۳:۲۱۸ الحدیث ۳۲۳۵، [۳]سنن الترمذیّ ۳:۳۷۰ الحدیث ۱۰۵۴، [۴]سنن ابن ماجه ۱:۵۰۱ الحدیث ۱۵۷۱،سنن النسائیّ ۴:۸۹،سنن البیهقیّ ۴:۷۶-۷۷،مجمع الزوائد ۳:۵۹.

۶- ۶) عبد الرحمن بن أبی بکر یکنّی أبا عبد اللّه و قیل أبو محمّد بابنه محمّد و هو شقیق عائشه شهد بدرا و أحدا مع الکفّار و أسلم قبل الفتح،روی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و عن أبیه و روی عنه ابناه عبد اللّه و حفصه و ابن أخیه القاسم بن محمّد،مات سنه ۵۳ ه،و قیل ۵۶ ه،و قیل غیر ذلک. أسد الغابه ۳:۳۰۴، [۵]الإصابه ۲:۴۰۷، [۶]الاستیعاب بهامش الإصابه ۲:۳۹۹، [۷]تهذیب التهذیب ۶:۱۴۶، [۸]العبر ۱:۴۱.

۷- ۷) المستدرک للحاکم ۱:۳۷۶،سنن البیهقیّ ۴:۷۸.

۸- ۸) غ بزیاده:الزهراء.

و تترحّم (۱)علیه و تستغفر له» (۲).

الخامس:کلّ قربه یفعل و یجعل ثوابها للمیّت المؤمن فإنّها تنفعه،

و لا خلاف فی الدعاء و الصدقه و الاستغفار و أداء الواجبات الّتی تدخلها النیابه.قال اللّه تعالی وَ الَّذِینَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ یَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِینَ سَبَقُونا بِالْإِیمانِ (۳).و قال وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ (۴).

و روی الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه سأله رجل فقال:یا رسول اللّه إنّ أمّی ماتت أ فینفعها إن تصدّقت عنها؟قال:«نعم» (۵).

و جاءت امرأه إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فقالت:یا رسول اللّه إنّ أبی أدرکته فریضه الحجّ و هو شیخ کبیر لا یستطیع أن یثبت علی الراحله أ فأحجّ عنه؟فقال:

«أ فرأیت لو کان علی أبیک دین أ کنت قاضیته؟»قالت:نعم،قال:«فدین اللّه أحقّ أن یقضی» (۶).

و قال علیه السلام لعمرو بن العاص:«لو کان أبوک مسلما فأعتقتم عنه،أو تصدّقتم عنه،أو حججتم عنه بلغه ذلک» (۷).

و من طریق الخاصّه:ما رواه ابن بابویه عن الصادق علیه السلام قال:«إنّ المیّت

۱- ۱بعض النسخ:و ترحّم.

۲- ۲) التهذیب ۱:۴۶۵ الحدیث ۱۵۲۳،الوسائل ۲:۸۷۹ الباب ۵۵ من أبواب الدفن الحدیث ۲. [۱]

۳- ۳) الحشر(۵۹):۱۰. [۲]

۴- ۴) محمّد(۴۷):۱۹. [۳]

۵ - ۵) صحیح البخاریّ ۴:۹،سنن أبی داود ۳:۱۱۸ الحدیث ۲۸۸۲، [۴]سنن الترمذیّ ۳:۵۶ الحدیث ۶۶۹، [۵]سنن النسائیّ ۶:۲۵۲-۲۵۳،مسند أحمد ۱:۳۷۰. [۶]

۶- ۶) سنن ابن ماجه ۲:۹۷۱ الحدیث ۲۹۰۹،سنن النسائیّ ۵:۱۱۷-۱۱۸،سنن البیهقیّ ۴:۳۲۸.فی الجمیع بتفاوت.

۷- ۷) سنن أبی داود ۳:۱۱۸ الحدیث ۲۸۸۳، [۷]سنن البیهقیّ ۶:۲۷۹.

ليفرح بالترحّم عليه و الاستغفار له كما يفرح الحىّ بالهديّه تهدى إليه (۱)» (۲).

و قال عليه السلام:«سنّه يلحقن الميّت بعد وفاته:ولد يستغفر له،و مصحف يخلفه، و غرس يغرسه،و صدقه ماء يجريه،و قليب يحفره،و سنّه يؤخذ بها من بعده» (۳).

و قال عليه السلام:«من عمل من المسلمين عن ميّت عملا صالحا أضعف له أجره و نفع (۴)اللّه به الميّت» (۵).

السادس:الصلاه يصل ثوابها إلى الميّت،

خلافا لقوم من الجمهور (۶).

لنا:أنّها قربه و طاعه و عباده بدنيّه،فأشبهت الحجّ.

و يؤيّده:ما رواه ابن بابويه فى الصحيح عن عمر بن يزيد قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:يصلّى عن الميّت؟فقال:«نعم حتّى إنّه ليكون فى ضيق فيوسّع[اللّه] (۷)عليه ذلك الضيق ثمَّ يؤتى فيقال له:خفّف عنك هذا الضيق بصلاه فلان أخيك عنك»قال:

فقلت:فأشرك بين رجلين فى ركعتين؟قال:«نعم» (۸).

و قال عليه السلام:«يدخل على الميّت فى قبره الصلاه،و الصوم،و الحجّ،و الصدقه، و البرّ،و الدعاء،و يكتب أجره للّذى يفعله (۹)و للميّت» (۱۰).

۱- ۱أكثر النسخ:له.

۲- ۲) الفقيه ۱:۱۱۷ الحديث ۵۵۴،الوسائل ۲:۶۵۵ الباب ۲۸ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۱]

۳- ۳) الفقيه ۱:۱۱۷ الحديث ۵۵۵،الوسائل ۱۳:۲۹۳ الباب ۱ من أبواب الوقوف و الصدقات الحديث ۱. [۲]

۴- ۴) بعض النسخ:و ينفع.

۵- ۵) الفقيه ۱:۱۱۷ الحديث ۵۵۶،الوسائل ۲:۶۵۵ الباب ۲۸ من أبواب الاحتضار الحديث ۴. [۳]

۶- ۶) حليه العلماء ۶:۱۵۶،شرح النووىّ لصحيح مسلم بهامش إرشاد السارى ۷:۹۱،المغنى ۲:۴۲۸، الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۴۲۱.

۷- ۷) أثبتناها من المصدر.

۸- ۸) الفقيه ۱:۱۱۷ الحديث ۵۵۴،الوسائل ۲:۶۵۵ الباب ۲۸ من أبواب الاحتضار الحديث ۱. [۴]

۹- ۹) بعض النسخ:فعله.

۱۰- ۱۰) الفقيه ۱:۱۱۷ الحديث ۵۵۷،الوسائل ۲:۶۵۵ الباب ۲۸ من أبواب الاحتضار الحديث ۳. [۵]

السابع:قال الشافعیّ:ما عدا الواجبات،و الصدقه،و الدعاء،و الاستغفار لا یفعل

عن المیّت

و لا یصل[ثوابه إلیه] (۱). (۲)و لیس بجیّد،لأنّ المسلمین مجمعون (۳)علی الاجتماع و قراءه القرآن و إهدائه إلی الأموات من غیر إنکار.و ما تقدّم فی الأحادیث المنقوله عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من طرق الجمهور و أهل البیت علیهم السلام.

احتجّ الشافعیّ (۴)بما روی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلّا من ثلاث:صدقه جاریه،أو علم ینتفع به من بعده،أو ولد صالح یدعو له» (۵).

و لأنّ نفعه لا یتعدّی فاعله فلا یتعدّاه ثوابه.

و الجواب عن الأوّل:أنّه یدلّ علی انقطاع عمله و نحن نقول بموجبه،لأنّه لیس من عمله.

و عن الثانی:أنّ تعدّی الثواب لیس بفرع لتعدّی النفع،و ینتقض بالصوم و الحجّ و الدعاء.

مسأله:و یستحبّ خلع النعال إذا دخل المقابر،

اشاره

و لو لم یفعله (۶)لم یکن مکروها،لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله روی عنه أنّه قال:«إذا وضع المرء (۷)فی قبره و تولّی عنه

۱- ۱أثبتناها من المغنی.

۲- ۲) حلیه العلماء ۶:۱۵۶،المهذّب للشیرازیّ ۱:۴۶۴،المجموع ۱۵:۵۲۱، [۱]شرح النوویّ لصحیح مسلم بهامش إرشاد الساری ۷:۹۱،المغنی ۲:۴۲۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۲۱.

۳- ۳) ف و غ:مجتمعون،ح،ق،ک و خا:مجموعون.

۴- ۴) حلیه العلماء ۶:۱۵۶،المهذّب للشیرازیّ ۱:۴۶۴،المجموع ۱۵:۵۲۱، [۲]شرح النوویّ لصحیح مسلم بهامش إرشاد الساری ۷:۹۱، [۳]المغنی ۲:۴۲۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۴۲۱.

۵- ۵) صحیح مسلم ۳:۱۲۵۵ الحدیث ۱۶۳۱،سنن أبی داود ۳:۱۱۷ الحدیث ۲۸۸۰، [۴]سنن الترمذیّ ۳:۶۶۰ الحدیث ۱۳۷۶، [۵]سنن النسائیّ ۶:۲۵۱،سنن الدارمیّ ۱:۱۳۹، [۶]مسند أحمد ۲:۳۷۲، [۷]سنن البیهقیّ ۶:۲۷۸.

۶- ۶) ف،غ،ح،ق و خا:یفعل.

۷- ۷) غ،ف و ک:المیّت.

أصحابه إنّه يسمع قرع نعالهم» (۱).و لا ريب أنّ خلع النعال أقرب إلى الخشوع و أبعد من الخيلاء،و لو كان هناك ما يمنع (۲)من خلع النعلين لم يستحبّ خلعهما.

فروع:

الأوّل:يكره المشى على القبور،

قاله الشيخ (۳).

و قد روى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«لأنّ أمشى على جمره أو سيف،أو أخصف (۴)نعلى برجلى أحبّ إلىّ من أن أمشى على قبر مسلم» (۵).

و قد روى ابن بابويه عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال:«إذا دخلت المقابر فطأ القبور،فمن كان مؤمنا استروح (۶)إلى ذلك،و من كان منافقا وجد ألمه» (۷).

الثانى:يكره الجلوس عليها و الاتّكاء و الصلاه إليها.

روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«لا تجلسوا على القبور و لا تصلّوا إليها» (۸).

و روى ابن بابويه عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«لا تتّخذوا قبرى قبله و لا مسجدا،فإنّ اللّه عزّ و جلّ لعن اليهود[حيث (۹)]اتّخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (۱۰).

۱- ۱صحيح البخارىّ ۲:۱۱۳،سنن أبى داود ۳:۲۱۷ الحديث ۳۲۳۱، [۱]سنن النسائىّ ۴:۹۶،سنن البيهقىّ ۴:۸۰.

۲- ۲) أكثر النسخ:مانع.

۳- ۳) المبسوط ۱:۱۸۸.

۴- ۴) جميع النسخ:أو خصف و ما أثبتناه من المصادر.

۵- ۵) سنن ابن ماجه ۱:۴۹۹ الحديث ۱۵۶۷،كنز العمّال ۱۵:۶۴۹ الحديث ۴۲۵۷۰،الجامع الصغير للسيوطىّ ۲: ۱۲۲.

۶- ۶) بعض النسخ:استراح،كما فى الوسائل. [۲]

۷- ۷) الفقيه ۱:۱۱۵ الحديث ۵۳۹،الوسائل ۲:۸۸۵ الباب ۶۲ من أبواب الدفن الحديث ۱. [۳]

۸- ۸) صحيح مسلم ۲:۶۶۸ الحديث ۹۷۲،سنن أبى داود ۳:۲۱۷ الحديث ۳۲۲۹، [۴]سنن الترمذىّ ۳:۳۶۷ الحديث ۱۰۵۰،مسند أحمد ۴:۱۳۵، [۵]سنن البيهقىّ ۴:۷۹.

۹- ۹) أثبتناها من المصدر.

۱۰- ۱۰) الفقيه ۱:۱۱۴ الحديث ۵۳۲،الوسائل ۲:۸۸۷ الباب ۶۵ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۶]

الثالث:يكره الضحك بين القبور،

لأنّه ينافى الاتّعاظ.و قد روى ابن بابويه عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«إنّ اللّه تبارك و تعالى كره لى ستّ خصال و كرهتهنّ للأوصياء من ولدى و أتباعهم من بعدى:العبث فى الصلاه،و الرفث فى الصوم،و المنّ بعد الصدقه،و إتيان المساجد جنبا،و التطلّع فى الدور،و الضحك بين القبور» (۱).

مسأله:و يجلّل قبر المرأه بثوب إذا أريد دفنها.

اشاره

(۲)

و هو قول العلماء.

روى الجمهور عن علىّ عليه السلام أنّه مرّ بقوم قد دفنوا ميّتا و بسطوا على قبره الثوب فجذبه و قال:«إنّما يصنع هذا بالنساء» (۳).و هو يدلّ على المشروعيّه.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن جعفر بن سويد من بنى جعفر بن كلاب (۴)قال:سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول:«يغشّى قبر المرأه بالثوب و لا يغشّى قبر الرجل،و قد مدّ على قبر سعد بن معاذ ثوب و النبىّ صلّى اللّه عليه و آله شاهد فلم ينكر ذلك» (۵).

و لأنّ المرأه عوره و حرمتها ميّته كحرمتها حيّه،و ربّما ظهر من عورتها شىء،و ربّما بدا (۶)منها أمر يشاهده الحاضرون،فاستحبّ الستر لهذا المعنى.

۱- ۱الفقيه ۱:۱۲۰ الحديث ۵۷۵،الوسائل ۲:۸۸۶ الباب ۶۳ من أبواب الدفن الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) ص و خا:و تحليل،م،ح،ش،غ و ق:و يحلّل.

۳- ۳) سنن البيهقىّ ۴:۵۴،المغنى ۲:۳۷۷.

۴- ۴) جعفر بن سويد بن جعفر بن كلاب،روى محمود بن ميمون عنه عن جعفر بن محمّد عليهما السلام،قال المامقانىّ:لم أقف فيه إلاّ على روايه محمود بن ميمون عنه،و قال السيّد الخوئىّ بعد ذكره:لا يبعد اتّحاده مع جعفر بن سويد الجعفرىّ القيسىّ الكوفىّ الذى عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام. رجال الطوسىّ:۱۶۲،تنقيح المقال ۱:۲۱۷، [۲]معجم رجال الحديث ۴:۷۳. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۱:۴۶۴ الحديث ۱۵۱۹،الوسائل ۲:۸۷۵ الباب ۵۰ من أبواب الدفن الحديث ۱.و [۴]فيه:عن جعفر بن سويد عن

جعفر بن كلاب.

۶- ۶) ح:جرى.

و لا اعتبار بمخالفه بعض المتأخّرين فی هـذا و کونه لم یوجد فی کتاب (۱)،مع أنّ الشیخ رحمه اللّه رواه فی التهذیب،و أفتی به فی الخلاف (۲).

و المفیـد رحمه اللّه ذکر فی کتـاب أحکـام النساء:أنّ المرأه یسـتحبّ أن یجلّل (۳)قبرها عنـد الدفن بثوب (۴).مع أنّ هذین هما العمده،و علیهما المعوّل فی نقل المذهب.

فرع:

هل یستحبّ أن یفعل ذلک بالرجل؟

أفتی فی الخلاف بالاستحباب مطلقا (۵)،و هو کمـا یتناول المرأه یتناول الرجل.و لم یکرهه الشافعیّ (۶)،و أصحاب الرأی (۷)،و أبو ثور (۸).

و کرهه أحمد (۹).

احتجّ الشافعیّ (۱۰)بأنّ النبیّ صـلّی اللّه علیه و آله لمّا دفن سعد بن معاذ ستر قبره بثوب (۱۱).و قد نقله الخاصّه عن الصادق علیه السلام (۱۲).

۱- ۱السرائر:۳۴.

۲- ۲) الخلاف ۱:۲۹۶ مسأله-۸۷.

۳- ۳) کثیر من النسخ:یحلّل.

۴- ۴) نقله عنه فی السرائر:۳۴.

۵- ۵) الخلاف ۱:۲۹۶ مسأله-۸۷.

۶ - ۶) الأـمّ ۱:۲۷۶،المهذّب للشـیرازیّ ۱:۱۳۷، المجموع ۵:۲۸۸ و ۲۹۱،فتـح العزیز بهـامش المجمـوع ۵:۲۰۸، مغنی المحتـاج ۱:۳۶۲،السراج الوهّاج:۱۱۴.

۷ - ۷) المبسوط للسرخسـیّ ۲:۶۲،بدائع الصـنائع ۱:۳۱۹،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۹۳،شـرح فتح القدیر ۲:۹۹، المغنی ۲:۳۷۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۸۰.

۸- ۸) المغنی ۲:۳۷۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۲:۳۸۰.

۹- ۹) المغنی ۲:۳۷۷،الکافی لابن قدامه ۱:۳۵۹.

۱۰- ۱۰) المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۳۷،المجموع ۵:۲۸۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۵:۲۰۹.

۱۱- ۱۱) سنن البیهقیّ ۴:۵۴،المصنّف لعبد الرزّاق ۳:۵۰۰ الرقم ۶۴۷۷.

۱۲- ۱۲) التهذیب ۱:۴۶۴ الحدیث ۱۵۱۹،الوسائل ۲:۸۷۵ الباب ۵۰ من أبواب الدفن الحدیث ۱.

و لأنّه يحتاج إلى حلّ عقد الكفن و تسويته فالمستحبّ ستره.

و احتجّ أحمد (۱)بحديث عليّ عليه السلام (۲).

مسأله:و يستحبّ لصاحب المصيبه أن يتميّز عن غيره،

اشاره

ليعزّيه (۳)الناس،و يعرفونه فيقصدون إليه.

روى ابن بابويه عن أبى بصير،عن الصادق عليه السلام قال:«ينبغى لصاحب الجنازه أن لا يلبس رداء،و أن يكون فى قميص حتّى يعرف» (۴).

و وضع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رداءه فى جنازه سعد بن معاذ رحمه اللّه فسئل عن ذلك فقال:«رأيت الملائكه قد وضعت أرديتها فوضعت ردائى» (۵).

و روى الشيخ عن الحسين بن عثمان (۶)قال:لمّا مات إسماعيل بن أبى عبد اللّه عليه السلام خرج أبو عبد اللّه عليه السلام فتقدّم السرير بلا حذاء و لا رداء (۷).

و فى الحسن عن ابن أبى عمير،عن بعض أصحابه،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:

«ينبغى لصاحب المصيبه أن يضع رداءه حتّى يعلم الناس أنّه صاحب المصيبه» (۸).

فرع:

قال الشيخ فى المبسوط:يجوز لصاحب الميّت أن يتميّز من غيره

بإرسال طرف

۱- ۱المغنى ۲:۳۷۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۲:۳۸۰،الكافى لابن قدامه ۱:۳۵۹.

۲- ۲) سنن البيهقىّ ۴:۵۴.

۳- ۳) أكثر النسخ:لتعزيه.

۴- ۴) الفقيه ۱:۱۱۰ الحديث ۵۰۹،الوسائل ۲:۶۵۳ الباب ۲۷ من أبواب الاحتضار الحديث ۱. [۱]

۵- ۵) الفقیه ۱:۱۱۱ الحدیث ۵۱۲،الوسائل ۲:۶۵۳ الباب ۲۷ [۲] من أبواب ۲۷ من أبواب الاحتضار الحدیث ۴.

۶- ۶) الحسین بن عثمان بن شریک بن عدیّ العامریّ الوحیدیّ الکوفیّ وثّقه النجاشیّ و عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام و ذکره المصنّف فی القسم الأوّل من الخلاصه. رجال النجاشیّ:۵۳،رجال الطوسیّ:۱۶۹،رجال العلاّمه:۵۱. [۳]

۷- ۷) التهذیب ۱:۴۶۳ الحدیث ۱۵۱۳،الوسائل ۲:۶۵۴ الباب ۲۷ من أبواب الاحتضار الحدیث ۷. [۴]

۸- ۸) التهذیب ۱:۴۶۳ الحدیث ۱۵۱۴،الوسائل ۲:۶۵۵ الباب ۲۷ من أبواب الاحتضار الحدیث ۸. [۵]

العمامه،أو أخذ مئزر فوقها على الأب و الأخ،فأمّا[على] (۱)غيرهما فلا يجوز على حال (۲).

و سوّى ابن إدريس فى المنع بين الأب و الأخ و غيرهما (۳).و الأقرب عندى ما قاله الشيخ،لأنّه قد ورد استحباب التميّز (۴)بنزع الرداء،و كذا بإرسال طرف العمامه،أو أخذ مئزر فوقها.و يؤيّده تعليل الصادق عليه السلام (۵).

آخر:

روى ابن بابويه عن الصادق عليه السلام قال:«ملعون ملعون من وضع رداءه فى مصيبه غيره» (۶).

مسأله تشتمل على فصول:

اشاره

روى الشيخ أنّه يستحبّ أن يوضع عند الجريده مع الميّت كتاب يقول قبل أن يكتب:بسم اللّه الرحمن الرحيم،أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له،و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله صلّى اللّه عليه و آله،و أنّ الجنّه حقّ،و أنّ النار حقّ،و أنّ الساعه آتيه لا ريب فيها،و أنّ اللّه يبعث من فى القبور،ثمّ يكتب:بسم اللّه الرحمن الرحيم،شهد الشهود-المسمّون فى هذا الكتاب-أنّ أخاهم فى اللّه عزّ و جلّ،فلان بن فلان-و يذكر اسم الرجل-أشهدهم و استودعهم و أقرّ عندهم أنّه يشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، و أنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله عبده و رسوله،و أنّه مقرّ بجميع الأنبياء و الرسل عليهم السلام،و أنّ عليّا عليه السلام وليّ اللّه و إمامه،و أنّ الأئمّه من ولده أئمّه،و أنّ أوّلهم:

۱- ۱أثبتناها من المصدر.

۲- ۲) المبسوط ۱:۱۸۹. [۱]

۳- ۳) السرائر:۳۴.

۴- ۴) غ و ص:التمييز.

۵- ۵) يراجع:ص ۴۳۰،۴۲۹.

۶- ۶) الفقيه ۱:۱۱۱ الحديث ۵۱۰،الوسائل ۲:۶۵۴ الباب ۲۷ من أبواب الاحتضار الحديث ۲. [۲]

الحسن،و الحسين،و عليّ بن الحسين،و محمّد بن عليّ،و جعفر بن محمّد،و موسى بن جعفر، و عليّ بن موسى،و محمّد بن عليّ،و عليّ بن محمّد،و الحسن بن عليّ،و (۱)القائم الحجّه عليهم السلام،و أنّ الجنّه حقّ،و النار حقّ،و (۲)الساعه آتيه لا ريب فيها،و أنّ اللّه يبعث من فى القبور،و أنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله عبده و رسوله جاء بالحقّ،و أنّ عليّا وليّ اللّه و الخليفه من بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،و مستخلفه فى أمّته مؤدّيا لأمر ربّه تبارك و تعالى،و أنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،و ابنيها:الحسن و الحسين ابنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،و سبطاه،و إماما الهدى،و قائدا الرّحمه،و أنّ عليّا،و محمّدا، و جعفرا،و موسى و عليّا،و محمّدا،و عليّا،و حسنا،و الحجّه القائم عليهم السلام أئمّه و قاده و دعاه إلى اللّه عزّ و جلّ (۳)،و حجّه على عباده.

ثمّ يقول للشهود:يا فلان و يا فلان و يا فلان-للمسمّين (۴)فى هذا الكتاب-أثبتوا لى هذه الشهاده عندكم حتّى تلقونى بها عند الحوض.

ثمّ يقول الشهود:يا فلان نستودعك اللّه و الشهاده و الإقرار و الإخاء موعوده عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و نقرأ عليك السلام و رحمه اللّه و بركاته.

ثمّ تطوى الصحيفه،و تطبع بخاتم الشهود و خاتم الميّت،و توضع عن يمين (۵)الميّت مع الجريده.و تكتب (۶)الصحيفه بكافور و عود على جهه (۷)غير مطيّب (۸).

۱- ۱خا،ق و ح بزياده:محمّد بن الحسن.

۲- ۲) ح بزياده:أنّ.

۳- ۳) أكثر النسخ:جلّ و علا.

۴- ۴) ش:المثبتين.

۵- ۵) ح:على قبر،ص،ق و خا:على عين.

۶- ۶) فى متن المصدر:تثبت.

۷- ۷) ق،م و ف:جهته،كما فى هامش المصدر،ص و غ:جبهته،كما فى المصدر.

۸- ۸) مصباح المتهجّد:۱۵-۱۷.و [۱]فيه:المسمّين،مكان:للمسمّين.

فصل:

روی ابن بابویه عن الصادق علیه السلام:«ما من أحد یموت أحبّ إلی إبلیس،من موت فقیه» (۱).

و سئل عن قوله تعالی أَ وَ لَمْ یَرَوْا أَنّا نَأْتِی الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها (۲)فقال:

«فقد العلماء» (۳).

و سئل عن قوله تعالی أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْکُمْ ما یَتَذَکَّرُ فِیهِ مَنْ تَذَکَّرَ (۴)فقال:«توبیخ لابن ثمانیه عشر سنه» (۵).

فصل:

و روی ابن بابویه عن الصادق علیه السلام قال:«ما یخرج مؤمن عن (۶)الدنیا إلّا برضی[منه] (۷)،و ذلک أنّ اللّه تبارک و تعالی یکشف له الغطاء حتّی ینظر إلی مکانه من الجنّه و ما أعدّ (۸)اللّه له فیها،و تنصب له الدنیا کأحسن ما کانت له،ثمَّ یخیّر،فیختار ما عند اللّه و یقول:ما أصنع بالدنیا و بلائها،فلقّنوا موتاکم کلمات الفرج» (۹).

و قال علیه السلام:«الموت کفّاره ذنب کلّ مؤمن» (۱۰).

۱- ۱الفقیه ۱:۱۱۲ الحدیث ۵۵۹.

۲- ۲) الرعد(۱۳):۴۱. [۱]

۳- ۳) الفقیه ۱:۱۱۸ الحدیث ۵۶۰.

۴- ۴) فاطر(۳۵):۳۷. [۲]

۵- ۵) الفقیه ۱:۱۱۸ الحدیث ۵۶۱.

۶- ۶) أکثر النسخ:من.

۷- ۷) أثبتناها من المصدر.

۸- ۸) ش،م و ن:وعد،خا،ص،ق و ح:أوعد.

۹- ۹) الفقیه ۱:۸۰ الحدیث ۳۵۸،الوسائل ۲:۶۶۷ الباب ۳۸ من أبواب الاحتضار الحدیث ۴. [۳]

۱۰- ۱۰) الفقیه ۱:۸۰ الحدیث ۳۵۸.

فصل:

و روى أيضا عن الصادق عليه السلام:«إنّ وليّ عليّ عليه السلام يراه فى ثلاثه مواطن حيث يسرّه:عند الموت،و عند الصراط،و عند الحوض،و ملك الموت يدفع الشيطان عن المحافظ على الصلاه،و يلقّنه شهاده أن لا إله إلاّ اللّه،و أنّ محمّدا رسول اللّه (۱)فى تلك الحاله العظيمه (۲)» (۳).

و قال أمير المؤمنين عليه السلام:«إنّ العبد إذا كان فى آخر يوم من الدنيا و أوّل يوم من الآخره مثّل له ماله و ولده و عمله،فيلتفت إلى ماله فيقول:و اللّه إنّى كنت عليك لحريصا شحيحا،فما ذا عندك؟فيقول:خذ منّى كفنك،فيلتفت إلى ولده فيقول:و اللّه إنّى كنت لكم لمحبّا و إنّى كنت عليكم لمحاميا فما ذا عندكم؟فيقولون:نؤدّيك إلى حفرتك و نواريك فيها،فيلتفت إلى عمله فيقول:و اللّه إن (۴)كنت علىّ لثقيلا و إنّى كنت فيك لزاهدا فما ذا عندك؟فيقول:أنا قرينك فى قبرك و يوم حشرك حتّى أعرض أنا و أنت على ربّك» (۵).

فصل:

و روى ابن بابويه أيضا عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:«من مات يوم الجمعه أو ليله الجمعه رفع (۶)عنه عذاب القبر» (۷).

و قال الصادق عليه السلام:«من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس

۱- ۱بعض النسخ بزياده:صلّى اللّه عليه و آله.

۲- ۲) غ و ف:المعظّمه.

۳- ۳) الفقيه ۱:۸۲ الحديث ۳۷۲.

۴- ۴) فى الفقيه:إنّك.

۵- ۵) الفقيه ۱:۸۲ الحديث ۳۷۳،الوسائل ۱۱:۳۸۵ الباب ۱۰۰ من أبواب جهاد النفس و ما يناسبه الحديث ۱. [۱]

۶- ۶) ك بزياده:اللّه،كما فى المصدر.

۷- ۷) الفقيه ۱:۸۳ الحديث ۳۷۴.

إلی زوال الشمس یوم الجمعه أمن من ضغطه القبر» (۱).

و قال علیه السلام:«لیله الجمعه لیله غراء و یومها یوم أزهر،و لیس علی الأرض یوم تغرب فیه الشمس أکثر معتقا من النار من یوم الجمعه،و من مات یوم الجمعه کتبت له براءه من عذاب القبر،و من مات یوم الجمعه عتق من النار» (۲).

فصل:

و روی ابن بابویه عن الصادق علیه السلام:«من مات محرما بعثه اللّه ملبّیا» (۳).

و قال علیه السلام:«من مات فی أحد الحرمین أمن من الفزع الأکبر یوم القیامه» (۴).

و قال علیه السلام:«إذا ماتت المرأه فی نفاسها،لم ینشر لها دیوان یوم القیامه» (۵).

و قال علیه السلام:«موت الغریب شهاده» (۶).

و قال علیه السلام:«إذا مات المؤمن بکت (۷)علیه بقاع الأرض الّتی کان یعبد اللّه عزّ و جلّ فیها،و الباب الّذی کان یصعد فیه عمله،و موضع سجوده» (۸).

[تمّ الجزء الثانی من کتاب منتهی المطلب فی تحقیق المذهب و یتلوه الجزء الثالث بعون اللّه تعالی] (۹).

۱- ۱الفقیه ۱:۸۳ الحدیث ۳۷۵.

۲- ۲) الفقیه ۱:۸۳ الحدیث ۳۷۵ عن أبی جعفر الباقر علیه السلام.

۳- ۳) الفقیه ۱:۸۴ الحدیث ۳۷۹،الوسائل ۲:۶۹۷ الباب ۱۳ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۶. [۱]

۴- ۴) الفقیه ۱:۸۴ الحدیث ۳۸۰.

۵- ۵) الفقیه ۱:۸۴ الحدیث ۳۸۱.

۶- ۶) الفقیه ۱:۸۴ الحدیث ۳۸۲.

۷- ۷) بعض النسخ:لبکت.

۸- ۸) الفقیه ۱:۸۴ الحدیث ۳۸۴،الوسائل ۳:۴۷۳ الباب ۴۲ من أبواب مکان المصلّی الحدیث ۵. [۲]

۹- ۹) ما بین المعقوفین أثبتناه من نسخه ح.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹